مطالبی که در حواشی نسخه با رمز « م ح ق »
نوشته شده هم خط حکیم میرزا محمد باقر
است که این هم نام بمیر داماد مشهور است



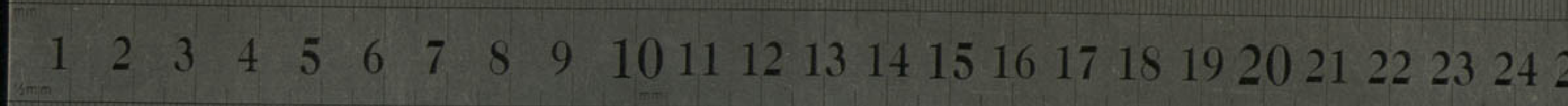
كتاب توحيد شيخ ابي جعفر محمد بن علي

ابن بابويه رحمه الله ١٠٤١

من متملكات الفقير ميرزا محمد ...

... ربيع الثاني ١٢٨٩

كتابخانهٔ جعفر سلطان القرائی ١٣٦٥



بعد سليمان ان الشرا...



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الأحد الذي لا شريك له الفرد الصمد
الذي لا شبيه له الأول القديم الذي لا غاية له
الآخر الباقي الذي لا نهاية له الموجود الثابت الذي
لا عدم له الملك الدائم الذي لا زوال له القادر
الذي لا يعجزه شيء العليم الذي لا يخفى عليه شيء الحي
لا بحيوة الكائن لا في مكان السميع البصير الذي لا آلة

له ولا أداة الذي أمر بالعدل وأخذ بالفضل وحكم
بالفضل لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا غا لب
لإرادته ولا قاهر لمشيته وإنما أمره إذا أراد شيئا
أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده
ملكوت كل شيء وإليه المرجع والمصير وأشهد أن لا
إله إلا الله رب العالمين وأشهد أن محمدا عبده ور سوله
سيد النبيين وخير خلقه أجمعين وأشهد أن
علي بن أبي طالب سيد الوصيين وإمام المتقين
وقائد الغر المحجلين وأن الأئمة من بعده حجج الله إلى
يوم الدين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين
قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي
مصنف هذا الكتاب أن الذي دعاني إلى تأليف
كتابي هذا أني وجدت قوما من المخالفين لنا ينسبون

عصابتنا الى القول بالتشبيه والجبر لما وجدوا في
كتبهم من الأخبار التي جهلوا تفسيرها ولم يعرفوا
معانيها ووضعوها غير مواضعها ولم يقابلوا بالفاظها
الفاظ القرآن فقبحوا بذلك عند الجهال صورة
مذهبنا ولبسوا عليهم طريقتنا وصدوا الناس عن دين
الله وحملوهم على جحود حجج الله فتقربت الى الله تعالى
ذكره بتصنيف هذا الكتاب في التوحيد و نفي
التشبيه والجبر مستعينا به ومتوكلا عليه وهو
حسبي ونعم الوكيل

الباب الاول في ثواب الموحدين والعارفين

قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى
بن بابويه القمي حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي

قال

قال حدثني ابو عمران العجلي قال حدثنا محمد بن
سنان قال حدثنا ابو العلاء الخفاف قال حدثنا
عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلت ولا قال
القائلون قبلي مثل لا اله الا الله حدثنا محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن هلال عن الحسن بن
علي بن فضال عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم
قال سمعته يقول ما من شيء اعظم ثوابا من شهادة
ان لا اله الا الله لان الله عز وجل لا يعدله شيء و
لا يشركه في الامر احد حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر
الاسدي قال حدثني موسى بن عمران النخعي

عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن محمد بن سنان عن
المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله
تبارك وتعالى ضمن للمؤمن ضمانا قال قلت وما هو
قال ضمن له ان هو اقر له بالربوبية ولمحمد صلى الله
عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلم بالامامة و
ادى ما افترض عليه ان يسكنه في جواره قال
قلت هذه والله الكرامة التي لا يشبهها كرامة
الآدميين قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلم اعملوا
قليلا تتنعموا كثيرا حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابرهيم بن زياد
الكرخي عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات

ولا يشرك بالله شيئا احسن او اساء دخل الجنة حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد
بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي
بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله عز وجل هو اهل التقوى واهل المغفرة
قال قال الله تبارك وتعالى انا اهل ان اتقى
ولا يشرك بي عبدي وانا اهل ان لم يشرك بي عبدي
شيئا ان ادخله الجنة وقال عليه السلم ان الله
تبارك وتعالى اقسم بعزته وجلاله ان لا يعذب
اهل توحيده بالنار ابدا حدثنا محمد بن احمد السناني
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه

شيئا

الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابي
بصير قال قال ابو عبد الله ان الله تبارك وتعالى
حرّم اجساد الموحّدين على النار حدّثنا ابي
رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن اخيه
علي عن ابيه عن سيف بن عميرة قال حدّثني الحجاج
بن ارطاه قال حدّثني ابو الزبير عن جابر بن عبد
الله عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الموجبتان
من مات يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة ومن
مات يشرك بالله دخل النار حدّثنا ابي رضي
الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن اخيه
علي عن ابيه سيف بن عميرة عن الحسين بن الصباح

قال حدّثني انس عن النبي صلّى الله عليه وآله قال
كل جبّار عنيد من ابى ان يقول لا اله الّا الله حدّثنا
جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة
الكوفي رضي الله عنه قال حدّثني جدّي الحسن بن علي
الكوفي عن الحسين بن سيف عن اخيه علي عن ابيه سيف
بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر بن عبد يزيد الجعفي
عن ابي جعفر عليه السّلام قال جاء جبرئيل الى رسول
الله صلّى الله عليه وآله فقال يا محمّد طوبى لمن قال
من امتك لا اله الّا الله وحده وحده وحده
حدّثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمّد
بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي جميلة عن جابر
عن ابي جعفر عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى

الله عليه وآله اتاني جبرئيل بين الصفا والمروة فقال يا
محمد طوبى لمن قال من امتك لا اله الا الله وحده
مخلصا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن الحسن الكوفي عن ابيه عن الحسن بن سيف عن
اخيه علي عن ابيه سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن
جابر عن ابي الطفيل عن علي عليه السلم قال ما من
عبد مسلم يقول لا اله الا الله الا صعدت تخرق
كل سقف لا تمر بشيء من سيئاته الا طلستها حتى تنتهي
الى مثلها من الحسنات فتقف حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسين
بن سيف عن اخيه علي عن مفضل بن صالح عن عبيد
بن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلم قول لا اله

الا

الا الله ثمن الجنة حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سيف عن سليمن بن عمرو قال حدثنا عمران بن ابي
عطا قال حدثني عطا عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله
قال ما من الكلام كلمة احب الى الله عز وجل من قول
لا اله الا الله وما من عبد يقول لا اله الا الله
يمد بها صوته فيفرغ الا تناثرت ذنوبه تحت قدميه
كما يتناثر ورق الشجر تحتها حدثنا ابو نصر محمد بن احمد
بن تميم السرخسي الفقيه بسرخس قال حدثنا ابو
لبيد محمد بن ادريس الشامي قال حدثنا هرون بن عبد الله
الجمال عن ابي ايوب قال حدثني قدامة بن محرز الاشجعي
قال حدثني مخرمة بن بكير عن عبد الله بن الاشج عن ابيه
عن ابي حرب بن زيد بن خالد الجهني قال اشهد على

ابي زيد بن خالد سمعته يقول ارسلني رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال لي بشر الناس انه من قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له فله الجنة حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن ابي
عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن زياد عن ابان وغيره
عن الصادق عليه السلم قال من ختم صيامه بقول
صالح او عمل صالح تقبل الله منه صيامه فقيل
له يا ابن رسول الله ما القول الصالح قال شهادة
ان لا اله الا الله والعمل الصالح اخراج الفطرة
حدثنا ابو منصور احمد بن ابرهيم بن بكر الخوزي قال
نيسابور قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن
هرون الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد

الفقيه

الفقيه الجوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله
الجويباري ويقال له الهروي والنهرواني والشيباني
عن الرضا علي بن موسى عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جزاء
من انعم الله عز وجل عليه بالتوحيد الا الجنة و
بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان لا اله الا الله كلمة عظيمة كريمة
على الله عز وجل من قالها مخلصا استوجب الجنة
ومن قالها كاذبا عصمت ماله ودمه وكان مصيره
الى النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من قال لا اله الا الله في
ساعة من ليل او نهار طلست ما في صحيفته من السيئات
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه

وآله

فقالوا بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته
من ابيك فاخرج راسه من العمارية وعليه مطرف
خز ذو وجهين وقال حدثني ابي العبد الصالح
موسى بن جعفر قال حدثني ابي الصادق جعفر
بن محمد قال حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي باقر
علوم الانبياء قال حدثني ابي علي بن الحسين سيد
العابدين قال حدثني ابي سيد شباب اهل الجنة
الحسين قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول قال
الله جل جلاله اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني
من جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله دخل
في حصني ومن دخل في حصني امن من عذابي
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه

علم ع

بالاخلاص صح

قال

قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي
قال حدثنا محمد بن الحسين الصوفي قال حدثنا
يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه قال لما
وافى ابو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور واراد
ان يخرج منها الى المامون اجتمع اليه اصحاب الحديث
فقالوا له يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا
بحديث فنستفيده منك وكان قد قعد في
العمارية فاطلع راسه وقال سمعت ابي موسى
بن جعفر يقول سمعت ابي جعفر بن محمد يقول
سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي بن
الحسين يقول سمعت ابي الحسين بن علي بن ابي
طالب يقول سمعت امير المومنين علي بن ابي
طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه

ثنا

واله

يقول سمعت جبرئيل يقول سمعت الله جل جلاله
يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن
من عذابي قال فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها
وانا من شروطها قال مصنف هذا الكتاب من
شروطها الاقرار للرضا عم بانه امام من قبل الله
عز وجل على العباد مفترض الطاعة عليهم ٦
اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن غالب
الانماطي قال اخبرنا ابو عمرو احمد بن الحسن بن
غزون قال حدثنا ابرهيم بن احمد قال حدثنا داود
بن عمرو قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن زيد
بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله بينما رجل
مستلقي على ظهره ينظر الى السماء والى النجوم ويقول

والله

والله ان لك لربا هو خالقك اللهم اغفر لي قال
فنظر الله عز وجل اليه فغفر له قال مصنف هذا
الكتاب وقد قال الله عز وجل او لم ينظروا في
ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء
يعني بذلك او لم يتفكروا في ملكوت السموات
والارض وفي عجايب صنعها ولم ينظروا في ذلك
نظر مستدل معتبر فيعرفوا بما يرون ما اقامه
الله عز وجل من السموات والارض مع عظم اجسا مها
ونقلها على غير عمد وتسكينه اياها بغير آلة فيستدلوا
بذلك على خالقها ومالكها ومقيمها انه لا يشبه
الاجسام ولا ما يتخذ الكافرون الها من دون
الله عز وجل اذ كانت الاجسام لا تقدر على اقامة
الصغير من الاجسام في الهواء بغير عمد وبغير آلة

فيعرفوا بذلك خالق السموات والأرض وسائر
الأجسام ويعرفوا انه لا يشبهها ولا تشبهه
في قدرة الله وملكه واما ملكوت السموات و
الأرض فهو ملك الله لها واقتداره عليها
واراد بذلك الم ينظروا الم يتفكروا في السموات
والأرض في خلق الله عز وجل اياهما على ما يشاهدونها
عليه فيعلمون ان الله عز وجل هو مالكها و
المقتدر عليها لانها مملوكة مخلوقة وهي في قدرته
وسلطانه وملكه فجعل نظرهم في السموات و
الأرض وفي خلق الله لها [نظر في ملكوتها وفي ملك الله لها صح] لان الله عز وجل
لا يخلق الا ما يملكه ويقدر عليه وعنى بقوله
وما خلق الله من شيء يعني من اصناف خلقه
فيستدلوا به على ان الله خالقها وانه اولى

بالالهية

بالالهية من الأجسام المحدثة المخلوقة حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمران
عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قال لا اله الا
الله [مخلصا صح] دخل الجنة واخلاصه ان يحجزه لا اله الا الله
عما حرم الله عز وجل حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى والحسين بن علي الكوفي وابرهيم بن هاشم
كلهم عن الحسين بن سيف عن سليمن بن عمرو عن مهاجر [جي]
بن الحسن عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه
واله قال من قال لا اله الا الله مخلصا دخل
الجنة واخلاصه ان تحجزه لا اله الا الله عما حرم
الله عز وجل حدثنا ابو علي الحسن بن علي بن محمد

بلغ صح

بن علي بن عمرو العطار قال حدثنا محمد بن محمود
قال حدثنا حمدان عن مالك بن ابرهيم بن طهمان
عن حصين عن الأسود بن هلال عن معاذ بن جبل
قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وآله فقال
يا معاذ هل تدري ما حق الله عز وجل على العباد
يقولها ثلثا قال قلت الله ورسوله اعلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله حق الله على العباد
ان لا يشركوا به شيئا ثم قال عليه السلم اتدري ما
حق العباد على الله عز وجل اذا فعلوا ذلك قال
قلت الله ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم او
قال ان لا يدخلهم النار حدثنا ابو احمد الحسن
بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا محمد بن
احمد بن حمدان القشيري قال حدثنا ابو الحريش

احمد

احمد بن عيسى الكلابي قال حدثنا موسى بن اسمعيل
بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب سنة خمسين ومائتين قال
حدثني ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه
عن آبائه عن علي عليه السلم في قول الله عز وجل
هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال علي عليه السلم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ان الله عز وجل قال ما جزاء من انعمت عليه بالتو
حيد
الا الجنة حدثنا الحاكم عبد الحميد بن عبد الرحمن
بن الحسين قال حدثنا ابو يزيد بن محبوب المزني
قال حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي قال
حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا
شعبة عن خالد الحذاء عن ابي بشر العنبري عن

حمران عن عثمان بن عفّان قال قال رسول الله
صلي الله عليه وآله من مات وهو يعلم ان الله
حق دخل الجنة حدثنا حمزة بن محمد بن احمد
بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب عليهم السلام قال اخبرني علي بن
ابرهيم بن هاشم قال حدثني ابرهيم بن اسحق النهاوندي
عن عبد الله بن حماد الانصاري عن الحسين بن يحيى
بن الحسين عن عمرو بن طلحة عن اسباط بن نصر عن
عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله
عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا لا يعذب الله
بالنار موحّدا ابدا وان اهل التوحيد ليشفعون
فيشفعون ثم قال عليه السلام اذا كان يوم القيمة
امر الله تبارك وتعالي بقوم ساءت اعمالهم في

دار

في دار الدنيا الي النار فيقولون يا ربنا كيف تدخلنا النار
وقد كنا نوحدك في دار الدنيا وكيف تحرق
بالنار السنتنا وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا
وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت علي ان لا اله
الا انت ام كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها
لك في التراب ام كيف تحرق ايدينا وقد رفعناها
بالدعاء اليك فيقول الله جل جلاله يا عبادي ساءت
اعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم فيقولون يا
ربنا عفوك اعظم ام خطيئتنا فيقول عز وجل بل عفوي
فيقولون رحمتك اوسع ام ذنوبنا فيقول عز و
جل بل رحمتي فيقولون اقرارنا بتوحيدك اعظم ام
ذنوبنا فيقول عز وجل بل اقراركم بتوحيدي اعظم
فيقولون يا ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك التي

التي وسعت كل شيء فيقول الله جل جلاله ملائكتي
وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب علي من
المقرين لي بتوحيدي وان لا اله غيري وحق علي
ان لا أصلي بالنار اهل توحيدي ادخلوا عبادي
الجنه   حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن
زكريا الجوهري البصري قال حدثنا جعفر بن
محمد بن عماره عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه علي
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات لا
يشرك بالله شيئا احسن او أساء دخل الجنه   حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال

الى ء

حدثنا

حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير عن هشام بن سالم وابي ايوب قالا قال ابو
عبد الله عليه السلام من قال لا اله الا الله مائة مرة
كان افضل الناس ذلك اليوم عملا الا من زاد
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثني احمد بن هلال عن احمد بن
صالح عن عيسى بن عبد الله من ولد عمر بن علي عن آبائه
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله
قال قال الله جل جلاله لموسى يا موسى لو ان
السموات وعامريهن والارضين السبع في كفه
ولا اله الا الله في كفه مالت بهن لا اله الا
الله   حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن

ابن ابي نجران عن عبد العزيز العبدي عن عمرو بن يزيد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من
قال في يوم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة
عزّ وجلّ
ولا ولدا كتب الله له خمسا واربعين الف الف
حسنة في الجنة ومحا عنه خمسا واربعين الف
الف سيئة ورفع له في الجنة خمسا واربعين الف
الف درجة وكان كمن قرا القرآن اثنتي عشرة مرة
وبنى الله له بيتا في الجنة

الباب الثاني في التوحيد ونفي التشبيه

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن
خالد البرقي عن احمد بن النضر وغيره عن عمرو بن ثابت

عن رجل سماه عن ابي اسحق السبيعي عن الحرث الاعور
قال خطب امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه واله يوما خطبة بعد العصر فعجب الناس
من حسن صفته وما ذكر من تعظيم الله جل جلاله
قال ابو اسحق فقلت للحرث اوما حفظتها قال
قد كتبتها واملاها علينا من كتابه الحمد لله
الذي لا يموت ولا تنقضي عجائبه لانه كل يوم في
شان من احداث بديع لم يكن الذي لم يلد فيكون في العز
مشاركا ولم يولد فيكون موروثا هالكا ولم تقع عليه
الاوهام فتقدره شبحا ماثلا ولم تدركه الابصار
فيكون بعد انتقالها حائلا الذي ليست في اوليته
نهاية ولا في اخريته حد ولا غاية الذي لم
يسبقه وقت ولم يتقدمه زمان ولم يتعاوره زيادة

ولا نقصان لم يوصف باين ولا بما ولا بمكان الذي
بطن من خفيات الأمور وظهر في العقول بما يري
في خلقه من علامات التدبير الذي سئلت الأنبيا
عنه فلم تصفه بحد ولا بنقص بل وصفته بافعاله
ودلت عليه باياته لا تستطيع عقول المتفكرين جحده
لأن من كانت السموات والأرض فطرته وما فيهن
وما بينهن وهو الصانع لهن فلا مدفع لقدرته
الذي بان من الخلق فلا شيء كمثله الذي خلق الخلق
لعبادته واقدرهم على طاعته بما جعل فيهم و
قطع عذرهم بالحجج فعن بينة هلك من هلك وعن
بينة نجا من نجا ولله الفضل مبديا ومعيدا ثم ان
الله وله الحمد افتتح الكتاب بالحمد لنفسه فقال وقضي
بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين الحمد لله

وختم امر الدنيا ومجي الاخرة بالحمد لنفسه صح

اللابس

اللابس الكبرياء بلا تجسد والمرتدي بالجلال بلا تمثيل
والمستوي على العرش بلا زوال والمتعالي عن الخلق
بلا تباعد منهم القريب منهم بلا ملامسة منه
لهم ليس له حد ينتهي الى حده ولا له مثل فيعرف
بمثله ذل من تجبر عنه وصغر من تكبر دونه وتواضعت
الأشياء لعظمته وانقادت لسلطانه وعزته وكلت
عن ادراكه طروف العيون وقصرت دون بلوغ صفته
اوهام الخلايق الاول قبل كل شيء والآخر بعد كل
شيء الظاهر على كل شيء بالقهر له والمشاهد لجميع الأ
بلا انتقال اليها ولا تلمسه لامسة ولا تحسه حاسة
وهو الذي في السماء اله وفي الأرض اله وهو الحكيم
العليم اتقن ما اراد خلقه من الأشياء كلها بلا مثا
سبق اليه ولا لغوب دخل عليه في خلق ما خلق

ولا يعدله شيء صح

ماكن

ل

لديه ابتداء ما اراد ابتداءه وانشاء ما اراد انشاءه على
ما اراد من الثقلين الجن والانس لتعرف بذلك
ربوبيته ويمكن فيهم طواعيته نحمده بجميع محامده
كلها على جميع نعمائه كلها ونستهديه لمراشد امورنا
ونعوذ به من سيئات اعمالنا ونستغفره للذنوب التي
سلفت منا ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله بعثه بالحق دالا عليه وهاديا اليه فهدانا
به من الضلالة واستنقذنا به من الجهالة من يطع الله
ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ونال ثوابا كريما ومن
يعص الله ورسوله خسر خسرانا مبينا واستحق عذابا
اليما فانجعوا بما يحق عليكم من السمع والطاعة و
اخلاص النصيحة وحسن الموازرة واعينوا انفسكم بلزوم الطريقة
المستقيمة وهجر الامور المكروهة وتعاطوا الحق بينكم

وتعاونوا

وتعاونوا عليه وخذوا على يد الظالم السفيه مروا بالمعروف
وانهوا عن المنكر واعرفوا لذوي الفضل فضلهم
عصمنا الله واياكم بالهدى وثبتنا واياكم على التقوى
واستغفر الله لي ولكم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عمرو الكاتب
عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد بن ابي زياد الجدي صاحب
الصلاة بجدة قال حدثني محمد بن يحيى بن عمر بن علي
بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت ابا الحسن الرضا
عليه السلام يتكلم بهذا الكلام عند المامون في التوحيد
قال ابن ابي زياد ورواه لي ايضا احمد بن عبد الله
العلوي مولى لهم وخالا لبعضهم عن القسم بن ايوب
العلوي ان المامون لما اراد ان يستعمل الرضا عليه السلام
على هذا الامر جمع بني هاشم فقال اني اريد ان استعمل

الرضا ع علي هذا الأمر من بعدي فحسده بنو هاشم و
قالوا اتولي رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة
فابعث اليه يأتنا فتري من جهله ما تستدل به عليه
فبعث اليه فاتاه فقال له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد
المنبر فانصب لنا علما نعبد الله عليه فصعد صلي الله
عليه واله فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة
واستوي قائما وحمد الله واثنا عليه وصلي علي نبيه
واهل بيته ثم قال اول عبادة الله معرفته و
اصل معرفته توحيده ونظام توحيد الله نفي الصفات
عنه بشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق
وشهادة كل مخلوق ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف
وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران
بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع

من الحدث فليس الله من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه
وحد من اكتنهه ولا حقيقته اصاب من مثله ولا
به صدق من نهاه ولا صمد صمده من اشار اليه ولا
اياه عني من شبهه ولا له تذلل من بعضه ولا اياه
اراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم
في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول
تعتقد معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلق الله
الخلق حجاب بينه وبينهم ومباينته اياهم مفارقته
انيتهم وابتداؤه اياهم دليلهم علي ان لا ابتداء له لعجز
كل مبتداء عن ابتداء غيره وادوه اياهم دليلهم علي
ان لا اداة فيه لشهادة الادوات بفاقة المادين
فاسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه
تفريق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه فقد

جهل الله من استوصفه وقد تعدّاه من اشتمله وقد
اخطاه من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبّهه
ومن قال لم فقد علّله ومن قال متى فقد وقّته
ومن قال فيم فقد ضمّنه ومن قال الى م فقد نهّاه
ومن قال حتى م فقد غيّاه ومن غيّاه فقد غاياه جزّاه
ومن جزّاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه
لا يتغير الله بانغيار المخلوق كما لا يتحدّد بتحديد المحدود
احد لا بتاويل عدد ظاهر لا بتاويل المباشرة متجلّي
لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة
قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسّم موجود لا بعد
عدم فاعل لا باضطرار مقدّر لا بحول فكرة مدبّر لا
بحركة مريد لا بهمامة شاء لا بهمّة مدرك
لا بمجسّة سميع لا بآلة بصير لا باداة لا تصحبه الاوقات

علله

ومن غاياه فقد جزّاه

ولا

ولا تضمنه الاماكن ولا تاخذه السنات ولا تحدّه
الصفات ولا تقيده الادوات سبق الاوقات كونه
والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر
عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر
له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته
بين الامور عرف ان لا قرين له ضادّ النور بالظلمة و
الجلاية بالبهم والجسوّ بالبلل والصرد بالحرور مؤلّف
بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالّة بتفريقها
على مفرّقها وبتاليفها على مؤلّفها ذلك قوله عز وجل
ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها
بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة
بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها دالّة بتفاوتها ان لا
تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقّتها

ربقه

حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها
غيرها له معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية
اذ لا مالوه ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق
ولا مخلوق وتاويل السمع ولا مسموع ليس منذ خلق
استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد معنى
البرائية كيف ولا يغيبه مذ ولا تدنيه قد ولا
تحجبه لعل ولا توقته متى ولا يشمله حين ولا تقارنه
مع انما تحد الادوات انفسها وتشير الالة الى نظائرها
وفي الاشياء يوجد فعالها منعتها منذ القدمة
وحمتها قد الازلية ولولا الكلمة افترقت فدلت
على مفرقها فاعربت عن مباينها لما تجلى صانعها
للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام
وفيها اثبت غيره ومنها انبط الدليل وبها عرفها

يغيبه خ ل

الاقرار

الاقرار بالعقول يعتقد التصديق بالله وبالاقرار يكمل
الايمان به ولا ديانة الا بعد معرفة ولا معرفة الا
باخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات
الصفات للتشبيه فكلما في الخلق لا يوجد في خالقه
وكلما يمكن فيه يمتنع من صانعه ولا يجري عليه الحركة
والسكون وكيف يجري عليه ما هو اجراه او يعود
فيه ما هو ابتداه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزا كنهه
ولامتنع من الازل معناه ولما كان للباري معنى غير
المبروء ولو وجد له وراء اذا حد له امام ولو التمس له
التمام اذا لزمه النقصان كيف يستحق الازل من لا
يمتنع من الحدث وكيف ينشا الاشياء من لا يمتنع
من الانشاء اذا لقامت فيه اية المصنوع ولتحول دليلا
بعد ما كان مدلولا عليه ليس في محال القول حجة

ولا في المسألة عنه جواب ولا في معناه لله تعظيم ولا في ابا[بته]
عن الخلق ضيم الا بامتناع الازلي ان يثنى ولا بد لما لا بد له ان يبدا
لا اله الا الله العلي العظيم كذب العادلون بالله وضلوا
ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله على محمد
النبي وآله الطيبين الطاهرين حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي واحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر
بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي
معوية عن الحصين بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي عبد الله
عن ابيه عن جده عليهم السلم ان امير المومنين عليه السلم استنهض
الناس في حرب معوية في المرة الثانية فلما حشد الناس
قام خطيبا فقال الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد الذي
لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان قدرة بان بها من الاشياء

وبانت

وبانت الاشياء منه فليست له صفة تنال ولا حد تضرب له
الامثال كل دون صفاته تحبير اللغات وضل هنالك تصا[ريف]
الصفات وحار في ملكوته عميقات مذاهب التفكير و
انقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير وحال دون
غيبه المكنون حجب من الغيوب تاهت في ادنى ادانيها
طامحات العقول في لطيفات الامور فتبارك الله الذي
لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفكر وتعالى الذي
ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود وسبحان
الذي ليس له اول مبتدا ولا غاية منتهى ولا آخر يفنى سبحا[نه]
هو كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته حد الا[شياء]
كلها عند خلقه اياها ابانة لها من شبهه وابانة له من شبهها
فلم يحلل فيها فيقال هو فيها كائن ولم ينا عنها فيقال هو منها
بائن ولم يخل منها فيقال له اين لكنه سبحانه احاط بها علمه

واتقنها صنعه واحصاها حفظه لم يعزب عنه خفيات غيوب
الهواء ولا غوامض مكنون ظلم الدجى ولا ما في السموات
العلى والارضين السفلى لكل شيء منها حافظ ورقيب وكل
شيء منها بشيء محيط والمحيط بما احاط الله الواحد الاحد
الصمد الذي لم يغيره صروف الازمان ولم يتكاده صنع شيء
كان انما قال لما شاء ان يكون كن فكان ابتدع ما خلق بلا مثال
سبق ولا تعب ولا نصب وكل صانع شيء فمن شيء صنع والله
لا من شيء صنع ما خلق وكل عالم فمن بعد جهل تعلم والله
لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشياء علما قبل كونها فلم يزدد
بكونها علما علمه بها قبل ان يكونها كعلمه بعد تكوينها لم
يكونها لشدة سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان
ولا استعانة على ضد مساور ولا ند مكاثر ولا شريك
مكايد لكن خلائق مربوبون وعباد داخرون فسبحان

منها

الذي

الذي لا يؤوده خلق ما ابتداه ولا تدبير ما براه ولا من عجز
ولا من فترة بما خلق اكتفى علم ما خلق وخلق ما علم لا
بالتفكير ولا بعلم حادث اصاب ما خلق ولا شبهة دخلت
عليه فيما لم يخلق لكن قضاء مبرم وعلم محكم وامر متقن
توحد بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية واستخلص المجد
والثناء فتمجد بالتمجيد وتحمد بالتحميد وعلا عن اتخاذ
الابناء وتطهر وتقدس عن ملامسة النساء وعز وجل عن
مجاورة الشركاء فليس له فيما خلق ضد ولا فيما ملك ند
ولم يشرك في ملكه احد الواحد الاحد الصمد المبيد للابد
والوارث للامد الذي لم يزل ولا يزال وحدانيا ازليا
قبل بدي الدهور وبعد صروف الامور الذي لا يبيد
ولا ينفد بذلك اصف ربي فلا اله الا الله من عظيم
ما اعظمه وجليل ما اجله وعزيز ما اعزه وتعالى عما

يقول الظالمون علوا كبيرا وحدثنا بهذه الخطبه احمد
بن محمد بن الصقر الصايغ قال حدثنا محمد بن العباس بن
بسام قال حدثني ابو زيد سعيد بن محمد البصري قال
حدثتني عمرة بنت اوس قالت حدثني جدي الحصين
بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر
بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم ان امير المومنين عم
خطب بهذه الخطبه لما استنهض الناس في حرب معويه
في المرة الثانيه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى والهيثم
بن ابي مسروق النهدي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب
كلهم عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن
اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابيه عم قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه واله في بعض خطبه
الحمد لله الذي كان في اوليته وحدانيا وفي ازليته متعظما
بالالهيه متكبرا بكبريايه وجبروته ابتدا ما ابتدع وانشا
ما خلق على غير مثال كان سبق لشي مما خلق ربنا القديم
بلطف ربوبيته وبعلم خبره فتق وباحكام قدرته
خلق جميع ما خلق وبنور الاصباح فلق فلا مبدل
لخلقه ولا مغير لصنعه ولا معقب لحكمه ولا راد لامره
ولا مستراح عن دعوته ولا زوال لملكه ولا انقطاع لمدته
وهو الكينون اولا والديموم ابدا المحتجب بنوره دون
خلقه في الافق الطامح والعز الشامخ والملك الباذخ فوق
كل شي علا ومن كل شي دنا فتجلى لخلقه من غير ان يكون
يرى وهو بالمنظر الاعلى فاحب الاختصاص بالتوحيد اذ
احتجب بنوره وسما في علوه واستتر عن خلقه وبعث اليهم الرسل

بينا انهم الرسل لكن لانه حجة البالغة عليهم على خلقه

اليهم شهداء عليهم وابعث فيهم النبيين مبشرين
ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن
بينة وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه فيعرفوه بربوبيته
بعد ما انكروا ويوحدوه بالالهية بعد ما عضدوا
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالا
حدثنا محمد بن احمد بن يحيى عن بعض اصحابنا رفعه قال
جاء رجل الى الحسن بن علي عليه السلام فقال له يا ابن رسول
الله صف لي ربك حتى كاني انظر اليه فاطرق الحسن
علي عليه السلام مليا ثم رفع راسه فقال الحمد لله الذي
لم يكن له اول معلوم ولا آخر متناهي ولا قبل مدرك
ولا بعد محدود ولا امد بحتى ولا شخص فيتجزى ولا
اختلاف صفة فيتناهى فلا تدرك العقول واوهامها

ولا

اوهامها ولا الفكر وخطراتها ولا الالباب واذهانها
صفته فتقول متى ولا بدئ مما ولا ظاهر على ما ولا باطن
فيما ولا تارك فهلا خلق الخلق فكان بديا بديعا ابتدا
ما ابتدع وابتدع ما ابتدا وفعل ما اراد واراد ما
استزاد ذلكم الله رب العالمين حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن عباد بن سليمن عن سعد بن
سعد قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن التوحيد
فقال هو الذي انتم عليه ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم ويعقوب
بن يزيد جميعا عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته وهو يقول
في قوله عز وجل وله اسلم من في السموات والارض

طوعاً وكرهاً قال هو توحيدهم لله عز وجل ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
الحسين عن محمد بن سنان عن اسحق بن حريث عن ابي بصير
قال اخرج ابو عبد الله عليه السلام حقاً فاخرج منه ورقه
فاذا فيها سبحان الواحد الاحد الذي لا اله غيره القديم
المبدي الذي لا بدي له الدايم الذي لا نفاد له الحي الذي
لا يموت الخالق ما يرى وما لا يرى العالم كل شيء بغير
تعليم ذلك الله لا شريك له حدثنا محمد بن القسم
المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن
زياد وعلي بن محمد بن سيار وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما
عن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال قام رجل الى الرضا عليه السلام فقال له يابن رسول الله
صف لنا ربك فان من قبلنا قد اختلفوا علينا فقال

فقال الرضا عليه السلام انه من يصف ربه بالقياس لا يزال
الدهر في الالتباس مائلاً عن المنهاج ظاعناً في الاعوجاج
ضالاً عن السبيل قائلاً غير الجميل اعرفه بما عرف به
نفسه من غير رؤية واصفه بما وصف به نفسه من غير
صورة لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس
معروف بغير تشبيه ومتدان في بعده لا بنظير لا يمثل بخليقته و
لا يجور في قضيته الخلق الى ما علم منقادون وعلى ما
سطر في المكنون من كتابه ماضون لا يعملون بخلاف ما
علم منهم ولا غيره يريدون فهو قريب غير ملتزق وبعيد
غير متقص يحقق ولا يمثل ويوحد ولا يبعض يعرف بالآيات
ويثبت بالعلامات فلا اله غيره الكبير المتعال ثم قال
عليه السلام بعد كلام آخر تكلم به حدثني ابي عن ابيه عن جده
عن ابيه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله

ح

ينطبق الاصح

انه قال ما عرف الله من شبهه بخلقه ولا وصفه بالعدل
من نسب اليه ذنوب عباده والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه في تفسير القران
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه عن محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد عن عبد الله بن محمد عن علي
بن مهزيار قال كتب ابو جعفر عليه السلم الى رجل بخطه
وقرائته في دعاء كتب به ان يقول يا ذا الذي كان قبل
كل شيء ثم خلق كل شيء ثم يبقى ويفنى كل شيء ويا ذا الذي
ليس في السموات العلى ولا في الارضين السفلى ولا
فوقهن ولا بينهن ولا تحتهن اله يعبد غيره حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي
القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن عيسى
اليقطيني عن سليمن بن رشيد عن ابيه عن مفضل بن عمر

قال

قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول الحمد لله الذي
لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك حدثنا علي بن احمد
عن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي
قال حدثني علي بن العباس قال حدثني اسمعيل بن مهران
الكوفي عن اسمعيل بن اسحق الجهني عن فرج بن فروة عن
مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلم يقول بينما امير المومنين عليه السلم يخطب على
المنبر بالكوفة اذ قام اليه رجل فقال يا امير المومنين
صف لنا ربك تبارك وتعالى لنزداد له حبا وبه معرفة
فغضب امير المومنين عليه السلم ونادى الصلوة جامعة
فاجتمع الناس حتى غص المسجد باهله ثم قام متغير
اللون فقال الحمد لله الذي لا يفره المنع ولا يكديه

الأعطا اذ كل مستنقص سواه المليّ بفوايد النعم وعوايد المزيد
وبجوده ضمن عيالة الخلق فانهج سبيل الطلب للراغبين
اليه فليس بما سيل باجود منه بما لم يسل وما اختلف عليه
دهر فيختلف منه الحال ولو وهب ما تنفست عنه
معادن الجبال وضحكت عنه اصداف البحار من
فلذ اللجين وسبايك العقيان ونضايد المرجان لبعض
عبيده لما اثر في جوده ولا انفد سعة ما عنده ولكان
عنده من ذخاير الافضال ما لا تنفده مطالب السوال
ولا يخطر لكثرته على بال لانه الجواد الذي لا تنقصه
المواهب ولا يبخله الحاح الملحين وانما امره اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون الذي عجزت الملايكه
على قربهم من كرسي كرامته وطول ولههم اليه و
تعظيم جلال عزه وقربهم من غيب ملكوته ان يعلموا

ذلك

من

من امره الا ما اعلمهم وهم من ملكوت القدس بحيث
هم ومن معرفته على ما فطرهم عليه ان قالوا سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فما ظنك
ايها السائل بمن هو هكذا سبحانه وبحمده لم يحدث
فيمكن فيه التغير والانتقال ولم يتصرف في ذاته بكرور
الاحوال ولم يختلف عليه حقب الليالي والايام
الذي ابتدع الخلق على غير مثال امتثله ولا مقدار
احتذا عليه من معبود كان قبله ولا تحيط به الصفات
فيكون بادراكها اياه بالحدود متناهيا وما زال ليس
كمثله شيء عن صفة المخلوقين متعاليا وانحسرت
عن ان تناله فيكون بالعيان موصوفا وبالذات التي
لا يعلمها الا هو عند خلقه معروفا وفات لعلوه
على اعلا الاشياء مواقع رجم المتوهمين وارتفع عن

عن أن يحوي كنه عظمته فهاهة رويات المفكرين
فليس له مثل فيكون ما يخلق مشبها به وما زال
عند أهل المعرفة به عن الأشباه والأضداد منزها
كذب العادلون بالله إذ شبهوه بمثل أصنافهم
وحلوه حلية المخلوقين بأوهامهم وجزوه بتقدير
منتج من خواطر هممهم وقدروه على الخلق المختلفة
القوى بقرائح عقولهم وكيف يكون من لا
يقدر قدره مقدرا في رويات الأوهام وقد ضلت
في إدراك كنهه هواجس الأحلام لأنه أجل
من أن تحده ألباب البشر بالتفكير أو تحيط به الملائكة
على قربهم من ملكوت عزته بتقدير تعالى أن يكون
له كفو فيشبه به لأنه اللطيف الذي إذا أرادت
الأوهام أن تقع عليه في عميقات غيوب ملكه

وحاولت

وحاولت الفكر المبرأة من خطر الوسواس إدراك
علم ذاته وتولهت القلوب إليه لتحوي منه مكيفا
في صفاته وغمضت مداخل العقول من حيث لا
تبلغه الصفات لتنال علم الهيئة ردعت خاسئة
وهي تجوب مهاوي سدف الغيوب متخلصة إليه
سبحانه رجعت إذ جبهت معترفة بأنه لا ينال
بجور الاعتساف كنه معرفته ولا يخطر
ببال أولي الرويات خاطر من تقدير جلال عزته
لبعده من أن يكون في قوى المحدودين لأنه خلاف خلقه
فلا شبه له من المخلوقين وإنما يشبه الشيء بعديله
فأما ما لا عديل له فكيف يشبه بغير مثاله وهو
البدي الذي لم يكن شيء قبله والآخر الذي ليس شيء بعده
لا تناله الأبصار في مجد جبروته إذ حجبها بحجب لا

تنفك في تخن كثافته ولا تخرق الي ذي العرش متانة
خصايص ستراته الذي صدرت الامور عن مشيته
وتصاغرت عزة المتجبرين دون جلال عظمته و
خضعت له الرقاب وعنت له الوجوه من مخافته
وظهرت في بدايع الذي احدثها اثار حكمته وصار
كل شي خلق حجة له ومنتسبا اليه فان كان خلقا
صامتا فحجته بالتدبير ناطقة فيه فقدر ما خلق فاحكم
تقديره ووضع كل شي بلطف تدبيره موضعه ووجهه
بجهته فلم يبلغ منه شي محدود منزلته ولم يقصر دون
الانتهاء الي مشيته ولم يستصعب اذ امره بالمضي
الي ارادته بلا معاناة للغوب مسه ولا مكابدة له
لمخالف له علي امره فتم خلقه واذعن لطاعته
ووافي الوقت الذي اخرجه اليه اجابة لم يعترض

دونه

دونه ريث المبطي ولا اناة المتلكي فاقام من الاشياء
اودها ونهج معالم حدودها ولاءم بقدرته بين متضا دالها
ووصل اسباب قراينها وخالف بين الوانها وفرقها اجناسا
مختلفات في الاقدار والغرايز والهيات بدايا خلايق
احكم صنعها وفطرها علي ما اراد اذ ابتدعها انتظم
علمه صنف ذروها وادرك تدبيره حسن تقديرها
ايها السايل اعلم ان من شبه ربنا الجليل بتباين اعضاء
خلقه وتلاحم حقاق مفاصلهم المحتجبة بتدبير
حكمته انه لم يعقد غيب ضميره علي معرفته ولم
يشاهد قلبه اليقين بانه لا ند له وكانه لم يسمع تبرؤ
التابعين من المتبوعين وهم يقولون تالله ان كنا لفي
ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين فمن ساوي
ربنا بشي فقد عدل به والعادل به كافر بما تنزلت

به محكمات اياته ونطقت به شواهد حجج بيناته لانه
الله الذي لم يتناهي في العقول فيكون في مهب فكرها
مكيفا وفي حواصل رويات همم النفوس محدودا مصرفا
المنشي اصناف الاشياء بلا روية احتاج اليها ولا قريحة
غريزة اضمر عليها ولا تجربة افادها من مر الدهور
ولا شريك اعانه على ابتداع عجايب الامور الذي
لما شبهه العادلون بالخلق المبعض المحدود في
صفاته ذي الاقطار والنواحي المختلفة في طبقاتها
وكان عز وجل الموجود بنفسه لا باداته انتفى ان يكونوا
قدروه حق قدره فقال تنزيها لنفسه عن مشاركة
الانداد وارتفاعها عن قياس المقدرين له بالحدود
من كفرة العباد وما قدروا الله حق قدره والارض
جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات

حادث

بيمينه

بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فما دلك القران
عليه من صفته فاتبعه ليوصل بينك وبين معرفته و
ائتم به واستضي بنور هدايته فانها نعمة وحكمة او
تيتها فخذ ما اوتيت وكن من الشاكرين وما دلك
الشيطان عليه مما ليس في القران عليك فرضه و
لا في سنة الرسول وايمة الهدى اثره فكل علمه
الى الله عز وعلا فان ذلك منتهى حق الله عليك
واعلم ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم الله عن
الاقتحام في السدد المضروبة دون الغيوب فلزموا
الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فقالوا
امنا به كل من عند ربنا فمدح الله عز وجل اعترافهم
بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق
التعمق في ما كلفهم البحث عنه منهم رسوخا فاقتصر

على ذلك ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من
الهالكين حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني علي
بن العباس قال حدثني جعفر بن محمد الاشعري
عن فتح بن يزيد الجرجاني قال كتبت الى ابي الحسن الرضا
عليه السلم اسئله عن شي من التوحيد فكتب الي بخطه
قال ابو جعفر وان فتحا اخرج الي الكتاب فقراته
بخط ابي الحسن عليه السلم بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الملهم عباده الحمد وفاطرهم على معرفة ربوبيته
الدال على وجوده بخلقه وبحدوث خلقه على ازله
وباشباههم على ان لا شبه له المستشهد اياته على
قدرته الممتنعة من الصفات ذاته ومن الابصار رؤيته

ومن

ومن الاوهام الاحاطة به لا امد لكونه ولا غاية لبقائه
لا تشمله المشاعر ولا يحجبه الحجاب والحجاب بينه و
بين خلقه لامتناعه مما يمكن في ذواتهم ولامكان ذ
مما يمتنع منه ذاته ولافتراق الصانع والمصنوع و
الرب والمربوب والحاد والمحدود احد لا بتاويل
عدد الخالق لا بمعنى حركة السميع لا باداة البصير لا
بتفريق الة الشاهد لا بمماسة البائن لا ببراح
مسافة الباطن لا باجتنان الظاهر الذي قد حسر
دون كنهه نوافد الابصار وقمع وجوده حوامل
الاوهام اول الديانة معرفته وكمال المعرفة توحيده
وكمال توحيده نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها
غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة
وشهادتهما جميعا على انفسهما بالبينة الممتنع فيها

وامكانهم

الأزل فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده
ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد
استوصفه ومن قال على ما فقد حمله ومن قال اين فقد
اخلى منه ومن قال الى فقد وقته عالم اذ لا معلوم
وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب واله اذ لا مألوه
وكذلك يوصف ربنا وهو فوق ما تصفه الواصفون
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا
الحسن بن محبوب عن حماد بن عمر النصيبي قال سالت
جعفر بن محمد عليه السلم عن التوحيد فقال واحد صمد
ازلي صمدي لا ظل له يمسكه وهو يمسك الاشيا باظلتها
عارف بالمجهول معروف عند كل جاهل فرداني لا خلقه

فيه ولا هو في خلقه غير محسوس ولا محسوس لا تدركه
الابصار علا فقرب ودنا فبعد وعصي فغفر واطيع فشكر
لا تحويه ارضه ولا تقله سماواته وانه حامل الاشيا
بقدرته ديمومي ازلي لا ينسا ولا يلهو ولا يلعب ولا
لارادته فصل وفصله جزاء وامره واقع لم يلد فيورث ولم
يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد وبهذا
الاسناد عن علي بن العباس قال حدثنا يزيد بن عبد الله
عن الحسين بن سعيد الخزاز عن رجاله عن ابي عبد الله عم
قال الله غاية من غاياه فالمغيى غير الغاية توحد بالربوبية
ووصف نفسه بغير محدودية فالذاكر الله غير الله والله
غير اسمائه وكل شي وقع عليه اسم شي سواه فهو مخلوق
الا ترى الى قوله العزة لله العظمة لله وقال ولله الاسما
الحسنى فادعوه بها وقال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما

تدعوا فله الأسماء الحسنى فالأسماء مضافة اليه وهو التوحيد
الخالص حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه
الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي ابو الحسين قال
حدثني موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن ابرهيم بن الحكم
بن ظهير عن عبد الله بن جرير العبدي عن جعفر بن محمد ع
انه كان يقول الحمد لله الذي لا يحس ولا يجس ولا يمس
ولا يدرك بالحواس الخمس او جسته الحواس او لمسته الايدي
فهو مخلوق والله هو العلي حيث ما يبتغي يوجد والحمد لله
الذي كان قبل ان يكون كان لا يوجد لوصفه كان بل كان
اولا كائنا لم يكونه مكون جل ثناؤه بل كون الاشياء قبل
كونها فكانت كما كونها علم ما كان وما هو كائن كان اذ لم يكن
شيء ولم ينطق فيه ناطق فكان اذ لا كان حدثنا علي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي

ولا يقع عليه الوهم ولا
تصفه الالسن فكل شيء
حسته الحواس م

عبد الله

عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال
حدثنا الحسين بن الحسن بن برد قال حدثني العباس بن
عمر الفقيمي عن ابي القاسم ابرهيم بن محمد العلوي عن فتح بن
بن يزيد الجرجاني قال لقيته ع على الطريق بعد منصرفي من مكة
الى خراسان وهو سائر الى العراق فسمعته يقول من اتقى الله
يتقى ومن اطاع الله يطاع فتلطفت في الوصول اليه فوصلت
فسلمت فرد علي السلام ثم قال يا فتح من ارضى الخالق لم يبال
بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق فقمن ان يسلط عليه
سخط المخلوق وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به
نفسه وانى يوصف الذي تعجز الحواس ان تدركه والاوهام
ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به
جل عما وصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون
نأى في قربه وقرب في نأيه فهو في نأيه قريب وفي قربه بعيد

كيف الكيف فلا يقال له كيف وان الاين فلا يقال له اين
اذ هو مبدع الكيفوفية والاينونية يا فتح كل جسم مغذا
بغذاء الا الخالق الرازق فانه جسّم الاجسام وهو ليس
بجسم ولا صورة لم يتجزا ولم يتناهى ولم يتزايد ولم يتناقص
مبرا من ذات ما ركب في ذات من جسّمه وهو اللطيف
الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشيا ومجسم الاجسام
ومصور الصور لو كان كما يقول المشبهة لم يعرف الخالق
من المخلوق ولا الرازق من المرزوق ولا المنشئ من المنشا
لكنه المنشئ فرق بين من جسّمه وصوّره وشيّاه وبينه
اذ كان لا يشبهه شيء قلت فالله واحد والانسان و
احد أفليس قد تشابهت الوحدانية قال احلت ثبتك
الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة

وهي

وهي دالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد
فانه يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين والانسان نفسه
ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة
غير واحد وهو اجزاء مجزاة ليس سواء دمه غير لحمه ولحمه
غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده
غير بياضه وكذلك ساير جميع الخلق فالانسان
واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله
واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت
ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع
المولف فمن اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالا جتماع
شيء واحد قلت فقولك اللطيف فسّر لي فاني
اعلم لطفه خلاف لطف غيره للفصل غير اني احب
ان تشرح لي فقال يا فتح انما قلت اللطيف للخلق اللطيف

ولعلمه بالشيء اللطيف الا ترى الى ان صنعته في النبات
اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف من اجسام
الحيوان من الحرجس والبعوض وما هو اصغر منهما
مما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره
الذكر من الانثى والمولود من القديم فلما راينا صغر
ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت
والجمع لما يصلحه بما في لجج البحار وما في لحا الاشجار
والمفاوز والقفار وافهام بعضها عن بعض منطقها
وما تفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم
تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياضا مع حمرة
علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف وان كل صانع شيء
فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع
لا من شيء قلت جعلت فداك وغير الخالق الجليل خالق

قال

قال ان الله تبارك وتعالى يقول تبارك الله احسن
الخالقين فقد اخبر ان في عباده خالقين وغير خالقين

لغين

منهم عيسى صلى الله عليه وآله خلق من الطين كهيئة
الطير باذن الله فنفخ فيه فصار طائرا باذن الله والسامري
خلق عجلا جسدا لنقض نبوة موسى صلى الله عليه

مر ان السامري خلق لهم عجلا
جسدا له خوار كما قلت
ان عيسى خلق من الطين طيرا
دليلا على نبوته والسامري
م

وشاء الله ان يكون ذلك كذلك ان هذا هو العجب
فقال ويحك يا فتح ان لله ارادتين ومشيتين ارادة
حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء
اوما رايت انه نهى آدم وزوجته عن ان ياكلا من
الشجرة وهو شاء ذلك ولو لم يشاء لم ياكلا ولو اكلا
لغلبت مشيتهما مشية الله وامر ابرهيم بذبح ابنه
عليهما السلام وشاء ان لا يذبحه ولو لم يشاء ان لا يذبحه
لغلبت مشية ابرهيم مشية الله عز وجل قلت فلا

عني فرج الله عنك غم اهلك قلت السميع البصير سميع
باذن وبصير بالعين فقال انه يسمع بما يبصر ويرى بما يسمع
بصير لا بعين مثل عين المخلوقين وسميع بمثل سمع السامعين
لكن بما لا يخفى عليه خافية من اثر الذرة السوداء على
الصخرة الصماء في الليلة الظلماء تحت الثرى والبحار
قلنا بصير لا بمثل عين المخلوقين وبما لم يشتبه عليه ضروب
اللغات ولم يشغله سمع عن سمع قلنا سميع لا مثل السامعين
قلت جعلت فداك قد بقيت مسئلة قال هات لله
ابوك قلت يعلم القديم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف
كان يكون قال ويحك ان مسائلك لصعبة اما سمعت
الله يقول لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله
ولعلا بعضهم على بعض وقال يحكي قول اهل النار
ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل وقال ولو ردوا

لعادوا

لعادوا لما نهوا عنه فقد علم الشيء الذي لم يكن ان لو
كان كيف كان يكون فقمت لاقبل يديه ورجله فادني
راسه فقبلت وجهه وراسه وخرجت وبي من السرور
والفرح ما اعجز عن وصفه لما تبينت من الخير والحظ
فخرجت قال مصنف هذا الكتاب ان الله تبارك
وتعالى نهى آدم وزوجته عن ان ياكلا من الشجرة وقد
علم انهما ياكلان منها لكنه عز وجل شاء ان لا يحول
بينهما وبين الاكل منها بالجبر والقدرة كما منعهما من
الاكل منها بالنهي والزجر فهذا معنى مشيته فيهما ولو
شاء عز وجل منعهما من الاكل بالجبر ثم اكلا منها لكانت
مشيتهما قد غلبت مشيته كما قال العالم عليه السلم
تعالى الله عن العجز علوا كبيرا حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا

قال الصدوق محمد بن جعفر البغدادي م

محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن ابي الحسن
علي بن محمد عليه السلم انه قال الهي تاهت اوهام المتوهمين
وقصر طرف الطارفين وتلاشت اوصاف الواصفين
واضمحلت اقاويل المبطلين عن الدرك لعجيب شانك
او الوقوع بالبلوغ الي علوك فانت ~~بعجيب سر~~
الذي لا تناهي ولم يقع عليك عيون باشارة ولا
عبارة هيهات ثم هيهات يا اولي يا وحداني شمخت
في العلو بعز الكبر وارتفعت من وراء كل غورة و
نهاية بجبروت الفخر حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رحمه الله قال حدثني محمد بن ابي عبد
الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين
بن الحسن قال حدثني ابو سمينة عن اسمعيل بن ابان
عن حبير عن جابر الجعفي قال جاء رجل من علماء

يا فرداني م

اهل

اهل الشام الي ابي جعفر عم فقال جئت اسلك عن مسئلة
لم اجد احدا يفسرها لي وقد سالت ثلاثة اصناف من الناس
فقال كل صنف غير ما قال الاخر فقال ابو جعفر عليه السلم
وما ذلك فقال اول ما خلق الله عز وجل من خلقه فان
بعض من سالته قال القدرة وقال بعضهم العلم وقال بعضهم
الروح فقال ابو جعفر عليه السلم ما قالوا شيئا اخبرك ان
الله علا ذكره كان ولا شيء غيره وكان عزيزا ولا عز لانه
كان قبل عزه وذلك قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وكان خالقا ولا مخلوق فاول شيء خلقه من خلقه الشيء
الذي جميع الاشياء منه وهو الماء فقال السائل فالشيء خلقه
من شيء او من لا شيء ~~اذا لم يكن له انقطاع ابدا~~ فقال خلق الشيء
لا من شيء كان قبله ولو خلق الشيء من شيء ابدا اذا لم يكن له
انقطاع ابدا ولم يزل الله اذا ومعه شيء ولكن كان الله ولا

ينبغي ان يكون المعني بالماء في جملة احاديث هذا الباب معنى الجوهر العقلي الذي هو العلم ومنبع الحيوة وهو المعبر عنه بالقلم وعلى ذلك الحديث اول ما خلق الله القلم واول ما خلق الله العقل وقد عبر

شيء معه فخلق الشيء الذي جميع الاشياء منه وهو الماء

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال

حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل

بن بزيع عن ابرهيم بن عبد الحميد قال سمعت ابا الحسن عم

يقول يا من علا في سجوده فلا شيء فوقه يا من دنا فلا شيء

دونه اغفر لي ولاصحابي   ابي رحمه الله قال حدثنا

احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن احمد بن

بشر عن محمد بن جمهور عن محمد بن فضيل عن يسار عن عبد الله

بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال في الربوبية

العظمى والالهية الكبرى لا يكون الشيء لا من شيء الا الله

ولا ينقل الشيء من جوهرية الى جوهر آخر الا الله ولا ينقل

الشيء من الوجود الى العدم الا الله   حدثنا محمد بن موسى

بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم

في سجوده

العمي م

الي م

قال

قال حدثنا ابي عن الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا

عن ابيه عن ابائه عن امير المومنين عليه السلم قال قال رسول

الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله ما امن بي من

فسر برايه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني

من استعمل القياس في ديني   وحدثنا ابو عبد الله الحسين

بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن

مهرويه القزويني عن داود بن سليمن الفراء عن علي بن موسى

الرضا عن ابيه عم عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول

الله صلى الله عليه وآله التوحيد نصف الدين واستنزلوا

الرزق بالصدقة   حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه

الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي قال حدثنا

احمد بن ابي عبد الله البرقي عن داود بن القسم قال سمعت علي

بن موسى الرضا عليه السلم يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك

ومن وصفه بالمكان فهو كافر ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو
كاذب ثم تلا هذه الآية انما يفتري الكذب الذين لا
يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون حدثنا ابو
العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه
قال حدثنا ابو سعيد الطالقاني الحسن بن علي العدوي
قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي
بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي عليهما السلام قال خطب امير المؤمنين
عليه السلام الناس في جامع الكوفة فقال الحمد لله الذي لا من

مسجد م

شيء كان ولا من شيء كوّن ما قد كان مستشهد بحدوث
الاشياء على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما
اضطرها اليه من الفناء على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك

بأينية

بأينية ولا له شبه مثال فيوصف بكيفية ولم يغب عن شيء
فيعلم بحيثية مباين لجميع ما احدث في الصفات وممتنع
عن الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات وخارج بالكبرياء

ابتدع م

والعظمة من جميع تصرف الحالات محرم على بوارع ثاقبات
الفطن تحديده وعلى غوامض سابحات الفطر تصويره لا

وعلى عوامق ثاقبات الفكر تكييفه م

تحويه الاماكن لعظمته ولا تذرعه المقادير لجلاله ولا
تقطعه المقاييس لكبريائه وممتنع عن الاوهام ان تكتنهه و
عن الافهام ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله قد يئست

تمثّله

من استنباط الاحاطة به طوامح العقول ونضبت عن
الاشارة اليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت بالصغر
عن السمو الى وصف قدرته لطائف الخصوم واحد لا
من عدد ودائم لا بأمد وقائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله
الاجناس ولا بشبح فتضارعه الاشباح ولا كالاشياء فتقع

عليه الصفات قد ضلت العقول في امواج تيار ادراكه وتحيرت
الاوهام عن احاطة ذكر ازليته وحصرت الافهام عن استشعار
وصف قدرته وغرقت الاذهان في لجج افلاك ملكوته مقتدر
بالآلاء وممتنع بالكبرياء ومتملك على الاشياء فلا دهر يخلقه
ولا وصف يحيط به قد خضعت له رواتب الصعاب في
محل تخوم قرارها واذعنت له رواصن الاسباب في منتهي
سواهق اقطارها مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته
وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدمته وبزوالها على
بقايه فلا لها محيص عن ادراكه اياها ولا خروج من احاطته
بها ولا احتجاب عن احصايه لها ولا امتناع من قدرته
عليها كفي باتقان الصنع لها اية وبمركب الطبع عليها دلالة
وبحدوث الفطر عليها قدمه وباحكام الصنعة لها عبرة
فلا اليه حد منسوب ولا له مثل مضروب ولا شيء عنه

محجوب

محجوب تعالى عن ضرب الامثال والصفات المخلوقة علوا
كبيرا واشهد ان لا اله الا الله ايمانا بربوبيته وخلافا
على من انكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله المقر في خير مستقر
المتناسخ من اكارم الاصلاب ومطهرات الارحام المخرج من
اكرم المعادن محتدا وافضل المنابت منبتا من امنع ذروه
واعز ارومه من الشجرة التي صاغ منها انبياءه وانتجب منها
امناءه الطيبة العود المعتدلة العمود الباسقة الفروع
الناضرة الغصون اليانعة الثمار الكريمة الجنا في كرم
غرست وفي حرم انبتت وفيه تشعبت واثمرت و
عزت وامتنعت فسمت به وشمخت حتى اكرمه الله
بالروح الامين والنور المبين والكتاب المستبين وسخر
له البراق وصافحته الملائكة وارعب به الابالس
وهدم به الاصنام والالهة المعبودة دونه سنته الرشد

الله م

وسنن العدل وحكمة الحق صدع بما امره به ربه و
بلغ ما حمله حتى اوضح بالتوحيد دعوته واظهر في الخلق
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له حتى خلصت
الوحدانية وصفت الربوبية واظهر الله بالتوحيد
حجته واعلا بالاسلام درجته واختار الله عز وجل لنبيه
ما عنده من الروح والدرجة والوسيلة صلى الله عليه واله
واله الطاهرين حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا
محمد بن علي بن معن قال حدثنا محمد بن علي بن عاتكة عن
الحسين بن النضر الفهري عن عمرو الاوزاعي عن عمرو بن
شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال امير المؤمنين
عليه السلم في خطبة خطبها بعد موت النبي صـ بسبعة ايام

عدد ما صلى على انبيائه المرسلين

وذلك

وذلك حين فرغ من جمع القرآن فقال الحمد لله الذي
اعجز الاوهام ان تنال الا وجوده وحجب العقول عن ان
تتخيل ذاته في امتناعها من الشبه والتشاكل بل
هو الذي لم يتفاوت في ذاته ولم يتبعض بتجزية العدد
من الشبه في كماله فارق الاشياء على اختلاف الاماكن
وتمكن منها لا على الممازجة وعلمها لا باداة لا يكون العلم
الا بها وليس بينه وبين معلومه علم غيره ان قيل كان
فعلى تأويل ازلية الوجود وان قيل لم يزل فعلى تأويل
نفي العدم فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ
الها غيره علوا كبيرا نحمده بالحمد الذي ارتضاه لخلقه و
اوجب قبوله على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادتان ترفعان
وتضاعفان العمل خف ميزان ترفعان منه وثقل ميزان

فعان

يوصفان فيه وبهما الفوز بالجنة والنجاة من النار والجواز
على الصراط وبالشهادتين تدخلون الجنة وبالصلوة تنالون
الرحمة فاكثروا من الصلوة على نبيكم وآله ان الله و
ملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما ايها الناس انه لا شرف اعلى من الاسلام ولا
كرم اعز من التقوى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع
انجح من التوبة ولا كنز انفع من العلم ولا عز ارفع من الحلم ولا
حسب ابلغ من الادب ولا نصب اوضع من الغضب ولا
جمال ازين من العقل ولا سوءة اسوأ من الكذب ولا
حافظ احفظ من الصمت ولا لباس اجمل من العافية ولا
غائب اقرب من الموت ايها الناس من مشى على وجه
الارض فانه يصير الى بطنها والليل والنهار مسرعان في
هدم الاعمار ولكل ذي رمق قوت ولكل حبة آكل وانتم

اندم

حبة

قوت

قوت الموت وان من عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد لن ينجو
من الموت غني بماله ولا فقير لاقلاله ايها الناس من خاف
ربه كف ظلمه ومن لم يرع في كلامه اظهر هجره ومن لم يعرف
الخير من الشر فهو بمنزلة البهيم ما اصغر المصيبة مع عظم
الفاقة غدا هيهات هيهات وما تناكرتم الا لما فيكم
من المعاصي والذنوب فما اقرب الراحة من التعب والبؤس
من النعيم وما شر بشر بعده الجنة وما خير بخير بعده النار
وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال
حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن
محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده
الرضا عليه السلام علي بن موسى عم فقال له المامون اليس
قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فساله عن

ق

عن ايات من القران فكان فيما ساله ان قال له فاخبرني عن
قول الله عز وجل في ابرهيم فلما جن عليه الليل رأى كوكبا
قال هذا ربي فقال الرضا عليه السلم ان ابرهيم ع وقع الي
ثلثة اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر و
صنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي
اخفي فيه فلما جن عليه الليل فرأى كوكبا قال هذا
ربي على الانكار والاستخبار فلما افل الكوكب قال لا
احب الافلين لان الافول من صفات الحدث لا من
صفات القديم فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي
على الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي
لاكونن من القوم الضالين فلما اصبح راى الشمس بازغة
قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار و
الاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال للا

نخ الزهره

للاصناف

للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني
بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيفا وما انا من المشركين وانما اراد
ابرهيم بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت
عندهم ان العباده لا تحق لما كان بصفة الزهره والشمس
وانما تحق العباده لخالقها وخالق السموات والارض
وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله عز وجل
واتاه كما قال عز وجل وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم
على قومه فقال المامون لله درك يا ابن رسول الله
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجه وقد اخرجته
بتمامه في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلم حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد

بن اورمه عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن جوين
العبدي عن ابي عبد الله عليه السلم انه كان يقول الحمد لله
الذي لا يحس ولا يجس ولا يمس ولا يدرك بالحواس الخمس
ولا يقع عليه الوهم ولا تصفه الالسن وكل شيء حسته
الحواس او لمسته الايدي فهو مخلوق الحمد لله الذي
كان اذ لم يكن شيء غيره وكون الاشياء فكانت كما كونها
وعلم ما كان وما هو كائن حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن
يعقوب بن جعفر قال سمعت ابا ابرهيم موسى بن جعفر
عليه السلم وهو يكلم راهبا من النصارى فقال له في بعض
ما ناظره ان الله تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يحد بيد
او رجل او حركة او سكون او يوصف بطول او قصر او تبلغه

الاوهام

الاوهام او تحيط بصفته العقول انزل مواعظه ووعده
ووعيده امر بلا شفة ولا لسان ولكن كما شاء ان يقول
كن فكان خبرا كما اراد في اللوح حدثنا احمد بن هرون
الفامي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
جعفر بن جامع الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابيه عن محمد بن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلم قال
من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن انكر قدرته فهو
كافر حدثنا ابي وعبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار
رضي الله عنهما قالا حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن
شاذان عن محمد بن ابي عمير قال دخلت على سيدي موسى
بن جعفر عليه السلم فقلت يا ابن رسول الله علمني التوحيد فقال يا
ابا احمد لا تتجاوز في التوحيد ما ذكره الله تعالى ذكره

في كتابه فيهلك واعلم ان الله تبارك وتعالى واحد
احد صمد لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يتخذ
صاحبة ولا ولدا ولا شريكا وانه الحي الذي لا يموت والقادر
الذي لا يعجز والقاهر الذي لا يغلب والحكيم الذي لا يعجل
والدائم الذي لا يبيد والباقي الذي لا يفنى والثابت
الذي لا يزول والغني الذي لا يفتقر والعزيز الذي لا
يذل والعالم الذي لا يجهل والعدل الذي لا يجور و
الجواد الذي لا يبخل وانه لا تقدره العقول ولا تقع عليه
الاوهام ولا تحيط به الافكار ولا يحويه مكان ولا تدركه
الابصار وهو اللطيف الخبير وليس كمثله شيء وهو
السميع البصير ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا
اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم وهو الاول الذي

الاقطار

وهو يدرك الابصار

لا شيء قبله والاخر الذي لا شيء بعده وهو القديم وما سواه
محدث تعالى عن صفات المخلوقين علوا كبيرا حدثنا
ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر المعروف بابي
سعيد المعلم بنيسابور قال حدثني ابرهيم بن محمد بن سفين
قال حدثنا علي بن سلمه الليفي قال حدثنا اسمعيل بن
يحيى عن عبد الله بن طلحه بن هجيم قال حدثنا ابو
سنان الشيباني سعيد بن سنان عن الضحاك عن النزال
بن سبره قال جاء يهودي الى علي بن ابي طالب عليه السلم
فقال يا امير المومنين متى كان ربنا قال فقال له علي ع
انما يقال متى كان لشيء لم يكن فكان وربنا هو كاين بلا كينونة
كاين كان بلا كيف يكون كان لم يزل بلا لم يزل وبلا كيف
يكون كان لم يزل بلا كيف ليس له قبل هو قبل القبل
بلا قبل وبلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها غاية كل

المعروف

انقطعت الغايات عنده هو غاية كل غاية   اخبرني ابو
العباس الفضل بن الفضل بن العباس الكندي فيما اجازه لي
بهمدان سنه اربع وخمسين وثلثمايه قال حدثنا محمد
بن سهل يعني العطار البغدادي لفظا من كتابه سنه
خمس وثلثمايه قال حدثنا عبد الله بن محمد البلوي قال
حدثني عمارة بن زيد قال حدثني عبد الله بن العلا قال
حدثني صالح بن سبيع عن عمرو بن محمد بن صعصعة بن صوحان
قال حدثني ابي عن ابي المعتمر مسلم بن اوس قال حضرت
مجلس علي عم في جامع الكوفه فقام اليه رجل مصفر اللون كان
من متهوده اليمن فقال يا امير المومنين صف لنا خالقك
وانعته لنا كانا نراه وننظر اليه   فسبح علي عم ربه وعظمه
عز وجل وقال الحمد لله الذي هو اول بلا بدي مما ولا باطن
فيما ولا يزال مهما ولا ممازج معما ولا خيال وهما ليس بشبح

فيرى ولا بجسم فيتجزى ولا بذي غاية فيتناهى ولا بمحدث
فيبصر ولا بمستتر فيكشف ولا بذي حجب فيحوى كان ولا ا
اماكن تحمله اكنافها ولا حمله ترفعه بقوتها ولا كان بعد ان
لم يكن بل حارت الاوهام ان تكيف المكيف للاشياء ومن لم
يزل بلا مكان ولا يزول باختلاف الازمان ولا ينقلب
شانا بعد شان البعيد من حدس القلوب المتعالي عن
الاشباه والضروب الوتر علام الغيوب فمعاني الخلق عنه
منفيه وسرايرهم عليه غير خفيه المعروف بغير كيفيه لا
يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس ولا تدركه الابصار
ولا تحيط به الافكار ولا تقدره العقول ولا تقع عليه الا   وهام
فكلما قدره عقل او عرف له مثل فهو محدود وكيف يوصف
بالاشباح وينعت بالالسن الفصاح من لم يحلل الاشياء
فيقال هو فيها كائن ولم ينا عنها فيقال هو عنها باين ولم

يخلُ منها فيقال اين ولم يقرب منها بالالتزاق ولم يبعد عنها
بالافتراق بل هو في الاشياء بلا كيفية وهو اقرب الينا
من حبل الوريد وابعد من الشبه من كل بعيد لم يخلق
الاشياء من اصول ازلية ولا من اوايل كانت قبله بدية
بل خلق ما خلق واتقن خلقه وصور ما صور فاحسن صورته
فسبحان من توحد في علوه فليس لشيء منه امتناع ولا
له بطاعة احد من خلقه انتفاع اجابته للداعين سريعه
والملايكة له في السموات والارض مطيعه كلم موسى تكليما
بلا جوارح وادوات ولا شفة ولا لهوات سبحانه و
تعالى عن الصفات فمن زعم ان اله الخلق محدود ا
فقد جهل الخالق المعبود والخطبة طويلة اخذنا منها
موضع الحاجة حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن
اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو احمد

عبد

عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري بالبصرة قال اخبرنا
محمد بن زكريا الجوهري العلائي البصري قال حدثنا ا (لعباس)
بن يحيى بكار الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة
قال بينما ابن عباس يحدث الناس اذ قام اليه نافع بن الازرق
فقال يا ابن عباس تفتي في النملة والقملة صف لنا الهك الذي
تعبده فاطرق ابن عباس اعظاما لله عز وجل وكان الحسين
بن علي عليه السلام ناحية فقال الي يا ابن الازرق فقال لست (جالسا ح)
اياك اسأل فقال ابن عباس يا ابن الازرق انه من اهل بيت النبوة
وهم ورثة العلم فاقبل نافع بن الازرق نحو الحسين فقال له
الحسين ع يا نافع ان من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر
في الارتماس مايلا عن المنهاج ظاعنا في الاعوجاج ضالا عن
السبيل قايلا غير الجميل يا ابن الازرق اصف الهي بما وصف به
نفسه واعرفه بما عرف به نفسه لا يدرك بالحواس ولا

ولا يقاس بالناس فهو قريب غير ملتصق وبعيد غير منقص
توحد ولا يبعض معروف بالآيات موصوف بالعلامات
لا اله الا هو الكبير المتعال حدثنا احمد بن هرون القامي
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه عن احمد بن عيسي عن محمد بن خالد البرقي
عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم
قال من شبه الله بخلقه فهو مشرك ان الله تبارك و
تعلا لا يشبه شيئا من خلقه من جهة من الجهات انه لا جهة
لشيء من افعاله الا محدثه ولا جهة محدثه الا وهي تدل
علي حدث من هي له فلو كان الله جل ثناؤه يشبه شيئا
منها لدلت علي حدوث من هي له اذ المتماثلين في العقول
يقتضيان حكما واحدا من حيث تماثلا منها وقد قام الدليل
علي ان الله عز وجل قديم ومحال ان يكون قديما من جهة حادثا

من

ولا يشبهه شيء وكلما وقع في الوهم فهو بخلافه قال مصنف هذا الكتاب الدليل علي ان الله سبحانه لا يشبه شيئا

حادثة من حيث دلت علي

من جهة اخري ومن الدليل علي ان الله تبارك وتعالي
قديم انه لو كان حادثا لوجب ان يكون له محدثا لان الفعل لا يكون
الا بفاعل ولكان القول في محدثه كالقول فيه وفي هذا
وجود حادث قبل حادث لا الي اول وهذا محال فصح انه
لا بد من صانع قديم واذا كان كذلك فالذي يوجب قدم
ذلك الصانع والذي يدل عليه يوجب قدم صانعنا و
يدل عليه حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
وعلي بن عبد الله الوراق قالا حدثنا محمد بن هرون الصوفي
قال حدثنا ابو تراب عبد الله بن موسي الروياني عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني قال دخلت علي سيدي علي بن
محمد بن علي بن موسي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب عليهم السلم فلما بصر بي قال لي مرحبا بك يا
ابا القاسم انت ولينا حقا قال فقلت له يا بن رسول الله اني

اريد ان اعرض عليك ديني فان كان مرضيا ثبت عليه حتى القى
الله عليه عز وجل فقال هات يا ابا القاسم فقلت اني اقول
ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شي خارج من الحدين حد
الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا عرض ولا جوهر
بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر
ورب كل شي ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمدا عبده و
رسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم القيمة واقول
ان الامام والخليفة وولي الامر بعده امير المومنين علي بن ابي
طالب عم ثم من بعده ولده الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين
ثم محمد الباقر ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى
ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال عليه السلم ومن بعدي
الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده قال فقلت وكيف
ذاك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه

ها تها ابا القاسم

ولا صورة صح

بن علي

ح

حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
قال فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم
عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله
واقول ان المعراج حق والمسايلة في القبر حق وان الجنة حق
والنار حق والصراط حق والميزان حق وان الساعة اتية
لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقول ان
الفرايض الواجبة بعد الولاية الصلوة والزكوة والصوم
والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال
علي بن محمد عم يا ابا القسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه
لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في
الحيوة الدنيا وفي الاخرة

الباب الثاني في معنى الواحد والتوحيد والموحد

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار

عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي هاشم الجعفري قال سالت ابا جعفر
محمد بن علي الثاني عليه السلام ما معنى الواحد فقال المجتمع عليه بجميع
الالسن بالوحدانية   حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني
وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنهما قالا حدثنا
محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن جميعا
عن سهل بن زياد عن ابي هاشم الجعفري قال سالت ابا
جعفر الثاني عليه السلم ما معنى الواحد قال الذي اجتماع
الالسن عليه بالتوحيد كما قال عز وجل ولئن سالتهم من خلقهم
ليقولن الله   حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن سعيد بن يحيى البزوري
قال حدثنا ابرهيم بن الهيثم البلدي قال حدثني ابي عن
المعافا بن عمران عن اسرائيل عن المقدام بن شريح بن هاني
عن ابيه قال ان اعرابيا قام يوم الجمل الى امير المومنين عم

فقال يا امير المومنين

اتقول



اتقول ان الله واحد قال فحمل الناس عليه وقالوا يا اعرابي
اما ترى ما فيه امير المومنين عم من تقسم القلب فقال امير
المومنين عم دعوه فان الذي يريده الاعرابي هو الذي
نريده من القوم ثم قال يا اعرابي ان القول في ان الله
واحد على اربعة اقسام فوجهان منها لا يجوزان على الله
عز وجل ووجهان يثبتان فيه فاما اللذان لا يجوزان
عليه فقول القائل واحد يقصد به باب الاعداد فهذا
ما لا يجوز لان ما لا ثاني له لا يدخل في باب الاعداد
اما ترى انه كفر من قال ثالث ثلاثة وقول القائل هو
واحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز
لانه تشبيه وجل ربنا عن ذلك وتعالى واما الوجهان
اللذان يثبتان عنه فيه فقول القائل انه عز وجل
احدي المعنى يعني به انه لا ينقسم في وجود ولا عقل

ليس له في الاشياء شبه كذلك
ربنا

ولا وهم كذلك ربنا عز وجل قال مصنف هذا الكتاب
من اتى بديهيه ومعرفته باللغه والكلام يقول ان قول القايل
واحد واثنين وثلاثه الى اخره انما وضع في أصل اللغه
للإبانه عن كميه ما يقال عليه لا لأن له مسمى
يتسمى به بعينه او لأن له معنى سوى ما يستعمله الانسان
لمعرفه الحساب ويدور عليه عقد الاصابع عند ضبط
الاعداد والعشرات والمايين والالوف ولذلك متى
اراد مريد يخبر عن كميه شي بعينه سماه له باسمه
الاخص ثم قرن لفظه الواحد به وعلقه عليه يدل به
على كميته لا على ما عدا ذلك من اوصافه ومن اجله
يقول القايل درهم واحد وانما يعني به انه درهم فقط
وقد يكون الدرهم درهما بالوزن ودرهما بالضرب واذا
أراد المخبر ان يخبر عن وزنه قال درهم واحد بالوزن واذا

معنى لسم

أراد

أراد ان يخبر عن ضربه قال درهم واحد بالعدد ودرهم
واحد بالضرب وعلى هذا الأصل يقول القايل هو رجل واحد
قد يكون الرجل واحدا بمعنى انه انسان وليس بانسانين
ورجل ليس برجلين وشخص ليس بشخصين ويكون واحدا
في الفضل واحدا في السخاء واحدا في الشجاعه فاذا اراد
القايل ان يخبر عن كميته قال هو رجل واحد فدل ذلك
من قوله على انه رجل ليس برجلين واذا اراد ان يخبر عن
فضله قال هذا واحد عصره فدل ذلك على انه لا ثاني
له في الفضل واذا اراد ان يدل على علمه قال انه
احد في علمه ولو دل قوله عز وجل بمجرده على الفضل والعلم
كما دل بمجرده على الكميه ولكان كل من اطلق عليه لفظه واحد
المراد فاضلا لا ياتي له في فضله وعالما لا ثاني له في علمه
وجوادا لا ثاني له في جوده فلما لم يكن كذلك صح انه

في العلم واحدا صح

بمجرده لا يدل الا على كمية الشيء دون غيره ولم يكن لما اضيف
اليه من قول القايل واحد عصره ودهره ولا كان لتقييده بالعلم
والشجاعة معنى لانه كان يدل بغير تلك الزيادة وبغير ذلك
التقييد على غاية الفضل وغاية العلم والشجاعة فلما احتيج معه
الى زيادة لفظ واحتيج الى تقييد بشيء صح ما قلناه فقد تقرر ان
لفظة القايل واحد اذا قيل على الشيء دل بمجرده على كميته في
اسمه الاخص ويدل بما يقترن به على فضل المقول عليه وعلى
كماله وعلى توحيده بفضله وعلمه وجوده وتبين ان الدرهم
الواحد قد يكون درهما واحدا بالوزن ودرهما واحدا بالعدد
ودرهما واحدا بالضرب وقد يكون بالوزن درهمين وبالضرب
درهما واحدا ويكون بالدوانيق ستة دوانيق وبالفلوس ستين
فلسا ويكون بالاجزاء كثيرا وكذلك يكون العبد عبدا واحدا
ولا يكون عبدين بوجه ويكون شخصا واحدا ولا يكون شخصين

بوجه ويكون اجزاء كثيرة وابعاضا كثيرة وكل بعض من ابعاضه
يكون جواهر كثيرة متحدة اتحد بعضها ببعض وتركب بعضها مع
بعض ولا يكون العبد واحدا وان كان كل واحد منها في نفسه انما
هو عبد واحد وانما لم يكن العبد واحدا لانه ما من عبد الا وله
مثل في الوجود او في المقدور وانما صح ان يكون للعبد مثل
لانه لم يتوحد باوصافه التي من اجلها صار عنها مملوكا ووجب
لذلك ان يكون الله عز وجل متوحدا باوصافه العلى واسمائه
الحسنى ليكون الها واحدا فلا يكون له مثل ويكون واحدا لا
شريك له ولا اله غيره فالله تبارك وتعالى واحد لا اله الا
هو وقديم واحد لا قديم الا هو وموجود واحد ليس بحال
ولا محل ولا موجود لذلك الا هو وشيء واحد لا يجانسه
ولا يشاكله شيء ولا يشبهه ولا شيء كذلك الا هو فهو لذلك
موجود غير منقسم في الوجود ولا في الوهم وشيء لا يشبهه شيء بوجه

والله لا اله غيره بوجه وصار قولنا يا واحد يا احد في الشريعة
اسما خاصا له دون غيره لا يسمى به الا هو عز وجل كما ان قولنا
الله اسم لا يسمى به غيره

فصل آخر في ذلك

وهو ان
الشيء قد يعد مع ما جانسه وشاكله وماثله يقال هذا رجل و
هذان رجلان وثلاثة رجال وهذا عبد وهذا سواد وهذان
عبدان وهذان سوادان ولا يجوز على هذا الاصل هذان تعالى
هذان الهان اذ لا اله الا اله واحد فالله لا يعد على هذا الوجه
ولا يدخل في العدد من هذا الوجه بوجه وقد يعد الشيء مع ما
لا يجانسه ولا يشاكله يقال هذا بياض وهذان بياضان
وسواد وهذا محدث وهذان محدثان وهذان ليسا بمحدثين
ولا مخلوقين بل احدهما قديم والآخر محدث واحدهما رب
والآخر مربوب فعلى هذا الوجه يصح دخوله في العدد وعلى
هذا النحو قال الله تبارك وتعالى ما يكون من نجوى ثلاثة

الا

الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا
اكثر الا هو معهم اينما كانوا الآية وكما ان قولنا فلان انما
هو رجل واحد لا يدل على فضله بمجرده وكذلك قولنا فلان
ثاني فلان لا يدل بمجرده الا على كونه وانما يدل على فضله متى
قيل انه ثانيه في الفضل او في الكمال او العلم فاما توحيد الله
تعالى ذكره فهو توحيده بصفاته العلى واسمائه الحسنى ولذلك
كان الها واحدا لا شريك له ولا شبيه والموحد هو من اقر به
على ما هو عليه عز وجل من اوصافه العلى واسمائه الحسنى على
بصيرة منه ومعرفة وايقان واخلاص واذا كان ذلك كذلك
فمن لم يعرف الله عز وجل متوحدا باوصافه العلى واسمائه
الحسنى ولم يقر بتوحده باوصافه العلى فهو غير موحد
وربما قال جاهل من الناس ان من وحد الله واقر انه واحد فهو
موحد وان لم يصفه بصفاته التي توحد بها لانه من وحد الشيء

اهل صح

فهو موحد في اصل اللغة فيقال له انكرنا ذلك لان من زعم ان
ربه اله واحد وشيء واحد ثم اثبت معه موصوفا اخر بصفاته
التي توحد بها هو عند جميع الامة وسائر الملل ثنوي غير
موحد ومشرك مشبه غير مسلم وان زعم ان ربه اله واحد
وشيء واحد وموجود واحد واذا كان كذلك وجب ان يكون
الله تبارك وتعالى متوحدا بصفاته التي تفرد بالهيته من اجلها
وتوحد بالوحدانية لتوحده بها ليستحيل ان يكون اله اخر
ويكون الله واحدا والاله واحدا لا شريك له ولا شبيه
لانه ان لم يتوحد بها كان له شريك وشبيه كما ان العبد لما
لم يتوحد باوصافه التي من اجلها كان عبدا كان له شبيه
ولم يكن العبد واحدا وان كان كل واحد منا عبدا واحدا واذا
كان كذلك فمن عرفه متوحدا بصفاته واقر بما عرفه واعتقد ذلك
كان موحدا وبتوحيد ربه عارفا والاوصاف التي توحد الله

عز وجل

عز وجل بها وتوحد بربوبيته لتفرده بها هي الاوصاف التي يقتضي
كل واحد منها ان لا يكون الموصوف بها الا واحدا لا يشاركه
فيه غيره ولا يوصف به الا هو وتلك الاوصاف هي كوصفنا
له بانه موجود واحد لا يصح ان يكون حالا في شيء ولا يجوز
ان يحله شيء لا يجوز عليه العدم والفنا والزوال مستحق للوصف
بذلك بانه اول الاولين واخر الاخرين قادر يفعل ما يشاء و
لا يجوز عليه ضعف ولا عجز مستحق للوصف بذلك بانه اقدر
القادرين واقهر القاهرين عالم لا يخفى عليه شيء ولا يعزب عنه
شيء لا يجوز عليه جهل ولا سهو ولا شك ولا نسيان مستحق
للوصف بذلك بانه اعلم العالمين حي لا يجوز عليه موت و
لا نوم ولا ترجع اليه منفعة ولا تناله مضرة مستحق للوصف
بذلك بانه ابقى الباقين واكمل الكاملين فاعل لا يشغله شيء
عن شيء ولا يفوته بعجزه شيء ولا يفوته شيء مستحق للوصف بذلك

بانه الله الاولين والاخرين واحسن الخالقين واسرع الحاسبين
غني لا يكون له قلة مستغني لا يكون له حاجة عدل لا تلحقه
مذمته ولا ترجع اليه منقصه حكيم لا تقع منه سفاهة
رحيم لا يكون له رقه ويكون في رحمته سعة حليم لا تلحقه
موجده ولا تقع منه عجله مستحق للوصف بذلك بانه اعدل
العادلين واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين وذلك لان
اول الاولين لا يكون الا واحدا وكذلك اقدر القادرين
واعلم العالمين واحكم الحاكمين واحسن الخالقين وكلما
جاء هذا الوزن فصح بذلك ما قلناه وبالله التوفيق
ومنه العصمة والتسديد

الباب الرابع في تفسير قل هو الله احد الى آخرها

حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي
رضي الله عنه قال حدثني ابو سعيد عبدان بن الفضل

قال حدثني ابو الحسن محمد بن يعقوب بن محمد بن يوسف بن جعفر
بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب بمدينة
نجنده قال حدثني ابو بكر محمد بن احمد بن شجاع الفرغاني قال
حدثني ابو محمد الحسن بن حماد العنبري بمصر قال حدثني اسمعيل
بن عبد الجليل البرقي عن ابي البختري وهب بن وهب القرشي
عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر
عليهما السلم في قول الله تبارك وتعالى قل هو الله احد قال
قل اي اظهر ما اوحينا اليك ونبأناك به بتاليف الحروف التي
قرأناها لك ليهتدي بها من القى السمع وهو شهيد وهو اسم
مكني مشار اليه الى غايب والها تنبيه عن معنى ثابت والواو
اشارة الى الغايب عن الحواس كما ان قولك هذا اشارة الى الشاهد
عن الحواس وذلك ان الكفار نبهوا عن الهتهم بحرف اشارة الشاهد
المدرك فقالوا هذه الهتنا المحسوسة المدركة بالابصار

فاشرات يا محمد الى الهك الذي تدعوا اليه حتى نراه وندركه
ولا ناله فيه فانزل الله تبارك وتعالى قل هو الله احد فالهاء
تثبيت للثابت والواو اشارة الى الغايب عن درك الحواس تعالى
الله عن ذلك بل هو مدرك الابصار ومبدع الحواس
حدثني ابي عن ابيه عن امير المومنين عم قال رايت الخضر عم
في المنام قبل بدر بليلة فقلت له علمني شيئا انصر به على
الاعداء فقال يا هو يا من لا هو الا هو فلما اصبحت قصصتها
على رسول الله صم واله فقال لي يا علي علمت الاسم الاعظم
وكان على لساني يوم بدر وان امير المومنين عليه السلم قرا قل
هو الله احد فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي وانصرني
على القوم الكافرين وكان علي عليه السلم يقول يوم صفين وهو
يطارد فقال له عمار بن ياسر يا امير المومنين ما هذه الكنايات
قال اسم الله الاعظم وعماد التوحيد لله لا اله الا هو ثم قرا

الابصار ولمس

قل

شهد الله

شهد الله لا اله الا هو واخر الحشر ثم نزل فصلى اربع ركعات
قبل الزوال قال وقال امير المومنين عليه السلم الله معناه المعبود
الذي ياله الخلق ويوله اليه والله هو المستور عن درك الابصار
المحجوب عن الاوهام والخطرات قال الباقر عليه السلم
الله معناه المعبود الذي اله الخلق عن درك ماهيته والا
بكيفيته ويقول العرب اله الرجل اذا تحير في الشي فلم يحط
به علما ووله اذا فزع الى شي مما يحذره ويخافه فالاله
هو المستور عن حواس الخلق قال الباقر عم الاحد الفرد
المتفرد والاحد والواحد بمعنى واحد وهو المتفرد الذي
لا نظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد والواحد
المتباين الذي لا ينبعث من شي ولا يتحد من شي ومن ثم
قالوا ان بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد لان
العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين فمعنى قوله الله

فيه

حاطه

بشي

احدا اي المعبود الذي يا له الخلق عن ادراكه والاحاطة بكيفيته
فرد بالهيته متعالي عن صفات خلقه قال الباقر ع وحدثني
ابي زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي عليهما السلم انه قال الصمد
الذي لا جوف له الذي قد انتهى سودده والصمد الذي لا
ياكل ولا يشرب والصمد الذي لا ينام والصمد الدايم الذي
لم يزل ولا يزال قال الباقر عليه السلم كان محمد بن الحنفيه
رضي الله عنه يقول الصمد القايم بنفسه الغني عن غيره وقال
غيره الصمد المتعالي عن الكون والفساد والصمد الذي لا
يوصف بالتغاير قال الباقر ع الصمد السيد المطاع الذي
ليس فوقه امر وناهي قال وسيل علي بن الحسين زين العابدين
ع عن الصمد فقال الصمد الذي لا شريك له ولا يوده حفظ
شي ولا يعزب عنه شي قال وهب بن وهب القرشي قال زيد
بن علي ع الصمد الذي اذا اراد شيا قال له كن فيكون

والصمد ع

والصمد

والصمد الذي ابدع الاشيا كلها فخلقها اضدادا واشكالا
وازواجا وتفرد بالوحده بلا ضد ولا شكل ولا مثل ولا ند قال
وهب بن وهب القرشي وحدثني الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
الباقر عن ابيه عليهم السلم ان اهل البصره كتبوا الى الحسين بن
علي عليهم السلم يسئلونه عن الصمد فكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فلا تخوضوا في القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا
فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول الله صلعم يقول من قال في
القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار وان الله سبحانه قد
فسر الصمد فقال الله احد الله الصمد ثم فسره فقال لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد لم يلد لم يخرج منه شي كثيف
كالولد وساير الاشياء الكثيفه التي تخرج من المخلوقين و
لا شي لطيف كالنفس ولا يتشعب منه البدوات كالسنه و
النوم والخطره والهم والحزن والبهجه والضحك والبكاء

اليهم ع

والخوف والرجاء والرغبة والسآمة والجوع والشبع تعالى
عن ان يخرج منه شيء وان يتولد منه شيء كثيف او
لطيف ولم يولد لم يتولد من شيء ولم يخرج من شيء كما تخرج
الأشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء من الشيء والدابة
الدابة والنبات من الارض والماء من الينابيع والثمار من
الأشجار ولا كما تخرج الأشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر
من العين والسمع من الاذن والشم من الانف والذوق
من الفم والكلام من اللسان والمعرفة والتمييز من القلب
وكالنار من الحجر لا بل هو الله الصمد الذي لا من شيء ولا
في شيء ولا على شيء مبدع الأشياء وخالقها ومنشئ الأشياء
بقدرته يتلاشى ما خلق للفناء بمشيته ويبقى ما خلق
للبقاء بعلمه فذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد عالم
الغيب والشهادة الكبير المتعال ولم يكن له كفوا احد

قال وهب بن وهب القرشي سمعت الصادق عليه السلم
يقول قدم وفد من فلسطين على الباقر عم فسالوه عن مسائل
فاجابهم ثم سالوه عن الصمد فقال تفسيره فيه الصمد خمسة
احرف فالالف دليل على انيته وهو قوله عز وجل شهد الله
انه لا اله الا هو وذلك تنبيه واشارة الى الغايب عن
درك الحواس واللام دليل على الهيته بانه هو الله والالف
واللام مدغمان لا يظهران على اللسان ولا يقعان في
السمع ويظهران في الكتابة دليلان على ان الهيته بلطفه
خافية لا تدرك بالحواس ولا تقع في لسان واصف ولا
اذن سامع لان تفسير الاله هو الذي اله الخلق عن درك
ماهيته وكيفيته بحس او بوهم لا بل هو مبدع الاوهام
وخالق الحواس وانما يظهر ذلك عند الكتابة دليل على ان الله
سبحانه اظهر ربوبيته في ابداع الخلق وتركيب ارواحهم

اللطيفة في اجسادهم الكثيفة فاذا نظر عبد الى نفسه لم ير روحه
كما ان لام الصمد لا تتبين ولا تدخل في حاسة من حواسه
الخمس فاذا نظر الى الكتابة ظهر له ما خفي ولطف فمتى تفكر
العبد في ماهية الباري وكيفيته الدقيقة وتحير ولم
يحط فكره بشيء يتصور له لانه عز وجل خالق الصور فاذا نظر
الى خلقه ثبت له انه عز وجل خالقهم ومركب ارواحهم في
اجسادهم واما الصاد فدليل على انه عز وجل صادق
وقوله صدق ودعا عباده الى اتباع الصدق ووعد بالصدق
دار الصدق واما الميم فدليل على ملكه وانه الملك الحق لم يزل
ولا يزال ولا يزول ملكه واما الدال فدليل على دوام ملكه
وانه عز وجل دائم تعالى عن الكون والزوال بل هو عز وجل مكون
الكائنات الذي كان بتكوينه كل كائن ثم قال عم لو وجدت
لعلمي الذي اتاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد والاسلام

والايمان

والايمان والدين والشرائع من الصمد وكيف لي بذلك
ولم يجد جدي امير المؤمنين عليه السلام حملة لعلمه حتى كان
يتنفس الصعداء ويقول على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني
فان بين الجوانح مني علما جما هاه هاه الا لا اجد من يحمله
الا واني عليكم من الله الحجة البالغة فلا تتولوا قوما
غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب
القبور ثم قال الباقر عم الحمد لله الذي من علينا ووفقنا
لعبادته الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد وجنبنا عبادة الاوثان حمدا سرمدا وشكرا واصبا
وقوله عز وجل لم يلد ولم يولد يقول لم يلد عز وجل فيكون
له ولد يرثه ملكه ولم يولد فيكون له والد يشركه في ربوبيته
وملكه ولم يكن له كفوا احد فيعاونه في سلطانه حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثنا

محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الربيع بن مسلم
قال سمعت أبا الحسن ع وسئل عن الصمد فقال الصمد الذي
لا جوف له   حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن علي بن إسماعيل عن صفوان
بن يحيى بن عمران الأشعري عن علي بن إسماعيل عن صفوان
بن يحيى عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام
قال إن اليهود سألوا رسول الله صلعم فقالوا انسب لنا
ربك فلبث ثلاثا لا يجيبهم ثم نزلت هذه السورة إلى آخرها
فقلت له ما الصمد فقال الذي ليس بمجوف   أبي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى
عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن بن أبي السري عن جابر بن
يزيد قال سألت أبا جعفر ع عن شيء من التوحيد فقال إن

الله

الله تباركت أسماؤه التي يدعى بها وتعالى في علو كنهه واحد
توحد بالتوحيد في توحده ثم أجراه على خلقه فهو أحد صمد
قدوس يعبده كل شيء ويصمد إليه كل شيء ووسع كل شيء علما
حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد
بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي عن داود بن القاسم الجعفري
قال قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك ما الصمد
قال السيد المصمود إليه في القليل والكثير   حدثنا
أبو نصر أحمد بن الحسين المرواني قال حدثنا أبو أحمد بن سليمان
بفارس قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن عبد الله
الرقاشي قال حدثنا جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك
عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين أن النبي صلعم بعث
سرية واستعمل عليها عليا ع فلما رجعوا سألهم فقالوا كل

خبر عن ابن قرائنا في كل الصلوات بقل هو الله احد فقال يا علي
لم فعلت هذا فقال لحبي لقل هو الله احد فقال النبي صلعم ما
احببتها حتى احبك الله عز وجل   حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال
حدثني محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن احمد بن هلال
عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من قرا قل هو الله احد حين ياخذ مضجعه
غفر الله عز وجل له ذنوب خمسين سنة   حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن
هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان النبي صلعم صلى على سعد
بن معاذ فقال لقد وافى من الملائكة للصلوة عليه سبعون
الف ملك وفيهم جبرئيل عم يصلون عليه فقلت يا جبرئيل

بما استحق صلوتكم عليه فقال بقراءته قل هو الله احد قائما وقاعدا
وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا   حدثنا محمد بن الحسن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف بن عميرة عن محمد بن عبيد
قال دخلت على الرضا عم فقال لي قل للعباسي يكف عن الكلام
في التوحيد وغيره ويكلم الناس بما يعرفون ويكف عما ينكرون
واذا سالوك عن التوحيد فقل كما قال الله عز وجل قل
هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد واذا سالوك عن الكيفية فقل كما قال الله ليس كمثله شيء
عز وجل
واذا سالوك عن السميع فقل كما قال الله عز وجل هو السميع العليم
كلم الناس بما يعرفون   حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن
هشام المكتب رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي

النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال من قرا قل هو الله احد مرة واحدة فكانما قرا ثلث القران وثلث التورية وثلث الانجيل وثلث الزبور

باب معنى التوحيد والعدل

حدثنا ابو الحسن محمد بن سعيد بن عزيز السمرقندي الفقيه بارض بلخ قال حدثنا ابو احمد محمد بن محمد الزاهد السمرقندي باسناده رفعه الى الصادق عم انه سأله رجل فقال له ان اساس الدين التوحيد والعدل وعلمه كثير ولا بد لعاقل منه فاذكر ما يسهل الوقوف عليه ويتهيا حفظه فقال اما التوحيد فان لا تجوز على ربك ما جاز عليك واما العدل فان لا تنسب الى خالقك ما لامك عليه حدثنا محمد بن احمد الشيباني المكتب رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد

السناني

العظيم

العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى الرضا علي بن موسى عليهم السلم قال خرج ابو حنيفة ذات يوم من عند الصادق عليه السلم فاستقبله موسى بن جعفر عم فقال له يا غلام ممن المعصية قال لا تخلو من ثلث اما ان يكون من الله عز وجل وليست منه فلا ينبغي للكريم ان يعذب عبده بما لا يكتسبه واما ان يكون من الله عز وجل ومن العبد وليس كذلك فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف واما ان يكون من العبد وهي منه فان عاقبه الله فبذنبه وان عفا عنه فبكرمه وجوده حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن سلمان بن الحسن قال حدثنا جعفر بن محمد الصايغ قال حدثنا خالد العرني قال حدثنا هشام قال حدثنا ابو سفين مولى مزينة عمن حدث عن سلمان الفارسي رحمه الله عليه انه اتاه رجل

فقال يا ابا عبد الله اني لاقوى على الصلوة بالليل وقال لا تصلّ الا بالنهار وجاء رجل الى امير المومنين عم فقال يا امير المومنين اني قد حرمت الصلوة بالليل فقال له امير المومنين عم انت رجل قد قيدتك ذنوبك

باب

في انه تعالى ليس بجسم ولا صورة

حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن بن حكيم قال وصفت لابي الحسن عم قول هشام الجواليقي وما يقول في الشاب الموفق ووصفت له قول هشام بن الحكم فقال ان الله عز وجل لا يشبهه شيء حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد رفعه عن محمد بن الفرج الرخجي قال كتبت الى ابي الحسن عم اسئله عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام

عن محمد صح

بن سالم في الصورة فكتب عم دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان ليس القول ما قال الهشامان حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن سهل بن زياد عن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن عم اسئله عن الجسم والصورة فكتب عليه سبحان من ليس كمثله شيء لا جسم ولا صورة ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عم سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم ان الله عز وجل جسم صمدي نوري معرفته ضرورة يمن بها على من يشاء من خلقه فقال عم سبحان من لا يعلم كيف هو الا هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا يمس ولا تدركه الحواس ولا يحيط به شيء لا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد حدثنا محمد بن الحسن

ابي رحمه الله / ابن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن صح

لسلم

بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن زيد قال
جئت الى الرضا عم اسئله عن التوحيد فاملى علي الحمد لله
فاطر الاشياء انشاؤ مبتدعها ابتداء بقدرته وحكمته
لا من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق
ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة
ربوبيته لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه
الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة وكلت
دونه الابصار وضل فيه تصاريف الصفات احتجب بغير
حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية
ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله الا الله الكبير
المتعال حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي
عبد الله البرقي رضي الله عنه عن ابيه عن جده احمد بن ابي

عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن حكيم قال وصفت
لابي ابرهيم عم قول هشام الجواليقي وحكيت له قول هشام
بن الحكم انه جسم فقال ان الله لا يشبهه شيء اي فحش او خنا
اعظم ممن يصف خالق الاشياء بجسم او صورة او بخلقة
او بتحديد واعضاء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي
عن الحسين بن الحسن والحسين بن علي عن صالح بن ابي حماد
عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن
محمد بن زياد قال سمعت يونس بن ظبيان يقول دخلت على
ابي عبد الله عم فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولا عظيما
الا اني اختصر لك منه احرفا يزعم ان الله جسم لان الاشياء
شيئان جسم وفعل الجسم فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى

الفعل ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل فقال ابو عبد الله عم ويله
اما علم ان الجسم محدود متناهي والصورة محدودة متناهية
فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان واذا احتمل الزيادة
والنقصان كان مخلوقا قال قلت فما اقول قال لا جسم ولا
صورة هو مجسم الاجسام ومصور الصور لم يتجزى ولم يتناه
ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان كما يقول لم يكن بين الخالق والمخلوق
فرق ولا بين المنشئ والمنشا لكن هو المنشئ فرق بين من جسمه
وصوره وانشاه اذ لا كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو
شيا حدثني علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي
الله عنه قال حدثني محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد
بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الله
الحمامي قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم ان
هشام بن الحكم زعم ان الله ليس بجسم كمثله شيء عالم سميع

بصير

بصير قادر متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى
واحد ليس شيء منها مخلوقا فقال قاتله الله اما علم ان
الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وابرا الى
الله من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل شيء
سواه مخلوق وانما تكون الاشياء بارادته ومشيته من غير
كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله عن محمد بن يعقوب
الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابرهيم بن محمد الهمداني
قال كتبت الى الرجل يعني ابا الحسن عم ان من قبلنا من مواليك
قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول جسم ومنهم من
يقول صورة فكتب عليه السلم بخطه سبحان من لا يحد و
لا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع العليم او قال البصير
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه

قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد
قال حدثنا محمد بن عيسى عن هشام بن ابرهيم قال العباسي
قلت له يعني ابا الحسن عم جعلت فداك امرني بعض مواليك
ان اسلك عن مسلة قال ومن هو قلت الحسن بن سهل قال
وفي اي شيء المسلة قال قلت في التوحيد قال واي شيء من التوحيد
قال يسلك عن الله جسم او لا جسم قال فقال لي ان للناس
في التوحيد ثلاثة مذاهب مذهب اثبات بتشبيه ومذهب
النفي ومذهب اثبات بلا تشبيه فمذهب الاثبات بتشبيه
لا يجوز ومذهب النفي لا يجوز والطريق في المذهب الثالث
اثبات بلا تشبيه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه
الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد
بن احمد عن عمران بن موسى عن الحسين بن العباس بن حريش الرازي
عن بعض اصحابنا عن الطيب يعني علي بن محمد وعن علي ابي جعفر

عليهما السلم

عليهما السلم انهما قالا من قال بالجسم فلا تعطوه من الزكوة
ولا تصلوا وراه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه
الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن
محمد بن علي القاساني قال كتبت اليه عم ان من قبلنا قد اختلفوا
في التوحيد قال فكتب عليه السلم سبحان من لا يحد ولا
يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن ابي سعد الادمي
عن بشر بن بشار النيسابوري قال كتبت الى ابي الحسن عم
ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد منهم من يقول هو
جسم ومنهم من يقول هو جسم صورة فكتب عليه السلم
سبحان من لا يحد ولا يوصف ولا يشبهه شيء وليس كمثله
شيء وهو السميع البصير حدثنا احمد بن يحيى العطار رحمه
الله عن ابيه عن سهل بن زياد قال كتبت الى ابي محمد عليه السلم

سنة خمس وخمسين ومائتين قد اختلف يا سيدي اصحابنا
في التوحيد منهم من يقول هو جسم ومنهم من يقول هو
صورة فان رايت يا سيدي ان تعلمني من ذلك ما اقف
عليه ولا اجوزه فعلت متطولاً على عبدك فوقع بخطه
عم سالت عن التوحيد وهذا عنكم معزول الله واحد احد
صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد خالق وليس
بمخلوق يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الاجسام وغير ذلك ويصور
ما يشاء وليس بمصور جل ثناؤه وتقدست اسماؤه وتعالى
عن ان يكون له شبه هو لا غيره ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير   حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن
معروف قال حدثنا ابن ابي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد
الرحيم القصير قال كتبت بيدي عبد الملك بن اعين الى

ابي

ابي عبد الله عم بمسائل فيها اخبرني عن الله عز وجل هل
يوصف بالصورة وبالتخطيط فان رايت جعلني الله
فداك ان تكتب الي بالمذهب الصحيح من التوحيد فكتب عم
بيدي عبد الملك بن اعين سالت رحمك الله عن التوحيد
وما ذهب فيه من قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير تعالى الله عما يصفه الواصفون
المشبهون الله تبارك وتعالى بخلقه المفترون على الله
واعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد ما
نزل به القران من صفات الله عز وجل فانف عن الله
البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه هو الله الثابت
الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا تعد القران
فتضل بعد البيان   حدثنا احمد بن يحيى العطار
عن ابيه عن سهل بن زياد عن بعض اصحابنا قال كتبت الى

ابي الحسن عم اسئله عن الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس
كمثله شيء لا جسم ولا صورة   حدثنا احمد بن محمد
بن يحيى العطار رضي الله عنه عن ابيه عن سهل بن زياد
الادمي عن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن عم اسئله عن
الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس كمثله شيء   حدثنا
علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رحمه
الله عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن عبد
الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سالت
ابا جعفر عم عما يروون ان الله عز وجل خلق آدم على صورته
فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها
على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة
الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي وقال ونفخت فيه من روحي   حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثني عبد الله

بن جعفر الحميري عن محمد بن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله عم ان بعض
اصحابنا يزعم ان لله صورة مثل الانسان وقال آخر انه
في صورة امرد جعد قطط فخر ابو عبد الله عم ساجدا
ثم رفع راسه فقال سبحان الله الذي ليس كمثله شيء ولا
تدركه الابصار ولا يحيط به علم لم يلد لان الولد يشبه
اباه ولم يولد فيشبه من كان قبله ولم يكن له من خلقه كفوا
احد تعالى عن صفة من سواه علوا كبيرا   حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن الصقر بن دلف قال سالت ابا الحسن
علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلم عن التوحيد و
قلت له اني اقول بقول هشام بن الحكم فغضب عليه السلم
قال ما لكم ولقول هشام انه ليس منا من زعم ان الله عز وجل

جسم ونحن منه برآء في الدنيا والآخرة يا بن دلف ان الجسم
محدث والله محدثه ومجسمه وانا اذكر الدليل على حدث
الاجسام في باب الدليل على حدث العالم من هذا الكتاب

باب انه تبارك وتعالى شيء

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عمن ذكره
قال سئل ابو جعفر محمد عليه السلام ايجوز ان يقال ان الله عز وجل
شيء قال نعم تخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه
ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن
عمرو عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال للزنديق حين
سأله ما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي
شيء الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم
ولا صورة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي

عن ح

الله عنه

الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد
بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن
مسكان عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو
منه وكلما وقع عليه شيء ما خلا الله عز وجل فهو مخلوق
والله خالق كل شيء تبارك الذي ليس كمثله شيء حدثنا
حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن خيثمة
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى
خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شيء
ما خلا الله عز وجل فهو مخلوق والله خالق كل شيء
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن

اسم ح

عن ابي المغراء رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
ان الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو
منه وكلما وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله
عز وجل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال
سالت ابا جعفر الثاني عم عن التوحيد فقلت اتوهم
شيئا فقال نعم غير معقول ولا محدود فما وقع وهمك
عليه من شيء فهو خلافه لا يشبهه شيء ولا تدركه
الاوهام كيف تدركه الاوهام وهو خلاف ما يعقل
وخلاف ما يتصور في الاوهام انما يتوهم شيء غير
معقول ولا محدود - حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله

الكوفي

الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن عن
بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد قال سئل ابو جعفر الثاني
عليه السلام يجوز ان يقال لله انه شيء فقال نعم يخرجه من الحدين
حد التعطيل وحد التشبيه حدثنا جعفر بن محمد بن
مسرور رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطه
قال حدثني عدة من اصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد قال
قال لي ابو الحسن عليه السلام ما تقول اذا قيل لك اخبرني عن
الله عز وجل اشيء هو ام لا شيء قال فقلت له قد اثبت عز
وجل نفسه شيئا حيث يقول قل اي شيء اكبر شهادة قل
الله شهيد بيني وبينكم فاقول انه شيء لا كالاشياء اذ في نفي
التشبيه عنه ابطاله ونفيه قال لي اصبت وصدقت
ثم قال الرضا عليه السلام للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب نفي
تشبيه واثبات بغير تشبيه فمذهب النفي لا يجوز ومذهب

التشبيه لا يجوز لان الله تبارك وتعالى لا يشبهه شيء و
السبيل لا يجوز لان في الطريقة الثالثة اثبات بلا
تشبيه

باب ما جاء في الرؤية

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلم
قال مر النبي صلعم على رجل وهو رافع بصره الى السماء يدعو
فقال له رسول الله صلعم غض بصرك فانك لن تراه
وقال مر النبي صلى الله عليه واله على رجل رافع يديه الى
السماء وهو يدعو فقال رسول الله صلعم اقصر من يديك
فانك لن تناله حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن علي بن القسم عن يعقوب بن اسحق قال كتبت الى ابي محمد عم

لن تراه

اسئله

اسئله كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه فوقع عليه السلم يا ابا يوسف
جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى ابائي ان يرى قال و
سالته هل راى رسول الله صلعم ربه فوقع عليه السلم ان الله
تبارك وتعالى ارى رسوله بقلبه من نور عظمته ما احب
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن محمد
بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد قال ذاكرت
ابا عبد الله عم فيما يروون من الروية فقال الشمس جزء من سبعين جزء
من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش
والعرش جزء من سبعين جزء من نور الحجاب والحجاب جزء من
سبعين جزء من نور الستر فان كانوا صادقين فليملوا
اعينهم من نور الشمس ليس دونها سحاب ابي رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى
قال حدثنا ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى
السماء بلغ بي جبرئيل مكانا لم يطأه جبرئيل عم قط فكشف لي
فاراني الله عز وجل من نور عظمته ما احب   ابي رحمه
الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن
معبد عن عبد الله بن سنان عن ابيه قال حضرت ابا جعفر
عليه السلم فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا ابا جعفر
اي شي تعبد قال الله قال رايته قال لم تره العيون بمشاهدة
العيان ولكن راته القلوب بحقايق الايمان لا يعرف
بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف
بالايات معروف بالعلامات لا يجور في حكمه ذلك
الله لا اله الا هو قال فخرج الرجل وهو يقول الله
اعلم حيث يجعل رسالته   ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد

رسالاته

بن

بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلم قال
جاء حبر الى امير المومنين عم فقال يا امير المومنين هل
رايت ربك حين عبدته فقال ويلك ما كنت اعبد
ربا لم اره قال وكيف رايته قال ويلك لا تدركه العيون
في مشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقايق الايما
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن احمد بن اسحق
قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عم اسله عن الرويه ما لم
يكن بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء عن
الرائي والمرئي ما لم يصح الرويه وكان في ذلك الاشتباه
لان الرائي متى ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما في الرو
وجب الاشتباه وكان في ذلك التشبيه لان الاسبا
لا بد من اتصالها بالمسببا   حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال

فالرّ

ن

يه

حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف
عن محمد بن عبيد قال كتبت الى ابي الحسن الرضا ع اسأله عن
الرؤية وما ترويه العامة والخاصة وسألته ان تشرح لي
ذلك فكتب ع بخطه اتفق الجميع لا تمانع بينهم ان المعرفة
من جهة الرؤية ضرورة فاذا جاز ان يرى الله عز وجل بالعين
وقعت المعرفة ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة من ان تكون
المعرفة من ان تكون ايمانا او ليست بايمان
فان كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية ايمانا فالمعرفة التي في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بايمان
لانها ضده فلا يكون
في الدنيا احد مؤمنا لانهم لم يروا الله عز ذكره وان لم يكن
تلك المعرفة التي من جهة الاكتساب ان تزول او لا تزول
في المعاد فهذا دليل على ان الله عز ذكره لا يرى بالعين اذ العين
تؤدي الى ما وصفناه حدثنا محمد بن علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله
عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال

سألني

سألني ابو قرة المحدث ان ادخله الى ابي الحسن الرضا ع فاستأذنته
في ذلك فاذن لي فدخل عليه فسأله عن الحلال والحرام
والاحكام حتى بلغ سؤاله التوحيد فقال ابو قرة انا روينا
ان الله عز وجل قسم الرؤية والكلام بين اثنين فقسم لموسى
ع الكلام ولمحمد ع الرؤية فقال ابو الحسن ع فمن المبلغ عن
الله عز وجل الى الثقلين الجن والانس لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله
شيء أليس محمدا ص واله قال بلى قال فكيف يجيء رجل
الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم
الى الله بامر الله ويقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما
وليس كمثله شيء ثم يقول انا رأيته بعيني واحطت به علما
وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت
الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون ياتي عن الله بشيء
ثم ياتي بخلافه من وجه اخر قال ابو قرة فانه يقول

ولقد راه نزلة اخري فقال ابو الحسن ع
ان بعد هذه الاية ما يدل علي ما راي حيث قال ما كذب
الفواد ما راي يقول ما كذب فواد محمد صلعم ما رات
عيناه ثم اخبر بما راي وقال لقد راي من ايات ربه الكبري
فايات الله غير الله وقد قال ولا يحيطون به علما
فاذا راته الابصار فقد احاطت بالعلم ووقعت المعرفة
قال ابو قرة فتكذب بالروايات فقال ابو الحسن عليه السلام
اذا كانت الروايات مخالفة للقران كذبت بها و
ما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علم ولا تدركه
الابصار وليس كمثله شي   حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيي العطار عن احمد بن محمد بن عيسي عن ابن ابي نجران
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال احاطة الوهم

الوهم الا تري الي قوله قد جاءكم بصاير من ربكم ليس يعني
بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه
ومن عمي فعليها لم يعن عمي العيون انما عني احاطة الوهم
كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان
بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم من ان
يري بالعين   حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
قال حدثنا احمد بن محمد عن ابي هاشم الجعفري عن ابي
الحسن الرضا ع قال سالته عن الله عز وجل هل يوصف
فقال اما تقرا القران قلت بلي قال اما تقرا قوله عز وجل
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قلت بلي قال
فتعرفون الابصار قلت بلي قال وما هي قلت ابصار
العيون فقال ان اوهام القلوب اكثر من ابصار العيون

فهو لا تدركه الأوهام وهو يدرك الأوهام حدثنا
علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا
محمد بن أبي عبد الله الكوفي عمن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود
بن القسم أبي هاشم الجعفري قال قلت لأبي جعفر الرضا
عليه السلم لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار فقال
يا أبا هاشم أوهام القلوب أدق من أبصار العيون أنت قد تدرك
بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها
ببصرك فأوهام القلوب لا تدركه فكيف أبصار العيون
حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد بن إسمعيل
البرمكي عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن
سعيد عن إبرهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا دخلنا
علي أبي الحسن الرضا ع فحكينا له ما روي أن محمدا صـ رأى ربه

النبي صـ

في هيئة الشاب الموفق في سن أبناء ثلثين سنة رجلاه
في خضرة وقلنا إن هشام وصاحب الطاق والميثمي يقو
لون إنه أجوف إلى السرة والباقي صمد فخر ساجدا ثم قال سبحانك
سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك فمن أجل ذلك وصفوك
بما وصفت به نفسك سبحانك كيف طاوعتهم أنفسهم
أن شبهوك بغيرك إلهي لا أصفك إلا بما وصفت به نفسك
ولا أشبهك بخلقك أنت أهل لكل خير فلا تجعلني من
القوم الظالمين ثم التفت إلينا وقال ما توهمتم من شيء
فتوهموا الله غيره ثم قال نحن آل محمد النمط الأوسط
الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي يا محمد إن رسول
الله صلى الله عليه وآله حين نظر إلى عظمة ربه كان في هيئة
الشاب الموفق وسن أبناء ثلثين سنة يا محمد عظم ربي وعز و
جل أن يكون في صفة المخلوقين قال قلت جعلت فداك من

ابن سالم خ

سبحانك لو عرفوك لوصفوك خ

كانت رحيلاه في حضرة قال ذاك محمد صلعم كان اذا نظر الي ربه

بقلبه جعله في نور مثل نور الحجب حتى

يستبين له ما في الحجب ان نور الله منه اخضر ما اخضر ومنه

احمر ما احمر ومنه ابيض ما ابيض ومنه غير ذلك يا محمد ما

شهد به الكتاب والسنه فنحن القايلون به   حدثنا محمد

بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن

يعقوب الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد وغيره عن محمد

بن سليمن عن علي بن ابرهيم الجعفري عن عبد الله بن سنان

عن ابي عبد الله عم قال قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر

العباد علي صفته ولا يبلغون كنه عظمته لا تدركه الابصا

وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولا يوصف بكيف

ولا اين ولا حيث وكيف اصفه بكيف وهو الذي كيف

الكيف حتي صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف ام

كيف

كيف اصفه باين وهو الذي اين الاين حتي صار اين فعرفت

الاين بما اين لنا من الاين ام كيف اصفه بحيث وهو الذي

حيث الحيث حتي صار حيث فعرفت الحيث بما حيث

لنا من الحيث فالله تبارك وتعالي داخل في مكان وخارج من   كل ح

كل شي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار لا اله الا

هو العلي العظيم وهو اللطيف الخبير   ابي رحمه الله قال

حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي نجران

عن محمد بن سنان عن ابرهيم والفضل ابني محمد الاشعريين عن

عبيد بن زرارة عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام

جعلت فداك الغشيه التي كانت تصيب رسول الله صلعم

اذا انزل عليه الوحي قال فقال ذاك اذا لم يكن بينه وبين

الله احد ذلك اذا تجلي الله له قال ثم قال تلك النبوة

يا زرارة واقبل بتخشع   حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن

الوليد رضي الله عنه قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي
عمير عن ابرهيم بن هاشم مرازم عن ابي عبد الله عم قال سمعته
يقول رأى رسول الله صلعم وآله ربه عز وجل يعني بقلبه
وتصديق ذلك   ما حدثنا به محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل قال
سألت رسول ابا الحسن عم هل رأى رسول الله صلى الله
عليه وآله ربه عز وجل فقال نعم بقلبه رآه اما سمعت
الله عز وجل يقول ما كذب الفؤاد ما رأى لم يره بالبصر ولكن
رآه بالفؤاد   ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري
عن حفص بن غياث او غيره قال سألت ابا عبد الله عم عن قول
الله عز وجل لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى
جبرئيل على ساقه مثل الدر مثل القطر على البقل له ستمائة جناح

ابن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن ح

قد

قد ملأ ما بين السماء الى الارض   حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون
الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى الروياني قال حدثنا
عبد العظيم بن عبد الله حسني بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال
علي بن موسى الرضا عم في قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها   حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران عن الحسين بن
يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم
قال قلت له اخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم
القيمة قال نعم وقد رأوه قبل يوم القيمة فقلت متى قال
حين قال لهم الست بربكم قالوا بلى ثم سكت ساعة ثم قال و ان

صح

من المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيمة الست تراه
في وقتك هذا قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فاحدث
بهذا عنك فقال لا فانك اذا حدثت به فانكره منكر جاهل
بمعنى ما تقوله ثم قدر ان ذلك تشبيه كفر وليست الرؤية
بالقلب كالرؤية بالعين تعالى الله عما تصفه الواصفون
والملحدون حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن عبد السلم
بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا ع يا ابن رسول
الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين
يزورون ربهم في منازلهم في الجنة فقال عم يا ابا الصلت
ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا صم على جميع خلقه من النبيين
والملائكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته و
زيارته في الدنيا والاخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول

فقد

المشبهون خ

س ٤٧

فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد
الله فوق ايديهم وقال النبي صم واله من زارني في حياتي
او بعد موتي فقد زار الله ودرجة النبي صم في الجنة ارفع الدرجات
فمن زاره الى درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك
وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه
ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله فقال عم يا ابا الصلت
من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه
ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه
الى الله والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل من عليها فان
ويبقى وجه ربك وقال عز وجل كل شيء هالك الا وجهه
فالنظر الى انبياء الله ورسله وحججه عليهم السلم في درجاتهم
ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي صم من ابغض
اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال ع ان فيكم

من لا اراني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى
لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام قال فقلت
له يا ابن رسول الله فاخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان
فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى
النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون
انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلام ما اولئك
منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي
صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد
في نار جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم التي يكذب بها
المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن وقال النبي صلعم لما
عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة
فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي
فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة

حوراء

حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة
ابنتي فاطمة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد
بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد عن احمد بن النضر
عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن عبد الله
بن عباس في قوله عز وجل فلما افاق قال سبحانك تبت
اليك وانا اول المؤمنين قال يقول سبحانك تبت اليك (من ان اسالك رؤية)
وانا اول المؤمنين بانك لا ترى قال محمد بن علي بن الحسين
مصنف هذا الكتاب ان موسى عليه السلام علم ان الله عز وجل لا
يجوز عليه الرؤية وانما سال الله عز وجل ان يريه ينظر اليه
عن قومه حين الحوا عليه في ذلك فسال موسى ربه ذلك
من غير ان يستاذنه فقال رب ارني انظر اليك قال لن تراني و
لكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه في حال تدكدكه فسوف

ترانی ومعناه انك لا تراني ابدا لان الجبل لا يكون ساكنا
متحركا في حال ابدا وهذا مثل قوله عز وجل ولا يدخلون
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ومعناه انهم لا يدخلون
الجنة ابدا كما لا يلج الجمل في سم الخياط ابدا فلما تجلى ربه للجبل
اي ظهر للجبل باية من اياته وتلك الاية نور من الانوار التي
خلقها القى منها على ذلك الجبل فجعله دكا وخر موسى صعقا
من هول تدكدك ذلك الجبل على عظمه وكبره فلما افاق
قال سبحانك تبت اليك اي رجعت معرفتي بك عادلا
عما حملني عليه قومي من سوالك الروية ولم يكن هذه التوبة
من ذنب لان الانبياء لا يذنبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا ولم
يكن الاستيذان قبل السوال بواجب عليه لكنه كان ادبا
يستعمله وياخذ به نفسه متى اراد ان يساله على انه قد روى
قوم انه قد استاذن في ذلك فاذن له ليعلم قومه بذلك

ان الروية لا تجوز على الله عز وجل وقوله وانا اول المومنين
يقول انا اول المومنين من القوم الذين كانوا معه وسالوه
ان يسال ربه ان يريه ينظر اليه بانك لا ترى والاخبار التي
رويت في هذا المعنى واخرجها مشايخنا رضي الله عنهم
في مصنفاتهم عندي صحيحة وانما تركت ايرادها في هذا
الباب خشية ان يقراها جاهل بمعانيها فيكذب بها فيكفر
بالله عز وجل وهو لا يعلم والاخبار التي ذكرها احمد بن
محمد بن عيسى في نوادره والتي اوردها محمد بن احمد بن يحيى
في جامعه في معنى الروية صحيحة لا يردها الا مكذب
بالحق او جاهل به والفاظها الفاظ القران ولكل خبر منها
معنى ينفي التشبيه والتعطيل ويثبت التوحيد وقد امرنا
الائمة صلوات الله عليهم ان لا نكلم الناس الا على قدر عقولهم
ومعنى الروية الواردة في الاخبار العلم وذلك ان الدنيا دار

سكون وارتياب وخطرات فاذا كان يوم القيمة كشف للعباد
من آيات الله واموره في ثوابه وعقابه ما تزول به الشكوك
ويعلم حقيقة قدرة الله عز وجل وتصديق ذلك في
كتاب الله عز وجل لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا
عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فمعنى ما روي
في الحديث انه عز وجل يرى اي يعلم علما يقينا كقوله عز و
جل الم تر كيف مد الظل وقوله الم تر الى ربك الذي
حاج ابرهيم في ربه وقوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف حذر الموت وقوله الم تر كيف فعل ربك
باصحاب الفيل واشباه ذلك من رؤية القلب وليست
من رؤية العين واما قول الله عز وجل فلما تجلى ربه للجبل
فمعناه لما ظهر عز وجل للجبل باية من آيات الآخرة التي تكون
بها سرابا والتي ينسف بها الجبال نسفا تدكدك الجبل

الجبال صح

فصل

فصار ترابا لانه لم يطق حمل تلك الآية وقد قيل انه بدا له
نور العرش حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمن بن
داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال سألت
ابا عبد الله عم عن قول الله عز وجل فلما تجلى ربه للجبل جعله
دكا قال ساخ الجبل في البحر فهو يهوي حتى الساعة و
تصديق ما ذكرته ما حدثنا به تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان
النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون
وعنده الرضا علي بن موسى عم فقال له المأمون يا ابن رسول
الله من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى فسأله
عن آيات من القرآن فكان فيما سأله ان قال له فما معنى قول
الله عز وجل فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب

اليس صح

ارني انظر اليك قال لن تراني الآية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى
بن عمران لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله
هذا السؤال فقال الرضا عم ان كليم الله موسى بن عمران عم علم
ان الله تعالى عز ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه
نجيا [رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه] وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان
القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الف رجل ثم اختار
منهم سبعة آلاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين
رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح
الجبل وصعد موسى عم الى الطور وسأل الله تبارك وتعالى ان
يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق
واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل احدثه في الشجرة
ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك
بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول

العظ

العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم
بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم
وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت
من مناجاة الله اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سألت
الله ان يريك تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه
حق معرفته فقال موسى عم يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا
كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى
تسأله فقال موسى يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت
اعلم بصلاحهم فاوحى الله جل جلاله اليه يا موسى اسألني ما
سألوك فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى عم رب ارني
انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف
تراني فلما تجلى ربه للجبل بآية من آياته جعله دكا وخر موسى
صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى

معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى
فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه في كتاب عيون اخبار الرضا ع
ولو اوردنا الاخبار التي رويت في معنى الرؤية لطال الكتاب بذكرها
وشرحها واثبات صحتها ومن وفقه الله تعالى ذكره للرشاد
امن بجميع ما يرد عن الائمة عليهم السلام بالاسانيد الصحيحة وسلم لهم
ورد الامر اليهم اذ كان قولهم قول الله وامرهم امر الله وهم اقرب الخلق
الى الله عز وجل واعلمهم صلوات الله عليهم اجمعين ٥ ٥

باب القدرة

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي اسحق الخفاف قال حدثني عدة من اصحابنا
ان عبد الله الديصاني اتى هشام بن الحكم فقال له الك رب فقال بلى
قال قادر قال نعم قادر قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها في البيضة لا

تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا فقال هشام النظرة فقال له قد انظرتك
حولا ثم خرج عنه فركب هشام الى ابي عبد الله ع فاستأذن عليه
فاذن له فقال له يا ابن رسول الله اتاني عبد الله الديصاني بمسألة ليس المعول
فيها الا على الله وعليك فقال له ابو عبد الله ع عما ذا سألك فقال
لي كيت وكيت فقال ابو عبد الله ع يا هشام كم حواسك قال خمس
قال ايها اصغر فقال الناظر قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة
او اقل منها فقال له يا هشام فانظر امامك وفوقك واخبرني
بما ترى فقال ارى سماء وارضا ودورا وقصورا وترابا وجبالا
وانهارا فقال له ابو عبد الله ع ان الذي قدر ان يدخل الذي تراه
العدسة او اقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها [في البيضة] لا تصغر
الدنيا ولا تكبر البيضة فانكب هشام عليه وقبل يديه وراسه و
رجليه وقال حسبي يا ابن رسول الله فانصرف الى منزله وغدا عليه
الديصاني فقال له يا هشام اني جئتك مسلما ولم اجئك متقاضيا

فما الحجر فقال له هشام ان كنت متقاضيا فهو ذاك العجوز فخرج
عنه الديصاني فاخبر ان هشاما دخل على ابي عبد الله عم فعلمه الجواب
فمضى عبد الله الديصاني حتى اتى باب ابي عبد الله عم فاستاذن عليه
فاذن له فلما قعد قال له يا جعفر دلني على معبودي فقال له ابو عبد الله
عم ما اسمك فخرج عنه ولم يخبره باسمه فقال له اصحابه كيف لم تخبره
باسمك قال لو كنت قلت له عبد الله كان يقول من هذا الذي
انت له عبد فقالوا له عد اليه فقل له يدلك على معبودك ولا
يسألك عن اسمك فرجع اليه وقال له يا جعفر دلني على معبودي ولا
تسألني عن اسمي فقال له ابو عبد الله عم اجلس واذا غلام له صغير وفي
يده بيضة يلعب بها فقال ابو عبد الله ناولني يا غلام البيضة فناوله البيضة
فقال ابو عبد الله عم يا ديصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت
الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة و
فضة ذائبة فلا الذهبة المائعة تختلط بالفضة الذائبة ولا

ابن محمد ع

في كفه بيضة

الفضة

الذهبة

ولا الفضة الذائبة تختلط بالفضة المائعة هي على حالها
لم يخرج منها مصلح فيخبر عن اصلاحها ولا دخل فيها مفسد
فيخبر عن فسادها لا يدري للذكر خلقت ام للانثى تنفلق عن
مثل الوان الطواويس اترى لها مدبرا قال فاطرق مليا
ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله وانك امام وحجة من الله على خلقه وانا
تائب مما كنت فيه   حدثنا محمد بن الحسن رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا
احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا قال مر ابو الحسن الرضا
عم بقبر من قبور اهل بيته فوضع يده عليه ثم قال الهي
بدت قدرتك ولم تبد هيئته فجهلوك وقدروك والتقدير
على غير ما به وصفوك واني بريء يا الهي من الذين بالتشبيه
طلبوك ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك وظاهر ما بهم من

ابن احمد بن الوليد ره

من نعمك دليلهم عليك لو عرفوك وفي خلقك يا الهي
مندوحة ان يتناولوك بل سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك
واتخذوا بعض اياتك ربا فبذلك وصفوك تعاليت
ربي عما به المشبهون نعتوك   ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء قوم من
وراء النهر الى ابي الحسن عم فقالوا له جئناك نسألك عن
ثلاث مسائل فان اجبتنا فيها علمنا انك عالم فقال [سالوا]
فقالوا اخبرنا عن الله اين كان وكيف كان وعلى اي شيء كان
اعتماده فقال ان الله عز وجل كيف الكيف فهو بلا كيف واين
الاين فهو بلا اين وكان اعتماده على قدرته فقالوا
نشهد انك عالم قال مصنف هذا الكتاب يعني بقوله
وكان اعتماده على قدرته اي على ذاته لان القدرة من صفات

ذات

ذات الله عز وجل   حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله
عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي
الكوفي عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم عن احمد بن محسن
الميثمي قال كنت عند ابي منصور المتطبب فقال اخبرني
رجل من اصحابي قال كنت انا وابن ابي العوجاء وعبد الله بن
المقفع في المسجد الحرام فقال ابن المقفع ترون هذا الخلق و
اومى بيده الى موضع الطواف ما منهم احد اوجب له
اسم الانسانية الا ذلك الشيخ الجالس يعني جعفر بن
محمد عم فاما الباقون فرعاع وبهائم فقال ابن ابي العوجاء و
كيف اوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء
قال لاني رايت عنده ما لم ار عندهم فقال ابن ابي العوجاء
ما بد من اختبار ما قلت فيه منه فقال له ابن المقفع لا
تفعل فاني اخاف ان يفسد عليك ما في يدك

فقال ليس ذا رايك ولكنك تخاف ان يضعف رايك عندي
في احلالك اياه المحل الذي وصفت فقال ابن المقفع اما اذا
توهمت علي هذا فقم اليه وتحفظ ما استطعت من الزلل
ولا تثن عنانك الى استرسال فيسلمك الى عقال وسمه مالك
او عليك قال فقام ابن ابي العوجاء وبقيت وابن المقفع فرجع
الينا وقال يا ابن المقفع ما هذا ببشر وان كان في الدنيا
روحاني يتجسد اذا شاء ظاهرا ويتروح اذا شاء باطنا فهو
هذا فقال له وكيف ذاك قال جلست اليه فلما لم يبق عنده
غيري ابتداني فقال ان يكن الامر على ما يقول هؤلاء وهو
على ما يقولون يعني اهل الطواف فقد سلموا وعطبتم وان
يكن الامر كما تقولون وليس كما تقولون فقد استويتم وهم
فقلت له يرحمك الله واي شيء نقول واي شيء يقولون ما
قولي وقولهم الا واحد فقال وكيف يكون قولك وقولهم

واحدا

واحدا وهم يقولون ان لهم معادا وثوابا وعقابا ويدينون
بان للسماء الها وانها عمران وانتم تزعمون ان السماء خراب ليس
فيها احد قال فاغتنمتها منه فقلت له ما منعه ان كان
الامر كما تقول ان يظهر لخلقه ويدعوهم الى عبادته حتى لا
يختلف منهم اثنان ولم احتجب عنهم وارسل اليهم
الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان به فقال
لي ويلك كيف احتجب عنك من اراك قدرته في نفسك
نشوك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك و
ضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد
سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك و
حزنك بعد غضبك فرحك وحبك بعد بغضك وبغضك
بعد حبك وعزمك بعد ابائك واباءك بعد عزمك و
شهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك

وفرحك بعد حزنك صح

بعد رعبك ورجائك بعد يأسك ويأسك بعد رجائك
وخاطرك بما لم يكن في وهمك وعزوب ما انت معتقده عن
ذهنك وماذاك يعد علي قدرته التي هي في نفسي التي
لا ادفعها حتي ظننت انه سيظهر فيما بيني وبينه
حدثنا احمد بن محمد بن يحيي العطار رحمه الله قال
حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عن يعقوب بن يزيد
عن محمد بن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عم قال ان ابليس
قال لعيسي بن مريم عم ايقدر ربك علي ان يدخل الارض
بيضة لا يصغر الارض ولا يكبر البيضة فقال عيسي عليه السلام
ويلك ان الله لا يوصف بعجز من اقدر ممن يلطف الارض
ويعظم البيضة   ابي رحمه قال حدثنا سعد بن عبد
الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسي
عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت

وهمك دون همك بعده

عبد الله

ابا عبد الله عم يقول ان الله عز وجل لا يوصف قال وقال
زرارة قال ابو جعفر عم ان الله عز وعلا لا يوصف فكيف
يوصف وقد قال في كتابه وما قدروا الله حق قدره
فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم من ذلك   حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن الحسين بن ابي حمزة
قال سمعت ابا عبد الله عم يقول قال ابي عم ان محمد بن
علي بن الحنفية كان رجلا رابط الجاش واشار بيده وكان
يطوف بالبيت فاستقبله الحجاج فقال قد هممت ان اضرب
الذي فيه عيناك قال له محمد كلا ان الله تبارك اسمه
في خلقه كل يوم ثلثمائة لحظة او لحجة فلعل احديهن يكفك
عني   حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن ابي القاسم

عني ۲۸

عن محمد بن علي الصيرفي عن حماد عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي
عبد الله عم قال ان الله تبارك وتعم لا يقدر قدرته ولا
يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه علمه ولا مبلغ
عظمته وليس شي غيره هو نور ليس فيه ظلمة وصدق
ليس فيه كذب وعدل ليس فيه جور وحق ليس فيه باطل
كذلك لم يزل ولا يزال ابد الابدين وكذلك كان اذ لم يكن
ارض ولا سماء ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ولا
نجوم ولا سحاب ولا مطر ولا رياح ثم ان الله تبارك
وتعم احب ان يخلق خلقا يعظمون عظمته ويكبرون
كبرياءه ويجلون جلاله فقال كونا ظلين فكانا كما قال الله
تبارك وتعم قال مصنف هذا الكتاب معنى قوله هو
نور اي هو منير وهادي ومعنى قوله كونا ظلين الروح
المقدس والملك المقرب والمراد به ان الله كان ولا شي

معه

معه فلما اراد ان يخلق انبياءه وحججه وشهداءه خلق قبلهم الروح
المقدس وهو الذي يويد الله عز وجل به انبياءه وشهداءه
وحججه صلوات الله عليهم وهو الذي يحرسهم به من كيد
الشيطان ووسواسه ويسددهم ويوفقهم ويمدهم
بالخواطر الصادقة ثم خلق الروح الامين الذي نزل على انبيائه
بالوحي منه عز وجل وقال لهما ظليلين لانبيائي ورسلي
وحججي وشهدائي فكانا كما قال الله عز وجل ظلين ظليلين
لانبيائه ورسله وحججه وشهدائه يعينهم بهما وينصرهم
على ايديهما ويحرسهم بهما وعلى هذا المعنى قيل السلطان
العادل انه ظل الله في ارضه لعباده ياوي اليه المظلوم
ويامن به الخايف الوجل ويامن به السبل وينتصف به
الضعيف من القوي وهو سلطان الله وحجته التي لا تخلو
الارض منه الى ان تقوم الساعة حدثنا محمد بن علي ما

صح

ظلين صح

ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله
عن علي بن ايوب المديني عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن
ابي عبد الله عم قال قيل لامير المومنين عم هل يقدر ربك
ان يدخل الدنيا في بيضة من غير ان تصغر الدنيا او تكبر البيضة
قال ان الله تبارك وتعالى لا ينسب الى العجز والذي سالتني
لا يكون   حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر
عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عم قال جاء
رجل الى امير المومنين عم فقال ايقدر الله ان يدخل الارض
في بيضة ولا تصغر الارض ولا تكبر البيضة فقال له ويلك
ان الله لا يوصف بالعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم
البيضة   حدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي رحمه الله قال
حدثنا ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي نصر

قال

قال جاء رجل الى الرضا عم فقال هل يقدر ربك ان يجعل
السموات والارض وما بينهما في بيضة قال نعم وفي اصغر من البيضة
قد جعلها في عينك وهي اقل من البيضة لانك اذا فتحتها عاينت
السماء والارض وما بينهما ولو شاء لاعماك عنها   حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا
ابو القسم العلوي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين
بن الحسن قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال قلت
للرضا عم خلق الله الاشياء بقدرة ام بغير قدرة فقال
لا يجوز ان يكون خلق الاشياء بالقدرة لانك اذا قلت خلق
الاشياء بالقدرة فكانك قد جعلت القدرة شيئا غيره وجعلتها
آلة له بها خلق الاشياء وهذا شرك واذا قلت خلق الاشياء
بقدرة فانما تصفه انه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن
ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره قال محمد

بن علي مولف هذا الكتاب وقلنا ان الله لم يزل قادراً وانما
يريد بذلك نفي العجز عنه ولا يريد اثبات شيء معه لانه عز وجل
لم يزل واحداً لا شيء معه وسابين الفرق بين صفات الذات
وصفات الافعال في بابه ان شاء الله تعالى حدثنا حمزة بن
محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن
محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو
سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما
كانوا فقال هو واحد احدي الذات باين من
خلقه وبذاك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف
الاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض
(السموات ولا في الارض)
ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا
بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود اربعة

فاذا كان

فاذا كان بالذات لزمه الحواية حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان
النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس
المامون وعنده الرضا علي بن موسى ع فقال له المامون
يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون
قال بلى فسأله عن آيات من القرآن فكان فيما سأله ان قال
له فاخبرني عن قول ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى
قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا
ع ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابرهيم ع اني متخذ
من عبادي خليلاً ان سالني احياء الموتى اجبته فوقع
في نفس ابرهيم ع انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف
تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك

ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا
واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابرهيم عم نسرا وبطا وطاووسا
وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال
التي حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين
اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء
فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان
وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته وراسه فخلى ابرهيم
عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن
من ذلك الحب وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال
ابرهيم بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير قال المامون
بارك الله يا ابا الحسن والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة   حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد

عن

عن الحسن بن علي الخزاز عن مثنى الحناط عن ابي جعفر الاحول محمد
بن النعمان قال سالت ابا عبد الله عم عن قول الله عز وجل
وهو الله في السموات وفي الارض قال كذلك هو في كل مكان
قلت بذاته قال ويحك ان الاماكن اقدار فاذا قلت في
مكان بذاته لزمك ان تقول في اقدار وغير ذلك ولكن
هو باين من خلقه محيط بما خلق علما وقدرة واحاطة
وسلطانا وليس علمه بما في الارض باقل مما في السماء لا
يبعد منه شيء والاشياء له سواء علما وقدرة وسلطانا
وملكا واحاطة   ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قال
ابو شاكر الديصاني ان في القرآن اية هي قوة لنا قلت وما هي
فقال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فلم ادر بما
اجيبه فحججت فاخبرت ابا عبد الله عم فقال هذا كلام زنديق

فخبرته

حيث اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفه فانه يقول
فلان فقل له ما اسمك بالبصره فانه يقول فلان فقل كذلك
الله ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله وفي
كل مكان اله قال فقدمت فاتيت اباشاكر فاخبرته فقال هذه
نقلت من الحجاز حدثنا جعفر بن مسرور رضي الله عنه
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر
عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال قال ابو عبد الله
ع الصادق ع لما صعد موسى ع الى الطور فناجى ربه عز وجل
قال يا رب ارني خزائنك فقال يا موسى انما خزائني اذا اردت
شيئا ان اقول له كن فيكون قال مصنف هذا الكتاب من
الدليل على ان الله عز وجل قادر ان العالم لما ثبت انه صنع
لصانع ولم نجد ان يصنع الشيء من ليس بقادر عليه بدلالة
ان المقعد لا يقع منه المشي والعاجز لا يتاتى له الفعل صح

ان الذي صنعه قادر ولو جاز غير ذلك لجاز منا الطيران مع
فقد ما يكون به من الآلة ولصح لنا الادراك وان عدمنا
الحاسة فلما كان اجازة هذا خروجا عن المعقول كان الاول
مثله

باب العلم

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا
محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران عن عمه
الحسين بن يزيد النوفلي عن سليمان بن سفين قال حدثني
ابو علي القصاب قال كنت عند ابي عبد الله ع فقلت الحمد لله
منتهى علمه فقال لا تقل ذلك فانه ليس لعلمه منتهى اني
ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا
محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد عن
علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي قال كتبت الى ابي
الحسن ع في دعاء الحمد لله منتهى علمه فكتب الي لا تقولن

منتهي علمه ولكن قل منتهى رضاه حدثنا علي بن احمد
بن محمد بن عمران الرقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر
الأسدي قال حدثني موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد
عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عم قال
العلم هو من كماله ابي رحمه الله قال سعد بن عبد الله
عن ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابي الحسن الصيرفي عن بكار
الواسطي عن ابي حمزة الثمالي عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عم
في العلم قال هو كيدك منك قال محمد بن علي مولف
هذا الكتاب يعني ان العلم ليس هو غيره وانه من صفات ذاته
لان الله عز وجل ذات علامة سميعة بصيرة وانما نريد
بوصفنا اياه بالعلم نفي الجهل عنه ولا نقول ان العلم غيره
لانه متى قلنا ذلك ثم قلنا ان الله لم يزل عالما اثبتنا
معه شيئا قديما لم يزل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن
هاشم عن ابن ابي عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عم قال
قلت له ارايت ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة اليس كان في
علم الله تعالى قال فقال بلى قبل ان يخلق السموات والارض
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن محمد
بن احمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن علي بن اسمعيل وابرهيم
هاشم جميعا عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال
سالته يعني ابا عبد الله عم هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم
الله عز وجل قال لا بل كان في علمه قبل ان ينشئ السموات
والارض حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله
عنه قال حدثني ابي قال حدثنا ابرهيم بن هاشم
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس عن ابي الحسن عن جابر
قال قال ابو جعفر عم ان الله عز وجل تباركت اسماؤه وتع

وفي علو كنهه احد توحّد بالتوحيد في توحيده ثم اجراه
على خلقه فهو احد صمد ملك قدوس كل شيء ويصمد اليه
وفوق الذي عسينا ان يبلغ ربنا وسع ربنا كل شيء علما
حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا احمد
بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله
بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال
حدثنا الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
ع قال سألته ايعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف
كان يكون او لا يعلم الا ما يكون فقال ان الله تع هو العالم
بالاشياء قبل كون الاشياء قال عز وجل انا كنا نستنسخ
ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا
لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فقد علم عز وجل انه لو ردهم
لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة لما قالوا اتجعل فيها من

يفسد

يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال
اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا للاشياء
قديما قبل ان يخلقها فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الا
شياء

وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك لم يزل ربنا عليما سميعا
بصيرا وبهذا الاسناد عن علي بن عبد الله قال حدثنا
صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان قال سألت ابا عبد الله ع
عن الله تبارك وتع اكان يعلم المكان قبل ان يخلق المكان ام علمه
عندما خلقه وبعد ما خلقه فقال تع الله بل لم يزل عالما
بالمكان قبل تكوينه كعلمه به بعد ما كونه وكذلك علمه بجميع
الاشياء كعلمه بالمكان قال مصنف هذا الكتاب من الدليل
على ان الله تع عالم ان الافعال المختلفة التقدير المتضادة التدبير
المتفاوتة الصنعة لا يقع على ان يكون عليه من الحكمة ممن لا

ما ينبغي

يعلمها ولا يستمر على منهاج منتظم ممن يجهلها الا ترى انه

لا يصوغ قرطاً يحكم صنعه ويضع كلاً من دقيقه وجليله موضعه
من لا يعرف الصياغة ولا ان ينظم كتابة يتبع كل حرف منها
ما قبله من لا يعلم الكتابة والعالم الطف صنعة وابدع تقديراً
مما وصفناه فوقوعه من غير عالم بكيفيته قبل وجوده ابعد
واشد استحالة وتصديق ذلك ما حدثنا عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس العطار رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد
بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت
الرضا علي بن موسى عم يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق
بقدرته واتقن ما خلق بحكمته ووضع كل شيء منه موضعه
بعلمه سبحان من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
وليس كمثله شيء وهو السميع البصير ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن هشام
بن الحكم عن منصور الصيقل عن ابي عبد الله عم قال ان الله

علم

بعلمه

علم لا جهل فيه حياة لا موت فيه نور لا ظلمة فيه حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت
لابي عبد الله عم الحسن الرضا عم روينا ان الله علم لا جهل فيه
حيوة لا موت فيه نور لا ظلمة فيه قال كذلك هو حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام
الحكم عن عيسى بن ابي منصور عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عم
قال سمعته يقول ان الله نور لا ظلمة فيه وعلم لا جهل
فيه وحياة لا موت فيه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد
بن محمد عن الحسن بن محبوب عن بن سنان عن جعفر عم بن محمد
عن ابيه عليهما السلام قال ان لله علماً خاصاً وعلماً عاماً فاما

العلم الخاص فالعلم الذي لم يطلع عليه ملايكته المقربين
وانبيائه المرسلين واما علمه العام فانه علمه الذي اطلع عليه
ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين وقد وقع الينا من رسول
الله صلى الله عليه وآله حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي عن موسى بن عمران
عن الحسين بن يزيد عن زيد بن المعدل النميري وعبد الله بن
سنان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله علما لا يعلمه غيره
وعلما ملائكته المقربون وانبيائه المرسلون ونحن نعلمه

تعلمه

وبهذا الاسناد عن الحسين بن يزيد عن يحيى بن ابي يحيى عن
عبد الله بن الصامت عن عبد الاعلى عن العبد الصالح
موسى بن جعفر عليه السلام قال علم الله لا يوصف الله منه باين ولا
يوصف العلم من الله بكيف ولا يفرد العلم من الله بكيف ولا
يفرد العلم من الله ولا يبان الله منه وليس بين الله وبين علمه

حد

حد

باب

صفات الذات وصفات الافعال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد
بن خالد الطيالسي الخزاز الكوفي عن صفوان بن يحيى عن
ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لم يزل الله جل وعز ربنا والعلم ذاته ولا معلوم و
السمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة
ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم و
قع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر
على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله
متكلما قال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان عز
وجل ولا متكلم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن اسمعيل بن

سهل عن حماد بن عيسى قال سالت ابا عبد الله ع فقلت لم
يزل يسمع قال اني يكون ذلك ولا مسموع قال قلت فلم يزل
يبصر قال اني يكون ذلك ولا مبصر قال ثم قال لم يزل
عليمًا سميعًا بصيرًا ذات علامه سميعه بصيره حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال
حدثنا الفضل بن سليمان الكوفي عن الحسين بن خالد
قال سمعت الرضا علي بن موسى ع يقول لم يزل الله تبارك
وتعم عليمًا قادرًا حيًا قديمًا سميعًا بصيرًا فقلت له يا بن
رسول الله ان قومًا يقولون انه عز وجل لم يزل عالمًا بعلم
وقادرًا بقدرة وحيًا بحيوة وقديمًا بقدم وسميعًا بسمع
وبصيرًا ببصر فقال ع من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله الهة
اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال ع لم يزل الله عز وجل

قال ع

دان

علمًا

عليمًا قادرًا حيًا قديمًا سميعًا بصيرًا لذاته تعالى الله عما يقول
المشركون والمشبهون علوًا كبيرًا حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هرون بن عبد الملك قال سئل ابو
عبد الله ع عن التوحيد فقال هو عز وجل مثبت موجود لا
مبطل ولا معدود ولا في شيء من صفة المخلوقين وله عز و
جل نعوت والصفات لله واسماء وهي جارية على المخلوقين مثل
السميع والبصير والرؤف والرحيم واشباه ذلك والنعوت
نعوت الذات لا تليق الا بالله تبارك وتعم والله نور لا ظلام فيه
وعالم لا جهل فيه وصمد لا مدخل فيه ربنا
نوري الذات حي الذات عالم الذات صمدي الذات حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد
بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد

سم

وحي لا موت فيه صح

بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عم قال
ان الله تبارك وتعالى كان ولا شي غيره نورا لا ظلام فيه و
صادقا لا كذب فيه وعالما لا جهل فيه وحيا لا موت فيه
وكذلك هو اليوم وكذلك لا يزال ابدا   حدثنا محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال محمد بن يحيى عن
عبد الله بن الصامت عن عبد الاعلى عن العبد الصالح موسى
بن جعفر عم قال ان الله لا اله الا هو كان حيا بلا كيف ولا
اين ولا كان في شي ولا كان على شي ولا ابتدع لكانه مكانا و
لا قوي بعد ما كون الاشياء ولا يشبهه شي مكون ولا
كان خلوا من القدرة على الملك قبل انشائه ولا يكن خلوا من
القدرة بعد ذهابه كان عز وجل الها حيا بلا حياة حادث
ملكا قبل ان ينشي شيا ومالكا بعد انشائه وليس لله حد
ولا يعرف بشي يشبهه ولا يهرم للبقاء ولا يصعق لذعرة شي

يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن
ابن ابان عن محمد بن اورمة قال
حدثنا محمد بن يحيى

ولخوفه

ولخوفه تصعق الاشياء كلها وكان الله حيا بلا حياة حادثة و
لا كون موصوف ولا كيف محدود ولا اين موقوف ولا مكان
ساكن بل حي لنفسه ومالك لم يزل له القدرة انشا ما
شاء حين شاء بمشيته وقدرته كان اولا بلا كيف ويكون
اخرا بلا اين وكل شي هالك الا وجهه له الخلق والامر تبارك
الله رب العالمين   حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان
عن محمد بن اورمة عن علي بن الحسين بن محمد عن جابر ابن يزيد عن
عبد الاعلى عن ابي عبد الله عم قال اسم الله غير الله وكل شي و
عليه اسم شي فهو مخلوق ما خلا الله واما ما عبرت الالسن
عنه او عملت الايدي فيه فهو مخلوق والله غاية من غاياه و
المعني غير الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع
وصانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى لم يتكون فيعرف كينونيته

فع

بصنع غيره ولم يتناه الى غاية الا كانت غيره لا يذل من فهم هذا
الحكم ابدا وهو التوحيد الخالص فاعتقدوه وصدقوه وتفهموه
باذن الله عز وجل ومن زعم انه يعرف الله بحجاب او بصورة او
بمثال فهو مشرك لان الحجاب والمثال والصورة غيره وانما هو واحد
موحد فكيف يوحد من زعم انه عرفه بغيره انما عرف الله من
عرفه بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف غيره و
الله خالق الاشياء لا من شيء يسمى باسمائه فهو غير اسمائه والاسماء
غيره والموصوف غير الواصف فمن زعم انه يؤمن بما لا يعرف فهو
ضال عن المعرفة لا يدرك شيئا الا بالله ولا تدرك معرفة الله
الا بالله والله خلو من خلقه وخلقه خلو منه اذا اراد شيئا
كان كما اراد بامره من غير نطق لا ملجا لعباده فيما قضى ولا حجة
لهم فيما ارتضى لم يقدروا على عمل ولا معالجة مما احدث في
ابدانهم المخلوقة الا بربهم فمن زعم ان ارادته تغلب ارادة الله تبارك

انه يقوى على عمل لم يرده الله عز وجل فقد زعم

وتع

وتع الله رب العالمين قال مصنف هذا الكتاب معنى ذلك
ان من زعم انه يقوى على عمل لم يرد الله ان يقويه عليه فقد ز
عم
ان ارادته تغلب ارادة الله تبارك وتع الله رب العالمين
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني
عمي محمد بن ابي القسم قال حدثني محمد بن علي الصيرفي الكوفي قال
حدثني محمد بن سنان عن ابان بن عثمان الاحمر قال قلت للصادق
جعفر بن محمد عم اخبرني عن الله تبارك وتعالى لم يزل سميعا بصيرا
عليما قادرا قال نعم فقلت له ان رجلا ينتحل موالاتكم اهل
البيت يقول ان الله تبارك وتع لم يزل سميعا بسمع وبصيرا
ببصر وعليما بعلم وقادرا بقدرة فغضب عم ثم قال من قال
ذلك ودان به فهو مشرك وليس من ولايتنا على شيء ان الله
تبارك وتع ذات علامة سميعة بصيرة قادرة حدثنا
حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابرهيم عن

محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي
جعفر ع انه قال في صفة القديم انه واحد صمد احدي
المعنى ليس بمعاني كثيرة مختلفة قال قلت جعلت فداك يزعم
قوم من اهل العراق انه سميع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي
يسمع قال فقال كذبوا والحدوا وشبهوا تعالى الله عن ذلك
انه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع قال قلت يزعمون
انه بصير على ما يعقلونه قال فقال تعالى الله انما يعقل ما كان
بصفة المخلوق وليس الله كذلك   حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو عن
هشام بن الحكم قال في حديث الزنديق الذي سال ابا عبد الله
ع انه قال له اتقول انه سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير
آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه وليس قولي انه سميع بنفسه انه
شيء والنفس شيء آخر ولكني اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسئولا

وافهاما

وافهاما لك اذ كنت سائلا فاقول يسمع بكله لا ان كله له بعض
ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك
الا الى انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا
اختلاف معنى   حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن
ابيه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن عبد
الصمد بن بشير عن فضيل سكرة قال قلت لابي جعفر ع جعلت
فداك ان رايت ان تعلمني هل كان الله جل ذكره يعلم قبل ان يخلق
الخلق انه وحده فقد اختلف مواليك فقال بعضهم قد
كان يعلم تبارك وتعالى انه وحده قبل ان يخلق شيئا من خلقه
وقال بعضهم انما معنى يعلم يفعل فهو اليوم يعلم انه لا غيره
قبل فعل الاشياء وقالوا ان اثبتنا انه لم يزل عالما بانه لا غيره
فقد اثبتنا معه غيره في ازليته فان رايت سيدي ان تعلمني ما
لا اعدوه الى غيره فكتب ع ما زال الله عالما تبارك وتعالى ذكره

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عم قال سمعته يقول كان الله ولا شيء غيره
ولم يزل عالما بما يكون فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما
كونه حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح انه كتب الى
ابي الحسن عم يسئله عن الله عز وجل اكان يعلم الاشياء قبل ان
يخلق الاشياء وكونها او لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها
وتكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند ما كون
فوقع عم بخطه لم يزل الله عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء
كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن
عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه والحسين بن سعيد

ومحمد بن خالد البرقي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال دخلت
على ابي عبد الله عم فقال لي اتنعت الله قلت نعم قال هات فقلت
هو السميع البصير قال هذه صفة يشترك بها المخلوقون قلت
فكيف ننعته فقال هو نور لا ظلمة فيه وحياة لا موت فيه
وعلم لا جهل فيه وحق لا باطل فيه فخرجت من عنده وانا اعلم
الناس بالتوحيد حدثنا محمد بن الحسن الصفار بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين
بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عم
قال قلت له لم يزل الله مريدا فقال ان المريد لا يكون الا لمراد
معه بل لم يزل عالما قادرا ثم اراد حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح
عن علي بن اسباط عن الحسن بن جهم عن بكير بن اعين قال قلت

في

لابي عبد الله ع علم الله ومشيته هما مختلفان ام متفقان فقال
العلم ليس هو المشية الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء
الله ولا تقول سافعل كذا ان علم الله فقولك ان شاء الله دليل
على انه لم يشاء فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله سابق
للمشية * حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه عن
ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن ع
اخبرني عن الارادة من الله ومن المخلوق قال فقال الارادة من
المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل واما من الله
عز وجل فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم
ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات الخلق
فارادة الله هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ
ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا
كيف * ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن

مح

محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم عن
ابي عبد الله ع قال المشية محدثة * ابي رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله
ع قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية * قال
محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب اذا وصفنا الله تبارك وتعالى بصفات
الذات فانما ننفي عنه بكل صفة منها ضدها فمتى قلنا انه حي نفينا
عنه ضد الحياة وهو الموت ومتى قلنا سميع نفينا عنه ضد
السمع وهو الصمم ومتى قلنا بصير نفينا عنه ضد البصر وهو
العمى ومتى قلنا عزيز نفينا عنه ضد العزة وهي الذلة ومتى
قلنا حكيم نفينا عنه ضد الحكمة وهو الخطا ومتى قلنا غني
نفينا عنه ضد الغنى وهو الفقر ومتى قلنا عدل نفينا عنه
الجور والظلم ومتى قلنا حليم نفينا عنه العجلة ومتى قلنا قادر
نفينا عنه العجز ولو لم نفعل ذلك اثبتنا معه اشياء لم تزل معه

ومتى قلنا عليم نفينا عنه ضد العلم وهو الجهل صح

متى قلنا لم يزل حيا عليما سميعا بصيرا عزيزا حكيما فلما جعلنا معه
كل صفة من هذه الصفات التي هي صفات ذاته نفي ضدها اثبتنا
ان الله لم يزل واحدا لا شيء معه وليست الارادة والمشية و
الرضا والغضب وما يشبه ذلك من صفات الافعال بمثابة
صفات الذات لانه لا يجوز ان يقال لم يزل الله مريدا شائيا كما
يجوز ان يقال لم يزل الله قادرا عالما

باب تفسير قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن جليس
لابي حمزة عن ابي حمزة قال قلت لابي جعفر عم قول الله عز و
جل كل شيء هالك الا وجهه قال فيهلك كل شيء ويبقى الوجه ان
الله عز وجل اعظم من ان يوصف بالوجه ولكن معناه كل شيء هالك
الا دينه والوجه الذي يؤتى منه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد

بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب
بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن
الحرث بن المغيرة النصري قال سألت ابا عبد الله عم عن قول الله
عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال كل شيء هالك الا من اخذ
طريق الحق حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن محمد
بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان
الجمال عن ابي عبد الله عم في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا و
جهه
قال من اتى الله بما امر به من طاعة محمد والائمة من بعده صلوات الله
عليهم فهو الوجه الذي لا يهلك ثم قرأ من يطع الرسول فقد
اطاع الله وبهذا الاسناد قال قال ابو عبد الله عم نحن وجه
الله الذي لا يهلك حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي
الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي
عبد الله البرقي عن ابيه عن ربيع الوراق عن صالح بن سهل عن ابي

عبد الله عم في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال نحن
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه عن ابيه عن
سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام
عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عم قال نحن المثاني التي اعطاها
الله نبينا صلعم وآله ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم
عرفنا من عرفنا ومن جهلنا فامامه اليقين قال مصنف هذا
الكتاب معنى قوله نحن المثاني اي نحن الذين قرننا النبي صلعم وآله
الى القرآن واوصى بالتمسك بالقرآن وبنا واخبر امته انا لا نفترق
حتى نرد حوضه   ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد
عليه
الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن اخيه الحسين بن
سيف عن ابيه سيف بن عميرة النخعي عن خيثمة قال سألت ابا
عبد الله عم عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال
دينه وكان رسول الله صلعم وآله وامير المؤمنين عم دين الله ووجهه

وعينه

وعينه في عباده ولسانه الذي ينطق به ويده على خلقه ونحن
وجه الله الذي يؤتى منه لن نزال في عباده ما دامت لله فيهم
روية فقلت وما الروية قال الحاجة فاذا لم يكن لله فيهم حاجة
رفعنا اليه وصنع ما احب   حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن
الحسن قال حدثنا بكر عن الحسين بن سعيد عن الهيثم بن عبد
الله عن مروان بن صباح قال قال ابو عبد الله عم ان الله عز وجل
خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه
في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده
بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه
وخزانه في سمائه وارضه ما اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت
الانهار وبنا نزل غيث السماء ونبت عشب الارض وبعبادتنا

عبد الله ولولانا نحن ما عبد الله حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز
عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عم ان الله واحد متوحد
بالوحدانية متفرد بامره خلق خلقا ففوض اليهم امر دينه
فنحن هم يا ابن ابي يعفور نحن حجج الله في عباده وشهداؤه على خلقه
وامناؤه على وحيه وخزانه على علمه ووجهه الذي يؤتى
منه وعينه في بريته ولسانه الناطق وبابه الذي يدل عليه
نحن العاملون بامره والداعون الى سبيله بنا عرف الله وبنا
عبد الله نحن الادلاء على الله ولولانا ما عبد الله حدثنا احمد
الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي بن الحسين
السكري قال حدثنا الحكم بن اسلم قال حدثنا ابن علية عن الجريري
عن ابي الورد بن ثمامة عن علي عم قال سمع النبي صم واله رجلا

نحن صح

يقول

يقول لرجل قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال عليه عم مه لا
تقل هذا فان الله خلق ادم على صورته قال مصنف هذا
الكتاب اعانه الله على طاعته تركت المشبهة من هذا الحديث
اوله وقالوا ان الله خلق ادم على صورته فضلوا في معناه و
اضلوا حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن
معبد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا عم يا ابن رسول الله
ان الناس يروون ان رسول الله صم واله قال ان الله خلق ادم
على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث ان
رسول الله صم واله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول
لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال عم يا
عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله عز وجل خلق ادم على
صورته

لرجل صح

باب

تفسير قول الله عز وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي
قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا بكر عن ابي عبد الله
البرقي عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال
سالت ابا جعفر عم فقلت قول الله عز وجل يا ابليس ما منعك
ان تسجد لما خلقت بيدي فقال اليد في كلام العرب القوة والنعمة
قال واذكر عبدنا داود ذا الايد وقال والسماء بنيناها بايد
اي بقوة وقال وايدهم بروح القدس اي قواهم ويقال لفلان
عندي ايد بيضاء اي نعمة حدثنا محمد بن محمد بن عصام
الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني
قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن
سيف عن محمد بن عبيدة قال سالت الرضا عم عن قول الله

ايادي كثيرة اي نعما واحسان وله عندي
منه

عز وجل

عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال
يعني بقدرتي وقوتي قال مصنف هذا الكتاب سمعت بعض
مشايخ الشيعة بنيسابور يذكر في هذه الاية ان الائمة عليهم السلام
كانوا يقفون على قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
ثم يبتدئون بقوله عز وجل استكبرت ام كنت من العالين
قال وهذا مثل قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني
كانه يقول عز وجل بنعمتي قويت على الاستكبار والعصيان

باب تفسير قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن عن بكر عن الحسين بن سعيد
عن ابي الحسن عم في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال حجاب

حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب
المنافقين فلا يستطيعون السجود   ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن ابن فضال عن ابي جميلة
عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عم في قوله عز وجل يوم
يكشف عن ساق قال تبارك الجبار ثم اشار الى ساقه فكشف
عنها الازار قال ويدعون الى السجود فلا يستطيعون قال
افحم القوم ودخلتهم الهيبة وشخصت الابصار وبلغت
القلوب الحناجر خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا
يدعون الى السجود وهم سالمون   قال محمد بن علي مولف هذا الكتاب
قوله عم تبارك الجبار واشار الى ساقه فكشف عنها الازار
يعني به تبارك الجبار ان يوصف بالساق الذي هذه صفته
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي

نصر عن الحسين الذري من صفاته والكوكب الدري هو الكوكب
المشبه بالدر في لونه وهذا المصباح الذي فيه هذه الزجاج
الصافية يتوقد من زيت زيتونة مباركة واراد به زيتون الشام
لانه يقال انه بورك فيه لاهله وعنى عز وجل بقوله لا شرقية
ولا غربية ان هذه الزيتونة ليست بشرقية فلا تسقط الشمس
عليها في وقت الغروب ولا غربية فلا تسقط الشمس عليها في
وقت الطلوع والافول بل هي في اعلى شجرها والشمس تسقط
عليها في طول نهارها فهو اجود لها واطوى لزيتها ثم اكد وصفه
لصفاء زيتها فقال يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار لما فيها
من الصفاء فبين ان دلالات الله التي بها دل عباده في السموات
والارض على مصالحهم وعلى امور دينهم في الوضوح والبيان
بمنزلة هذا المصباح الذي في هذه الزجاجة الصافية ويوقد
بها الزيت الصافي الذي وصفه فيجتمع فيه ضوء النهار مع ضو

الزجاجة وضوء الزيت وهو معنى قوله نور على نور وعنى بقوله

عز وجل يهدي الله لنوره من يشاء يعني من عباده وهم المكلفون

ليعرفوا بذلك ويهتدوا به ويستدلوا به على توحيد ربهم و

سائر امور دينهم وقد دل الله عز وجل بهذه الاية ان احدا

منهم لم يؤت فيما صار اليه من الجهل ومن تضييع الدين لسهوه

وليس دخلا عليه في ذلك من قبل الله عز وجل اذ كان الله عز

وجل قد بين لهم دلالاته واياته على سبيل ما وصف وانهم

انما اتوا في ذلك من قبل نفوسهم بتركهم النظر في دلالات

الله والاستدلال بها على الله عز وجل وعلى صلاحهم في

دينهم وبين انه بكل شيء من مصالح عباده ومن غير ذلك عليم

وقد روي عن الصادق عم انه سئل عن قول الله عز وجل الله

نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح فقال هو

مثل ضربه الله لنا فالنبي والائمة صلوات الله عليهم اجمعين

وبما ذكره من وجوه دلالاته
واياته التي دلهم بها عباده
على دينهم صح

من دلالات

من دلالات الله واياته التي يهتدي بها الى التوحيد ومصالح

الدين وشرايع الاسلام والسنن والفرايض ولا قوة الا بالله العظيم

وتصديق ذلك ما رواه حدثنا به ابرهيم بن هرون الهيتي بمدينة

السلام قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي الثلج قال حدثنا الحسين

بن ايوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسين عن الحسن بن ايوب

عن الحسين بن سليمان عن محمد بن مروان الذهلي عن الفضيل بن يسار

قال قلت لابي عبد الله الصادق عم الله نور السموات والارض

قال كذلك الله عز وجل قال قلت مثل نوره قال لي محمد صلعم

كمشكاه قال صدر محمد عم قلت فيها مصباح قال فيه نور العلم

يعني النبوه قلت المصباح في زجاجه قال علم رسول الله صلعم

صدر الى قلب علي عم قلت كانها قال لاي شيء تقرا كانها قلت فكيف

جعلت فداك قال كانه كوكب دري قلت يوقد من شجره مباركه

زيتونه لا شرقيه ولا غربيه قال ذاك امير المومنين علي بن ابي طالب

عليه لسلم لا يهودي ولا نصراني قلت يكاد زيتها يضيء ولو لم
تمسسه نار قال يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد من قبل ان
ينطق به قلت نور على نور قال الامام في اثر الامام حدثنا
ابرهيم بن هرون الهيسي قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي الثلج قال
حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهري قال احمد بن صبيح قال   حدثنا ح
حدثنا طريف بن ناصح عن عيسى بن راشد عن محمد بن علي بن الحسين
عم في قوله الله عز وجل كمشكاة فيها مصباح قال المشكاة نور
العلم في صدر النبي صم المصباح في زجاجة الزجاجة صدر علي
عم صار علم النبي صم الى صدر علي عم علم النبي عليا عليهما السلم
الزجاجة كانها كوكب دري توقد من شجرة مباركة قال نور العلم
لا شرقية ولا غربية قال لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل
ان يسال نور على نور يعني اماما بنور العلم والحكمة في اثر امام من   مؤيدا ح

آل

آل محمد وكان ذلك من لدن آدم الى ان تقوم الساعة هؤلاء الاوصا
الذين جعلهم الله عز وجل خلفاءه في ارضه وحججه على خلقه
لا تخلو الارض في كل عصر من واحد منهم يدل على صحة ذلك
قول ابي طالب في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

انت الامين محمد قرم اغر مسود
لمسودين اطاهر كرموا وطاب المولد
انت السعيد من السعود تكنفتك الاسعد
من لدن آدم لم يزل فينا وصي مرشد
فلقد عرفتك صادقا بالقول لا تتفند
ما زلت تنطق بالصواب وانت طفل امرد

تقول ما زلت تكلم بالعلم قبل ان يوحى اليك وانت طفل كما قال ابرهيم
عم لقومه وهو صغير اني بريء مما تشركون وكما تكلم عيسى عم في
المهد فقال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني

مباركًا ايما كنت الايه ولابي طالب في رسول الله صلعم مثل
ذلك في قصيدته اللامية حيث يقول

وما مثله في الناس سيد معشر اذا قايسوه عند وقت التحاصل
فايده رب العباد بنوره واظهر دينًا حقه غير زايل

ويقول فيها

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل
تطوف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل
وميزان صدق لا يخيس شعيرة وميزان عدل وزنه غير عايل

حين

مطعف

حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسلم الجبلي
عن الخطاب ابي عمرو ومصعب بن عبد الله الكوفيين عن جابر
بن يزيد عن ابي جعفر عم في قول الله عز وجل الله نور السموات و
الارض مثل نوره كمشكاة فالمشكاة صدر نبي الله صلعم فيه المصباح

والمصباح

والمصباح هو العلم في زجاجة والزجاجة امير المؤمنين ع وعلم نبي
الله صلعم واله عنده

باب

تفسير قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم

حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان قال
حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن القاسم
الرقام عن القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال سالت الرضا
علي بن موسى ع عن قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم قال ان الله
تبارك وتعالى لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق
المحدث الا تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك نسيا وانما
يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما
قال عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم
اولئك هم الفاسقون قوله عز وجل فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء

يومهم هذا قال مصنف هذا الكتاب قوله نتركهم اي لا نجعل
لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه لان الترك لا يجوز على
الله عز وجل واما قول الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا
يبصرون اي لم يعاجلهم بالعقوبة وامهلهم ليتوبوا

باب تفسير قوله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه

حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال
سالت ابا الحسن علي بن محمد العسكري عم عن قول الله عز وجل
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه
فقال ذلك تعيير الله عز وجل لمن شبهه بخلقه الا ترى انه قال
وما قدروا الله حق قدره ومعناه اذ قالوا ان الارض جميعا
قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه كما قال الله عز وجل
وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء

ثم نزه عز وجل نفسه عن القبضة واليمين فقال سبحانه وتعالى عما
يشركون حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي رحمه الله قال
حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا تميم بن بهلول
عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران قال سالت
ابا عبد الله عم عن قول الله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم
القيمة فقال يعني ملكه لا يملكها معه احد والقبض من الله
تبارك وتعالى في موضع اخر المنع والبسط منه الاعطاء والتوسيع
كما قال الله عز وجل والله يقبض ويبسط واليه ترجعون يعني يعطي
يعطي ويوسع ويمنع ويضيق والقبض منه عز وجل في وجه اخر
والاخذ في وجه القبول منه كما قال ويأخذ الصدقات اي
يقبلها من اهلها ويثيب عليها قلت فقوله عز وجل والسموات
مطويات قال اليمين اليد واليد القدرة والقوة يقول عز وجل و
السموات مطويات بقدرته وقوته

باب

تفسير قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون حدثنا محمد بن ابرهيم بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت الرضا علي بن موسى ع عن قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون

باب تفسير قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا

حدثنا محمد بن ابرهيم بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت الرضا ع عن قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان الله عز وجل لا يوصف بالمجي والذهاب تعالى عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء

امر ربك والملك صفا صفا

باب تفسير قوله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة حدثنا محمد بن ابرهيم بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن الرضا علي بن موسى ع قال سالته عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قال يقول هل ينظرون الا ان ياتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت

باب تفسير قوله عز وجل سخر الله منهم وقوله عز وجل الله يستهزئ بهم وقوله عز وجل ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقوله عز وجل يخادعون الله وهو خادعهم

حدثنا محمد بن ابرهيم بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن

عن ابيه عن الرضا علي بن موسى عم قال سالته عن قول الله عز وجل
سخر الله منهم وعن قوله الله يستهزئ بهم وعن قوله ومكروا
ومكر الله وعن قوله يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان
الله تبارك وتعالى لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع
ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء
المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا

باب معنى جنب الله عز وجل

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا
محمد بن جعفر الكوفي قال حدثني موسى بن عمران النخعي الكوفي
عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن الحسين عمن حدثه عن عبد الرحمن
بن كثير عن ابي عبد الله عم قال ان امير المومنين عم قال انا
علم الله وانا قلب الله الواعي ولسان الله الناطق وعين الله و
جنب الله وانا يد الله قال مصنف هذا الكتاب معنى قوله

عم وانا قلب الله الواعي اي انا القلب الذي جعله الله وعاء لعلمه
وقلبه الى طاعته وهو قلب مخلوق لله عز وجل كما هو عبد الله
عز وجل ويقال قلب الله كما يقال عبد الله وبيت الله وجنة
الله ونار الله واما قوله عين الله فانه يعني به انى الحافظ لدين
الله وقال الله عز وجل تجري باعيننا اي بحفظنا وكذلك
قوله عز وجل ولتصنع على عيني معناه على حفظي حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين
بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن بن
سنان عن ابي بصير عن ابي سعيد عبد الله عم قال قال امير
المومنين عليه السلم في خطبته انا الهادي وانا المهتدي وانا
ابو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وانا ملجا كل ضعيف ومامن
كل خائف وانا قائد المومنين الى الجنة وانا حبل الله المتين وانا
عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله ولسانه الصادق

وبه وانا جنب الله الذي يقول ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت
في جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا
باب الله حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لأني وصي
نبيه في ارضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله
ورسوله قال مصنف هذا الكتاب الجنب الطاعة في لغة
العرب يقال هذا صغير في جنب الله اي في طاعة الله عز وجل
فمعنى قول امير المؤمنين ع انا جنب الله اي انا الذي ولايتي طاعة
الله قال الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في
جنب الله اي في طاعة الله عز وجل

باب معنى الحجزة

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد
بن القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن
ابي الجارود عن محمد بن بشر الهمداني قال سمعت محمد بن الحنفية يقول
حدثني امير المؤمنين ع ان رسول الله ص وآله يوم القيمة آخذ بحجزة

الله ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا قلت
يا امير المؤمنين وما الحجزة قال الله اعظم من ان يوصف بحجزة
او غير ذلك ولكن رسول الله ص آخذ بامر الله ونحن آل محمد آخذون
بحجزة بامر نبينا وشيعتنا آخذون بامرنا ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا ع قال ان رسول
الله ص وآله يوم القيمة آخذ بحجزة الله ونحن آخذون بحجزة
نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا ثم قال والحجزة النور حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد
بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال
حدثني علي بن العباس قال حدثنا الحسن بن يوسف عن عبد
السلام عن عمار بن اليقظان عن ابي عبد الله ع قال يجيء رسول
الله ص وآله يوم القيمة آخذا بحجزة ربه ونحن آخذون بحجزة نبينا

وشيعتنا آخذون بحجزتنا فنحن وشيعتنا حزب الله وحزب
الله هم الغالبون والله ما نزعم أنها حجزة الإزار ولكنها أعظم
من ذلك يجيء رسول الله آخذا بدين الله ونجيء نحن آخذون
بدين نبينا ويجيء شيعتنا آخذين بديننا وقد روي عن الصادق
ع أنه قال الصلاة حجزة الله وذلك أنها تحجز المصلي عن المعاصي
ما دام في صلاته قال الله عز وجل إن الصلاة تنهى عن الفحشاء
والمنكر

باب معنى العين والأذن واللسان

أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد
بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان
عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الله عز وجل
خلقا خلقهم من نوره ورحمته من رحمته لرحمته فهم عين
الله الناظرة وأذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه بإذنه

وأمناؤه

وأمناؤه على ما أنزل من عذر أو نذر أو حجة فبهم يمحو السيئات
وبهم يدفع الضيم وبهم ينزل الرحمة وبهم يحيي ميتا وبهم
يميت حيا وبهم يبتلي خلقه وبهم يقضي في خلقه قضيته
قلت جعلت فداك من هؤلاء قال الأوصياء

باب معنى قوله عز وجل وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان

أبي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه
عن علي بن النعمان عن إسحاق بن عمار عمن سمعه عن أبي عبد الله ع أنه
قال في قول الله عز وجل وقالت اليهود يد الله مغلولة لم
يعنوا أنه هكذا ولكنهم قد فرغ من الأمر فلا يزيد ولا ينقص قالوا صح
فقال الله جل جلاله تكذيبا لقولهم غلت أيديهم ولعنوا
بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء ألم تسمع الله عز
وجل يقول يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب حدثنا

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن المشرقي عن عبد الله بن قيس عن
أبي الحسن الرضا عم قال سمعته يقول بل يداه مبسوطتان فقلت
له يدان هكذا وأشرت بيدي إلى يديه فقال لا لو كان
هكذا كان مخلوقا

باب معنى رضاه عز وجل وسخطه

حدثنا أبي رحمه الله
قال حدثني أحمد بن إدريس عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن عيسى
اليقطيني عن المشرقي عن حمزة بن الربيع عمن ذكره قال كنت في
مجلس أبي جعفر عم إذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له جعلت
فداك قول الله تبارك وتعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك
الغضب فقال أبو جعفر عم هو العقاب يا عمرو إنه من زعم أن الله
عز وجل زال من شيء إلى شيء فقد وصفه صفة مخلوق إن
الله عز وجل لا يستفزه شيء ولا يغيره وبهذا الإسناد عن أحمد بن

غضبي

أبي عبد الله عن أبيه رفعه إلى أبي عبد الله عم في قول الله عز وجل فلما
آسفونا انتقمنا منهم قال إن الله تبارك وتعالى لا يأسف كأسفنا
ولكنه خلق أولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مد
فجعل رضاهم لنفسه رضى وسخطهم لنفسه سخطا وذلك لأنه
جعلهم الدعاة إليه والأدلاء عليه فلذلك صاروا كذلك
وليس أن ذلك يصل إلى الله كما يصل إلى خلقه ولكن هذا معنى ما
قال من ذلك وقد قال أيضا من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحا
ودعاني إليها وقال أيضا من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال
أيضا إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله وكل هذا وشبهه
على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الأشياء
مما يشاكل ذلك ولو كان يصل إلى المكون الأسف والضجر وهو الذي
أحدثهما وأنشأهما لجاز لقائل أن يقول إن المكون يبيد يوما ما
لأنه إذا دخله الضجر والغضب دخله التغيير فإذا دخله التغيير

برون

ربه

لم يؤمن عليه الابادة ولو كان ذلك كذلك لم يعرف المكوِّن من
المكوَّن ولا القادر من المقدور ولا الخالق من المخلوق تعالى
الله عن هذا القول علوا كبيرا هو الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا
كان لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه فافهم ذلك ان شاء
الله حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي
عن هشام بن الحكم ان رجلا سال ابا عبد الله عم عن الله تبارك
وتعالى له رضا وسخط قال نعم وليس ذلك على ما يوجد من
المخلوقين وذلك ان الرضا والغضب دخال يدخل عليه فينقله
من حال الى حال معتمل مركب للاشياء فيه مدخل وخالقنا
لا مدخل للاشياء فيه واحد احدي الذات واحدي المعنى
فرضاه ثوابه وسخطه عقابه عن غير شيء يتداخله فيهيجه وينقله
من حال الى حال فان ذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين

وهو

وهو تبارك وتعالى القوي العزيز الذي لا حاجة به الى شيء مما
خلق وخلقه جميعا محتاجون اليه انما خلق الاشياء عن غير
حاجة ولا سبب اختراعا وابتداعا حدثنا احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد
بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال سالت
الصادق جعفر بن محمد عم فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن الله
عز وجل هل له رضى وسخط فقال نعم وليس ذلك على ما يوجد
من المخلوقين ولكن غضب الله عقابه ورضاه ثوابه

باب معنى قوله عز وجل ونفخت فيه من روحي

حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال سالت
ابا جعفر عم عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي قال
روح اختاره الله واصطفاه وخلقه واضافه الى نفسه و

وفضله

فامرح

علي جميع الارواح فنفخ منه في آدم   ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال
عن الحلبي وزرارة عن ابي عبد الله عم قال ان الله تبارك وتعالى
احد صمد ليس له جوف وانما الروح خلق من خلقه نصر وتأييد
وقوة يجعله الله في قلوب الرسل والمؤمنين   حدثنا علي
بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين
بن الحسن قال حدثنا بكر بن صالح عن القسم بن عروه عن عبد الحميد
الطائي عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر عم عن قول الله عز
وجل ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال ان الروح
متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما
اخرجه علي لفظ الروح لان الروح مجانس للريح وانما اضافه
الي نفسه لانه اصطفاه علي ساير الارواح كما اصطفى بيتا من

البيوت

البيوت وانما فقال بيتي وقال لرسول من الرسل خليلي واشباه
ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر   حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينه عن ابي جعفر الاصم قال سالت
ابا جعفر عم عن الروح التي في آدم والتي في عيسى ما هما قال
روحان مخلوقان اختارهما واصطفاهما روح آدم وروح عيسى
صلوات الله عليهما   حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل قال حدثني
علي بن العباس قال حدثنا علي بن اسباط عن سيف بن عميره عن ابي بصير
عن ابي جعفر عم في قوله عز وجل ونفخت فيه من روحي قال
من قدرتي   حدثنا محمد بن احمد السيناني والحسين بن ابرهيم
بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن احمد بن محمد بن عمران رضي الله عنهم
قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل

البرمكي قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا عيسى بن هشام
عن عبد الكريم بن عمرو عن أبي عبد الله عم في قول الله عز وجل فإذا
سويته ونفخت فيه من روحي قال إن الله عز وجل خلق خلقا
وخلق روحا ثم أمر ملكا فنفخ فيه فليست بالتي نقصت من قدرة
الله شيئا هي من قدرته

باب نفي المكان والزمان والسكون والحركة والنزول والصعود والانتقال عن الله عز وجل

أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي
قال سأل نافع بن الأزرق أبا جعفر عم فقال أخبرني عن الله
متى كان فقال له ويلك أخبرني أنت متى لم يكن حتى أخبرك متى
كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله
عنه عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القسم

بن

بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال جاء رجل إلى أبي جعفر عم
فقال له يا أبا جعفر أخبرني عن ربك متى كان فقال ويلك إنما
يقال لشيء لم يكن فكان متى كان إن ربي تبارك وتعالى كان لم يزل
حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان لكونه كيف ولا كان له
أين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ابتدع لكانه مكانا ولا
قوي بعد ما كون شيئا ولا كان ضعيفا قبل أن يكون شيئا ولا
كان مستوحشا قبل أن يبدع شيئا ولا يشبه شيئا مكونا ولا كان
خلوا من القدرة على الملك قبل انشائه ولا يكون منه خلوا بعد
ذهابه لم يزل حيا بلا حياة وملكا قادرا قبل أن ينشئ شيئا وملكا
جبارا بعد انشائه للكون فليس لكونه كيف ولا له أين ولا له
حد ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يهرم لطول البقاء ولا يصعق لشيء
ولا يخوفه شيء تصعق الأشياء كلها من خيفته كان حيا بلا حيوة حادثة
ولا كون موصوف ولا كيف محدود ولا أين موقوف ولا مكان جاور

ولا هو

شيئا بل حي يعرف وملك لم يزل له القدرة والملك انشأ ما شاء
كيف شاء بمشيته لا يحد ولا يبعض ولا يفنى كان اولا بلا كيف
ويكون اخرا بلا اين وكل شيء هالك الا وجهه له الخلق والامر
تبارك الله رب العالمين ويلك ايها السايل ان ربي لا تغشاه
الاوهام ولا تنزل به الشبهات ولا يحار من شيء ولا يجاوزه شيء
ولا تنزل به الاحداث ولا يسال عن شيء يفعله ولا يقع على شيء
ولا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض وما
بينهما وما تحت الثرى   حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله
ع قال جاء رجل حبر من الاحبار الى امير المومنين ع فقال
له يا امير المومنين متى كان ربك فقال له ثكلتك امك ومتى
لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل القبل بلا قبل ويكون بعد

البعد

البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى انقطعت الغايات عنده فهو
منتهى كل غاية قال يا امير المومنين فنبي انت فقال له ويلك انما
انا عبد من عبيد محمد ص واله قال مصنف هذا الكتاب يعني
بذلك عبد طاعته لا غير ذلك وروي انه سئل ع اين كان ربنا
قبل ان يخلق سماء او ارضا فقال ع اين سؤال عن مكان وكان
الله ولا مكان له   حدثنا علي بن الحسين بن الصلت عن عمه
ابي طالب عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت
لابي الحسن موسى بن جعفر ع لاي علة عرج الله بنبيه ص
الى السماء ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور و
خاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان فقال ع ان الله
تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان ولكنه
عز وجل اراد ان يشرف به ملائكته وسكان سمواته ويكرمهم
بمشاهدته ويريه من عجايب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه

لغايته صح

رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن احمد بن علي بن الصلت صح

وليس ذلك على ما يقوله المشبهون سبحان الله وتعالى عما يشركون
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن يحيى الخزاز
عن محمد بن سماعة عن ابي عبد الله عم قال قال راس الجالوت
لليهود ان المسلمين يزعمون ان عليا عم من اجدل الناس واعلمهم
اذهبوا بنا اليه لعلي اسأله عن مسألة اخطئه فيها فاتاه فقال
يا امير المؤمنين اني اريد ان اسألك عن مسألة قال سل عما شئت قال
يا امير المؤمنين متى كان ربك قال يا يهودي انما يقال متى
كان لمن لم يكن فكان هو كان بلا كينونة كائن كان بلا كيف يا يهودي
كيف يكون له قبل وهو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية ولا
غاية اليها غاية انقطعت الغايات عنده هو غاية كل غاية فقال
اشهد ان دينك الحق وان ما خالفه باطل حدثنا علي
بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد

بن هارون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى ابو تراب
الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابرهيم بن ابي محمود قال
قلت للرضا عم يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي
يرويه الناس عن رسول الله صلعم وآله انه قال ان الله تبارك
وتعالى ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا فقال عم لعن الله المحرفين الكلم
عن مواضعه والله ما قال رسول الله كذلك انما قال عم ان الله
تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير
وليلة الجمعة في اول الليل فيامره فينادي هل من سائل فاعطيه
هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب
الخير اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع
الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني
بذلك ابي عن جدي عن ابائه عن رسول الله صلعم وآله حدثنا
محمد بن محمد بن عصام رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني

قال حدثنا علي بن محمد عن محمد بن سليمان عن اسمعيل بن ابرهيم عن
جعفر بن محمد التميمي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن
زيد بن علي ع قال سالت ابي سيد العابدين ع فقلت له يا
ابة اخبرني عن جدنا رسول الله صلعم لما عرج به الى السماء وامره ربه
عز وجل بخمسين صلوة كيف لم يسئله التخفيف عن امته حتى
قال له موسى بن عمران ع ارجع الى ربك فسئله التخفيف فان
امتك لا تطيق ذلك فقال يا بني ان رسول الله صلعم لا يقترح
على ربه عز وجل ولا يراجعه في شيء يامره به فلما سأله موسى ع
ذلك وكان شفيعا لامته اليه لم يجز له رد شفاعة اخيه
موسى ع فرجع الى ربه عز وجل فسأله التخفيف الى ان ردها الى
خمس صلوات قال فقلت يا ابة فلم لم يرجع الى ربه عز وجل ولم
يسئله التخفيف بعد خمس صلوات فقال يا بني اراد ع ان يحصل
لامته التخفيف مع اجر خمسين صلوة لقول الله عز وجل من

جاء بالحسنة فله عشر امثالها الا ترى انه ع لما هبط الى الارض
نزل عليه جبرئيل ع فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلم ويقول
انها خمس بخمسين ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد
قال فقلت له يا ابة اليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان فقال
بلى تعالى الله عن ذلك فقلت فما معنى قول موسى ع لرسول
الله ارجع الى ربك فقال معناه معنى قول ابرهيم ع اني ذاهب
الى ربي سيهدين ومعنى قول موسى ع وعجلت اليك رب لترضى
ومعنى قوله عز وجل ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا بني
ان الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمسا جد
بيوت الله فمن سعى الى الله وقصد اليه والمصلي ما دام في صلوته اليها فقد سعى
فهو واقف بين يدي الله جل جلاله واهل موقف عرفات وقو ف
بين يدي الله عز وجل وان الله تبارك وتعالى بقاعا في سمواته فمن
عرج به اليه الا تسمع الله عز وجل يقول تعرج الملائكة والروح اليه اليها فقد عرج

أن الله عز وجل إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن
أورمة عن ابن محبوب عن صالح بن حمزة عن أبان عن أسد عن المفضل
بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زعم أن الله في شيء أو من شيء أو
على شيء فقد أشرك لو كان عز وجل على شيء لكان محمولاً ولو كان في
شيء لكان محصوراً ولو كان من شيء لكان محدثاً حدثنا أبي رحمه
الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن حماد
بن عمرو عن أبي عبد الله عليه السلام قال كذب من زعم أن الله عز وجل في
شيء أو من شيء أو على شيء قال مصنف هذا الكتاب الدليل
على أن الله عز وجل لا في مكان أن الأماكن كلها حادثة وقد
قام الدليل على أن الله عز وجل قديم سابق للأماكن وليس يجوز
أن يحتاج الغني القديم إلى ما كان غنياً عنه ولا أن يتغير عما

ابن احمد صح

لم

لم يزل موجوداً عليه فصح اليوم أنه لا في مكان كما أنه لم يزل كذلك
وتصديق ذلك ما حدثنا به أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا
أحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن حبيب قال حدثنا تميم
بن بهلول عن أبيه عن سليمان بن حفص المروزي عن سليمان بن
مهران قال قلت لجعفر بن محمد عليه السلام هل يجوز أن يقول إن الله
عز وجل في مكان فقال سبحان الله وتعالى عن ذلك إنه لو كان
في مكان لكان محدثاً لأن الكائن في مكان محتاج إلى مكان و
الاحتياج من صفات المحدث لا من صفات القديم حدثنا
علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي
عن علي بن عباس عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري
عن أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال إن الله تبارك وتعالى كان
لم يزل بلا زمان ولا مكان وهو الآن كما كان لا يخلو منه مكان

ابن عبد الله صح

ولا يشتغل به مكان ولا يحل في مكان ما يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك
ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ليس بينه وبين خلقه حجاب
غير خلقه احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور
لا اله الا هو الكبير المتعال حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر
المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر
بن محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا الحسين بن اشكيب قال

عن ابيه عن محمد بن مسعود صح

اخبرني هرون بن عقبة الخزاعي عن اسد بن سعيد النخعي قال
اخبرني عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال محمد
بن علي الباقر ع يا جابر ما اعظم فرية اهل الشام على الله عز وجل
يزعمون ان الله تبارك وتعالى حيث صعد الى السماء وضع
قدمه على صخرة بيت المقدس ولقد وضع عبد من عباد الله
قدمه على حجر فامرنا الله تبارك وتعالى ان نتخذه مصلى يا جابر

ان

ان الله تبارك وتعالى لا نظير له ولا شبيه تعالى عن صفة الواصفين

تعالى صح

وجل عن اوهام المتوهمين واحتجب عن اعين الناظرين لا يزول
مع الزائلين ولا يافل مع الآفلين ليس كمثله شيء وهو السميع العليم
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه عن علي
بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير الهمداني قال
راى سفين الثوري ابا الحسن موسى بن جعفر ع وهو غلام
يصلي والناس يمرون بين يديه فقال له ان الناس يمرون بك
وهم في الطواف فقال ع فقال ع الذي اصلي له اقرب الي من
هؤلاء حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق قالا حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا
بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني محمد بن عبد الله قال حدثنا
علي بن الحكم قال حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن جعفر بن محمد
عن ابيه عليهما السلام قال كان لرسول الله صلى الله عليه وآله صديقان

بقوة بيان قالا امنا بموسى نبي رسول الله ص وايا محمد رسول الله ص
وآله وسمعا مقالته وقد كانا قرا التورية وصحف ابرهيم وموسى
عليهما السلم وعلما علم الكتب الاولى فلما قبض الله تبارك
وتعالى رسول الله ص وآله اقبلا يسالان عن صاحب الامر
بعده وقالا انه لم يمت نبي قط الا وله خليفة يقوم بالامر
في امته من بعده قريب القرابة اليه من اهل بيته عظيم الخطر
جليل الشان فقال احدهما لصاحبه هل تعرف صاحب الامر
من بعد هذا النبي قال الاخر لا اعلمه الا بالصفة التي اجدها
في التورية وهو الاصلع المصفر فانه كان اقرب القوم من رسول
الله ص وآله فلما دخلا المدينة وسالا عن الخليفة ارشدا
الى ابن ابي بكر فلما نظرا اليه قالا ليس هذا صاحبنا ثم قالا له ما
قرابتك من زوج ابنتي عايشة رسول الله ص وآله قال اني رجل
من عشيرته وهو زوج ابنتي عايشة قالا هل غير هذا قال لا

قالا

قالا ليست هذه بقرابة فاخبرنا اين ربك قال فوق سبع سموات
قالا هل غير هذا قال لا قالا دلنا على من هو اعلم منك فانك
انت لست بالرجل الذي نجد صفته في التورية انه وصي هذا
النبي وخليفته قال فتغيظ من قولهما وهم بهما ثم ارشدهما
الى عمر وذلك انه عرف من عمر انهما ان استقبلاه بشيء بطش بهما
فلما اتياه قالا ما قرابتك من هذا النبي قال انا من عشيرته وهو
زوج ابنتي حفصة قالا هل غير هذا قال لا قالا ليست هذه بقرابة
وليست هذه الصفة التي نجدها في التورية ثم قالا له فاين
ربك قال فوق سبع سموات قالا هل غير هذا قال لا قالا
دلنا على من هو اعلم منك فارشدهما الى علي صلوات الله عليه
فلما جاءاه فنظرا اليه قال احدهما لصاحبه انه الرجل الذي
نجد صفته في التورية انه وصي هذا النبي وخليفته وزوج
ابنته وابو السبطين والقائم بالحق من بعده ثم قالا لعلي عم

ايها الرجل ما قرابتك من رسول الله صلعم وآله قال اخي ووارثه
ووصيه واول من آمن به وانا زوج ابنته فاطمة قالا هذه القرابة
الفاخرة والمنزلة القريبة وهذه الصفة التي نجدها في التورية
فاين ربك عز وجل قال لهما علي عم ان شئتما انباتكما بالذي
كان على عهد نبيكما موسى عم وان شئتما انباتكما بالذي كان
على عهد نبينا محمد صلعم وآله قالا انبئنا بالذي كان على عهد نبينا
موسى عم قال علي عم اقبل اربعة املاك ملك من المشرق
وملك من المغرب وملك من السماء وملك من الارض
فقال صاحب المشرق لصاحب المغرب لصاحب المشرق
من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربي وقال النازل من
السماء للخارج من الارض من اين اقبلت قال اقبلت من عند
ربي وقال الخارج من الارض للنازل من السماء من اين اقبلت
قال اقبلت من عند ربي هذا ما كان على عهد نبيكما موسى

من اين اقبلت قال اقبلت
من عند ربي وقال صاحب
المغرب صح

عم وانما ما كان على عهد نبينا صلعم وآله فذلك قوله في محكم
كتابه ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا
هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما
كانوا الآية قال اليهوديان فما منع صاحبيك ان يكونا جعلاك
في موضعك الذي انت اهله فو الذي انزل التورية على موسى
انك لانت الخليفة حقا نجد صفتك في كتبنا ونقراه في
كنايسنا وانك لانت احق بهذا الامر واولى به ممن قد غلبك
عليه فقال علي عم قدما واخرا وحسابهما على الله عز وجل
يوقفان ويسألان حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي ابو
الحسين قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد النسوي قال
حدثنا ابو نصر احمد بن محمد بن عبد الله الصعدي بمرو قال
حدثنا محمد بن يعقوب بن الحكم العسكري واخوه معاذ بن يعقوب
قالا حدثنا محمد بن سنان الحنظلي قال حدثنا عبد الله بن

عنهم قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس عن ابي هاشم الرماني عن
زاذان عن سلمان الفارسي في حديث طويل يذكر فيه قدوم
الجاثليق المدينة مع مائة من النصارى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله
وسؤاله ابا بكر عن مسائل لم يجبه عنها ثم ارشد الى امير المؤمنين علي
بن ابي طالب عليه السلام فسأله عنها فاجابه فكان فيما سأله ان قال
اخبرني عن وجه الرب تبارك وتعالى فدعا علي عليه السلام بنار وحطب
فاضرمه فلما اشتعلت قال علي عليه السلام اين وجه هذه النار
قال النصراني هي وجه من جميع حدودها قال علي عليه السلام هذه
النار مدبرة مصنوعة لا يعرف وجهها وخالقها لا يشبهها
ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله لا يخفى على
ربنا خافية والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل
ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان

الفرا

الفرا عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران لما ناجى ربه
قال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك
فاوحى الله جل جلاله اليه انا جليس من ذكرني فقال موسى يا
رب اني اكون في حال اجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى اذ
كرني
على كل حال. حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن اسماعيل البرمكي عن علي بن عباس عن الحسن بن راشد عن
يعقوب بن جعفر الجعفري عن ابي ابراهيم موسى بن جعفر قال
قال ذكر عنده قوم يزعمون ان الله تعالى ينزل الى السماء الدنيا فقال
ان الله تبارك وتعالى لا ينزل ولا يحتاج الى ان ينزل انما منظره
في القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد
ولم يحتج بل يحتاج اليه وهو ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم

اما قول الواصفين انه تبارك وتعالى ينزل فانما يقول ذلك من
ينسبه الى نقص او زيادة وكل متحرك محتاج الى من يحركه او
يتحرك به فظن بالله الظنون فهلك فاحذروا في صفاته من
ان تقفوا له على حد تحدوه بنقص او زيادة او تحرك او زوال او
نهوض او قعود فان الله عز وجل عن صفة الواصفين ونعت
الناعتين وتوهم المتوهمين وتوكل على العزيز الرحيم الذي
يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وبهذا الاسناد
عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر عن ابي ابراهيم عم انه قال
لا اقول انه قائم فازيله عن مكانه ولا احده بمكان يكون فيه
ولا احده ان يتحرك في شيء من الاركان والجوارح ولا احده
بلفظ شق فم ولكن كما قال تبارك وتعالى كن فيكون بمشيته
من غير تردد في نفس فرد صمد لم يحتج الى شريك يكون له في
ملكه ولا يفتح له ابواب علمه حدثنا محمد بن احمد السناني

رضي

رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الاسدي
الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي
عن علي بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق عم قال ان
الله تبارك وتعالى لا يوصف بزمان ولا مكان ولا حركة ولا
انتقال ولا سكون بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والسكو
ن
تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحق العزامي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي
قال اخبرنا عبد العزيز بن اسحق قال حدثني جعفر بن محمد
الحسني قال حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال حدثنا
بشر بن الحسن المرادي عن عبد القدوس وهو ابن حبيب عن
ابي اسحق السبيعي عن الحرث الاعور عن علي بن ابي طالب عم انه
دخل السوق فاذا هو برجل موليه ظهره يقول لا والذي
احتجب بالسبع فضرب علي عم ظهره ثم قال من احتجب بالسبع
الذي

قال الله يا امير المؤمنين قال اخطأت ثكلتك امك ان الله
عز وجل ليس بينه وبين خلقه حجاب لانه معهم اينما كانوا قال
ما كفارة ما قلت يا امير المؤمنين قال ان تعلم ان الله معك
حيث كنت قال اطعم المساكين قال لا انما حلفت بغير ربك
حدثنا ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي قال حدثني
ابو سعيد الرميحي قال اخبرنا عبد العزيز بن اسحق قال حدثني
محمد بن عيسى بن هرون الواسطي قال حدثنا محمد بن زكريا المكي
قال اخبرني منيف مولى جعفر بن محمد قال حدثني سيدي
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كان الحسن بن علي
بن ابي طالب عم يصلي فمر بين يديه رجل فنهاه بعض جلسائه
فلما انصرف من صلوته قال له لم نهيت الرجل قال يا ابن رسول
الله حظر فيما بينك وبين المحراب فقال ويحك ان الله عز وجل
اقرب الي من ان يحظر فيما بيني وبينه احد

باب اسماء الله

تبارك وتعالى والفرق بين معانيها وبين معاني اسماء المخلوقين

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن محمد بن المختار الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني
عن ابي الحسن عم قال سمعته يقول هو اللطيف الخبير الواحد الاحد
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء و
مجسم الاجسام ومصور الصور لو كان كما تقولون لم يعرف الخالق
من المخلوق ولا المنشئ من المنشا لكنه المنشئ فرق بين من جسمه و
صوره وانشاه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا
اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه
شيئا والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية
قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في
الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان الانسان
وان قيل واحد فانما يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين والانسان

عن المحارم

السميع البصير صح

من صح

نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة غير
واحدة وهو اجزاء مجزاة ليست بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه
وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه و
كذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد في
المعنى والله جل جلاله هو واحد لا واحد غيره لا اختلاف
فيه ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع
ولا تفاوت صح
المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع
شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك
فقولك اللطيف الخبير فسره كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه
على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح ذلك لي
فقال يا فتح انما قلت اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف او لا ترى
للخلق اللطيف صح
وفقك الله وثبتك الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف
وفي الخلق اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس وما

هو

هو اصغر منهما ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره
الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في
لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه مما
في لجج البحار وما في الاشجار والمفاوز والقفار وفهم بعضها
لحاء صح
من بعض منطقها وما تفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء
اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وما لا
تكاد عيوننا تستبينه بتمام خلقها لا تراه عيوننا ولا تلمسه
ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق ما سميناه
بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله
الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء   حدثنا علي
بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد عن محمد بن عيسى عن
الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال اعلم علمك الله

الحمد ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل على
انه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديموميته فقد بان لنا باقرار
العامة معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في
بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شيء وذلك
انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل
معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء
كان الاول ذلك الشيء لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا
للاول الثاني ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعا الخلق
اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا
بصيرا قادرا قائما ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما
عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه الغالون
المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شيء مثله ولا شيء
من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبيه

له كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك
دليلا على انكم مثله في حالاته كلها او في بعضها دون بعض
اذ جمعتكم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم
العباد اسما من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الا [سم]
الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجائز
عندهم الشائع وهو الذي خاطب الله به الخلق فكلمهم بما
يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا وقد يقال
للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد كل ذلك
على خلافه وحالاته لم تقع الاسامي على معانيها التي كانت
بنيت عليه لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك
رحمك الله وانما يسمى الله بالعالم لغير علم حادث علم به
الاشيا واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية
فيما يخلق من خلقه ويفسد ما مضى مما افنى من خلقه مما

لو لم يخبره ذلك العلم ويعينه كان جاهلاً لصنعته كما انا رأينا اعلام -
الخلق انما سموا بالعلم اسم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما
فارقهم العلم بالاشياء فصاروا الى الجهل وانما سمي الله عالماً
لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف
المعنى على ما رأيت وسمي ربنا سميعاً لا بجزء فيه يسمع به
الصوت لا يبصر به كما ان جزءنا الذي به نسمع لا نقوى على
النظر به ولكنه اخبر انه لا يخفى عليه الاصوات ليس على حد
ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف المعنى
وهكذا البصير لا بجزء به ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في
غيره ولكن الله بصير لا يجهل شخصاً منظوراً اليه فقد جمعنا
الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى انتصاب وقيام
على ساق في جسد كما قامت الاشيا ولكن اخبر انه قائم يخبر
انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان وهو القائم على كل نفس

بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس الباقي والقائم ايضا يخبر
عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر فلان اي اكفه والقائم منا
قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما اللطيف
فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء
والامتناع من ان يدرك كقولك لطف عني هذا الامر ولطف
فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فبهر العقل وفات
الطلب وعاد متعمقاً متلطفاً لا يدركه الوهم فهكذا لطف
الله تبارك وتعالى ان يدرك بحد او يحد او يوصف واللطافة منا
الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير
فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته شيء ليس للتجربة ولا للا
عتبار بالاشياء فيفيده التجربة والاعتبار علماً لولاهما ما علم لان
من كان كذلك كان جاهلاً والله لم يزل خبيراً بما يخلق والخبير
من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى

وَامّا الظاهر فليس من اجل انه علا الاشيا بركوب فوقها وقعود
عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشيا وقدرته
عليها كقول الرجل ظهرت على اعداي واظهرني الله على خصمي
يخبر عن الفلج والغلبه فهكذا ظهور الله على الاعداء ووجه
اخر انه الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل
مابراء فاي ظاهر اظهر واوضح من الله تبارك وتعالى لانك لا تعدم
صنعته حيث ما توجهت وفيك من اثاره ما يغنيك
والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم
ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء
علما وحفظا وتدبيرا كقول القايل ابطنته يعني خبرته و
علمت مكتوم سره والباطن منا بمعنى الغاير في الشي المستتر
به فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فانه
ليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراه ومكر كما

امثا ص

بان يغور فيها ولكن ذلك
منه على استبطانه للاشياء صح

اللهم

يقهر العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر
يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما
خلق ملتبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج
منه طرفة عين غير انه يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما
ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا
جميع الاشياء وان كنا لم نسمها كلها فقد يكتفي للاعتبار
بما القينا اليك والله عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد عن صالح بن ابي
حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابراهيم
عن ابي عبد الله عم قال ان الله تبارك وتعالى خلق اسما بالحروف
وهو عز وجل بالحروف غير منعوت وباللفظ غير منطق وبالشخص
غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ

ج

ف

منفي عنه الأقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس
كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزآء
معًا ليس منها واحد قبل الآخر فاظهر منها ثلاثة اشيآء لفاقة
الخلق اليها وحجب واحدًا منها وهو الاسم المكنون المخزون
بهذه الأسماء الثلاثة التي اظهرت فالظاهر هو الله وتبرك
وسبحان لكل اسم من هذه اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنًا
ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسمًا فعلًا منسوبًا اليها فهو
الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور الحي
القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم
العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر السلم المؤمن
المهيمن البارئ المنشي البديع الرفيع الجليل الكريم الرازق
المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الأسماء وما كان من
الأسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين اسمًا فهذه نسبة

لهذه

لهذه الأسماء الثلثة وهذه الأسمآء الثلثة اركان وحجب
للاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الأسماء الثلثة وذلك
قوله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايًا ما تدعوا فله
الأسماء الحسنى ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس
عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمرو
والحسين بن علي بن ابي عثمان عن ابن سنان قال سألت ابا
الحسن الرضا عم هل كان الله عارفًا بنفسه قبل ان يخلق
الخلق قال نعم قلت يراها قال ما كان الله محتاجًا الى

ويسمعها صح

ذلك لانه لم يكن يسئلها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه
هو قدرته نافذة فليس يحتاج ان يسمي نفسه ولكنه اختار
لنفسه اسمآء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف
فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الأشيآء كلها
فمعناه الله واسمه العظيم هو اول اسمائه لانه علا على كل شيء

وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سالته عن الاسم
ما هو قال صفة لموصوف   حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد
الله عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن بكر بن صالح عن
علي بن الحسين بن محمد بن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابي
عبد الله عم قال اسم الله غير الله وكل شيء وقع عليه اسم
شيء فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما عبرته الالسن او عملته الا
يدي فهو مخلوق والله غاية من غاياه والمغنى غير الغاية
والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشيا
غير موصوف بحد مسمى لم يكن فيكون فيعرف كينونته
بصنع غيره لا يذل من فهم هذا الحكم ابدا وهو التوحيد
الخالص فاعتقدوه وصدقوه وتفهموه باذن الله من زعم
انه يعرف الله بحجاب او بصورة او بمثال فهو مشرك لان

الحجاب

الحجاب والمثال والصورة غيره وانما هو واحد موحد فكيف
يوحد من زعم انه عرفه بغيره وانما عرف الله من عرفه بالله
فمن لم يعرفه فليس يعرفه انما يعرف غيره ليس عنده بين الخا
والمخلوق شيء الله خالق الاشياء لا من شيء كان والله يسمى
باسمائه وهو غير اسمائه والاسماء غيره   حدثنا علي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي قال حدثني محمد بن بشر عن ابي هاشم
الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني ع فساله رجل فقال
اخبرني عن الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات في كتابه
فاسماؤه وصفاته هي هو فقال ابو جعفر ع ان لهذا الكلام
وجهين ان كنت تقول هي هو اي انه ذو عدد وكثرة فتعالى
الله عن ذلك وان كنت تقول لم تزل هذه الصفات والاسماء
فان لم تزل يحتمل معنيين فان قلت لم تزل عنده في علمه وهو

لو

لي

مستحقها فنعم وان كنت لم يزل تصويرها وهجاوها وتقطيع
حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شي غيره بل كان الله ولا
خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها
اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر
هو الله القديم الذي لم يزل والاسماء والصفات مخلوقات
المعاني والمعني بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف
ولا الايتلاف وانما يختلف ويأتلف المتجزي فلا يقال
لله موتلف ولا الله كثير ولا قليل ولكنه القديم في ذاته
لان ما سوى الواحد متجزي والله واحد لا متجزي ولا
متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزي او متوهم بالقلة
والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك ان الله قدير
خبرت انه لا يعجزه شي فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز
سواه فكذلك قولك عالم انما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت

الجهل

الجهل سواه واذا افنى الله الاشيا افنى الصورة والهجا ولا
ينقطع ولا يزال من لم يزل عالما. قال الرجل وكيف سمي [ربنا]
سميعا قال لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع ولم نصفه
بالسمع المعقول في الراس وكذلك سميناه بصيرا لانه لا
يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون وشخص وغير ذلك
ولم نصفه بنظر لحظ العين وكذلك سميناه لطيفا لعلمه
بالشي اللطيف مثل البعوضة واخفى من ذلك وموضع
النشو منها والعقل والشهوة للفساد والحدب على نسلها
وافهام بعضها عن بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها
في الجبال والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها
لطيف بلا كيف وانما الكيفية للمخلوق المكيف وكذلك
سمي قويا لا بقوة النفس المعروف من المخلوق ولو كانت قوته [ربنا]
قوة البطش المعروف من الخلق لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة

وما احتمل الزياده احتمل النقصان وما كان ناقصًا كان غير قديم
وما كان غير قديم كان عاجزًا فربنا تبارك وتعالى لا شبه له
ولا ضد ولا ند ولا كيف ولا نهايه ولا ابصار محرم علي
القلوب ان تمثله وعلي الاوهام ان تحده وعلي الضماير
ان تكيفه جل عن اداة خلقه وسمات بريته وتعالي عن ذلك
علوًا كبيرًا حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
احمد بن يحيى بن زكريا العطار قال حدثنا بكر بن عبد الله بن
حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن
العبدي عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسمًا مائة
الا واحده من احصاها دخل الجنه وهي الله الواحد

الأحد الصمد الاول الآخر السميع البصير
القدير القاهر العلي الأعلى الباقي البديع
البارئ الأكرم الظاهر الباطن الحي الحكيم
العليم الحليم الحفيظ الحق الحسيب الحميد
الحفي الرب الرحمن الرحيم الذاري الرازق
الرقيب الرؤف الرائي السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر السيد سبوح الشهيد
الصادق الصانع الطاهر العدل العفو الغفور
الغني الغياث الفاطر الفرد الفتاح الفالق
القديم الملك القدوس القوي القريب القيوم
القابض الباسط قاضي الحاجات المجيد المولى المنان
المحيط المبين المقيت المصور الكريم الكبير
الكافي كاشف الضر الوتر النور الوهاب الناصر

الواسع الودود الهادي الوفي الوكيل الوارث
البر الباعث التواب الجليل الجواد الخبير
الخالق خير الناصرين الديان الشكور العظيم اللطيف
الشافي حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي
الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي
الصلت عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا
عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم
وآله لله عز وجل تسعة وتسعون اسما من دعا الله بها استجاب
له ومن أحصاها دخل الجنة قال محمد بن علي بن الحسين مصنف
هذا الكتاب معنى قول النبي صم لله تبارك وتع تسعة وتسعون
اسما من أحصاها دخل الجنة إحصاؤها هو الإحاطة بها
والوقوف على معانيها وليس معنى الإحصاء عدها وبالله
التوفيق الله الإله الله والإله هو المستحق للعبادة ولا

يحق

يحق العبادة إلا له وتقول لم يزل إلها بمعنى أنه يحق له العبادة
ولهذا لما ضل المشركون فقدروا أن العبادة تجب للأصنام
سموها آلهة وأصله الإلاهة وهي العبادة ويقال أصله
الإله يقال أله الرجل يأله إليه أي فزع إليه من أمر نزل
به وألهه أي أجاره ومثاله من الكلام الإمام فاجتمعت
همزتان في كلمة كثر استعمالهم لها فاستثقلوها فحذفوا
الأصلية لأنهم وجدوا فيما بقي دلالة عليها فاجتمعت
لامان أولاهما ساكنة فأدغموها في الأخرى فصارت
لاما مثقلة في قولك الله الأحد الواحد الأحد معناه
أنه واحد في ذاته ليس بذي أبعاض ولا أجزاء ولا
أعضاء ولا يجوز عليه الأعداد والاختلاف لأن اختلاف
الأشياء من آيات وحدانيته مما دل به على نفسه ويقال
لم يزل الله واحدا ومعنى أنه واحد لا نظير له ولا

ثاني ص

ليشاركه في معنى الوحدانية غيره لان كل من كان له نظرا
او اشباه لم يكن واحدا في الحقيقة ويقال فلان واحد
الناس اي لا نظير له فيما يوصف به والله واحد لا من
عدد لانه عز وجل لا يعد في الاجناس ولكنه واحد ليس
له نظير وقال بعض الحكما في الواحد والاحد انما قيل
الواحد لانه متوحد والاول لا ثاني معه ثم ابتدع الخلق
كلهم محتاجا بعضهم الى بعض والواحد من العدد في
الحساب ليس قبله شي بل هو قبل كل شي بل هو قبل عدد و
الواحد كيف ما ادرته او جزيته لم يزد فيه شي ولم ينقص
منه شي تقول واحد في واحد فلم يزد عليه شي ولم يتغير
اللفظ عن الواحد فدل انه لا شي قبله واذا دل انه لا شي
قبله دل انه محدث الشي واذا كان هو معنى الشي دل انه لا
شي بعده فاذا لم يكن قبله شي ولا بعده شي فهو المتوحد

بالازل

بالازل فلذلك قيل واحد احد وفي الاحد خصوصية
ليست في الواحد تقول ليس في الدار واحد يجوز ان
واحدا من الدواب او الطير او الوحش او الانس لا يكون
في الدار فكان الواحد بعض الناس وغير الناس واذا قلت
ليس في الدار احد فهو مخصوص للآدميين دون سائرهم
والاحد ممتنع من الدخول في الضرب والعدد والقسمة
وفي شي من الحساب وهو متفرد بالاحدية والواحد منقاد
للعدد والقسمة وغيرهما داخل في الحساب تقول واحد
واثنان وثلاثة فهذا العدد والقسمة والواحد علة العدد
وهو خارج من العدد وليس بعدد وتقول واحد في اثنين
او ثلاثة فما فوقها وتقول في القسمة واحد بين اثنين او
ثلاثة لكل واحد من الاثنين واحد ونصف ومن الثلاثة
ثلث فهذه القسمة والاحد ممتنع في هذه كلها لا يقال

احد واثنان ولا احد في احد ولا واحد في احد ولا
يقال احد بين اثنين والاحد والواحد غيرهما من هذه
الالفاظ كلها مشتقة من الوحدة **الصمد** الصمد
معناه السيد ومن ذهب الى هذا المعنى جاز له ان يقول
لم يزل صمدا ويقال للسيد المطاع في قومه الذي لا
يقضون امرا دونه صمد وقد قال الشاعر

علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فانت السيد الصمد

وللصمد معنى ثاني وهو انه المصمود اليه في الحوائج وقال
صمدت صمد هذا الامر اي قصدت قصده ومن ذهب الى
هذا المعنى لم يجز له ان يقول لم يزل صمدا لانه قد
وصفه عز وجل بصفة من صفات فعله وهو مصيب
ايضا والصمد الذي ليس بجسم ولا جوف له وقد اخرجت
في معنى الصمد في تفسير قل هو الله احد في هذا

الكتاب

الكتاب معاني اخرى لم احب اعادتها في هذا الباب
الاول والاخر الاول والاخر معناهما انه الاول بغير ابتداء
والاخر بغير انتهاء **السميع** السميع معناه اذا وجد
المسموع كان له سامعا ومعنى ثاني انه سميع الدعاء
اي مجيب الدعاء واما السامع فانه يتعدى الى مسموع
ويوجب وجوده ولا يجوز فيه بهذا المعنى لم يزل و
الباري عز وجل سميع لذاته **البصير** البصير له معنى
اذا كانت المبصرات كان لها مبصرا لانه يتعدى الى مبصر
ويوجب وجوده والبصارة في اللغة مصدر البصير
بصر بصارة والله عز وجل بصير لذاته وليس وصفنا له تبارك
وتعالى بانه سميع بصير وصفا بانه عالم بل معناه ما قدمنا
من كونه مدركا وهذه الصفة صفة كل حي حتى لا آفة به
القدير القاهر القدير والقاهر معناه ان الاشياء لا تطيق

فلذلك جاز ان يقال
لم يزل بصيرا ولم يجز
ان يقال لم يزل مبصرا

الامتناع منه وممّا يريد الانفاق فيها وقد قيل ان القا[illegible]
من يصح منه الفعل اذا لم يكن في حكم الممنوع والقهر الغلبة
والقدرة مصدر قولك قدر قدرة اي ملك فهو
قدير قادر مقتدر وقدرته على ما لم يوجد واقتداره
على ايجاده هو قهره وملكه لها وقد قال عز ذكره مالك
يوم الدين ويوم الدين لم يوجد بعد ويقال انه عز وجل
قاهر لم يزل ومعناه ان الاشياء لا تطيق الامتناع
منه ومما يريد انفاذه فيها ولم يزل مقتدرا عليها ولم
تكن موجودة كما يقال مالك يوم الدين ويوم الدين لم يوجد

العلي

معناه القاهر فالله العلي والعالي والعلا والمتعالي
اي ذو القدرة والقهر والاقتدار يقال علا الملك علوا ويقال
لكل شي قد علا علا علوا وعلا يعلا علا والمعلا مكسب
الشرف وهي من المعالي وعلو كل شي اعلاه برفع العين وخفضها

وعلان من علية الناس وهو اسم ومعنى الارتفاع والعلو والهبوط
عن الله تبارك وتعالى منفي ومعنى ثاني انه على تعالى عن الاشباه
والانداد عما خاضت فيه وساوس الجهال وترامت اليه فكر
الضلال فهو على متعال عما يقول الظالمون علوا كبيرا واما
الاعلى فمعناه العلي القاهر ويؤيد ذلك قوله عز وجل في تحريض
المؤمنين على القتال ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان
كنتم مؤمنين وقوله عز وجل ان فرعون علا في الارض اي
غلبهم واستولى عليهم وقد قال الشاعر في هذا المعنى
فلما علونا واستوينا عليهم تركناهم صرعى لنسر وكاسر
ومعنى ثاني انه متعالي عن الاشباه والانداد اي متنزه كما قال
تعالى عما يشركون

الباقي

الباقي معناه الكاين بغير حدوث
والبقاء ضد الفناء بقي الشي بقاء ويقال ما بقيت منهم باقية
ولا وقتهم من الله واقية والدايم في صفاته هو الباقي ايضا الابدي

لم يسمع لا تخف انك انت الاعلى اي الغالب وقوله عز وجل صح

ولا افنا صح

الابدي صح

ولا ينبغي البديع البديع اي مبدع البدايع ومحدث الاشياء على
غير مثال واحتذاء وهو فعيل بمعني مفعل كقوله عز وجل عذاب
اليم والمعني مولم وتقول العرب ضرب وجيع والمعني موجع
وقال الشاعر في هذا المعني امن ريحانة الداعي السميع يورقني
واصحابي هجوع فالمعني الداعي المسمع والبدع الشي الذي يكون
اولا في كل امر ومنه قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل اي لست
باول مرسل والبدعة اسم ما ابتدع من الدين وغيره وقد قال
الشاعر في هذا المعني كفاك لم يخلقا للندى ولم يك بخلهما بدعه
فكف عن الخير مقبوضة كما حط من مائة سبعه
واخرى ثلثة الفها وتسع مائيها لها شرعه
وقال لقد جئت بامر بديع اي مبتدع عجيب الباري
البارئ معناه انه بارئ البرايا اي خالق الخلايق براهم يبراهم اي
خلقهم يخلقهم والبرية الخليقة واكثر العرب على تركهم همزها وهي

همز

فعيله بمعني مفعوليه وقال بعضهم بل هي ماخوذه من
العود ومنهم من يزعم انه من البرا وهو التراب اي خلقهم من
التراب وقالوا لذلك لا يهمز الاكرم معناه الكريم وقد
يجي افعل في معني الفعيل مثل قوله عز وجل وهو اهون عليه
اي هين عليه ومثل قوله عز وجل لا يصليها الا الاشقي وقوله
وسيجنبها الاتقي يعني بالاشقي والاتقي الشقي والتقي وقد
قال الشاعر في هذا المعني ان الذي سمك السماء بنا لها
بيتا دعايمه اعز واطول الظاهر الظاهر انه معناه انه
الظاهر باياته التي اظهرها من شواهد قدرته واثار حكمته
وبينات حججه التي عجز الخلق عن ابداع اصغرها وانشا ايسرها
واحقرها عندهم كما قال الله عز وجل ان الذين يدعون من
دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له فليس من خلقه الا وهو
شاهد له على وحدانيته من جميع جهاته واعرض تبارك وتعالى عن

شيء صح

وصف ذاته هو ظاهر باياته محتجب بذاته ومعنى ثانى انه ظاهر
غالب قادر على ما يشاء ومنه قوله عز وجل فاصبحوا ظاهرين
اى غالبين لهم **الباطن** الباطن انه قد بطن عن الاوهام فهو
باطن بلا احاطه لا يحيط به محيط لانه قدم الفكر فخفى عنه
وسبق المعلوم فلم يحط به وفات الاوهام ولم تكتنهه وحار
عند الابصار فلم تدركه فهو باطن كل باطن ومحتجب كل محتجب
بطن بالذات وظهر علا بالايات فهو الباطن بلا حجاب الظاهر
بلا اقتراب ومعنى ثانى انه باطن كل شى اى خبير بصير بما يسرون
وما يعلنون وبكل ما دبرا وبطانه الرجل وليجته من القوم
الذين يداخلهم ويداخلونه فى دخله امره والمعنى انه عالم
بسرايرهم لا انه عز وجل يبطن فى شى يواريه **الحى** الحى معناه
انه الفعال المدبر وهو حى لنفسه لا يجوز عليه الموت والفناء وليس
يحتاج الى حيوه بها يحيا **الحكيم** الحكيم معناه انه عالم والحكمه

فى

فى اللغه العلم ومنه قوله عز وجل يؤتى الحكمه من يشاء ومعنى
ثانيه انه محكم وافعاله محكمه متقنه من الفساد وقد حكمته
والحكمه لقمان وحكمه اللجام سميت بذلك لانها تمنعه من
الجرى الشديد وهى ما احاطت بحنكه **العليم** العليم معناه
انه عليم لنفسه عالم بالسراير مطلع على الضماير لا يخفى عليه
خافيه ولا يعزب عنه مثقال ذره علم الاشيا قبل حدوثها
وبعد ما احدثها سرها وعلانيتها ظاهرها وباطنها وفى علمه
عز وجل بالاشياء على خلافها وعلم الخلق دليل على انه تبارك
وتعالى بخلافهم فى جميع معانيه صح والله عالم بجميع لذاته والعالم من يصح
منه الفعل المحكم المتقن فلا يقال انه يعلم الاشيا بعلم كما لا يثبت
معه قديم غيره بل يقال انه ذات عالمه وهكذا يقال فى جميع صفات
ذاته **الحليم** الحليم معناه انه حليم عن عصاته لا يعجل عليهم بعقوبته
الحفيظ الحافظ وهو فعيل بمعنى فاعل ومعناه انه يحفظ الاشياء

ويعبر في عنها البلا ولا يوصف بالحفظ على معنى العلم لانا نوصف
بحفظ القران والعلوم على المجاز والمراد بذلك انا علمناه لم يذهب
عنا كما اذا حفظنا الشيء لم يذهب عنا **الحق** الحق معناه
المحق وقد وصف به توسعا لانه مصدر وهو كقولهم غياث
المستغيثين ومعنى ثاني يراد به ان عبادة الله هي الحق و
عبادة غيره هي الباطل ويويد ذلك قوله عز وجل ذلك بان
الله هو الحق وان ما تدعون من دونه هو الباطل اي يبطل و
يذهب ولا يملك لاحد ثوابا ولا عقابا **الحسيب** الحسيب
معناه انه المحصي لكل شيء العالم به لا يخفى عليه شيء ومعنى
ثاني انه المحاسب لعباده يحاسبهم باعمالهم ويجازيهم عليها
وهو فعيل على معنى مفاعل مثل جليس ومجالس ومعنى ثالث انه
الكافي والله حسبي وحسبك اي كافينا واحسبني هذا الشيء اي
كفاني واحسبته اي اعطيته حتى قال حسبي ومنه قوله عز وجل

جزا

جزاء من ربك عطاء حسابا اي كافيا **الحميد** الحميد معناه
المحمود وهو فعيل في معنى مفعول والحمد الذم ويقال حمدت فلانا
اذا رضيت فعله ونشرته في الناس **الحفي** الحفي معناه العالم
ومنه قوله عز وجل يسلونك كانك حفي عنها اي يسلونك عن
الساعة والحفاوة مصدر الحفي اللطيف المحتفي بك يبرك
وبلطفك **الرب** الرب المالك وكل من ملك شيئا فهو ربه
ومنه قوله عز وجل ارجع الى ربك اي الى سيدك ومليكك
وقال قائل يوم حنين لان يربني رجل من قريش احب الي
من ان يربني رجل من هوازن يريد يملكني ويصير لي ربا ومالكا
ولا يقال لمخلوق الرب بالالف واللام لان الالف واللام لان
الالف واللام دالتان على العموم وانما يقال للمخلوق رب كذا
فيعرف بالاضافة لانه لا يملك غيره فينسب الى ما ملكه و
الربانيون نسبوا الى التاله والعبادة للرب في معنى الربوبية

نقيض صح

الحفي صح

كانك عالم بوقت مجيها ومعنى ثاني انه اللطيف صح

لهُ والربّيون الذين صبروا مع الانبيآء عليهم السلم **الرحمن** الرحمن

معناهُ الواسع الرحمة علي عباده يعمهم بالرزق والانعام عليهم

ويقال هو اسم من اسماء الله تعالى في الكتب لا سمي له فيه ويقال

للرجل رحيم القلب ولا يقال رحمن لان الرحمن يقدر علي

كشف البلوي ولا يقدر الرحيم من خلقه علي ذلك وقد جوز

قوم ان يقال للرجل رحمن وارادوا به الغاية في الرحمة وهذا

خطاء والرحمن هو لجميع العالم والرحيم بالمومنين خاصة

الرحيم الرحيم معناه انه رحيم بالمومنين يخصهم برحمته في

عاقبة امرهم كما قال الله عز وجل وكان بالمومنين رحيما والرحمن

الرحيم اسمان مشتقان من الرحمة علي وزن ندمان ونديم ومعني

الرحمة النعمة والراحم المنعم كما قال الله عز وجل لرسوله صلعم

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يعني نعمة عليهم ويقال للقران هدى ورحمة وللغيث رحمة يعني نعمة صح وليس معني الرحمة الرقة عن

الله عز وجل منفيه وانما سمي رقيق من الناس رحيما لكثرة ما في احد القلب

الرحـ

الرحمة منه ويقال ما اقرب رحم فلان اذا كان ذا رحمة وبر

والمرحمة الرحمة ويقال رحمته مرحمة ورحمة **الذاري** الذاري

معناه الخالق يقال ذرا الله الخلق وبراهم اي خلقهم وقد

قيل ان الذرية منه اشتق اسمها كانهم ذهبوا الي انها خلق

الله عز وجل خلقها من الرجل واكثر العرب علي ترك همزها و

انما تركوا الهمز في هذا المذهب لكثرة ترددها في افواههم كما

تركوا همز البرية وهمز نري واشباه ذلك ومنهم من يرا عم

انها من ذروت او ذريت معا يريد انه قد كثرهم وبثهم في

الارض بثا كما قال عز وجل وبث منهما رجالا كثيرا

ونسآء **الرازق** الرازق معناه انه عز وجل يرزق عباده

برهم وفاجرهم رزقا بفتح الراء وانه من العرب ولو ارادوا

المصدر لقالوا رزقا بكسر الراء ويقال ارتزق الجند رزقة واحدة

اي اخذوه مرة واحدة **الرقيب** الرقيب معناه الحافظ وهو

فعيل بمعنى فاعل ورقيب القوم حارسهم **الرؤف** الرؤف
معناه الرحيم والرافة الرحمة **الرائي** الرائي معناه العالم
والرؤية العلم ومعنى ثاني انه المبصر ومعنى الرؤية الابصار
ويجوز في معنى العلم لم يزل رائيا ولا يجوز ذلك في معنى الابصار
السلام السلام معناه المسلم وهو توسع لان السلام مصدر
والمراد به ان السلامة تنال من قبله والسلام والسلامة مثل
الرضاع والرضاعة واللذاذ واللذاذة ومعنى ثاني انه يوصف
بهذه الصفة لسلامته مما يلحق الخلق من العيب والنقص والزوال
والانتقال والفناء والموت وقوله عز وجل لهم دار السلام عند
ربهم والسلام هو الله عز وجل وداره الجنة ويجوز ان يكون سماها
سلاما لان الصائر اليها يسلم فيها من كل ما يكون في الدنيا من مرض
ووصب وموت وهرم واشباه ذلك فهي دار السلام من الآفات
والعاهات وقوله عز وجل فسلام لك من اصحاب اليمين يقول فسلام

لك

لك من اصحاب اليمين يقول فسلامة لك منهم اي يخبرك عنهم
سلامة والسلامة في اللغة الصواب والسداد ايضا ومنه
قوله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اي سدادا
وصوابا ويقال سمي الصواب من القول سلاما لانه يسلم من العيب
والاثم **المؤمن** المؤمن معناه المصدق والايمان التصديق
في اللغة يدل لك على ذلك قوله عز وجل حكاية عن اخوة يوسف
وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين فالعبد مؤمن مصدق
بتوحيد الله وباياته والله مؤمن مصدق لما وعده ومحققه
ومعنى ثاني انه محقق حقق وحدانيته باياته عند خلقه
وعرفهم حقيقته لما ابدى من علاماته وابان من بيناته و
عجايب تدبيره ولطايف تقديره ومعنى ثالث انه آمنهم
من الظلم والجور وقال الصادق عم سمي الباري عز وجل مؤمنا
لانه يؤمن من عذابه من اطاعه وسمي العبد مؤمنا لانه يؤمن

على الله فيجيره الله امانه وقال عم المؤمن من امن جاره بوائقه
وقال عم المؤمن الذي يأمنه المسلمون على اموالهم ودمائهم
المهيمن المهيمن معناه الشاهد وهو كقوله عز وجل ومهيمنا
عليه اي شاهدا عليه ومعنى ثان انه اسم مبني من الامين [الامين]
اسم من اسماء الله عز وجل كما بني المبيطر من البيطر والبيطار وكان
الاصل فيه مؤيمنا فقلبت الهمزة هاء كما قلبت همزة ارقت و
ايهات فقيل هرقت وهيهات وامين اسم من اسماء الله عز وجل ومن
طول الالف اراد يا امين فاخرجه مخرج قولهم ازيد على معنى
يا زيد ويقال المهيمن من اسماء الله عز وجل في الكتب **العزيز**
العزيز معناه انه لا يعجزه شيء ولا يمتنع عليه شيء اراده فهو قاهر
للاشياء غالب غير مغلوب وقد يقال في مثل من عز بز اي من غلب
سلب وقوله عز وجل حكاية عن الخصمين وعزني في الخطاب اي غلبني
في محاورة الكلام ومعنى ثان انه الملك ويقال للملك عزيز كما قال

اخوة

اخوة يوسف عم يا ايها العزيز والمراد به يا ايها الملك
الجبار الجبار معناه القاهر الذي لا ينال وله التجبر والجبروت
اي التعظم والعظمة ويقال للنخلة التي لا تنال جبارة والجبار الذي يجبر
الناس على ما يكرهه قهرا تقول جبرته على امر كذا وكذا وقال
الصادق عم لا جبر ولا تفويض لكن امر بين امرين عنى بذلك ان الله
تبارك وتعالى لم يجبر عباده على المعاصي ولم يفوض اليهم امر الدين
حتى يقولوا بارائهم ومقاييسهم فانه عز وجل قد حد ووظف
وشرع وفرض وسن واكمل لهم الدين فلا تفويض مع التحديد
والتوظيف والشرع والفرض والسنة واكمال الدين **المتكبر**
المتكبر ماخوذ من الكبرياء وهو اسم للتكبر والتعظم **السيد**
السيد معناه الملك ويقال لملك القوم وعظيمهم سيد
وقد سادهم يسودهم وقيل لقيس بن عاصم بم سدت قومك
قال ببذل الندى وكف الاذى ونصر المولى وقال النبي عم

علي سيد العرب فقالت عايشة يا رسول الله الست سيد العرب
قال انا سيد ولد ادم وعلي سيد العرب فقالت يا رسول الله
وما السيد قال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي
وقد اخرجت هذا الحديث مسندا في كتاب معاني الاخبار فمعنى
هذا الحديث السيد هو المالك الواجب الطاعة سبوح
سبوح هو حرف مبني على فعول وليس في كلام العرب فعول الا
سبوح قدوس ومعناهما واحد وسبحان الله تنزيها له عن كل
ما لا ينبغي ان يوصف به ونصبه لانه في موضع فعل على معنى
تسبيحا لله يريد سبحت تسبيحا ويجوز ان يكون نصبا على معناه
سبح لله وسبحوا الله الشهيد الشهيد معناه الشاهد بكل مكان
صانعا ومدبرا على ان المكان مكان بصنعه وتدبيره لا على ان
المكان مكان له لانه عز وجل كان ولا مكان الصادق الصادق
معناه انه صادق في وعده ولا يبخس ثواب من يفي بعهده الصانع

الصانع معناه انه صانع كل مصنوع اي خالق كل مخلوق ومبدع
جميع البدايع وكل ذلك دال على انه لا يشبه شيئا من خلقه
لانا لم نجد فيما شاهدناه فعلا يشبه فاعله لانهم اجسام و
افعالهم غير اجسام والله تعالى عن ان يشبه افعاله وافعاله لحم
ودم وعظم وشعر وعصب وعروق واعضاء وجوارح واجزاء
ونور وظلمة وارض وسماء وحجر وشجر وغير ذلك من صنوف
الخلق وكل ذلك فعله وصنعه عز وجل وجميع ذلك دليل على حدثه
شاهد على انفراده وعلى انه بخلاف خلقه وانه لا شريك له و
قال بعض الحكماء في هذا المعنى وهو يصف النرجس ويقول
عيون في جفون في فنون بدت فاجاد صنعتها المليك
بابصار التعنج طامحات كان حداقها ذهب سبيك
على قضب الزبرجد مخبرات بان الله ليس له شريك الطاهر
الطاهر معناه انه منزه عن الاشباه والانداد والاضداد والامثال

والحدود والزوال والانتقال ومعاني الخلق من الطول والعرض
والاقطار والثقل والخفة والرقة والغلظ والدخول والخروج و
الملازقة والمباينة والرائحة والطعم واللون والمجسة والخشونة
واللين والحرارة والبرودة والحركة والسكون والاجتماع والافتراق
والتمكن في مكان دون مكان لان جميع ذلك محدث مخلوق
وعاجز ضعيف من جميع الجهات دليل على محدث احدثه وصانع
صنعه قادر قوي طاهر عن معانيها لا يشبه شيئا منها لانها
دلت من جميع جهاتها على صانع صنعها ومحدث احدثها
واوجبت على جميع ما غاب عنها من اشباهها وامثالها ان
يكون دالة على صانع صنعها تعالى الله عز ذلك علوا كبيرا

العدل العدل معناه الحكم بالعدل والحق وسمي به توسعا لانه
مصدر والمراد به العادل والعدل من الناس المرضي قوله وفعله وحكمه

العفو العفو اسم مشتق من العفو على وزن فعول والعفو المحو يقال

عفا

عفا الشيء اذا امحى ذهب ودرس وعفوته انا اذا محوته ومنه
قوله عز وجل عفا الله عنك اي محا الله عنك ادنك لهم

الغفور الغفور اسم مشتق من المغفرة وهو الغافر الغفار واصله في
اللغة التغطية والستر يقول غفرت الشيء اذا غطيته ويقال
هذا اغفر من هذا اي استر وغفر الصوف والخز ما علا فوق
الثوب منهما كالزئبر يسمى غفرا لانه ستر للثوب ويقال لجنة
الراس مغفر لانها تستر الراس والغفور الساتر لعبده برحمته

الغني الغني معناه انه الغني بنفسه عن غيره وعن الاستعانة
بالالات والادوات وغيرها والاشياء كلها سوى الله عز وجل
متناهية في الضعف والحاجة لا يقوم بعضها الا ببعض
ولا يستغني بعضها عن بعض **الغياث** الغياث معناه المغيث
سمي به توسعا لانه مصدر **الفاطر** الفاطر معناه الخالق
فطر الخلق اي خلقهم وابتداء صنعة الاشياء وابتدعها فهو فا

طرها

اي خالقها ومبدعها **الفرد** الفرد معناه انه المنفرد بالربوبية
والامر دون خلقه ومعنى اخر انه موجود وحده لا موجود معه
الفتاح الفتاح معناه انه الحاكم ومنه قوله عز وجل وانت خير
الفاتحين وقوله عز وجل وهو الفتاح العليم **الفالق** الفالق
اسم مشتق من الفلق ومعناه في اصل اللغة الشق يقول سمعت
هذا من فلق فيه وفلقت الفستقة فانفلقت وفلق الله تبارك
وتعالى كل شيء فانفلق عن جميع ما خلق فلق الارحام فانفلقت
عن الحيوان وفلق الحب والنوى فانفلقا عن النبات وفلق
الارض فانفلقت عن كل ما اخرج منها وهو كقوله تعالى والارض
ذات الصدع صدعها فانصدعت وفلق الظلام فانفلق عن
الاصباح وفلق السماء فانفلقت عن القطر وفلق البحر لموسى عم فانفلق
فكان كل فرق كالطود العظيم **القديم** القديم معناه انه المتقدم
للاشياء كلها وليس كل متقدم لشيء يسمى قديما اذا بولغ في الوصف

ذلك

ولكنه سبحانه قديم لنفسه بلا اول ولا نهاية ولم يكن لها

وساير الاشيا لها اول ونهاية

هذا الاسم في بدايتها فهي قديمة من وجه ومحدثة من وجه وقد
قيل ان القديم معناه انه الموجود لم يزل واذا قيل لغيره عز وجل
انه قديم كان على المجاز لان غيره محدث ليس بقديم **الملك**
الملك هو مالك الملك قد ملك كل شيء والملكوت ملك الله
عز وجل زيدت فيه التاء كما زيدت في رهبوت ورحموت وتقول
العرب رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان
ترحم **القدوس** القدوس معناه الطاهر والتقديس التطهير
والتنزيه وقوله حكاية عن الملائكة ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك اي ننسبك الى الطهارة ونسبحك ونسبح لك بمعنى واحد
وحظيرة القدس موضع الطهارة من الادناس التي تكون في الدنيا
والاوصاب والاوجاع واشباه ذلك وقد قيل ان القدوس من اسماء
الله عز وجل في الكتب **القوي** القوي معناه معروف وهو القوي

بلا ممعاناة ولا استعانة **القريب** القريب معناه المجيب وبيّن
ذلك قوله عز وجل واني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني ومعنى انه
عالم بوساوس القلوب لا حجاب بينه وبينها ولا مسافة
ويؤيد هذا المعنى قوله عز وجل ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما
توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فهو قريب من
غير مماسة بائن من خلقه بغير طريق ولا مسافة بل هو على الكفار
لهم في المخالطة والمخالفة لهم في المشابهة وكذلك التقرب
اليه ليس من جهة الطرق والمسافة انما هو من جهة الطاعة
وحسن العبادة فالله تبارك وتعالى قريب داني دنو من غير
تنقل لانه ليس بانقطاع المسافة بينهما ولا باختيار الهواء بعلى
كيف وقد كان قبل السفل والعلو وقبل ان يوصف بالعلو و
الدنو **القيوم** القيوم والقيام هما فيعول وفيعال من قمت
بالشيء اذا وليته بنفسك وتوليت حفظه واصلاحه وتقديره

ذو

قولهم ما فيها من ديور ولا ديار **القابض** القابض اسم مشتق
من القبض وللقبض معاني منها الملك يقال فلان في قبضتي
وهذه الضيعة في قبضتي ومنه قوله عز وجل والارض جميعا
قبضته يوم القيمة وهذا كقول الله عز وجل وله الملك يوم
ينفخ في الصور وقوله والامر يومئذ لله وقوله مالك يوم
الدين ومنها افناء الشيء ومن ذلك قولهم للميت قبضه الله
اليه ومنه قوله عز وجل ثم جعلنا الشمس عليه دليلا
ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا فالشمس لا تنقبض بالبراجم والله
تبارك وتعالى قابضها ومطلقها ومن هذا قوله عز وجل والله
يقبض ويبسط فهو باسط على عباده بفضله وقابض ما شاء
من عائدة ترك اياديه والقبض قبض البراجم ايضا وهو على الله تعالى
ذكره منفي ولو كان القبض والبسط الذي ذكره الله عز وجل من
قبل البراجم لما جاز ان يكون في وقت واحد قابضا وباسطا

لاستحالة ذلك والله تعالى ذكره في كل ساعة يقبض الانفس ويبسط
الرزق ويفعل ما يريد **الباسط** الباسط معناه المنعم المفضل
قد بسط على عباده فضله واحسانه واسبغ عليهم نعمه
قاضي الحاجات القاضي اسم مشتق من القضاء ومعنى القضاء
من الله عز وجل على ثلاثة اوجه فوجه منها هو الحكم والالزام
يقال قضى القاضي على فلان بكذا اي حكم عليه به والزمه
اياه ومنه قوله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ووجه
منها هو الخبر ومنه قوله عز وجل وقضينا الى بني اسرائيل
في الكتاب اي اخبرناهم بذلك على لسان النبي صلعم ووجه منها
هو الاتمام ومنه قوله عز وجل فقضيهن سبع سموات في
يومين ومنه قول الناس قضى فلان حاجتي وقضى حاجته
يريد انه حاجتي على ما سألته **المجيد** الممجد معناه الكريم
العزيز ومنه قوله عز وجل بل هو قرآن مجيد اي كريم عزيز والمجد

في

في اللغة نيل الشرف ومجد الرجل وامجد لغتان وامجده كرم فعاله
ومعنى ثانى انه مجيد ممجّد مجّده خلقه اي عظموه **المولى**
المولى معناه الناصر ينصر المؤمنين ويتولى نصرهم على عدوهم
ويتولى ثوابهم وكرامتهم وولي الطفل هو الذي يتولى اصلاح
شانه والله ولي المؤمنين وهو مولاهم وناصرهم والمولى
في وجه اخر هو الاولى ومنه قول النبي صم واله من كنت مولاه
فهذا علي مولاه وذلك على اثر كلام قد تقدمه وهو انه قال
الست اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه
اي من كنت اولى به منه بنفسه فعلي مولاه اي اولى به منه
بنفسه **المنان** المنان معناه المعطي المنعم ومنه قوله عز وجل
فامنن او امسك بغير حساب وقوله عز وجل لا تمنن تستكثر
المحيط المحيط معناه اي محيط بالاشياء عالم بها كلها
وكل من اخذ شيئا كله او بلغ علمه اقصاه فقد احاط به وهذا على

التوسع لان الاحاطة في الحقيقة احاطة الجسم الكبير بالجسم
الصغير من جوانبه كاحاطة البيت بما فيه واحاطة السور
بالمدن ولهذا المعنى سمي الحائط حائطا ومعنى ثاني يحتمل ان يكون
نصا على الظرف معناه مستوليا مقتدرا كقوله عز وجل و
ظنوا انهم احيط بهم فسماه احاطة لان القوم اذا احاطوا
بعدوهم لم يقدر العدو على التخلص منهم المبين المبين
معناه الظاهر البين حكمته المظهر لها بما ابان من بيانه
واثار قدرته ويقال بان الشيء وابان واستبان بمعنى واحد
المقيت المقيت معناه الحافظ الرقيب ويقال بل هو المقتدر
المصور هو اسم مشتق من التصوير يصور الصور في الارحام
كيف يشاء فهو مصور كل صورة وخالق كل مصور في رحم و
مدرك ببصر ومتمثل في نفس وليس الله تبارك وتعالى بالصور
والجوارح يوصف ولا بالحدود والابعاض يعرف ولا في بعد

الهواء بالاوهام يطلب ولكن بالايات يعرف وبالعلامات
والدلالات يحقق وبها يوقن وبالقدرة والعظمة والجلال
والكبرياء يوصف لانه ليس له في خلقه شبيه ولا في بريته
عديل الكريم الكريم معناه العزيز يقال فلان اكرم علي من فلان
اي اعز منه ومنه قوله عز وجل انه لقران كريم وكذلك قوله
عز وجل ذق انك انت العزيز الكريم ومعنى ثاني انه الجواد المفضل
يقال رجل كريم اي جواد وقوم كرام اي اجواد وكريم وكرام مثل
اديم وادم الكبير الكبير السيد يقال لسيد القوم كبيرهم
والكبرياء اسم للتكبر والعظم الكافي الكافي اسم مشتق من الكفاية
وكل من توكل عليه كفاه ولا يلجيه الى غيره كاشف الضر
الكاشف معناه المفرج المجيب للمضطر اذا دعاه ويكشف السوء
والكشف في اللغة رفعك شيئا عما يواريه ويغطيه الوتر
الوتر الفرد وكل شيء كان فردا قيل وتر النور النور معناه المنير

ومنه قول الله عز وجل الله نور السموات والارض اي منورهم
وآمرهم وهاديهم فهم يهتدون به في مصالحهم كما يهتدون
في النور والضياء والله عز وجل متعالي عن ذلك علوا كبيرا لان
الانوار محدثة ومحدثها قديم لا يشبهه شيء وعلى سبيل التوسع
قيل ان القران نور لان الناس يهتدون به في دينهم كما يهتدون
بالضياء في مسالكهم ولهذا المعنى كان النبي صلعم منيرا

وهذا توسع والنور الضياء صح

الوهاب الوهاب معروف وهو من الهبة يهب لعباده ما
يشاء ويمن عليهم بما يشاء ومنه قوله عز وجل يهب لمن يشاء
اناثا ويهب لمن يشاء الذكور **الناصر** الناصر والنصير بمعنى
واحد والنصرة حسن المعونة **الواسع** الواسع الغني والسعة
الغنى يقال فلان يعطي من سعة اي من غنى والوسع جدة
الرجل وقدرة ذات يده ويقول انفق على قدر وسعك
الودود الودود فعول بمعنى مفعول كما يقال هيوب بمعنى

مهيب

مهيب يراد به انه مودود محبوب ويقال بل فعول بمعنى فاعل
كقولك غفور بمعنى غافر اي يود عباده الصالحين ويحبهم
والود والوداد مصدر المودة وفلان ودك ووديدك اي
خلك وحبيبك **الهادي** الهادي معناه انه عز اسمه يهديهم
للحق والهدى من الله عز وجل على ثلاثة اوجه فوجه هو الدلالة
قد دلهم جميعا على الدين والثاني هو الايمان والايمان هدى
من الله عز وجل كما انه نعمة من الله والثالث هو النجاة وقد
بين الله عز وجل انه سيهدي المؤمنين بعد وفاتهم فقال
والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم و
يصلح بالهم ولا يكون الهدى بعد الموت والقتل الا
والنجاة وكذلك قوله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
يهديهم ربهم بايمانهم وهو ضد الضلال الذي هو عقوبة
الكافرين وقال الله عز وجل ويضل الله الظالمين اي يهلكهم

يقال صح

للثواب

ويعاقبهم وهو كقوله عز وجل اضل اعمالهم اي اهلك اعمالهم و
احبطها بكفرهم **الوفي** الوفي معناه يفي بعهدهم ويوفي
بعهده ويقال رجل وفي وموفي وقد وفيت بعهدك واوفيت لغتان
الوكيل الوكيل معناه المتولي اي القايم بحفظنا وهذا هو معنى
الوكيل على المال منا ومعنى ثاني انه المعتمد والملجاء والتوكل الاعتماد
عليه والالتجاء اليه **الوارث** الوارث معناه ان كل من ملكه
الله شيئا يموت ويبقى ما كان في ملكه ولا يملكه الا الله تبارك
وتعالى **البر** البر معناه الصادق يقال صدق فلان وبر ويقال
برت يمين فلان اذا صدقت وابرها الله اي امضاها على الصدق
الباعث الباعث معناه انه يبعث من في القبور ويحييهم
ويبعثهم للجزاء والبقاء **التواب** التواب معناه انه يقبل التوبة
ويعفو عن الحوبة اذا تاب منها العبد يقال تاب العبد الى الله عز
وجل فهو تايب تواب اليه وتاب الله عليه اي قبل توبته فهو تواب

علي

عليه والتوب التوبة ويقال اتاب فلان من كذا فهو مثوب اذا
استحى منه ولا يستحي **الجليل** الجليل معناه السيد يقال
لسيد القوم جليلهم وعظيمهم وجل جلال الله فهو الجليل
ذو الجلال والاكرام ويقال جل فلان في عيني اي عظم واجللته
اي اعظمته **الجواد** الجواد معناه المحسن المنعم الكثير الانعام
والاحسان يقال جاد السخي من الناس يجود جودا ورجل جواد
وقوم اجواد وجود اي اسخياء ولا يقال لله عز وجل سخي لان
اصل السخاوة راجع الى اللين يقال ارض سخاوية وقرطاس سخاوي
اذا كان لينا وسمي السخي سخيا للينه عند الحوايج اليه **الخبير**
الخبير معناه العالم والخبر والخبير في اللغة واحد والخبر علمك
بالشيء يقول لي به خبر اي علم **الخالق** الخالق معناه الخلاق
خلق الخلايق خلقا وخليقة والخليقة الخلق والجمع الخلايق
والخلق في اللغة تقديرك الشيء يقال في مثل اني اذا خلقت فريت

ويقال اطعامك لطعام توبه
لا يحتشم منه صح

قريبٌ لاكمن يخلق ولا يفري وفي قول ائمتنا عليهم السّلم ان افعال
العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين وخلق عيسى عم من
الطين كهيئة الطير هو خلق تقدير ايضا ومكون الطير وخالقه
في الحقيقة الله عز وجل **خير الناصرين** خير الناصرين وخير الراحمين
معناه ان فاعل الخير اذا كثر ذلك منه سمي خيرا توسعا **الديان**
هـ الديان هو الذي يدين العباد ويجزيهم باعمالهم والدين الجزاء
ولا يجمع لانه مصدر يقال دان يدين دينا ويقال في مثل كما
تدين تدان كما تجزي تجزى قال الشاعر كما دين الفتى يوما يدان (اي ص)
به من يزرع الثوم لا يقلعه ريحانا **الشكور** الشكور و
الشكور الشاكر معناهما انه يشكر للعبد عمله وهذا توسع لان الشكر
في اللغة عرفان الاحسان وهو المحسن على عباده المنعم عليهم لكنه
سبحانه لما كان مجازيا للمطيعين على طاعتهم جعل مجازاته شكرا
لهم على المجاز كما سميت مكافاة المنعم شكرا **العظيم** العظيم

معناه ‌السيد وسيد القوم عظيمهم وجليلهم ومعنى ثاني
انه يوصف بالعظمة لغلبته على الاشياء وقدرته عليها ولذلك
كان الواصف بذلك معظما ومعنى ثالث انه عظيم لان ما سواه
كله له ذليل خاضع فهو عظيم السلطان عظيم الشان ومعنى رابع
انه المجيد يقال عظم فلان في المجد عظامة مصدر الامر العظيم (والعظامة ص)
والعظمة من التجبر وليس معنى العظيم ضخم طويل عريض ثقيل
لان هذه المعاني معاني الخلق وايات الصنع والحدث
وهي عن الله تبارك وتعالى منفية وقد روي في الخبر انه سمي
العظيم لانه خالق الخلق العظيم ورب العرش العظيم وخالقه
اللطيف اللطيف معناه انه لطيف بعباده فهو لطيف
بهم بار بهم منعم عليهم واللطف البر والتكرمة يقال
فلان لطيف في الناس بار بهم يبرهم ويلطفهم الطافا
ومعنى ثاني انه لطيف في تدبيره وفعله يقال فلان لطيف

معناه

العمل وقد روي في الخبر ان معنى اللطيف هو انه الخالق
للخلق اللطيف كما انه سمي العظيم لانه الخالق للخلق العظيم
الشافي الشافي معناه معروف وهو من الشفا كما قال
الله عز وجل حكاية عن ابرهيم عم واذا مرضت فهو يشفيني
فجملة هذه الاسماء الحسنى يستعد وتسمى اسماء واما
تبارك فهو من البركة وهو عز وجل ذو بركة وهو فاعل البركة
وخالقها وجاعلها في خلقه وتبارك وتعالى عن الولد والصاحبة
والشريك وعما يقول الظالمون علوا كبيرا وقد قيل ان معنى قول
الله عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين
نذيرا انما عنى به ان الله الذي يدوم بقاؤه وتبقى نعمه ويصير
ذكره بركة على عباده واستدامة لنعم الله عندهم هو الذي انزل
الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا والفرقان هو القرآن
وانما سماه فرقانا لان الله عز وجل فرق به بين الحق والباطل

وعبده

وعبده الذي نزل عليه بذلك هو محمد صم وآله وسماه عبدا
لئلا يتخذ ربا معبودا وهذا رد على من يغلو فيه وبين عز وجل
انه نزل عليه ذلك لينذر به العالمين ويخوفهم به عن معاصيه الله
واليم عقابه والعالمون الناس الذي له ملك السموات والارض
ولم يتخذ ولدا كما قالت النصارى اذا اضافوا اليه الولد كذبا
عليه وخروجا من توحيده ولم يكن له شريك في الملك و
خلق كل شيء فقدره تقديرا يعني به انه خلق الاشياء كلها
على مقدار يعرفه وانه لم يخلق شيئا من ذلك على سبيل سهو و
لا غفلة ولا على تجيب ولا على مجازفة بل على المقدار الذي
يعلم انه صواب من تدبيره وانه استصلاح لعباده في امر دينه
وانه عدل منه على خلقه لانه لو لم يخلق ذلك على مقدار
يعرفه على سبيل ما وصفنا لوجد ذلك التفاوت والظلم
والخروج عن الحكمة وصواب التدبير الى العبث والى الظلم والفساد

كما يوجد مثل ذلك في فعل خلقه الذين يحبون في افعالهم ويفعلون
من ذلك ما لا يمر فوق مقداره ولم يعن بذلك انه خلق لذلك
تقديراً فعرف به مقدار ما يفعله ثم فعل افعاله بعد ذلك
لان ذلك انما يوجد من فعل من لا يعلم مقدار ما يفعله الا بهذا
التقدير وهذا التدبير والله سبحانه لم يزل عالماً بكل شيء
وانما عنى بقوله فقدره تقديراً اي فعل ذلك على مقدار يعرفه
على ما يشاء وعلى ان تقدير افعاله لعباده بان يعرفهم مقدارها
ووقت كونها ومكانها الذي يحدث فيه ليعرفوا ذلك وهذا
التقدير من الله عز وجل كتاب وخبر كتبه لملائكته واخبرهم
ليعرفوه فلما كان كلامه لم يوجد الا على مقدار يعرفه لئلا
يخرج عن حد الصدق الى الكذب وعن حد الصواب الى الخطأ
وعن حد البيان الى التلبيس كان ذلك دلالة على ان الله قد قدره
على ما هو به ولحكمة واحدة فلهذا صار محكماً لا خلل فيه ولا

تفاوت

تفاوت فلا فساد   حدثنا غير واحد قالوا حدثنا محمد بن همام
عن علي بن الحسين قال حدثني جعفر بن يحيى الخزاعي عن ابيه
قال دخلت مع ابي عبد الله عم على بعض مواليه يعوده فرايت
الرجل يكثر من قول آه فقلت له يا اخي اذكر ربك واستغث به
فقال ابو عبد الله عم ان آه اسم من اسماء الله عز وجل فمن قال آه
فقد استغاث بالله تبارك وتعالى   حدثنا ابو الحسن علي بن
عبد الله بن احمد الاصبهاني الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد
بن سعدويه البرذعي قال اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الرحمن القرشي
بدمشق وانا اسمع قال حدثنا ابو عامر موسى بن عامر المري
قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا زهير بن محمد عن موسى بن
عقبة عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال ان الله تبارك
وتعالى تسعة وتسعين اسماً مائة الا واحدة انه وتر يحب الوتر من
احصاها دخل الجنة فبلغنا ان غير واحد من اهل العلم قال ان

اولها يفتتح بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله له الاسماء الحسنى
الله الواحد الصمد الاول الآخر الظاهر
الباطن الخالق البارئ المصور الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
الرحمن الرحيم اللطيف الخبير السميع البصير
العلي العظيم البار المتعالي الجليل الجميل
الحي القيوم القادر القاهر الحكيم القريب
المجيب الغني الوهاب الودود الشكور الماجد
الاحد الولي الرشيد الغفور الكريم الحليم
التواب الرب المجيد الحميد الوفي الشهيد
المبين البرهان الرؤوف المبدئ المعيد الباعث
الوارث القوي الشديد الضار النافع الوافي

الحافظ

الحافظ الرافع القابض الباسط المعز المذل
الرازق ذو القوة المتين القائم الوكيل العادل
الجامع المعطي المجتبي المحيي المميت الكافي
الهادي الابد الصادق النور القديم الحق
الفرد الوتر الواسع المحصي المقتدر المقدم
المولى المنعم البديع حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن غير واحد عن ابي عبد الله ع قال من عبد الله بالتوهم فقد
كفر ومن عبد الاسم ولم يعبد المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم و
المعنى فقد اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته
التي وصف بها نفسه فعقد عليه ونطق به لسانه في سرائره (قلبه)
وعلانيته فاولئك اصحاب امير المؤمنين ع وفي حديث آخر

اولئك هم المؤمنون حقا   حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني
وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن
يعقوب الكليني عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن
هشام بن الحكم انه سأل ابا عبد الله ع عن اسماء الله عز وجل
واشتقاقها فقال الله هو مشتق من اله واله يقتضي مألوها
والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم
يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد الاثنين
ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام
قال قلت زدني قال ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما فلو كان
الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها هو اله ولكن الله عز وجل معنى
يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للماكول
والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق
افهمت يا هشام فهما تدفع به وتنافر اعداانا والملحدين في الله

الله

والمشركين مع الله عز وجل غيره قلت نعم فقال نفعك الله
به وثبتك يا هشام قال هشام فوالله ما قهرني احد في
التوحيد حينئذ حتى قمت مقامي هذا   حدثنا ابو الحسين
علي بن عبد الله بن احمد الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن
سعدويه البرذعي قال اخبرنا اسمعيل بن محمد بن الفضل بن
محمد بن المسيب البيهقي قال حدثني جدي قال حدثنا ابي
ادريس قال حدثني احمد بن محمد بن داود بن قيس الصفاني قال
حدثني افلح بن كثير عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وآله ان جبرئيل نزل عليه بهذا الدعاء من السماء
ونزل عليه ضاحكا مستبشرا فقال السلام عليك يا محمد قال
وعليك السلم يا جبرئيل فقال ان الله بعث اليك بهدية قال وما
تلك الهدية يا جبرئيل فقال كلمات من كنوز العرش اكرمك الله
بها قال وما هي يا جبرئيل قال قل يا من اظهر الجميل وستر القبيح

الحسن م

هو

يا من لم يواخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن
التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل
نجوى يا منتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتديا
بالنعم قبل استحقاقها يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ويا غاية
رغبتنا اسئلك بالله ان لا تشوه خلقي بالنار فقال رسول
الله صلعم وآله يا جبرئيل فما ثواب هذه الكلمات فقال هيهات هيهات
انقطع العلم لو اجتمع ملائكة سبع سموات وسبع ارضين على
ان يصفوا ثواب ذلك الى يوم القيمة ما وصفوا من الف جزء جزءا
واحدا فاذا قال العبد يا من اظهر الجميل وستر القبيح ستره الله
برحمته في الدنيا وجمله في الاخرة وستر الله عليه الف ستر
في الدنيا والاخرة فاذا قال يا من لم يواخذ بالجريرة ولم يهتك الستر
لم يحاسبه الله يوم القيمة ولم يهتك ستره يوم يهتك الستور
فاذا قال يا عظيم العفو غفر الله ذنوبه ولو كانت خطيئته مثل

ولي

يا من صح

ايز

زبد البحر واذا قال يا حسن التجاوز تجاوز الله عنه حتى السرقة
وشرب الخمر واهاويل الدنيا وغير ذلك من الكبائر واذا قال
يا واسع المغفرة فتح الله عز وجل له سبعين بابا من الرحمة فهو
يخوض في رحمة الله عز وجل حتى يخرج من الدنيا واذا قال يا باسط
اليدين في الرحمة بسط الله يده عليه بالرحمة واذا قال يا صاحب
كل نجوى ومنتهى كل شكوى اعطاه الله عز وجل من الاجر ثواب
كل مصاب وكل مريض وكل سالم وكل ضرير وكل مسكين وكل فقير
صاحب مصيبة الى يوم القيمة واذا قال يا كريم الصفح اكرمه
الله كرامة الانبياء واذا قال يا عظيم المن اعطاه الله
يوم القيمة امنيته وامنية الخلايق واذا قال يا مبتديا
بالنعم قبل استحقاقها اعطاه الله عز وجل من الاجر بعدد من
شكر نعماءه فاذا قال يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا قال الله
تبارك وتعالى اشهدوا ملائكتي اني قد غفرت له واعطيته

وكل صح

والارضين السبع

من الاجر بعدد من خلقته ممن في الجنة والنار والسموات السبع
والشمس والقمر والنجوم وقطر الامطار وانواع الخلق والجبال
والحصى والثرى وغير ذلك والعرش والكرسي واذا قال يا مولاي
ملأ الله قلبه من الايمان واذا قال يا غاية رغبتاه اعطاه
الله يوم القيمة رغبته مثل رغبة الخلايق واذا قال اسئلك
يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار قال الجبار جل جلاله استعفاني
عبدي من النار اشهدوا ملائكتي اني قد اعتقته من النار و
اعتقت ابويه واخوته واخواته واهله وولده وجيرانه و
شفعته في الف رجل ممن وجبت لهم النار واجرته من النار
فعلمهن يا محمد المتقين ولا تعلمهن المنافقين فانها دعوة مستجابة
لقائلهن ان شاء الله وهو دعاء اهل البيت المعمور حوله اذا كانوا
يطوفون به قال مصنف هذا الكتاب الدليل على ان الله
عز وجل عالم قادر حي لنفسه لا بعلم وقدرة وحياة هو غيره

انه لو كان عالما بعلم لم يخل علمه من احد امرين اما ان يكون قديما
او حادثا فان كان حادثا فهو جل ثناؤه قبل حدوث العلم غير
عالم وهذه من صفات النقص وكل منقوص محدث بما قدمنا
وان كان قديما وجب ان يكون غير الله عز وجل قديما وهذا
كفر بالاجماع فكذلك القول في القادر وقدرته والحي وحياته
والدليل على انه عز وجل لم يزل فالدليل على ذلك لم يزل الله قادر
حي لنفسه وصح بالدلايل انه عز وجل قديم واذا كان كذلك كان
عالما لم يزل اذ نفسه التي لها علم لم يزل وبنفس هذا يدل على انه
قادر حي لم يزل

باب في القرآن ما هو

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه
ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا
عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن القرآن اخالق او مخلوق فقال ليس

بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل   حدثنا جعفر بن
محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه عن ابرهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال
قلت للرضا عم ما تقول في القرآن فقال كلام الله لا تتجاوزوه
ولا تطلبوا الهدى من غيره فتضلوا   حدثنا الحسين بن ابرهيم
بن احمد المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن سالم
عن ابيه قال الصادق عم جعفر بن محمد عم فقلت له يا بن رسول الله ما
تقول في القرآن فقال هو كلام الله وقول الله وكتاب الله ووحي
الله وتنزيله وهو الكتاب العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد   حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبيد اليقطيني
قال كتب علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عم الى بعض شيعته ببغداد

سالم

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا الله واياكم من الفتنة فان تفعل
فاعظم بها نعمة والا يفعل فهي الهلكة نحن نرى ان الجدال في القرآن
بدعة اشترك فيها السائل والمجيب فتعاطى السائل ما ليس له
وتكلف المجيب ما ليس عليه وليس الخالق الا الله عز وجل وما
سواه مخلوق والقرآن كلام الله لا تجعل له اسما من عندك فتكون
من الضالين جعلنا الله واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب
وهم من الساعة مشفقون   حدثنا الحسين بن احمد بن
هشام المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد
الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا
عبد الله بن احمد قال حدثني سليمان بن جعفر الجعفري
قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عم يا بن رسول الله ما
تقول في القرآن فقد اختلف فيه من قبلنا فقال قوم انه مخلوق
وقال قوم انه غير مخلوق فقال عم اما اني لا اقول في ذلك

بن ابرهيم

مايقولون ولكني اقول انه كلام الله   حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد
الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا
جعفر بن سليمان الجعفري قال حدثنا ابي عن عبد الله بن الفضل
الهاشمي عن سعد الخفاف عن الاصبغ بن نباتة قال لما وقف
امير المومنين علي بن ابي طالب عم على الخوارج ووعظهم وذكرهم
وحذرهم القتال قال ما تنقمون مني الا اني اول من امن بالله
وبرسوله فقالوا انت كذلك ولكنك حكمت في دين الله ابا موسى
الاشعري فقال عم والله ما حكمت مخلوقا وانما حكمت القران و
لولا اني غلبت على امري وخولفت في رايي لما رضيت ان تضع
الحرب اوزارها بيني وبين اهل حرب الله حتى اعلي كلمة الله
وانصر دين الله ولو كره الكافرون والجاهلون   قال مصنف
هذا الكتاب قد جاء في الكتاب ان القران كلام الله ووحي الله و

بهم

وقول

وقول الله وكتاب الله ولم يجئ فيه انه مخلوق وانما امتنعنا من
اطلاق المخلوق عليه لان المخلوق في اللغة قد يكون مكذ   وبا
ويقال كلام مخلوق اي مكذوب قال الله تبارك وتعالى انما
تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا اي كذبا
وقال عز وجل حكاية عن منكري التوحيد ما سمعنا
بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق اي افتعال وكذب
فمن زعم ان القائل لقران مخلوق بمعنى انه مكذوب فقد كفر
ومن قال انه غير مخلوق بمعنى انه غير مكذوب فقد
صدق وقد قال الحق والصواب ومن زعم انه غير مخلوق
بمعنى انه غير محدث وغير منزل وغير محفوظ فقد اخطا
وقال غير الحق والصواب وقد اجمع اهل الاسلام على ان
القران كلام الله عز وجل على الحقيقة دون المجاز وان من
قال غير ذلك فقد قال منكرا وزورا ووجدنا القران مفصلا

وموصلا وبعضه غير بعض وبعضه قبل بعض كالناسخ
الذي يتاخر عن المنسوخ فلو لم يكن ما هذه صفته حادثا
بطلت الدلالة على حدوث المحدثات وتعذر اثبات
محدثها بتناهيها وتفرقها واجتماعها وشيء اخر وهو
ان العقول قد شهدت والامة قد اجتمعت ان الله عز و
جل صادق في اخباره وقد علم ان الكذب هو ان يخبر بكون
ما لم يكن وقد اخبر الله عز وجل عن فرعون قوله انا ربكم
الاعلى وعن نوح ابنه وهو في معزل يا بني اركب معنا
ولا تكن مع الكافرين فان كان هذا القول وهذا الخبر قديما
فهو قبل فرعون وقبل قوله ما اخبر عنه وهذا هو الكذب
وان لم يوجد الا بعد ان قال فرعون ذلك فهو حادث
لانه كان بعد ان لم يكن وامر اخر وهو ان الله عز وجل قال
ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك وقوله ما ننسخ

انه نادى صح

من

من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها وما له مثل او
او جاز ان يعدم بعد وجوده فحادث لا محالة وتصديق
ذلك ما اخرجه شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه في جامعه وحدثنا به عن محمد بن الحسن
الصفار عن العباس بن معروف قال حدثني عبد الرحمن
بن ابي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال
كتبت عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك
اختلف الناس في اشياء قد كتبت بها اليك فان رايت جعلني
فداك ان تشرح لي جميع ما كتبت اليك اختلف الناس جعلت
فداك اهما مخلوقان واختلفوا في القران فزعم قوم ان القران
كلام الله غير مخلوق وقال اخرون كلام الله مخلوق وعن الاستطاعة
اقبل الفاعل او مع الفاعل فان اصحابنا قد اختلفوا فيه ورووا
فيه وعن الله تبارك وتعالى هل يوصف بالصورة او بالتخطيط

يق

يدي صح

بالعراق في المعرفة والجحود فاخبرني جعلت فداك صح

الفعل او مع الفعل

فان رايت جعلني الله فداك ان تكتب الي بالمذهب الصحيح من التوحيد
وعن الحركات اهي مخلوقة او غير مخلوقة وعن الايمان ما هو فكتب
صلى الله عليه الى عبد الملك بن اعين سالت عن المعرفة ما
هي فاعلم رحمك الله ان المعرفة من صنع الله عز وجل في القلب
مخلوقة والجحود صنع الله في القلب مخلوق وليس للعباد فيهما
من صنع ولهم فيهما الاختيار من الاكتساب فبشهوتهم للايمان
اختاروا المعرفة فكانوا بذلك مؤمنين عارفين وبشهوتهم
للكفر اختاروا الجحود فكانوا بذلك كافرين جاحدين ضلالا
وذلك بتوفيق الله لهم وخذلان من خذله الله فبالاختيار
والاكتساب عاقبهم الله واثابهم وسالت رحمك الله
عن القران واختلاف الناس قبلكم فان القران كلام الله محدث
غير مخلوق وغير ازلي مع الله تبارك وتعالى عن ذلك علوا كبيرا
كان الله عز وجل ولا شيء غير الله معروف ولا مجهول كان عز وجل

تعالى ذكره

ولا

ولا متكلم ولا مريد ولا متحرك ولا فاعل جل وعز ربنا فجميع هذه
الصفات محدثة عند حدوث الفعل منه جل وعز ربنا والقران
كلام الله غير مخلوق فيه خبر من كان قبلكم وخبر من يكون بعدكم
نزل من عند واحد من عند الله على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله و
سالت رحمك الله عن الاستطاعة للفعل بان الله عز وجل خلق
العبد وجعل له الالة والصحة هي القوة التي يكون بها العبد متحركا
مستطيعا للفعل ولا متحرك الا وهو يريد الفعل وهي صفة
مضافة الى الشهوة التي هي خلق الله عز وجل مركبة في الانسان فاذا
تحركت الشهوة التي هي خلق الله عز وجل مركبة في الانسان فاذا
تحركت الشهوة في الانسان اشتهى الشيء واراده فمن ثم قيل
للانسان مريد فاذا اراد الفعل وفعل كان مع الاستطاعة
والحركة فمن ثم قيل للعبد مستطيع متحرك فاذا كان الانسان
ساكنا غير مريد للفعل وكان معه الالة وهي القوة والصحة اللتان

بهما تكون حركات الانسان وفعله كان سكونه لعدم سكون الشهوة
فقيل ساكن فوصف بالسكون فاذا اشتهى الانسان وتحركت شهوته
التي ركبت فيه اشتهى الفعل وتحرك بالقوة المركبة فيه واستعمل
الآلة التي بها الفعل فيكون الفعل منه عند ما تحرك واكتسبه

يفعل صح

فقيل فاعل ومتحرك ومكتسب ومستطيع أولا ترى ان جميع ذلك
في صفات يوصف بها الانسان وسالت رحمك الله عن التوحيد
وما ذهب اليه من قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء وهو
السميع العليم تعالى الله عما تصفه الواصفون المشبهون الله

البصير

تبارك وتعالى بخلقه المفترون على الله عز وجل فاعلم رحمك
الله ان المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات
الله عز وجل الثابت الموحد تعالى الله عما تصفه الواصفون
ولا تعد القرآن فتضل بعد البيان وسالت رحمك الله عن
الايمان فالايمان هو الاقرار باللسان وعقد بالقلب وعمل

فانف عن الله البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه هو الله عز وجل صح

بالاركان

فيكون مسلما ولا يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما صح

بالاركان فالايمان بعضه من بعض وقد يكون العبد مسلما فالا

سلام

قبل الايمان وهو يشارك الايمان فاذا اتى العبد بكبيرة من كبائر
المعاصي او صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عز وجل عنه
كان خارجا من الايمان ساقطا عنه اسم الايمان وثابتا عليه
اسم الايمان وثابتا عليه اسم الاسلام فان تاب واستغفر الله
عاد الى الايمان ولم يخرجه الى الكفر والجحود والاستحلال اذا
قال للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك فعندها
يكون خارجا من الايمان والاسلام الى الكفر وكان بمنزلة رجل
دخل الحرم ثم دخل الكعبة فاحدث في الكعبة حدثا فاخرج عن
الكعبة وعن الحرم فضربت عنقه وصار الى النار قال مصنف
هذا الكتاب كان المراد من هذا الحديث ما كان فيه ذكر القرآن

من صح

ومعنى ما فيه انه غير مخلوق اي غير مكذوب ولا نعني به انه
غير محدث لانه قد قال محدث غير مخلوق وغير ازلي مع الله

تم ذكره باب معنى بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا علي بن موسى ع عن بسم الله قال معنى قول القائل بسم الله اي اسم على نفسي سمة من سمات الله عز وجل وهي العبادة قال فقلت له ما السمة قال العلامة

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله ع عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وروي بعضهم ملك الله والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس

بن

بن معروف عن صفوان بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبد الله ع انه سئل عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله قال قلت الله قال الالف آلاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا واللام الزام الله خلقه ولايتنا قلت فالهاء قال هوان لمن خالف محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم قال قلت الرحمن قال بجميع العالم قلت الرحيم قال بالمؤمنين خاصة

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال سألته عن معنى الله قال استولى على ما دق وجل

حدثنا محمد بن القسم الجرجاني المفسر رحمه الله قال حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد ع في

في قول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الله هو الذي
يتاله اليه عند الحوايج والشدايد كل مخلوق عند انقطاع الرجا
من كل من دونه وتقطع الاسباب من جميع من سواه يقول بسم
الله اي استعين على اموري كلها بالله الذي لا تحق العباده
الا له المغيث اذا استغيث والمجيب اذا دعي وهو ما قال
رجل للصادق عم يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو فقد اكثر
على المجادلون وحيروني فقال له يا عبد الله هل ركبت
سفينة قط قال نعم قال فهل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك
ولا سباحه تغنيك قال نعم قال فهل تعلق قلبك هنالك
ان شيا من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك
قال نعم قال الصادق عم فذلك الشي هو الله القادر على
الانجاء حيث لا منجي وعلى الاغاثه حيث لا مغيث ثم قال
الصادق عم ولربما ترك بعض شيعتنا في افتتاح امره بسم الله الرحمن الرحيم

فيمتحنه

فيمتحنه الله عز وجل بمكروه لينبهه على شكر الله تبارك وتعالى
والثناء عليه ويمحق عنه وصمة تقصيره عند تركه قول بسم الله
قال وقام رجل الى علي بن الحسين عم فقال اخبرني عن معنى
بسم الله الرحمن الرحيم فقال علي بن الحسين عم حدثني ابي عن
اخيه الحسن عن ابيه امير المومنين عم ان رجلا قام اليه
فقال يا امير المومنين اخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه
فقال ان قولك الله اعظم اسم من اسماء الله عز وجل وهو
الاسم الذي لا ينبغي ان يسمى به غير الله ولم يتسم به مخلوق
فقال الرجل فما تفسير قوله الله قال هو الذي يتاله اليه
عند الحوايج والشدايد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع
من دونه وتقطع الاسباب من كل من سواه وذلك ان كل مترائس
في هذه الدنيا ومتعظم فيها وان عظم غناوه وطغيانه
وكثرت حوايج من دونه اليه فانهم سيحتاجون حوايج

لا يقدر عليها هذا المتعاظم وكذلك هذا المتعاظم بحاج

حوائج لا يقدر عليها فينقطع الى الله عند ضرورته وفاقته حتى

اذا كفي همه عاد الى شركه اما تسمع الله عز وجل يقول قل ارايتكم

ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم

صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء و

تنسون ما تشركون فقال الله جل جلاله لعباده ايها الفقراء الى

الفقراء الى رحمتي اني قد الزمتكم الحاجة الي في كل حال وذلة

العبادة لعبودتي في كل وقت فالي فافزعوا في كل امر تاخذون

فيه وترجون تمامه وبلوغ غايته فاني ان اردت ان اعطيكم

لم يقدر غيري على منعكم لم يقدر غيري على اعطائكم فانا احق من سئل

واولى من تضرع اليه فقولوا عند افتتاح كل امر صغير او

عظيم بسم الله الرحمن الرحيم اي استعين على هذا الامر بالله الذي

لا يحق العبادة لغيره المغيث اذا استغيث والمجيب اذا دعي

وان اردت ان امنعكم صح

الرحمن

الرحمن الذي يرحم ببسط الرزق علينا الرحيم بنا في ادياننا

ودنيانا واخرتنا خفف علينا الدين وجعله سهلا خفيفا

وهو يرحمنا بتميزنا من اعاديه ثم قال رسول الله صلى الله

عليه واله من حزنه امر تعاطاه فقال بسم الله الرحمن الرحيم

وهو يخلص لله ويقبل بقلبه اليه لم ينفك من احدى

اثنتين اما بلوغ حاجته في الدنيا واما تعد له عند ربه ويدخر

لديه وما عند الله خير وابقى للمؤمنين

اليه صح

باب تفسير حروف المعجم

حدثنا محمد بن بكران النقاش رحمه الله بالكوفة قال حدثنا

قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني صح

علي الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى

الرضا عليه السلام قال ان اول ما خلق الله عز وجل ليعرف به خلقه

الكتابة حروف المعجم وان الرجل اذا ضرب على راسه بعصى

فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه ان يعرض عليه حروف

ف

المعجم ثم يعطي الذي يتقدم بها لم يعجم منها ولقد حدثني ابي
عن ابيه عن جده عن امير المومنين ع في ا ب ت ث انه قال
الالف آلاء الله والباء بهجة الله والتاء تمام الامر بقايم آل
محمد صلي الله عليه وآله والثاء ثواب المومنين علي اعمالهم الصالحه
ج ح خ فالجيم جمال الله وجلال الله والحاء حلم عن
المذنبين والخاء خمول ذكر اهل المعاصي عند الله عز وجل
د ذ فالدال دين الله والذال من ذي الجلال والاكرام ر ز فالراء
من الروف الرحيم والزاء زلازل القيامه س ش فالسين سناء
الله والشين شاء الله ما شاء واراد ما اراد وما تشاوون الا
ان يشاء الله ص ض والصاد من صادق الوعد في حمل الناس
علي الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل
من خالف محمدا وآل محمد ط ظ فالطاء طوبي للمومنين وحسن
ماب والظاء ظن المومنين بالله خيرا وظن الكافرين شرا

بما يعملون

الذي ارتضى لعباده

وسر هديه

[illegible]

ع غ فالعين من العين غ ف ق فالفاء فوج من افواج
النار والقاف قران علي الله جمعه وقرانه ك ل فالكاف
من الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم علي الله الكذب
م ن فالميم ملك الله يوم لا مالك غيره ويقول عز وجل لمن
الملك اليوم ثم ينطق ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون
لله الواحد القهار فيقول اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم
اليوم ان الله سريع الحساب والنون نوال الله للمومنين ونكاله
بالكافرين و ه فالواو ويل لمن عصي الله من عذاب يوم عظيم والهاء
هان علي الله من عصاه لا ي ولام الف لا اله الا الله وهي
كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنه
ي يد الله فوق خلقه باسطه بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون
ثم قال ع ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القران بهذه الحروف
التي يتداولها جميع العرب ثم قال لئن اجتمعت الانس والجن

من العالم والغين

الذي لا يجوز عليه الحاجة على الاطلاق

يوم الدين

جل جلاله

على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض
ظهيرا حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ الحاكم
قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني قال حدثنا
ابو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم
الطريفي قال حدثنا ابو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن
علي الكحال مولى زيد بن علي اخبرني ابي يزيد بن الحسن قال
حدثني موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام
قال جاء يهودي الى النبي ص وآله وعنده امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عم فقال له ما الفائدة في حروف الهجاء فقال
رسول الله ص وآله لعلي عم اجبه وقال اللهم وفقه وسدده
فقال علي بن ابي طالب عم ما من حرف الا وهو اسم من اسماء الله
عز وجل ثم قال اما الالف فالله لا اله الا هو الحي القيوم

واما الباء فباق بعد فناء خلقه واما التاء فالتواب يقبل التوبة
عن عباده واما الثاء فالثابت الكائن يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت في الحيوة الدنيا الاية واما الجيم فجل ثناؤه
وتقدست اسماؤه واما الحاء فحق حي حليم واما الخاء فخبير
بما يعمل العباد واما الدال فديان يوم الدين واما الذال فذو
الجلال والاكرام واما الراء فرؤوف بعباده واما الزاء فزين
المعبودين واما السين فالسميع البصير واما الشين فالشاكر
لعباده المومنين واما الصاد فصادق في وعده واما الضاد
فالضار النافع واما الطاء فالطاهر المطهر لآياته واما الظاء
فالظاهر المظهر لآياته واما العين فعالم بعباده واما الغين
فغياث المستغيثين من جميع خلقه واما الفاء ففالق الحب و
النوى واما القاف فقادر على جميع خلقه واما الكاف فالكافي
الذي لم يكن له كفوا احد ولم يلد ولم يولد واما اللام فلطيف

بعباده وأما الميم فمالك الملك وأما النون فنور السموات
من نور عرشه وأما الواو فواحد صمد لم يلد ولم يولد وأما
الهاء فهادي لخلقه وأما لام ألف فلا إله إلا الله وحده
لا شريك له وأما الياء فيد الله باسطة على خلقه فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله هذا هو القول الذي رضي الله عز وجل لنفسه
من جميع خلقه فأسلم اليهودي باب

باب تفسير حروف الجمل

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحق رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن
محمد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر
بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب قال حدثنا
كثير بن عياش القطان عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن أبي
جعفر محمد بن علي الباقر ع قال لما ولد عيسى بن مريم ع كان ابن
يوم كأنه ابن شهرين فلما كان ابن سبعة أشهر أخذت والدته بيده وجاءت

به

به إلى الكتاب وأقعدته بين يدي المؤدب فقال له المؤدب قل
بسم الله الرحمن الرحيم فقال عيسى ع بسم الله الرحمن الرحيم فقال
له المؤدب قل أبجد فرفع عيسى ع رأسه فقال هل تدري ما أبجد
فعلاه بالدرة ليضربه فقال يا مؤدب لا تضربني إن كنت تدري
وإلا فسلني حتى أفسر لك قال فسره لي فقال عيسى ع الألف
آلاء الله والباء بهجة الله والجيم جمال الله والدال دين الله هوز ها
هول جهنم والواو ويل لأهل النار والزاء زفير جهنم حطي حطت
الخطايا عن المستغفرين كلمن كلام الله لا مبدل لكلماته سعفص
صاع بصاع والجزاء بالجزاء قرشت قرشهم فحشرهم فقال المؤدب
أيتها المرأة خذي بيد ابنك فقد علم ولا حاجة له في المؤدب
حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد
بن الحسن بن علي بن فضال عن الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين

عن علي بن أسباط عن الحسن بن زيد عن محمد بن سالم

سال عثمان بن عفان رسول الله صلعم وآله عن تفسير ابجد فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله تعلموا تفسير ابجد فان فيه
الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فقيل يا رسول الله
ما تفسير ابجد فقال اما الالف فآلاء الله حرف من اسمائه
واما الباء فبهجة الله واما الجيم فجنة الله وجلال الله و
جماله واما الدال فدين الله واما هوز فالهاء هاء الهاوية
فويل لمن هوى في النار واما الواو فويل لاهل النار واما
الزاء فزاوية في النار فنعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم
واما حطي فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر
وما نزل به جبرئيل مع الملائكة الى مطلع الفجر فطوبى واما الطاء
فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله عز وجل ونفخ
فيها من روحه فان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلي
والحلل متدلية على افواههم واما اليا فيد الله فوق خلقه سبحانه

وتعالى عما يشركون واما كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات
الله ولن تجد من دونه ملتحدا واما اللام فالمام اهل الجنة بينهم في
الزيارة والتحية والسلام وتلاوم اهل النار فيما بينهم واما
الميم فملك الله الذي لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى
واما النون فنون والقلم وما يسطرون فالقلم قلم من نور و
كتاب من نور في لوح محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله
شهيدا واما سعفص فالصاد صاع بصاع وقص بقص
يعني الجزاء بالجزاء وكما تدين تدان ان الله لا يريد ظلما للعباد
واما قرشت يعني قرشهم فحشرهم ونشرهم الى يوم القيمة
فقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون

فالمام

باب
تفسير حروف الاذان والاقامة

حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي الحاكم المقري قال
حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقري الجرجاني قال حدثنا

ابو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم
الطريفي قال حدثنا ابو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن علي
الكحال مولى زيد بن علي قال اخبرني ابي يزيد بن الحسن قال
حدثني موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد
بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن علي عم قال كنا جلوسا في
المسجد اذ صعد المؤذن المنارة فقال الله اكبر الله اكبر فبكى امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عم وبكينا ببكائه فلما فرغ المؤذن قال
اتدرون ما يقول المؤذن قلنا الله ورسوله ووصيه اعلم
فقال لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فلقوله الله
اكبر معان كثيرة منها ان قول المؤذن الله اكبر يقع على قدمه
وازليته وابديته وعلمه وقوته وقدرته وحلمه وكرمه و
جوده وعطائه وكبريائه فاذا قال المؤذن الله اكبر فانه يقول
الله الذي له الخلق والامر وبمشيته كان الخلق ومنه كل شيء

للخلق

للخلق واليه يرجع الخلق وهو الاول قبل كل شيء لم يزل والاخر
بعد كل شيء لا يزال والظاهر فوق كل شيء لا يدرك والباطن دون
كل شيء لا يحد فهو الباقي وكل شيء دونه فان والمعنى الثاني الله
اكبر اي العليم الخبير علم ما كان وما يكون قبل ان يكون والثالث
الله اكبر اي القادر على كل شيء يقدر ما يشاء القوي لقدرته
المقتدر على خلقه القوي لذاته قدرته قائمة على الاشياء
كلها اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون والرابع الله اكبر على
معنى حلمه وكرمه يحلم كانه لا يعلم ويصفح كانه لا يرى و
يستر كانه لا يعصى لا يعجل بالعقوبة كرما وصفحا وحلما و
الوجه الاخر في معنى الله اكبر اي الجواد جزيل العطا كريم الفعال
والوجه الاخر الله اكبر فيه نفي كيفيته كانه يقول الله اجل من
ان يدرك الواصفون قدر صفته الذي هو موصوف به و
انما يصفه الواصفون على قدرهم لا على قدر عظمته وجلاله

تعالى الله عن ان يدرك الواصفون صفته علوًا كبيرًا ولكن
الآخر الله اكبر كانه يقول الله اعلى واجل وهو الغني عن عباده
لا حاجة به الى اعمال خلقه واما قوله اشهد ان لا اله الا
الله فاعلم ان الشهادة لا تجوز الا بمعرفة من القلب كانه يقول
اعلم ان لا معبود الا الله عز وجل وان كل معبود باطل سوى الله
عز وجل واقر بلساني بما في قلبي من العلم بانه لا اله الا الله
واشهد انه لا ملجا من الله الا اليه ولا منجا من شر كل ذي شر
وفتنة كل ذي فتنة الا بالله وفي المرة الثانية اشهد ان لا
اله الا الله معناه اشهد ان لا هادي الا الله ولا دليل
لي الا الله واشهد الله باني اشهد ان لا اله الا الله واشهد سكان
السموات وسكان الارضين وما فيهن من الملائكة والناس اجمعين
وما فيهن من الجبال والاشجار والدواب والوحوش وكل رطب
ويابس باني اشهد ان لا خالق الا الله ولا رازق ولا معبود ولا

ضار

ضار ولا نافع ولا قابض ولا باسط ولا معطي ولا
مانع ولا دافع ولا ناصح ولا كافي ولا شافي ولا
مقدم ولا مؤخر الا الله له الخلق والامر وبيده الخير
كله تبارك الله رب العالمين واما قوله اشهد
ان محمدا رسول الله يقول اشهد الله اني اشهد
انه لا اله الا هو وان محمدا عبده ورسوله ونبيه
وصفيه ونجيه ارسله الى كافة الناس اجمعين
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله و
لو كره المشركون واشهد انني من في السموات و
الارض من النبيين والمرسلين والملائكة والناس
اجمعين اني اشهد ان محمدا سيد الاولين و
الاخرين وفي المرة الثانية اشهد ان محمدا
رسول الله يقول اشهد ان لا حاجة لاحد الى

احد لا اله الا الله الواحد القهار الغنى عن عباده و
الخلائق اجمعين مفتقرة اليه سبحانه وانه ارسل
محمدا الى الناس بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا لمن انكره وجحده ولم يؤمن به ادخله الله
عز وجل نار جهنم خالدا مخلدا لا ينفك عنها
ابدا واما قوله حى على الصلوة اى هلموا الى
خير اعمالكم ودعوة ربكم وسارعوا الى مغفرة من
ربكم واطفاء ناركم التى اوقدتموها على ظهوركم
وفكاك رقابكم التى رهنتموها بذنوبكم ليكفر الله
عنكم سياتكم ويغفر لكم ذنوبكم ويبدل سياتكم
حسنات فانه ملك كريم ذو الفضل العظيم وقد
اذن لنا معاشر المسلمين بالدخول فى خدمته و
التقدم الى بين يديه وفى المرة الثانية حى على

الصلوة اى قوموا الى مناجاة ربكم وعرض حاجاتكم
على ربكم وتوسلوا اليه بكلامه وتشفعوا به و
اكثروا الذكر والقنوت والركوع والسجود والخضوع
والخشوع وارفعوا اليه حوائجكم فقد اذن لنا فى
ذلك واما قوله حى على الفلاح فانه يقول
اقبلوا الى بقاء لا فناء معه ونجاة لا هلاك معها
وتعالوا الى حيوة لا موت معها والى نعيم لا نفاد له
والى ملك لا زوال عنه والى سرور لا حزن معه و
الى انس لا وحشة معه والى نور لا ظلمة معه و
الى سعة لا ضيق معها والى بهجة لا انقطاع لها
والى غنى لا فاقة معه والى صحة لا سقم معها و
الى عز لا ذل معه والى قوة لا ضعف معها والى
كرامة يا لها من كرامة وعجلوا الى سرور الدنيا و العقبى

وبخاة الاخرة والاولى وفى المرة الثانية حى على
الفلاح فانه يقول سابقوا الى ما دعوتكم اليه و
الى جزيل الكرامة وعظيم المنه وسنى النعمه والفوز
العظيم ونعيم الابد فى جوار محمد فى مقعد صدق عند
مليك مقتدر واما قوله الله اكبر الله اكبر فانه
يقول الله اعلى واجل من ان يعلم احد من خلقه ما عنده
من الكرامة لعبد اجابه واطاعه واطاع امره و
عرفه وعبده واشتغل به وبذكره واحبه و
انس به واطمان اليه ووثق به وخافه ورجا
واشتاق اليه ووافقه فى حكمه وقضائه ورضى
به وفى المرة الثانية الله اكبر الله اكبر فانه
يقول الله اكبر واعلى واجل من ان يعلم احد مبلغ
كرامته لاوليائه وعقوبته لاعدائه ومبلغ عفوه

وغفرانه

وغفرانه ونعمته لمن اجابه واجاب رسوله ومبلغ عذابه
ونكاله وهوانه لمن انكره وجحده واما قوله لا اله
الا الله معناه لله الحجة البالغة عليهم بالرسول والرسالة
والبيان والدعوة وهو اجل من ان يكون لاحد منهم عليه
حجة فمن اجابه فله النور والكرامة ومن انكره
فان الله غنى عن العالمين وهو اسرع الحاسبين ومعنى
قد قامت الصلوة فى الاقامة اى حان وقت الزيارة
والمناجاة وقضاء الحوائج ودرك المنى والوصول الى الله
عز وجل والى كرامته وغفرانه وعفوه ورضوانه وغفرانه
قال مصنف هذا الكتاب انما ترك الراوى لهذا
الحديث ذكر حى على خير العمل للتقية وقد روى فى
خبر آخر ان الصادق عليه السلام سئل عن معنى حى
على خير العمل فقال خير العمل الولاية او فى خبر آخر

خير العمل بر فاطمة وولدها عليهم السلام

باب تفسير الهدى والضلالة والتوفيق والخذلان من الله تبارك وتعالى

حدثنا علي بن عبد الله الوراق ومحمد بن احمد السناني و
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنهم
قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان
قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن
بهلول عن ابيه عن جعفر بن سليمان البصري عن عبد الله
ابن الفضل الهاشمي قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه
السلام عن قول الله عز وجل من يهدي الله فهو المهتد
ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا فقال ان الله تبارك
وتعالى يضل الظالمين يوم القيمة عن دار كرامته و
يهدي اهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال
عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم

ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال عز وجل

ربهم

ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات
النعيم قال فقلت فقوله عز وجل وما توفيقي الا بالله
وقوله عز وجل ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان
يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده فقال اذا فعل
العبد ما امره الله عز وجل به من الطاعة كان فعله
توفيقا لامر الله عز وجل وسمي العبد به موفقا واذا
اراد العبد ان يدخل في شيء من معاصي الله فحال الله
تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتركها كان
تركه لها بتوفيق الله تعالى ذكره ومتى خلى بينه وبين
المعصية فلم يحل بينه وبينها حتى يرتكبها فقد
خذله ولم ينصره ولم يوفقه حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد

ابن ابي عمير عن عبد الله الفراء عن محمد بن مسلم ومحمد
ابن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما
علم رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل من قبل
الله عز وجل الا بالتوفيق حدثنا احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال
حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال
حدثنا جعفر بن محمد بن عماره عن ابيه عن جابر بن
يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه
السلام قال سالته عن معنى لا حول ولا قوة الا
بالله فقال معناه لا حول لنا عن معصية الله الا
بعون الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا
بتوفيق الله عز وجل حدثنا عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه بنيسابور

سنه

سنه اثنى وخمسين وثلثمايه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبه
عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال سالت ابا الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام قال من يرد الله ان يهديه بايمانه في
الدنيا الى جنته ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله
والثقه به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن
يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الآخرة لكفره به وعصيانه
له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب
من اعتقاده قلبه حتى يصير كانما يصعد في السماء كذلك يجعل
الله الرجس على الذين لا يؤمنون

باب الرد على الثنوية والزنادقة

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
ابو القاسم العلوي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن
الحسن قال حدثني ابرهيم بن هاشم القمي قال حدثنا العباس بن عمرو الفقيمي عن

هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذى اتا عبدالله عليه السلام فكان
من قول ابى عبدالله عليه السلام لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا
قديمين قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والاخر ضعيفا
فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير و
ان زعمت ان احدهما قوى والاخر ضعيف ثبت انه واحد كما يقول للعجز
الظاهر في الثاني فان قلت انهما اثنان لم يخلو من ان يكونا متفقين من كل
جهة او مفترقين من كل جهة فلما راينا الخلق منتظما والفلك جاريا
واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر دل على صحة الامر والتدبير
وائتلاف الامر ان المدبر واحد ثم يلزمك اذا ادعيت اثنين فلا بد من
فرجة بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما
فيلزمك ثلثة فان ادعيت ثلثة لزمك ما قلنا في الاثنين حتى يكون
بينهم فرجة فيكون خمسة ثم يتناهى في العدد الى ما لا نهاية في الكثرة
قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال فما الدليل عليه قال ابو عبدالله

عليه السلام وجود الافاعيل التي دلت على ان صانعا صنعها الا ترى
انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا وان كنت لم تر الباني
ولم تشاهده قال فما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي شيء
الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس
ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا
تغيره الزمان قال السائل فتقول انه سميع بصير قال هو سميع بصير سميع بغير
جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه ليس قولي انه يسمع بنفسه
ويبصر بنفسه انه شيء والنفس شيء اخر ولكن اردت عبارة عن نفسي اذ
كنت مسؤولا وافهاما لك اذ كنت سائلا واقول يسمع بكله لا ان الكل منه
له بعض ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك الا الى انه
السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى قال السائل
فما هو قال ابو عبدالله عليه السلام هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولي
الله اثبات هذه الحروف بالف لام لام ه ولكني ارجع الى معنى هو شيء خالق

الاشياء وصانعها وقعت عليه هذه الحروف وهو المعنى الذي تسمى به
الله والرحمن والرحيم والعزيز واشباه ذلك من اسمائه وهو المعبود جل
وعز فقال السائل فانا لم نجد موهوما الا مخلوقا قال ابو عبد الله عليه السلم
لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد عنا مرتفعا لانا لم نكلف ان نعتقد
غير موهوم ولكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك فما تحده الحواس وتمثله
فهو مخلوق ولابد من اثبات صانع الاشيا خارج من الجهتين المذمومتين
احديهما النفي اذ كان النفي هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه من
صفة المخلوق الظاهر التركيب والتاليف فلم يكن بد من اثبات الصانع
لوجود المصنوعين والاضطرار منهم اليه ثبت انهم مصنوعون وان صانعهم
غيرهم وليس مثلهم اذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب والتاليف وفيما يجري
عليهم من حدوثهم بعد ان لم يكونوا وتنقلهم من صغر الى كبر وسواد الى
بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة لا حاجة بنا الى تفسيرها لثباتها
ووجودها قال السائل فقد حددته اذ اثبت وجوده قال

ابو عبد الله

ابو عبد الله عليه السلم لم احدده ولكن اثبته اذ لم يكن بين الاثبات و
النفي منزلة قال السائل فله انية ومائية قال نعم لا يثبت الشي الا
بانية ومائية قال السائل فله كيفية قال لا لان الكيفية
جهة الصفة والاحاطة ولكن لابد من الخروج من جهة التعطيل
والتشبيه لان من نفاه انكره ودفع ربوبيته وابطله ومن
شبهه بغيره فقد اثبته بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا
يستحقون الربوبية ولكن لابد من اثبات ذات بلا كيفية لا
يستحقها غيره ولا يشارك فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها غيره
قال السائل فيعاني الاشيا بنفسه قال ابو عبد الله عليه السلام
هو اجل من ان يعاني الاشياء بمباشرة ومعالجة لان ذلك صفة
المخلوق الذي لا تجي الاشياء الا بالمباشرة والمعالجة وهو تعالى
نافذ الارادة والمشية فعال لما يشاء قال السائل فله رضى
وسخط قال ابو عبد الله عليه السلم نعم وليس ذلك على ما يوجد في

المخلوقين و ذلك ان الرضا والسخط دخال يدخل عليه فيغله
من حال الى حال و ذلك صفة المخلوقين العاجزين
المحتاجين وهو تبارك وتعالى العزيز الرحيم
لاحاجة به الى شئ مما خلق وخلقه جميعاً محتاجون
اليه وانما خلق الاشياء من غير حاجة ولا سبب
اختراعا وابتداعا قال ــــــ السائل فقوله
الرحمن على العرش استوى قال ابو عبد الله عليه السلام
بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستولى على العرش
باين من خلقه من غير ان يكون العرش حاملا له و
لا ان يكون العرش حاويا له ولا ان العرش
محتار له ولكنا نقول هو حامل العرش و ممسك
العرش ونقول من ذلك ما قال وسع كرسيه
السموات والارض فثبتنا من العرش والكرسى

لما ثبتنه ونفينا ان يكون العرش او الكرسى حاويا
له او ان يكون عز وجل محتاجا الى مكان او الى شئ
مما خلق بل خلقه محتاجون اليه قال ــــــ
السائل فما الفرق بين ان ترفعوا ايديكم الى السماء
وبين ان تخفضوها نحو الارض قال ــــــ ابو عبد الله
عليه السلام ذلك فى علمه واحاطته وقدرته
سواء ولكنه عز وجل امر اولياءه وعباده برفع
ايديهم الى السماء نحو العرش لانه جعله معدن
الرزق فثبتنا ما ثبته القران والاخبار عن
الرسول صلى الله عليه واله حين قال ارفعوا
ايديكم الى الله عز وجل وهذا يجمع عليه فرق
الامة كلها قال ــــــ السائل فمن اين اثبت
انبياء ورسلا قال ــــــ ابو عبد الله عليه السلام

انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا
عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع
حكيما لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه
ولا يباشرهم ولا يباشروه ويحاجهم و
يحاجوه فثبت ان له سفراء في خلقه وعباده
يدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما
به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت
الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه
وثبت عند ذلك ان له معبرين وهم الانبياء و
صفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة
مبعوثين بها غير مشاركين للناس في احوالهم
على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب مؤيدين
من عند الحكيم العليم بالحكمة والدلائل و

البراهين والشواهد من احياء الموتى وابراء الاكمه
والابرص فلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه
علم يدل على صدق الرسول ووجوب عدالته
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن
الحكم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما الدليل
على ان الله واحد قال اتصال التدبير وتمام الصنع كما قال
عز وجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا حدثنا محمد
ابن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القاسم
قال حدثني ابو سمينة محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن عبد الله
الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال دخل رجل من الزنادقة
على الرضا عليه السلام وعنده جماعة فقال له ابو الحسن عليه السلام

ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون ألسنا
واياكم شرعا سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا
واقررنا فسكت فقال ابو الحسن عليه السلام
وان يكن القول قولنا وهو قولنا وكما نقول ألستم قد هلكتم
ونجونا فقال رحمك الله فاوجدني كيف هو واين
هو قال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط
هو اين الاين وكان ولا اين وهو كيف الكيف فلا
يعرف بكيفوفيه ولا باينونيه ولا بحاسة ولا
يقاس بشيء قال الرجل فاذا انه لا شيء اذا لم يدرك
بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلم ويلك لما
عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا
عن ادراكه ايقنا انه ربنا خلاف الاشياء قال ابو الحسن عليه السلم
اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل عليه

قال الرجل فاخبرني متى كان

قال ابو الحسن ع

قال ابو الحسن اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة و
لا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة
اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من
دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح و
مجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الايات العجيبات
المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا قال الرجل فلم احتجب
فقال ابو الحسن ع ان الحجاب على الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو
فلا يخفى عليه خافية في اناء الليل والنهار قال فلم لا تدركه
حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة
الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر او
يحيط به وهم او يضبطه عقل قال فحده لي قال لا حد له
قال ولم قال لان كل محدود متناهي الى حد واذا احتمل التحديد
احتمل الزياده واذا احتمل الزياده احتمل النقصان فهو غير محدود

ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزي ولا متوهم قال الرجل فاخبرني
عن قولكم انه لطيف وسميع وبصير وعليم وحكيم ايكون السميع الا
بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم
الا بالصنعه فقال ابو الحسن ع ان اللطيف منا على حد اتخاذ
الصنعه اوما رايت الرجل يتخذ شيئا يلطف في اتخاذه فيقال
ما الطف فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقا
لطيفا وركب في الحيوان ارواحها وخلق كل جنس متباينا
وجليلا
من جنسه في الصوره لا يشبه بعضه بعضا فكل له لطف من
الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا الى الاشجار و
حملها اطايبها الماكوله منها وغير الماكوله فقلنا عند ذلك ان
خالقنا لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع
لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش الى الثرى من الذره
الى اكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك
عنه

انه

انه سميع لا باذن وقلنا بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذره السحماء
في الليله الظلماء على الصخره السوداء ويرى دبيب النمل في
الليله الدجنه ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها وفرا
خها
ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح
حتى اسلم وفيه كلام غير هذا   حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا ابو القاسم حمزه بن القاسم
العلوي قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا ابو سليمان
داود بن عبد الله قال حدثني عمرو بن محمد قال حدثني عيسى
بن يونس قال كان ابن ابي العوجاء من تلامذه الحسن البصري
فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك و
دخلت فيما لا اصل له ولا حقيقه فقال ان صاحبي كان مخلطا
كان يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر وما اعلمه اعتقد مذهبا
دام عليه فقدم مكه تمردا وانكارا على من يحج وكان تكره العلماء

مسائلته اياهم ومجالسته لهم لخبث لسانه وفساد ضميره
فاتي ابا عبد الله عم فجلس اليه في جماعة من نظرائه فقال يا ابا عبد
الرحمن المجالس بالامانات ولابد لمن كان به سعال ان يسعل افتاذن
لي في الكلام فقال تكلم بما شئت فقال الي كم تدوسون هذا البيدر
وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر
وتهرولون حوله هرولة البعير من فكر في هذا او قدر علم ان
هذا فعل اسسه غير حكيم ولا ذي نظر فقل فانك راس هذا
الامر وسنامه وابوك اسه ونظامه فقال ابو عبد الله عم
ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه وصار
الشيطان وليه وربه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره وهذا
بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في اتيانه فحثهم
علي تعظيمه وزيارته وجعله محل انبيائه وقبلة للمصلين له
فهو شعبة من رضوانه وطريق يودي الي غفرانه منصوب علي

استوار

استواء الكمال ومجتمع العظمة خلقه الله قبل دحو الارض بالفي
عام واحق من اطيع فيما امر وانتهي عما نهي عنه وزجر الله المنشئ
للارواح والصور فقال ابن ابي العوجا ذكرت يا ابا عبد الله فاحلت
علي غايب فقال ابو عبد الله عم ويلك كيف يكون غايبا من هو
مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم
ويري اشخاصهم ويعلم اسرارهم وانما المخلوق الذي اذا انتقل
عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري
في المكان الذي صار اليه ما حدث في المكان الذي صار فيه
واما الله العظيم الشان الملك الديان فلا يخلو منه مكان ولا
يشتغل به مكان ولا يكون الي مكان اقرب منه الي مكان والذي
بعثه بالايات المحكمة والبراهين الواضحة وايده بنصره واختاره
لتبليغ رسالته صدقنا قوله بان ربه بعثه وكلمه فقام عنه ابن ابي
العوجا وقال لاصحابه من القاني في بحر هذا   وفي رواية محمد بن

الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله من القاني في نحره هذا اسألكم ان
تلتمسوا ابي حمزه فالتمسوه في علي حمزه فقالوا انما كنت في مجلسه الا
حقيرا قال انه ابن من خلق رووس من تروق   حدثنا احمد
الحسن القطان رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى عن بكر بن عبد
الله بن حبيب قال حدثني احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثنا
محمد بن الحسن بن عبد العزيز الاحدب الجنديسابوري قال وجدت
في كتاب ابي بخطه   حدثنا طلحه بن يزيد عن عبيد الله بن عبيد عن
ابي معمر السعداني ان رجلا اتى امير المومنين عم فقال يا امير المومنين
اني شككت في كتاب الله المنزل قال له علي عم ثكلتك امك وكيف
شككت في كتاب الله المنزل قال لاني وجدت الكتاب يكذب بعضه
بعضا فكيف لا اشك فيه فقال علي بن ابي طالب عم ان كتاب
الله ليصدق بعضه بعضا ولا يكذب بعضه بعضا ولكنك
لم ترزق عقلا تنتفع به فهات ما شككت فيه من كتاب الله عز وجل

قال

قال له الرجل اني وجدت الله يقول فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء
يومهم هذا وقال ايضا نسوا الله فنسيهم وقال وما كان ربك نسيا
فمره يخبر انه ينسى ومره يخبر انه لا ينسى فاني ذلك يا امير المومنين
قال هات ما شككت فيه ايضا قال واجد الله يقول يوم يقوم
الروح والملائكه صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال
صوابا وقال واستنطقوا فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين و
قال يوم القيمه يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقال
ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقال لا تختصموا لدي وقد
قدمت اليكم بالوعيد وقال اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم
وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فمره يخبر انهم يتكلمون ومره يخبر
الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ومره يخبر ان الخلق لا ينطقون
ويقول عن مقالتهم والله ربنا ما كنا مشركين ومره يخبر انهم يختصمون
فاني يا امير المومنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك

ناظرة

ما شككت فيه قال واجد الله عز وجل يقول وجوه يومئذ ناضرة الى
ربها ناظرة ويقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار و
هو اللطيف الخبير ويقول ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة
المنتهى ويقول يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي
له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما ومن
ادركته الابصار فقد احاط به العلم فاني ذلك يا امير المومنين
وكيف لا اشك فيما اسمع قال هات ايضا ويحك ما شككت
فيه قال واجد الله تبارك وتعالى يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء
وقال وكلم الله موسى تكليما وقال وناداهما ربهما وقال يا ايها النبي
قل لازواجك وبناتك وقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
فاني ذلك يا امير المومنين وكيف لا اشك فيما اسمع قال هات و
يحك ما شككت فيه قال واجد الله جل ثناؤه يقول هل تعلم له سميا

وقد يسمى الانسان سميعا بصيرا او ملكا وربا فمرة يخبر ان له اسامي
كثيرة وغيره يقول هل تعلم له سميا فاني ذلك وكيف لا اشك فيما اسمع — مشتركة
قال هات ويحك قال واجد الله تبارك اسمه يقول وما يعزب عن
ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ويقول ولا ينظر
اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ويقول كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون كيف ينظر اليهم من يحجب عنه فاني ذلك يا امير المومنين
وكيف لا اشك فيما اسمع قال هات ويحك ايضا ما شككت فيه
قال واجد الله عز ذكره يقول ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض — رض
فاذا هي تمور وقال الرحمن على العرش استوى وقال وهو الله في السموات
وفي الارض يعلم سركم وجهركم وقال هو الظاهر والباطن وهو
معكم اينما كنتم وقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فاني ذلك يا
امير المومنين وكيف لا اشك فيما اسمع قال هات ويحك ما شككت
فيه قال واجد الله جل ثناؤه يقول وجاء ربك والملك صفا

صفاً وقال ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وقال هل ينظرون
إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقال هل ينظرون إلا
أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي
بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت
في إيمانها خيراً فمرة يقول يوم يأتي بعض آيات ربك فأنى ذلك
يا أمير المؤمنين وكيف لا أشك فيما تسمع قال هات ويحك ما
شككت فيه قال وأجد الله جل جلاله يقول بل هم بلقاء ربهم
كافرون وذكر المؤمنين فقال الذين يظنون أنهم ملاقوا
ربهم وأنهم إليه راجعون تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال
من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت وقال من كان يرجو
لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً فمرة يخبر أنهم يلقونه ومرة لا تدركه
الأبصار وهو يدرك الأبصار ومرة يقول ولا يحيطون به علما
فأنى ذلك يا أمير المؤمنين وكيف لا أشك فيما تسمع قال هات

ويحك

ويحك ما شككت فيه قال وأجد الله تبارك وتعالى يقول ورأى
المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها وقال يومئذ يوفيهم الله دينهم
الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين وقال وتظنون بالله الظنونا
فمرة يخبر أنهم يظنون ومرة يخبر أنهم يعلمون والظن شك فأنى
ذلك يا أمير المؤمنين وكيف لا أشك فيما تسمع قال ويحك
هات ما شككت فيه قال وأجد الله تعالى ذكره يقول قل يتوفاكم
ملك الموت الذي وكل بكم ثم إلى ربكم ترجعون وقال الله يتوفى
الأنفس حين موتها وقال توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقال
الذين تتوفاهم الملائكة طيبين وقال الذين تتوفاهم الملائكة
ظالمي أنفسهم فأنى ذلك يا أمير المؤمنين وكيف لا أشك فيما
تسمع وقد هلكت إن لم ترحمني وتشرح لي صدري فيما عسى أن
يجري ذلك على يديك فإن كان الرب تبارك وتعالى حقاً و
الكتاب حقاً والرسل حقاً فقد هلكت وخسرت وإن تكن الرسل

باطل فما علي باس وقد نجوت فقال علي عم قدوس ربنا قدوس تبارك
وتعالى علواً كبيراً اشهد ان الله انه هو الدايم الذي لا يزول ولا
نشك فيه وليس كمثله شيء وهو السميع البصير وان الكتاب حق وان الرسل
حق وان الثواب والعقاب حق فان رزقت زياده ايمان او حرمته
فان ذلك بيد الله ان شاء رزقك وان شاء حرمك ذلك و
لكن ساعلمك ما شككت فيه ولا قوة الا بالله فان اراد الله بك
خيراً اعلمك بعلمه وثبتك وان يكن شراً اضلك وهلكت اما
قوله نسوا الله فنسيهم انما يعني نسوا الله في دار الدنيا لم يعملوا
بطاعته فنسيهم في الاخرة اي لم يجعل لهم في ثوابه شيئاً فصاروا
منسيين من الخير وكذلك تفسير قوله عز وجل فاليوم ننساهم
كما نسوا لقاء يومهم هذا يعني بالنسيان انه لم يثبهم كما يثيب
اوليائه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين آمنوا
به وبرسله وخافوه بالغيب واما قوله وما كان ربك نسيا

فان

فان ربنا تبارك وتعالى علواً كبيراً ليس بالذي ينسى ولا يغفل بل
هو الحفيظ العليم وقد يقول العرب في باب النسيان قد نسينا فلان
فلا يذكرنا اي انه لا يأمرهم بخير ولا يذكرهم به فهل فهمت ما ذكر
الله عز وجل قال نعم فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة
فعظم الله اجرك قال واما قوله يوم يقوم الروح والملائكة
صفاً لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صواباً وقوله والله
ربنا ما كنا مشركين وقوله ويوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن
بعضكم بعضاً وقوله ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله
لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم
على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون
فان ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان
مقداره خمسين الف سنة يجمع الله الخلايق يومئذ في مواطن
يتفرقون ويكلم بعضهم بعضاً ويستغفر بعضهم لبعض اولئك الذين

لا يأمر

كان منهم الطاعة في دار الدنيا الرؤسا والاتباع ويلعن اهل
المعاصي الذين بدت منهم البغضا وتعاونوا على الظلم والعدوان
في دار الدنيا المستكبرين والمستضعفين يكفر بعضهم ببعض و
يلعن بعضهم بعضا والكفر في هذه الاية البراة يقول فيبرا
بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابرهيم قول الشيطان اني كفرت
بما اشركتموني من قبل وقول ابرهيم خليل الرحمن كفرنا بكم يعني تبرأنا
منكم ثم يجتمعون في موطن اخر يكون فيه فلو ان تلك الاصوات
بدت لاهل الدنيا لاذهلت جميع الخلق عن معايشهم ولتصدعت
قلوبهم الا ما شاء الله فلا يزالون يبكون الدم ثم يجتمعون في
موطن اخر فيستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين
فيختم الله تبارك وتعالى على افواههم ويستنطق الايدي والارجل
والجلود فتشهد بكل معصية كان منهم ثم يرفع عن السنتهم
الختم فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي

انطق

انطق كل شيء ثم يجتمعون في موطن أخر فيستنطقون فيفر بعضهم
من بعض فذلك قوله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه
وصاحبته وبنيه فيستنطقون فلا يتكلمون الا من اذن له الرحمن
وقال صوابا فيقوم الرسل صلوات الله عليهم فيشهدون في هذا
الموطن فذلك قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك
على هولاء شهيدا ثم يجتمعون في موطن اخر يكون فيه مقام محمد
صلى الله عليه وآله وهو المقام المحمود فيثني على الله تبارك وتعالى بما لم يثن عليه
احد قبله ثم يثني على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك الا اثنى عليه
محمد صلى الله عليه وآله ثم يثني على الرسل بما لم يثن عليهم احد مثله ثم
يثني على كل مؤمن ومؤمنة يبتدا بالصديقين والشهداء ثم
بالصالحين فيحمده اهل السموات واهل الارض وذلك قوله عز وجل
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان له في ذلك
المقام حظ ونصيب وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ

وجل

ولا نصيب ثم يجتمعون في موطن اخر يجتمعون فيه ويدال بعضهم
من بعض وهذا كله قبل الحساب فاذا اخذ في الحساب شغل كل
انسان بما لديه نسأل الله بركة ذلك اليوم قال فرجت عني فرج الله
عنك يا امير المؤمنين وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك
فقال عليه السلام واما قوله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة وقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقوله
ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى وقوله لا تنفع الشفاعة
الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم ولا يحيطون به علما واما قوله وجوه يومئذ ناضرة
فان ذلك في موضع ينتهي فيه اولياء الله عز وجل بعد ما
يفرغ من الحساب الى نهر يسمى الحيوان فيغتسلون فيه ويشربون
من اخر فتبيض وجوههم فيذهب عنهم كل قذى ووعث ثم
يؤمرون بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم

كيف

كيف يثيبهم ومنه يدخلون الجنة فذلك قول الله عز وجل في
تسليم الملائكة عليهم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند
ذلك ايقنوا بدخول الجنة والنظر الى ربهم وما وعدهم فذلك
قوله الى ربها ناظرة وانما يعني بذلك بالنظر اليه تبارك وتعالى
واما قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فهو كما قال
لا تدركه الابصار يعني تحيط بها وهو اللطيف الخبير وذلك
مدح امتدح به ربنا نفسه تبارك وتعالى وتقدس علوا كبيرا
وقد سأل موسى ع وجرى على لسانه من حمد الله عز وجل رب
ارني انظر اليك فكانت مسألته تلك امرا عظيما وسأل
امرا جسيما فعوقب فقال الله لن تراني في الدنيا حتى تموت
فتراني في الاخرة ولكن ان اردت ان تراني في الدنيا فانظر
الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فابدى الله جل ثناؤه
بعض اياته وتجلى ربنا تبارك وتعالى للجبل فتقطع الجبل فصار

لا تحيط به الاوهام وهو يدرك الاوهام

ربهما وخر موسى صعقا ثم احياه الله وبعثه فقال سبحانك
تبت اليك وانا اول المسلمين يعني اول مومن امن بك منهم
انه لن يراك واما قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى
يعني محمدا صلعم والحديث كان عند سدرة المنتهى حيث لا يجاوزها
خلق من خلق الله وقوله في اخر الاية ما زاغ البصر وما طغى
لقد راى من ايات ربه الكبرى راى جبرئيل عم في صورته مرتين
هذه المرة ومرة اخرى وذلك ان خلق جبرئيل عظيم فهو من
الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم وصفتهم الا الله رب
العالمين واما قوله يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن
له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا
يحيطون به علما لا يحيط الخلائق بالله عز وجل علما اذ هو
تبارك وتعالى جعل على ابصار القلوب الغطا فلا فهم
يناله بالكيف ولا قلب يثبته بالحدود ولا نصفه الا كما

وصف

وصف نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الاول والاخر
والظاهر والباطن الخالق البارئ المصور خلق الاشياء فليس
الاشياء شي مثله تبارك وتعم فقال الرجل فرجت عني فرج الله
عنك وحللت عني عقدة فاعظم الله اجرك يا امير المومنين
واما قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وقوله وكلم الله موسى تكليما
وقوله وناداهما ربهما وقوله يا آدم اسكن انت وزوجك
الجنة فاما قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من
وراء حجاب ما ينبغي لبشر ان يكلمه الله الا وحيا وليس بكاين
الا من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء
كذلك قال الله تبارك وتعم علوا كبيرا قد كان الرسول
يوحي اليه من رسل السماء فيبلغ رسل السماء رسل الارض وقد
كان الكلام من السماء رسل اهل الارض وبينه من غير ان يرسل

بالكلام مع رسل اهل الارض السماء وقد قال رسول الله صلعم
يا جبرئيل هل رايت ربك فقال جبرئيل ان ربي لا يرى فقال
رسول الله صلعم من اين تاخذ الوحي فقال اخذه من اسرافيل فقال
ومن اين ياخذه اسرافيل قال ياخذه من ملك الموكل بوقه من
الروحانيين قال فمن اين ياخذ ذلك الملك قال يقذف
في قلبه قذفًا فهذا وحي وهو كلام الله عز وجل وكلام الله
عز وجل ليس بنحو واحد منه ما كلم الله به الرسل ومنه ما
قذفه في قلوبهم ومنه رؤيا يريها الرسل ومنه وحي وتنزيل
يتلى ويقرا فهو كلام الله فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان
منه ما يبلغ به رسل السماء رسل الارض قال فرجت عني
فرج الله عنك وحللت عني عقدي فعظم الله يا امير المومنين
واما قوله هل تعلم له سميًا فان تاويله هل تعلم احدًا
اسمه الله غير الله تبارك وتعالى فاياك ان تفسر القران

براييك

كالكلام بما وصفت الشي من كلام الله

اجرك

براييك حتى تفقهه عن العلماء فانه رب تنزيل يشبه بكلام
البشر وهو كلام الله وتاويله لا يشبه كلام البشر كما ليس شي
من خلقه يشبهه كذلك لا يشبه فعله تبارك وتعالى
شيئًا من افعال البشر فكلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام
البشر افعالهم فلا يشبه كلام الله بكلام البشر فتهلك
وتضل واما قوله قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت
عني عقدي فعظم الله اجرك يا امير المومنين قال واما
قوله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في
السماء كذلك ربنا لا يعزب عنه شي وكيف يكون من خلق
الاشياء لا يعلم ما خلق وهو الخلاق العليم واما قوله
لا ينظر اليهم يوم القيمة يخبر انه لا يصيبهم بخير وقد تقول
العرب والله ما ينظر الينا فلان وانما يعنون بذلك انه لا يصيبنا
منه بخير فذلك النظر هاهنا من الله تبارك وتعالى الى خلقه

ولا يشبهه شي من
كلامه بكلام البشر

فنظر اليهم رحمة لهم وقال فرجت عني فرج الله عنك وحللت
عني عقده فعظم الله اجرك فقال واما قوله كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون فانما يعني يوم القيمة انهم عن ثواب ربهم
محجوبون وقوله ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض
فاذا هي تمور وقوله وهو الله في السموات وفي الارض وقوله
الرحمن على العرش استوى وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فكذلك الله تبارك وتعالى
سبحانه وتعالى ان يجري منه ما يجري من المخلوقين وهو
اللطيف الخبير واجل واكبر ان ينزل به شيء مما ينزل به
شيء مما ينزل بخلقه شاهد لكل نجوى وهو الوكيل على كل شيء
والميسر لكل شيء والمدبر للاشياء كلها تعالى الله عن ان يكون
على عرشه علوا كبيرا واما قوله وجاء ربك والملك
صفا صفا وقوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول

مره

مره وقوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك
او ياتي بعض ايات ربك فان ذلك حق كما قال الله عز وجل
وليس له جيئة كجيئة الخلق وقد اعلمتك ان رب كل شيء من كتاب
الله تاويله على غير تنزيله ولا يشبه كلام البشر وسانبئك
بطرف منه فتكتفي ان شاء الله من ذلك قول ابرهيم عم اني
ذاهب الى ربي سيهدين فذهابه الى ربه توجهه اليه
عبادة واجتهادا وقربة الى الله جل وعز الا ترى ان تاويله غير
تنزيله وقال وانزلنا الحديد فيه باس شديد يعني
السلاح وغير ذلك وقوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة
يخبر محمد صلعم واله عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله
ولرسوله فقال هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة حيث لم
يستجيبوا لله ولرسوله او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك
يعني بذلك العذاب في دار الدنيا كما عذب القرون الاولى

هل ينظرون الا ان ياتيهم
الله في ظلل من الغمام والملائكة
وقوله

ان م

فهذا خبر يخبر به النبي ص وآله عنهم ثم قال يوم يأتي بعض آيات
ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيراً يعني من قبل ان تجيء هذه الآية وهذه الآية طلوع الشمس
من مغربها وانما يكتفي اولو الالباب والحجى واولوا النهى ان يعلموا انه
اذا انكشف الغطاء رأوا ما يوعدون وقال في آية اخرى فأتاهم
الله من حيث لم يحتسبوا يعني ارسل عليهم عذاباً وكذلك اتيانه
بنيانهم وقال الله عز وجل فأتى الله بنيانهم من القواعد
فاتيانه بنيانهم من القواعد ارسال العذاب وكذلك ما
وصف من امر الآخرة تبارك اسمه وتعالى علواً كبيراً وتجري
اموره في ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف
سنة كما تجري اموره في الدنيا لا يلعب ولا يأفل مع الآفلين
فاكفف بما وصفت لك من ذلك مما جال في صدرك مما
وصف الله عز وجل في كلامه ولا تجعل كلامه ككلام البشر

هو

هو اعظم واجل واكرم واعز تبارك وتعالى من ان يصفه الواصفون
الا بما وصف به نفسه في قوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير قال فرجت عني يا امير المؤمنين ع فرج الله عنك و
حللت عني عقدة واما قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون وذكر
المؤمنين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وقوله لغيرهم الى
يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وقوله فمن كان يرجو
لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً واما قوله بل هم بلقاء ربهم
كافرون يعني البعث فسماه الله عز وجل لقاءه وكذلك ذكر
المؤمنين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يعني يوقنون انهم
يبعثون ويحشرون ويحاسبون ويجزون بالثواب والعقاب
والظن ههنا اليقين وكذلك قوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملاً صالحاً وقوله من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله
لآت يعني من كان يؤمن بانه مبعوث فان وعد الله لآت من الثواب

والعقاب فاللقاء هاهنا ليس بالرؤية واللقاء هو البعث فافهم
جميع ما في كتاب الله من لقائه فانه يعني بذلك البعث
وكذلك قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني انه لا يزول الايمان
عن قلوبهم يوم يبعثون قال فرجت عني يا امير المؤمنين
فرج الله عنك وحللت عني عقدة وأما قوله ورأى المجرمون
النار فظنوا انهم مواقعوها يعني ايقنوا انهم داخلوها و
قوله
اما اني ظننت اني ملاق حسابيه وقوله يومئذ يوفيهم
الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين وقوله للمنافقين
وتظنون بالله الظنونا فان قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه
يقول اني ايقنت اني ابعث فاحاسب فقوله ملاق حسابيه
وقوله للمنافقين وتظنون بالله الظنونا هذا الظن ظن شك
فليس الظن ظن اليقين والظن ظنان ظن شك وظن يقين فما كان
من امر معاد من الظن فهو ظن يقين وما كان من امر الدنيا فهو ظن

شك

شك فافهم ما فسرت لك قال فرجت عني فرج الله عنك
واما قوله تبارك وتعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم
نفس شيئا فهو ميزان العدل يؤخذ به الخلائق يوم القيمة يدين
الله تبارك وتعالى الخلق بعضهم من بعض بالموازين وفي غير هذا
الحديث الموازين هم الانبياء والاوصياء عليهم السلام وقوله
عز وجل فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فان ذلك خاصة و
اما قوله فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب
فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال الله عز وجل لقد حقت كرامتي
او قال مودتي لمن يراقبني ويتحاب بجلالي ان وجوههم
يوم القيمة من نور على منابر من نور عليهم ثياب خضر قيل
من هم يا رسول الله قال قوم ليسوا بانبياء ولا شهداء ولكنهم
تحابوا بجلال الله ويدخلون الجنة بغير حساب نسأل الله ان يجعلنا
منهم برحمته واما قوله من ثقلت موازينه وخفت موازينه

فانما يعني الحساب توزن الحسنات والسيئات والحسنات ثقل
الميزان والسيئات خفة الميزان واما قوله قل يتوفيكم ملك
الموت الذي وكل بكم وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها
وقوله توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقوله الذين تتوفيهم
الملائكة ظالمي انفسهم وقوله الذين تتوفيهم الملائكة
طيبين يقولون سلام عليكم فان الله تبارك وتعالى يدبر الامور
كيف يشاء ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء اما ملك
الموت فان الله عز وجل يوكله بخاصته من يشاء من خلقه ويوكل
رسله من الملائكة خاصة بمن يشاء من خلقه والملائكة الذين
سماهم الله عز ذكره وكلهم بخاصة من يشاء من خلقه تبارك وتعالى
يدبر الامور كيف يشاء وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم ان
يفسره لكل الناس لان منهم القوي والضعيف ولان منه ما لا
يطاق حمله ومنه ما لا يطاق حمله الا ان يسهل الله له حمله واعانه

علي

عليه من خاصة اوليائه وانما يكفيك ان تعلم ان الله المحيي المميت
وانه يتوفى الانفس على يدي من يشاء من عباده من خلقه من
ملائكته وغيرهم قال فرجت عني فرج الله عنك
يا امير المؤمنين انفع الله المسلمين بك فقال علي عم للرجل
لئن كنت قد شرح الله صدرك بما قد بينت لك فانت
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة من المؤمنين حقا فقال
الرجل يا امير المؤمنين كيف لي بان اعلم اني من
المؤمنين حقا قال لا يعلم ذلك الا من اعلمه الله على
لسان نبيه صم وآله وشهد له رسول الله صم وآله بالجنة
او شرح الله صدره ليعلم ما في الكتب التي انزلها الله عز
وجل على رسله وانبيائه قال يا امير المؤمنين ومن يطيق
ذلك قال من شرح الله صدره ووفقه له فعليك بالعمل
لله عز وجل في سر امرك وعلانيتك فلا شيء يعدل العمل

قال مصنف هذا الكتاب الدليل على ان الصانع واحد
لا اكثر من ذلك انهما لو كانا اثنين لم يخل الامر فيهما من
ان يكون كل واحد منهما قادرا على منع صاحبه مما
يريد او غير قادر فان كان كذلك فقد جاز عليهما المنع ومن
جاز عليه ذلك فمحدث كما ان المصنوع محدث وان لم
يكونا قادرين لزمهما العجز والنقص وهما من دلالات
الحدث فصح ان القديم واحد ودليل آخر وهو ان كل
واحد منهما لا يخلو من ان يكون قادرا على ان يكتم الآخر
شيئا فان كان كذلك فالذي جاز الكتمان عليه حادث
وان لم يكن قادرا فهو عاجز والعاجز حادث بما بيناه و
هذا الكلام يحتج به في ابطال قديمين صفة كل واحد منهما
صفة القديم الذي اثبتناه فاما ما ذهب اليه مانى
وابن ديصان من خرافاتهما في الامتزاج ودانت به المجوس

من حماقاتها في اهرمن ونقاسه بمائه يفسد قدم الاجسام
ولدخولهما في تلك الجملة اقتصرت على الكلام فيهما ولم
افرد كلا منها بما يقال عنه منه حدثنا عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه
بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي
بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال سمعت الفضل بن شاذان
يقول سأل رجل من الثنوية ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
وانا حاضر فقال له اني اقول ان صانع العالم اثنان فما
الدليل على انه واحد فقال قولك انه اثنان دليل على
انه واحد لانك لم تدع الثاني الا بعد اثباتك للواحد فالواحد مجمع
عليه واكثر من واحد مختلف فيه

باب الرد على الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة وما من اله الا الله واحد

ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار

عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن حماد عن الحسن

ابن ابرهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم عن

جاثليق النصرانية ان القديم النصارى يقال له بريهة قد — من جاثليقهم

مكث جاثليق النصرانية سبعين سنة وكان يطلب الاسلام

ويطلب من يحتج عليه ممن يقرا كتبه ويعرف المسيح بصفاته

ودلائله واياته قال وعرف بذلك حتى اشتهر في النصارى

والمسلمين واليهود والمجوس حتى افتخرت به النصارى وقالت

لو لم يكن في دين النصارى الا بريهة لاجزانا وكان طالبا للحق — النصرانية

والاسلام مع ذلك وكانت معه امراة تخدمه طال مكثها

معه وكان يسر اليها ضعف النصرانية وضعف حجتها قال

فعرفت ذلك منه فضرب بريهة الامر ظهرا لبطن واقبل يسال

عن ائمة المسلمين وعن صلحائهم وعلمائهم واهل الحجى منهم

وكان يستقري فرقة فرقة لا يجد عند القوم شيئا وقال لي

كان

لو كانت ائمتكم ائمة الحق لكان عندكم بعض الحق فوصفت له

الشيعة ووصف له هشام بن الحكم فقال يونس بن عبد

الرحمن فقال لي هشام بينما انا على دكاني على باب الكرخ

جالس وعندي قوم يقرؤن علي القران واذا انا بفوج

النصارى معه ما بين القسيسين الى غيرهم نحو من مائة — به

رجل عليهم السواد والبرانس والجاثليق الاكبر فيهم

بريهة حتى نزلوا حول دكاني وجعل لبريهة كرسيا

يجلس عليه فقامت الاساقفة والرهابنة على عصيهم

وعلى رؤسهم برانسهم فقال بريهة ما بقي في المسلمين

احد يذكر بالعلم والكلام الا وقد ناظرته في النصرانية

فما عندهم شيء وقد جئت اناظرك في الاسلام فضحك هشام — قال

فقال يا بريهة ان كنت تريد مني ايات كايات المسيح فليس انا

بالمسيح ولا مثله ولا ادانيه ذاك روح طيبة خميصة

هنا

نعم

مرتفعة اياته ظاهرة وعلاماته قايمة قال بريهة فاعجبني
الكلام والوصف قال هشام ان اردت الحجاج فها انا قال
بريهة فانا اسلك ما نسبة نبيكم هذا من المسيح نسبة الابدان
قال هشام ابن عم جدة لانه ولد من ولد اسحق ومحمد صلعم من
ولد اسمعيل قال بريهة وكيف تنسبه الى ابيه قال هشام
ان اردت نسبه عندكم اخبرتكم وان اردت نسبه عندنا
اخبرتك قال بريهة اريد نسبه عندنا وظننت انه اذا
نسبه نسبتنا اغلبه قلت فانسبه بالنسبة التي ننسبه
بها قال هشام نعم تقولون انه قديم من قديم فايهما
الاب وايهما الابن قال بريهة الذي نزل الى الارض
الابن قال بريهة الابن رسول الاب قال هشام ان الاب
احكم من الابن لان الخلق خلق الاب قال بريهة ان الخلق خلق
الاب وخلق الابن قال هشام ما منعهما ان ينزلا جميعا

كما

كما خلقا اذا اشتركا قال بريهة كيف يشتركان وهما شيء وا
حد انما يفترقان بالاسم قال هشام اما يجتمعان بالاسم قال
بريهة جهل هذا الكلام قال هشام عرف هذا الكلام قال بريهة
الابن متصل بالاب قال هشام ان الابن منفصل من الاب قال
بريهة هذا خلاف ما يعقله الناس قال هشام ان كان ما
يعقله الناس شاهدا لنا وعلينا فقد غلبتك لان الاب كان
ولم يكن الابن فتقول هكذا يا بريهة قال لا ما اقول هكذا
قال فلم استشهدت قوما لا تقبل شهادتهم لنفسك قال
بريهة ان الاب اسم والابن اسم يقدره القديم قال هشام
الاسمان قديمان كقديم الاب والابن قال بريهة لا ولكن
الاسماء محدثة قال فقد جعلت وذاك الاب ابنا والا بن
ابا ان كان الابن احدث هذه الاسماء فهو الابن والاب
وان كان الاب احدث هذه الاسماء فهو الاب والابن

اتْ وليس هاهنا ابن قال بريهه ان الابن اسم للروح حين
نزلت الى الارض قال هشام فحين لم تنزل الى الارض فاسمها
ما هو قال بريهه فاسمهما ابن نزلت او لم تنزل قال هشام
فلم تقبل النزول وهذه الروح اسمها كلها واحد واسمها اثنان
قال بريهه هي كلها واحد روح واحده قال رضيت ان تجعل
بعضها ابنا وبعضها ابا قال بريهه لا لان اسم الاب واسم
الابن واحد قال هشام والابن ابو الاب والاب ابو
الابن فالاب والابن واحد قالت الاساقفه بلسانها
لبريهه ما مر بك مثل ذا قط تقوم فتحير بريهه وذهب
ليقوم فتعلق به هشام فقال له ما يمنعك من الاسلام افي
قلبك حزازة قلها والا سالتك عن النصرانيه مسله واحده
تبيت عليها ليلتك هذه فتصبح وليست لك همة غيري
قالت الاساقفه لا ترد هذه المسله لعلها تشككك قال

بريهه

بريهه قلها يا ابا الحكم قال هشام افرايتك الابن يعلم ما عند
الاعلى
الاب قال نعم قال افرايتك الاب يعلم كلما عند الابن
قال نعم قال افرايتك تخبر عن الابن ايقدر على حمل ما يقدر
عليه الاب قال نعم افرايتك عن الاب ايقدر على حمل
قاله
ما يقدر عليه الابن قال نعم قال فكيف يكون واحد
منهما ابن صاحبه وهما متساويان وكيف يظلم كل واحد
منهما صاحبه قال بريهه ليس منهما ظلم قال هشام
من الحق بينهما ان يكون الابن اب الاب والاب اب لا
بن
بن عليهما يا بريهه وافترق النصارى وهم يتمنون
ان لا يكونوا راوا هشاما ولا اصحابه قال فرجع بريهه مغتما
مهتما حتى صار الى منزله فقالت امراته التي تخدمه
ما لي اراك مهتما مغتما فحكى لها الكلام الذي كان بينه
وبين هشام فقالت لبريهه ويحك اتريد ان تكون على

حق او علي باطل فقال بريهه بل على الحق فقالت له ايما وجدت
الحق فمل اليه واياك واللجاجه فان اللجاجه شك والشك
شوم واهله في النار قال فصوب قولها وعزم على الغدو
على هشام قال فغدا اليه وليس معه احد من اصحابه
فقال يا هشام الك من تصدر عن رايه فترجع الى قوله
وتدين بطاعته قال نعم يا بريهه قال وما صفته قال
هشام في نسبه او في دينه قال فيهما جميعا صفه نسبه
وصفه دينه قال هشام اما النسب خير الانساب راس
العرب وصفوه قريش وفاضل بني هاشم كل من نازعه في
نسبه وجده افضل منه لان قريشا افضل العرب وبني
هاشم افضل قريش وافضل بني هاشم خاصهم وفقيههم
وسيدهم وكذلك ولد السيد افضل من ولد غيره وهذا
من ولد السيد قال فصف دينه قال هشام شرايعه

فصل

هشام

اوصفه

او صفه بدنه وطهارته قال هشام معصوم فلا يعصي و
سخي فلا يبخل وشجاع فلا يجبن وما استودع من العلم
فلا يجهل حافظ للدين قايم بما فرض عليه من عتره الانبيا
وجامع علم الانبياء يحلم عند الغضب وينصف عند الظلم
ويعين عند الرضاء وينصف من الولي والعدو ولا يسله
شططا في عدوه ولا يمنع افاده وليه يعمل بالكتاب و
يحدث بالاعجوبات من اهل الطهارات يحكي قول الايمه الا
لم ينقص له حجه ولم يجهل مسئله يفتي في كل سنه ويجلو
كل مدلهمه قال بريهه وصفت المسيح في صفاته و
اثبته بحججه واياته الا ان الشخص باين عن شخصه والوصف
قايم بوصفه فان يصدق الوصف نومن بالشخص قال هشام
ان تومن ترشد وان تتبع الحق لا تونب ثم قال هشام يا
بريهه ما من حجه اقامها الله على اول خلقه الا اقامها

صفياء

على وسط خلقه واخر خلقه فلا تبطل الحجج ولا تذهب الملل
ولا تذهب السنن قال بريهه ما اشبه هذا بالحق و
اقربه من الصدق هذه صفة الحكماء يقيمون من الحجه
ما ينفون بها الشبهه قال هشام نعم فارتحلا حتى اتيا
المدينه والمراة معهما وهما يريدان ابا عبد الله عليه السلام
فلقيا موسى بن جعفر عم فحكى له هشام الحكايه فلما فرغ
قال موسى بن جعفر عم يا بريهه كيف علمك بكتابك قال انا
به عالم قال وكيف ثقتك بتاويله قال ما اوثقني بعلمي به
قال فابتدى موسى عم يقرا الانجيل قال بريهه والمسيح لقد
كان يقروها هكذا وما قرا هذه القراه الا المسيح ثم قال
بريهه اياك كنت اطلب منذ خمسين سنه او مثلك قال
فامن وحسن ايمانه وامنت المراة وحسن ايمانها قال فدخل
هشام وبريهه والمراة على ابي عبد الله عم وحكى هشام

الحكايه

الحكايه والكلام الذي جرى بين موسى عم وبريهه فقال ابو
عبد الله عم ذريه بعضها من بعض والله سميع عليم فقال
بريهه جعلت فداك انى لكم التوريه والانجيل وكتب الانبيا
قال هي عندنا وراثه من عندهم نقروها كما قروها ونقولها
كما يقولوها ان الله لا يجعل حجه في ارضه يسئل عن شي فيقول
لا ادري فلزم بريهه ابا عبد الله حتى مات ابا عبد الله عم
ثم لزم موسى عم حتى مات في زمانه فغسله بيده وكفنه
بيده ولحده بيده وقال هذا حواري من حواريي المسيح
عليه السلام يعرف حق الله عليه قال فتمنى اكثر اصحابه
ان يكونوا مثله

باب
ذكر عظمة الله جل جلاله

ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم وغيره
عن خلف بن حماد عن الحسن بن زيد الهاشمي عن ابي عبد الله عم

قالوها

قال جاءت زينب العطارة الحولاء الى نساء رسول الله صلعم
وبناته وكانت تبيع منهن فدخل رسول الله صلعم وهي عندهن
فقال لها اذا اتيتنا طابت بيوتنا فقالت بيوتك بريحك
اطيب يا رسول الله قال اذا بعت فاحسني فانه اتقى وابقى
للمال فقالت ما جئت بشيء من بيعي وانما جئتك اسألك
عن عظمة الله فقال جل جلاله ساحدثك عن بعض ذلك
قال ثم قال ان هذه الارض بمن فيها ومن عليها عند
التي تحتها كحلقة في فلاة قي وهاتان ومن فيهما ومن
عليهما عند التي تحتهما كحلقة في فلاة قي والثالثة
حتى انتهى الى السابعة ثم تلا هذه الآية خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن والسبع ومن فيهن ومن عليهن على
ظهر الديك كحلقة في فلاة قي والديك له جناح بالمشرق
وجناح بالمغرب ورجلاه في التخوم والسبع والديك بمن

التي بالكرة النيرة فعل من الهوا مراد الارض النيرة

عليه

فيه ومن عليه على الصخرة كحلقة في فلاة قي والسبع
والديك والصخرة بمن فيها ومن عليها على ظهر الحوت
كحلقة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت
عند البحر المظلم كحلقة في فلاة قي والسبع والديك و
الصخرة والحوت والبحر المظلم عند الهواء كحلقة في فلاة
قي ثم تلا هذه الآية له ما في السموات وما في الارض وما
بينهما وما تحت الثرى ثم انقطع الخبر والسبع والديك
والصخرة والحوت والبحر المظلم والهوى والثرى بمن فيه و
من عليه عند السماء كحلقة في فلاة قي وهذا وسما
الدنيا ومن فيها ومن عليها عند التي فوقها كحلقة في
فلاة قي وهذا وهاتان السماوان عند الثالثة كحلقة
في فلاة قي وهذه الثالثة ومن فيهن ومن عليهن عند
الرابعة كحلقة في فلاة قي حتى انتهى الى السابعة وهذه

السبع ومن فيهن ومن عليهن عند البحر المكفوف عند
جبال البرد كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الاية وينزل
من السماء من جبال فيها من برد وهذه السبع والبحر المكفوف
وجبال البرد عند حجب النور كحلقة في فلاة قي وهو
سبعون الف حجاب يذهب نورها بالابصار وهذا
والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب
عند الهواء الذي تحار فيه القلوب كحلقة في فلاة
قي والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب
في الكرسي كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الاية وسع
كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو
العلي العظيم وهذه والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد
والهوا والحجب والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة قي
ثم تلا هذه الاية الرحمن على العرش استوى ما يحمله

الاملاك

الاملاك الا بقول لا اله الا الله لا حول ولا قوة الا
بالله حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد
الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر ع
عن قوله عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من
خلق جديد قال يا جابر تاويل ذلك عن قول الله عز وجل
اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة
واهل النار النار جدد الله عالما غير هذا العلم وجدد
خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه
وخلق لهم ارضا غير هذه الارض تحملهم وسماء غير هذه
السماء تظلهم لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم
الواحد او ترى ان الله لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد
خلق الله الف الف عالم والف الف ادم انت في اخر تلك

العوالم فاولئك الادميين   حدثنا احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا قال حدثنا
بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن نصر بن مزاحم
المنقري عن عمر بن سعد عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن
ابي منصور عن زيد بن وهب قال سئل امير المومنين ع
عن قدرة الله جلت عظمته فقام خطيبا فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ان الله تبارك وتعالى ملائكة لو ان
ملكا منهم هبط الى الارض ما وسعته لعظم خلقه
وكثرة اجنحته ومنهم من لو كلفت الجن والانس ان يصفوه
ما وصفوه لبعد ما بين مفاصله وحسن تركيب صورته
وكيف يوصف من ملائكته من سبع مائة عام ما بين
منكبيه وشحمة اذنيه ومنهم من يسد الافق بجناح من
اجنحته دون عظم بدنه ومنهم من السموات الى حجزته

ومنهم

ومنهم من قدمه على غير قرار في جو الهواء الاسفل و
الارضون الى ركبتيه ومنهم من لو القي في نقرة ابهامه
جميع المياه لوسعتها ومنهم من لو القيت السفن في دموع ٤
عينيه لجرت دهر الداهرين فتبارك الله احسن الخالقين
وسئل ع عن الحجب فقال اول الحجب سبعة غلظ كل حجاب
مسيرة خمس مائة عام بين كل حجابين منها مسيرة خمسمائة
عام والحجب الثالث سبعون حجابا بين كل حجابين مسيرة
خمسمائة عام وطوله خمسمائة عام حجبة كل حجاب منها
سبعون الف ملك قوة كل ملك منهم قوة الثقلين منها
ظلمة ومنها نور ومنها نار ومنها سحاب ومنها برق
ومنها مطر ومنها رعد ومنها ضوء ومنها رمل ومنها
جبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها انهار وهي حجب مختلفة
غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف عام   ثم سرادقات

الجلال وهي سبعون سرادقا في كل سرادق سبعون الف
ملك بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة عام ثم
سرادق العز ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق العظمة ثم سرادق
القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر ثم النور الابيض
ثم سرادق الوحدانية وهو مسيرة سبعين الف عام في
سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وانقضى كلامه وسكت
فقال له عمر لا بقيت ليوم لا اراك فيه يا ابا الحسن حدثنا
ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاسواري قال حدثنا
مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال حدثنا عدي بن
احمد بن عبد الباقي ابو عمير باذنة قال حدثنا ابو الحسن
احمد بن محمد بن البراء قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس
قال حدثني ابي عن وهب عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وآله قال ان لله تبارك وتعالى ديكا رجلاه

في تخوم الارض السابعة ورأسه عند العرش ثاني عنقه
تحت العرش وملك من ملائكة الله عز وجل خلقه
الله ورجلاه في تخوم الارض السابعة السفلى مضى
مصعدا فيها مد الارضين حتى خرج منها الى افق السماء
ثم مضى فيها مصعدا حتى انتهى قرنه الى العرش وهو يقول
سبحانك ربي وان لذلك الديك جناحان اذا نشرهما جاوز
المشرق والمغرب فاذا كان آخر الليل نشر جناحيه وخفق
بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الملك القدوس الكبير
المتعال القدوس لا اله الا هو الحي القيوم فاذا فعل ذلك
سبحت ديكة الارض كلها وخفقت باجنحتها واخذت
في الصراخ فاذا سكن ذلك الديك في السماء سكنت الديكة
في الارض فاذا كان في بعض السحر نشر جناحيه فجاوز المشرق
والمغرب وخفق بهما وصرخ بالتسبيح سبحان الله العظيم

سبحن الله العزيز القهار سبحان ذي العرش المجيد سبحان
الله رب العرش الرفيع فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض
فاذا هاج هاجت الديكة في الارض تجاوبه بالتسبيح و
التقديس لله عز وجل ولذلك الديك ريش ابيض كاشد
بياض رايته قط وله زغب اخضر تحت ريشه الابيض كاشد
خضرة رايتها قط فما زلت مشتاقا الى ان انظر الى ريش
ذلك الديك   وبهذا الاسناد عن النبي ص قال ان
لله تبارك وتع ملكا من الملائكة نصف جسده الاعلى نار
ونصفه الاسفل ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفي
النار وهو قائم ينادي له بصوت له رفيع سبحان الله
الذي كف حر هذه النار فلا تذيب هذا الثلج وكف برد
هذا الثلج فلا يطفي حر النار   اللهم يا مولفا بين الثلج
والنار الف بين قلوب عبادك المومنين على طاعتك   وبهذا

الاسناد

الاسناد عن النبي ص وآله قال ان لله تبارك وتع ملائكة
ليس شيء من اطباق اجسادهم الا وهو يسبح الله عز وجل ويحمده
من ناحيته باصوات مختلفة لا يرفعون رؤسهم الى السماء
ولا يخفضونها الى اقدامهم من البكاء والخشية لله عز وجل
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران
النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن مسلم قال
حدثنا ابو نعيم البلخي عن مقاتل بن حيان عن عبد الرحمن
بن ابي ذر عن ابي ذر الغفاري رحمه الله عليه قال كنت
اخذا بيد النبي ص وآله ونحن نتماشى جميعا فما زلنا ننظر
الى الشمس حتى غابت فقلت يا رسول الله اين تغيب قال
في السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة
العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها

الملائكة الموكلون بها ثم تقول يا رب من اين تامرني ان اطلع
امن مغربي ام من مطلعي فذلك قوله تع والشمس تجري
لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم يعني بذلك صنع
الرب العزيز في ملكه بخلقه قال فياتيها جبرئيل بحلة
ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار في طوله
في الصيف او قصره في الشتاء او ما بين ذلك في الخريف
والربيع قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم تنطلق
بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي ص وآله
فكأني بها قد حبست مقدار ثلاثة ايام ثم لا تكسى ضوء
وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله عز وجل اذا الشمس
كورت واذا النجوم انكدرت والقمر كذلك من مطلعه و
مجراه في افق السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة
ويسجد تحت العرش وجبرئيل ياتيه بالحلة من نور الكرسي

فذلك

فذلك قوله عز وجل جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال
ابو ذر رحمة الله عليه ثم اعتزلت مع رسول الله ص وآله
فصلينا المغرب   حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا الحسين بن
الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن زياد القندي عن
درست عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ان الله
تبارك وتعالى ملكا بعد ما بين شحمة اذنه الى عنقه مسيرة
خمسمائة عام خفقان الطير   حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن
ادريس عن محمد بن احمد عن السياري عن عبد الله بن حماد
عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله ع هل في السماء
بحار قال نعم اخبرني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال قال رسول الله ص ان في السموات السبع لبحارا عمق

احدها مسيرة خمسمائة عام فيها ملائكة قيام منذ خلقهم
الله عز وجل والماء الى ركبهم ليس فيهم ملك الا وله الف
واربعمائة جناح في كل جناح اربعة وجوه في كل وجه اربعة
السن ليس فيها جناح ولا وجه ولا لسان ولا فم الا وهو
يسبح الله عز وجل بتسبيح لا يشبه نوع منه صاحبه
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن علي العطار عن الحسن بن الحسين بن ابان
عن محمد بن ارومة عن احمد بن المحسن الميثمي عن ابي الحسن
السعيري عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال
جاء ابن الكوا الى امير المومنين عم فقال يا امير المومنين والله
ان في كتاب الله عز وجل لاية قد افسدت علي ديني فقال
له علي عم ثكلتك امك وعدمتك وما تلك الاية قال
قول الله عز وجل والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه

فقال

الركب بضم الكاف جمع ركاب وهي الرواحل من الابل وقيل جمع ركوب وهو ما يركب من كل دابة فعول بمعنى مفعول والركوبة اخص منه نهايه

قلبي وسككتني خ م

فقال له امير المومنين عم يا ابن الكوا ان الله تبارك وتعالى
خلق الملائكة في صور شتى الا ان لله تبارك وتعالى
ملكا في صورة ديك ابح اشهب براثنه في الارضين السابعة
السفلى وعرفه مثني تحت العرش له جناحان جناح
في المشرق وجناح في المغرب واحد من نار والاخر من ثلج
فاذا حضر وقت الصلوة قام على براثنه ثم رفع عنقه من
العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديوك في منازلكم
فلا الذي من النار يذيب الثلج ولا الذي من الثلج يطفي
النار فينادي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا سيد النبيين وان وصيه سيد الوصيين
وان الله سبوح قدوس رب الملائكة والروح قال فتخفق
الديكة باجنحتها في منازلكم فتجيبه عن قوله وهو قوله
عز وجل والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه من

الذي كان التي في الارض حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي عن يونس بن يعقوب عن عمرو بن مروان
عن ابي عبد الله عم قال ان لله تعم ملايكة انصافهم
من برد وانصافهم من نار يقولون يا مولفا بين البرد و
النار ثبت قلوبنا على طاعتك وسانخرج الاخبار التي
رويناها في ذكر عظمة الله تعم في كتاب العظمة ان شا الله

باب في لطف الله تبارك وتعالى

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابيه عن سعد بن جناح عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عم
قال ما خلق الله خلقا اصغر من البعوض والجرجس
اصغر من البعوض والذي يسمونه الولغ اصغر من الجرجس

وما

وما في الفيل شي الا وفيه مثله وفضل على الفيل بالجناحين

باب ادنى ما يجزي من معرفة التوحيد

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه
الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن مختار بن محمد بن
مختار الهمداني عن الفتح بن يزيد عن ابي الحسن عم قال سالته
عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبه له
ولا نظير وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله
شي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن عاصم بن حميد رفعه قال سيل علي بن الحسين عم
عن التوحيد فقال ان الله عز وجل علم انه يكون في اخر الزمان
اقوام متعمقون فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الله
الصمد والايات من سورة الحديد الى قوله وهو عليم بذات

الصدور ومن رام ما وراء ذلك هلك هنا حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران رحمه الله قال حدثنا محمد
بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي
قال حدثني الحسين بن الحسن قال حدثني بكر بن زياد
عن عبد العزيز بن المهتدي قال سالت الرضا عن التوحيد
قال كل من قرا قل هو الله احد وامن بها فقد عرف التوحيد
قلت كيف يقراها قال كما يقرا الناس وزاد فيه كذلك
الله ربي كذلك الله ربي ابي ومحمد بن الحسن بن احمد
الوليد رحمهما الله قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار و
احمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد عن بعض اصحابنا عن محمد
بن علي الطاعن عن طاهر بن حاتم بن ماهويه قال كتبت
الى الطيب يعني ابا الحسن ما الذي لا يجزي في معرفة
الخالق جل جلاله بدونه فكتب ليس كمثله شيء لم يزل

سميعا

سميعا وعليما وبصيرا وهو الفعال لما يريد حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن علي ابي
القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن جويبر عن الضحاك عن
بن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلعم فقال يا رسول الله
علمني من غرائب العلم قال ما صنعت في راس العلم حتى
تسال عن غرائبه قال الرجل ما راس العلم يا رسول الله
قال معرفة الله حق معرفته قال الاعرابي وما معرفة الله
حق معرفته قال تعرفه بلا مثل ولا شبه ولا ند وانه واحد
احد ظاهر باطن اول اخر لا كفو له و لا
نظير فذلك يا اعرابي حق معرفته باب

في انه عز وجل لا يعرف الا به

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن

علي القرشي قال حدثنا
محمد بن سنان عن محمد بن م

العضل بن شاذان عن صفوان بن يحيي عن منصور بن حازم
قال قلت لأبي عبد الله عم اني ناظرت قومًا فقلت
لهم ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل العباد
احمد بن
يعرفون بالله فقال رحمك الله   حدثنا محمد بن الحسن
الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن علي بن عقبه بن
بن قيس بن سمعان بن ابي ربيحه مولى رسول الله صلعم وآله
رفعه قال سئل امير المومنين عم بما عرفت ربك فقال
بما عرفني نفسه قيل وكيف عرفك نفسه فقال لا تشبهه
صوره ولا يحس بالحواس ولا يقاس بالناس قريب في بعده
بعيد في قربه فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه امام كل شيء
ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشيء في شيء داخل
وخارج من الاشياء لا كشيء من شيء خارج سبحان من
هو

هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شيء مبتداء   ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمران عن الفضل بن
السكن عن ابي عبد الله عم قال قال امير المومنين عم
اعرفوا الله بالله والرسول بالرساله واولي بالمعروف والعدل
الامر
والاحسان   حدثنا ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحق
الفارسي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد النسوي
قال حدثنا ابو نصر احمد بن محمد بن عبد الله الصعدي
بمرو قال حدثنا محمد بن يعقوب بن الحكم العسكري واخوه
معاذ بن يعقوب قال حدثنا محمد بن سنان الحنظلي قال
حدثنا عبد الله بن عاصم قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس
عن ابن هيم الرماني عن زاذان عن سلمان الفارسي في حديث
طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينه مع مايه من النصارى

وما سال عنه ابا بكر لعنه الله فلم يجبه ثم ارشد الى امير
المومنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام فسأله
عن مسايل فاجاب عنها وكان فيما سأله ان قال له اخبرني
عرفت الله بمحمد صلعم ام عرفت محمدا بالله فقال عم ما عرفت
الله عز وجل بمحمد صلعم ولكن عرفت محمدا بالله تعالى حين خلقه
واحدث فيه الحدود من طول وعرض فعرفت انه مدبر
مصنوع باستدلال والهام منه وارادة كما الهم
الملائكة طاعته وعرفهم نفسه بلا شبه ولا
كيف والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد
اخرجته بتمامه في اخر اجزاء كتاب النبوة حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال سمعت
محمد بن يعقوب يقول معنى قوله اعرفوا الله بالله يعني
ان الله عز وجل خلق الاشخاص والالوان والجواهر والاعيان

فالاعيان

فالاعيان الابدان والجواهر الارواح وهو جل وعز لا يشبه
جسما ولا روحا وليس لاحد في خلق الروح الحساس الدراك
اثر ولا سبب هو المنفرد بخلق الارواح والاجسام
فمن نفى عنه الشبهين شبه الابدان وشبه الارواح
فقد عرف الله بالله ومن شبهه بالروح او البدن او النور
فلم يعرف الله بالله حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلم انه قال ان رجلا قام
الى امير المومنين عم فقال يا امير المومنين بماذا عرفت
ربك قال بفسخ العزم ونقض الهمم لما هممت فحيل بيني و
بين همتي وعزمت فخالف القضاء عزمي عرفت ان المدبر
غيري قال فبماذا شكرت نعماءه قال نظرت الى بلاء

قد صرفه عني وابلى به غيري فعلمت انه قد انعم علي فشكرته
قال فلماذا احببت لقاه قال لما رايته قد اختار لي
دين ملائكته ورسله وانبيائه علمت ان الذي اكرمني
بهذا ليس ينساني فاحببت لقاه   حدثنا احمد
بن محمد بن عبد الرحمن المروزي المقرئ قال حدثنا ابو
عمرو محمد بن جعفر المقرئ قال حدثنا محمد بن الحسن الموصلي
ببغداد قال حدثنا عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال
مولى زيد بن علي قال حدثني ابي قال حدثني موسى
بن جعفر عم قال قال الصادق عم ندعوا فلا يستجاب لنا
قال لانكم تدعون من لا تعرفونه   حدثنا الحسين بن
احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا
ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم قال سئل
ابو عبد الله عم فقيل له بم عرفت ربك قال بفسخ العزم

ونقض

ونقض الهمم عزمت ففسخ عزمي وهممت فنقض همي
حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب
رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن
الخزاز الكوفي قال حدثنا سليمن بن جعفر قال حدثنا
علي بن الحكم قال حدثنا هشام بن سالم قال حضرت
محمد بن النعمن الاحول فقام اليه رجل فقال له بم عرفت
ربك قال بتوفيقه وارشاده وتعريفه وهدايته قال فخرجت
من عنده فلقيت هشام بن الحكم فقلت له ما اقول لمن
يسلني فيقول لي بم عرفت ربك فقال ان سال سايل فقل
بم عرفت ربك قلت عرفت الله جل جلاله بنفسي لانها
اقرب الاشياء الي وذلك اني اجدها ابعاضا مجتمعه
واجزاء مولفه ظاهرة التركيب متبينة الصنعة مبنيه

على ضروب من التخطيط والتصوير زايده من بعد نقصان
وناقصه من بعد زياده قد انشي لها حواس مختلفه
وجوارح متباينه من بصر وسمع وشام وذايق ولامس
مجبوله على الضعف والنقص والمهانه لا تدرك واحده
منها مدرك صاحبتها ولا تقوي على ذلك عاجزه
عن اجتلاب المنافع اليها ودفع المضار عنها واستحال
في العقول وجود تاليف لا مؤلف له وثبات صوره
لا مصور لها فعلمت ان لها خالقا خلقها ومصورا
صورها مخالفا لها في جميع جهاتها قال الله عز وجل
وفي انفسكم افلا تبصرون   حدثنا علي بن احمد
محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن جعفر
ابو الحسين الاسدي قال حدثني الحسين بن المامون
القرشي عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال

لي

قال لي ابو شاكر الديصاني ان لي مسئله تستاذن لي على
صاحبك فاني قد سالت عنها جماعه من العلماء فما اجا   بوني
بجواب مشبع فقلت هل لك ان تخبرني بها فلعل عندي
جوابا ترتضيه فقال اني احب ان القي بها ابا عبد الله ع
فاستاذنت له فدخل فقال له اتاذن لي بالسوال فقال له
سل عما بدا لك فقال له ما الدليل على ان لك صانعا
فقال ع وجدت نفسي لا تخلو من احدى جهتين اما
ان اكون صنعتها انا فلا اخلو من احد معنيين اما
ان اكون صنعتها انا فلا اخلو من احد معنيين وكانت
موجوده او صنعتها وكانت معدومه فان كنت صنعتها
وكانت موجوده فقد استغنيت بوجودها عن صنعتها
وان كانت معدومه فانك تعلم ان المعدوم لا يحدث
شيئا فقد ثبت المعنى الثالث ان لي صانعا وهو الله تع   رب العالمين صح

فقام وما اجاب جوابا قال مصنف هذا الكتاب
القول الصواب في هذا الباب ان يقال عرفنا الله بالله
لانا ان عرفناه بعقولنا فهو عز وجل واهبها وان عرفناه
عز وجل بانبيائه ورسله وحججه عليهم السلام فهو عز وجل
باعثهم ومرسلهم ومتخذهم حججا وان عرفناه بانفسنا
فهو عز وجل محدثها فيه عرفناه وقد قال الصادق ع
لولا الله ما عرفنا ولولا نحن ما عرف الله معناه لولا
الحجج ما عرف الله حق معرفته ولولا الله ما عرف الحجج
وقد سمعت بعض اهل الكلام يقولون لو ان رجلا ولد في
فلاة من الارض ولم ير احدا يهديه ويرشده حتى كبر
وعقل ونظر الي السماء والارض لدله ذلك علي ان لهما
صانعا ومحدثا فقلت ان هذا شيء لم يكن وهو اخبار بما
لم يكن ان لو كان كيف كان يكون ولو كان ذلك لكان لا يكون

ذلك الرجل الا حجة لله تعالى ذكره كما في الانبياء عليهم السلام
من بعث الي نفسه ومنهم من بعث الي اهله وولده و
منهم من بعث الي اهل محلته ومنهم من بعث الي اهل
بلده ومنهم من بعث الي الناس كافة واما استدلال
ابرهيم الخليل ع بنظره الي الزهرة ثم الي القمر ثم الشمس وقوله
لما افلت قال يا قوم اني بري مما تشركون فانه ع كان نبيا
ملهما مبعوثا مرسلا وكان جميع قوله عز وجل وتلك حجتنا
اتيناها ابرهيم علي قومه وليس كل احد كان ابرهيم ع و
لو استغني في معرفة الله لتوحيد بالنظر عن تعليم الله
عز وجل وتعريفه لما انزل الله عز وجل ما انزل من قوله
فاعلم انه لا اله الا الله ومن قوله قل هو الله احد الي اخرها
ومن قوله بديع السموات والارض اني يكون له ولد
ولم تكن له صاحبة الي قوله وهو اللطيف الخبير ولحر

الى ع

الحشر وغيرها من ايات التوحيد باب

اثبات حدث العالم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد قال حدثني
علي بن منصور قال سمعت هشام بن الحكم يقول دخل
ابو شاكر الديصاني على ابي عبد الله ع فقال له انك احد
النجوم الزواهر وكان الديصاني اباؤك بدورا بواهر و
امهاتك عقيلات عباهر وعنصرك من اكرم العناصر
واذا ذكر العلماء فبك تثنى الخناصر فخبرني ايها البحر
الخضم الزاخر ما الدليل على حدث العالم فقال ابو
عبد الله ع يستدل باقرب الاشياء قال وما هو
قال فدعا ابو عبد الله ع ببيضة فوضعها (صعيرا) على راحته
فقال هذا حصن ملموم داخله غرقئ رقيق تطيف به

فضه

فضة سايلة وذهبية مايعة ثم تفلق عن مثل الطاوس
ادخلها شيء فقال لا قال فهذا الدليل على حدث العالم
قال اخبرت فاوجزت وقلت فاحسنت وقد علمت
انا لا نقبل الا ما ادركناه بابصارنا او سمعناه باذاننا
او شممناه بمناخرنا او ذقناه بافواهنا او لمسناه باكفنا
او تصور في القلوب بيانا واستنبطه الروايات ايقانا
قال ابو عبد الله ع ذكرت الحواس الخمس وهي لا تنفع شيئا
بغير دليل كما لا تقطع الظلمة بغير مصباح حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن
ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم
ان ابن ابي العوجا دخل على الصادق ع فقال له يا ابن ابي العو جا
امصنوع انت ام غير مصنوع فقال لا لست بمصنوع فقال
له الصادق ع فلو كنت مصنوعا كيف كنت تكون فلم يحر ابن

ابي العوجا جوابا وقام وخرج   حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم
بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي
بن موسى الرضا ع انه دخل عليه رجل فقال له يا بن رسول
الله ما الدليل على حدث العالم قال انك لم تكن ثم كنت
وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن
حماد عن الحسن بن ابرهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس
بن يعقوب قال قال لي علي بن منصور قال لي هشام
بن الحكم كان زنديق بمصر سلغه عن ابي عبد الله ع فخرج
الى المدينة ليناظره فلم يصادفه بها فقيل له هو بمكة فخرج
الزنديق الى مكة ونحن مع ابي عبد الله ع فقاربنا الزنديق

ونحن

ونحن مع ابي عبد الله ع في الطواف فضرب كتفه كتف ابي
عبد الله ع فقال له ابو جعفر ع ما اسمك قال اسمي عبد
الملك قال فما كنيتك قال ابو عبد الله ع فمن الملك الذي
انت عبده امن ملوك السماء ام من ملوك الارض واخبرني
عن ابنك اعبد اله السماء ام عبد اله الارض وسكت فقال
ابو عبد الله ع قل ما شئت تخصم قال لهشام بن الحكم قلت
للزنديق اما ترد عليه فقبح قولي فقال ابو عبد الله ع اذا
فرغت من الطواف فاتنا فلما فرغ ابو عبد الله ع اتاه
الزنديق فقعد بين يديه ونحن مجتمعون عنده فقال
للزنديق اتعلم ان للارض تحت وفوق قال نعم قال فدخلت
تحتها قال لا قال فما يدريك بما تحتها قال لا ادري الا اني
اظن ان ليس تحتها شيء قال ابو عبد الله ع فالظن عجز
ما لم تستيقن فقال ابو عبد الله ع فصعدت السماء

قال لا ادري ما فيها قال لا قال فعجبا لك لم تبلغ المشرق
ولم تبلغ المغرب ولم تنزل تحت الارض ولم تصعد السماء
ولم تجز هنالك فتعرف ما خلفهن وانت جاحد ما
فيهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف فقال الزنديق ما
كلمني بها احد غيرك قال ابو عبد الله عم فانت في شك
من ذلك فلعل هو او لعل ليس هو قال الزنديق ولعل
ذاك فقال ابو عبد الله عم ايها الرجل ليس لمن لا يعلم
حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل يا اخا اهل مصر تفهم
عني فانا لا نشك في الله ابدا اما ترى الشمس والقمر
والليل والنهار يلجان ليس لهما مكان الا مكانهما فان
كانا يقدران على ان يذهبا فلا يرجعان فلم يرجعان
ان لم يكونا مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا والنهار ليلا
اضطرا والله يا اخا اهل مصر الى دوامهما والذي

اضطرهما

اضطرهما احكم منهما واكبر منهما قال الزنديق صدقت
ثم قال ابو عبد الله عم يا اخا اهل مصر الذي تذهبون
اليه وتظنونه بالوهم فان كان الدهر يذهب بهم لم
لا يردهم وان كان يردهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرون
يا اخا اهل مصر السماء مرفوعة والارض موضوعة لم لا
تسقط السماء على الارض ولم لا تنحدر الارض فوق
طاقتها فلا يتماسكان ولا يتماسك من عليها فقال
الزنديق امسكهما والله ربهما وسيدهما فامن الزنديق
على يدي ابو عبد الله عم فقال له حمران بن اعين جعلت
فداك ان امنت الزنادقة على يديك فقد امنت الكفار على
يدي ابيك فقال المؤمن الذي امن على يدي ابي عبد الله
اجعلني من تلامذتك فقال ابو عبد الله عم لهشام
الحكم خذه اليك فعلمه هشام فكان معلم اهل مصر واهل

السلام وحسنت طهارته حتى رضي بها ابو عبد الله عليه
السلام حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قالا حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار عن احمد
بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن يعقوب الهاشمي
عن مروان بن مسلم قال دخل ابن ابي العوجاء على ابي عبد
الله عم فقال اليس تزعم ان الله خالق كل شيء فقال ابو عبد
الله نعم فقال له انا اخلق فقال له كيف تخلق قال
احدث في الموضع ثم البث عنه فيصير دوابا فاكون انا الذي
خلقتها فقال ابو عبد الله عم اليس خالق الشيء يعرف كم
خلقه قال له بلى قال فتعرف الذكر منها من الانثى وتعرف
كم عمرها فسكت حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رض قال حدثنا محمد بن يعقوب باسناده رفع الحديث ان ابن
ابي العوجا حين كلمه ابو عبد الله عم عاد اليه في اليوم الثاني
فجلس

رحمهما الله

بلى

فجلس وهو ساكت لا ينطق فقال ابو عبد الله عم كانك جئت
تعيد بعض ما كنا فيه فقال اردت ذاك يا ابن رسول الله
فقال ابو عبد الله عم ما اعجب هذا تكفر بالله وتشهد اني
ابن رسول الله فقال العادة تحملني على ذلك فقال له العالم
عليه السلام فما يمنعك من الكلام قال اجلالا لك ومهابة ما
ينطق لساني بين يديك فاني شاهدت العلماء وناظرت
المتكلمين فما تداخلني هيبة قط مثل ما تداخلني من هيبتك
قال يكون ذلك ولكن افتح عليك بسؤال واقبل عليه فقال
له امصنوع انت او غير مصنوع فقال له العالم عم فصف
لي لو كنت مصنوعا كيف كنت تكون فبقي عبد الكريم مليا
لا يحير جوابا وولع بخشبة كانت بين يديه وهو يقول
طويل عريض عميق قصير متحرك ساكن كل ذلك صفة خلقه
فقال له العالم عم فان كنت لم تعلم صفة الصنعة غيرها فاجعل

لم

ل

عبد الكريم بن ابي العوجا
بل انا غير مصنوع فقال له عم

نفسك مصنوعاً لما تجد في نفسك مما يحدث في الامور

من هذه صح

فقال له عبد الكريم سألتني عن مسئلة لم يسألني عنها احد

قبلك ولا يسألني احد بعدك عن مثلها فقال ابو عبد الله عم

هبك علمت انك لم تسأل فيما مضى فما علمك انك لا تسأل

فيما بعد على انك يا عبد الكريم نقضت قولك لانك تزعم

ان الاشياء من الاول سواء كيف قدمت واخرت ثم قال

يا عبد الكريم ازيدك وضوحاً ارأيت لو كان معك كيس

فيه جواهر فقال لك قائل هل في الكيس دينار وكنت غير

عالم بصفته هل كان لك ان تنفي كون الدينار في الكيس

وانت لا تعلم قال لا فقال ابو عبد الله عم فالعالم اكبر و

اطول واعرض من الكيس فلعل في العالم صنعة من غير الصنعة

حيث لا تعلم صفة الصنعة من غير صح

فانقطع عبد الكريم واجاب الى الاسلام بعض اصحابه وبقي معه

بعض فعاد في اليوم الثالث فقال اقلب السؤال فقال له

ابو

ابو عبد الله عم سل عما شئت فقال ما الدليل على حدث

العالم الاجسام فقال اني ما وجدت شيئاً صغيراً ولا كبيراً

الا واذا ضم اليه شيء مثله صار اكبر منه وفي ذلك زوال — ل

وانتقال عن الحالة الاولى فلو كان قديماً ما زال ولا حال — ل

لان الذي يزول ويحول يجوز ان يوجد ويبطل فيكون

بوجوده بعد عدمه دخول في الحدث وفي كونه في الا — ولي

دخوله في العدم ولن تجتمع صفة الازل والعدم في

شيء واحد فقال عبد الكريم هبك علمت في جري الحالتين

والزمانين على ما ذكرت واستدللت على حدوثها فلو

بقيت الاشياء على صغرها من اين كان لك ان تستدل

على حدوثها فقال العالم عم انما نتكلم على هذا العالم الموضوع — ع

فلو رفعناه ووضعنا غيره ولكن اجيبك من حيث قدرت

ان تلزمنا ونقول ان الاشياء لو دامت على صغرها لكان

في الوهم انه متى ما ضم شيء الى مثله كان اكبر وفي جواز
التغيير عليه خروجه من القدم كما بان في تغييره
دخوله في الحدث ليس لك وراءه شيء يا عبد الكريم
فانقطع وخزي فلما ان كان من العام القابل التقى معه
في الحرم فقال له بعض شيعته ان ابن ابي العوجاء اسلم
فقال العالم عم هو اعمى من ذلك لا يسلم فلما بصر بالعالم
عليه السلم قال سيدي ومولاي فقال له العالم عم ما جاء
بك الى هذا الموضع فقال عادة الجسد وسنة البلد
ولنبصر ما الناس فيه من الجنون والحلق ورمي الحجارة
فقال العالم عم انت بعد على عتوك وضلالك يا
عبد الكريم وذهب يتكلم فقال له لا جدال في الحج ونفض
رداءه من يده وقال ان يكن الامر كما تقول وليس كما تقول
نجونا ونجوت وان يكن الامر كما نقول وهو كما نقول نجونا

وهلكت

وهلكت فاقبل عبد الكريم على من معه فقال وجدت
في قلبي حرارة فردوه فمات لا رحمه الله قال مصنف (فردوني خ)
هذا الكتاب من الدليل على حدث العالم انا وجدنا
انفسنا وساير اجسام العالم لا تنفك مما يحدث فيها
من الزيادة والنقصان ويجري عليها الصنعة والتدبير
ويعتورها من الصور والهيئات وقد علمنا ضرورة انا
لم نصنعها ولا من هو من جنسنا وفي مثل حالنا
وليس يجوز في عقل ولا يتصور في وهم ان يكون ما لم
ينفك من الحوادث ولم يسبقها قديما ولا ان توجد
هذه الاشياء على ما نشاهدها عليه من التدبير و
نعاينه فيها من الاختلاف والتقدير لا من صانع او
يحدث لا بمدبر ولو جاز ان يكون العالم بما فيه من اتقان (ن)
الصنعة وتعلق بعضه ببعض وحاجة بعضه الى بعض

لا بصانع صنعه وبحدث لا موجد اوجده لكان ما هو
دونه من الاحكام والاتقان احق بالجواز واولي بالتصور
والامكان وكان يجوز علي هذا الوضع وجود كتاب لا كاتب
لها ودار مبنيه لا باني لها وصوره محكمه لا مصور
لها ولامكن في القياس ان تاليف سفينه علي احكم نظم
وتجمع علي اتقن صنع لا بصانع صنعها او جامع جمعها
فلما كان ركوب هذا واجازته خروجا عن النهايه والعقول
كان الاول مثله بل اعظم مما ذكرناه في العالم وما فيه من
ذكر افلاكه واختلاف اوقاته وشمسه وقمره وطلوعها
وغروبها ومجي برده وقيظه في اوقاتهما واختلاف
ثمارها وتنوع اشجاره ومجي ما يحتاج اليه منها في
اباته ووقته اشد مكابره واوضح معانده وهذا اوضح
والحمد لله وسال بعض اهل التوحيد والمعرفه عن

الدليل

الدليل علي حدث الاجسام فقال الدليل علي حدث الاجسام
انها لا تخلو في وجودها من كون ووجودها متضمن
بوجوده والكون هو المحاذاه من مكان دون مكان ومتي
وجد الجسم في محاذاه دون محاذاه مع جواز وجوده
في محاذاه اخري علم انه لم يكن في تلك المحاذاه المخصوصه
الا لمعني وذلك المعني محدث والجسم اذا محدث لا
ينفك من المحدث ولا يتقدمه ومن الدليل علي ان
الله تعالي ليس بجسم انه لا جسم الا وله شبه اما موجود
او موهوم وما له شبه من جهه من الجهات فمحدث بما دل
علي حدوث الاجسام فلما كان الله عز وجل قديما ثبت انه
ليس بجسم وشي اخر وهو ان قول القايل جسم سمه
في حقيقه اللغه لما كان طويلا عريضا ذا اجزاء وابعاض
ويحتمل للزياده فان كان القايل يقول ان الله سبحانه

محدث

ض

بجميع يحقق هذا القول ويوفيه معناه لزمه ان يثبت
سبحانه بجميع ما جاء به من الحقايق والصفات ولزمه
ان يكون حادثا بما به يثبت حدوث الاجسام او ان
تكون الاجسام قديمة وان لم يرجع منه الى التسمية
فقط كان واضعا للاسم في غير موضعه وكان كمن سمى
الله عز وجل انسانا ولحما ودما ثم لم يثبت معناه و
جعل خلافه ايانا على الاسم دون المعنى واسماء الله تعالى
لا توجد الا عنه او عن رسول الله صلى الله عليه وآله او عن الايمة
عليهم السلم   حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا
عن جعفر بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد
بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليهم السلم
قال قال امير المومنين عم ان للجسم ستة احوال الصحة والمرض

والموت

والموت والحيوة والنوم واليقظة وكذلك الروح فحيوتها
علمها وموتها جهلها ومرضها شكها وصحتها يقينها
ونومها غفلتها   ومن الدليل على ان الاجسام محدثة
لا تخلو من ان تكون مجتمعة او متفرقة او متحركة او ساكنة
فالاجتماع والافتراق والحركة والسكون محدثة فعلمنا ان
الجسم محدث لحدوث ما لا ينفك منه ولا يتقدمه
فان قال قايل ولم قلتم ان الاجتماع والافتراق معنيان
وكذلك الحركة والسكون حتى زعمتم ان الجسم لا يخلو منهما
قيل له الدليل على ذلك انا نجد الجسم يجتمع بعد ان كان
مفترقا وقد كان يجوز ان يبقى مفترقا فلو لم يكن قد حدث
معنى كان لا يكون بان يصير مجتمعا اولى من ان يبقى مفترقا
على ما كان عليه لانه لم يحدث نفسه في هذا الوقت
فيكون بحدوث نفسه ما صار مجتمعا الا ترى انه لو كان

ويقظتها حفظها

ولا ينقلب وجهنا الذي ثبت فيكون لبطلانها
ولا يجوز ان يكون لبطلان معنى ما فتحولها

انما يصير مجتمعًا لبطلان معنى ومفترقًا لبطلان معنى لوجب
ان يصير مجتمعًا مفترقًا في حالة واحدة لبطلان المعنيين جميعا
وان يكون كل شيء خلا من ان يكون فيه معنى مجتمعًا مفترقًا
حتى كان يجب ان يكون الاعراض مجتمعة مفترقة لانها
قد خلت من المعاني وفي بطلان ذلك كله على انه انما كان
مجتمعًا لحدوث معنى ومفترقًا لحدوث معنى وكذلك
القول في الحركة والسكون وساير الاعراض فان قال فاذا
قلتم ان المجتمع انما يصير مجتمعًا لوجود الاجتماع ومفترقًا
لوجود الافتراق فما انكرتم من ان يصير مجتمعًا مفترقًا لوجودهما
فيه كما الزمتم ذلك من يقول ان المجتمع انما يصير مجتمعًا
لانتفاء الافتراق او مفترقًا لانتفاء الاجتماع قيل له
ان الافتراق والاجتماع هما ضدان والاضداد في الوجود
فليس يجوز وجودهما في حال لتضادهما وليس هذا حكمهما
في

في النفي لانه لا ننكر انتفاء الاضداد في حالة واحدة كما ننكر
وجودهما فلهذا ما قلنا ان الجسم لو كان مجتمعًا لانتفاء
الافتراق ومفترقًا لانتفاء الاجتماع لوجب ان يصير مجتمعًا
مفترقًا لانتفائهما الا ترى انه قد ينتفي عن الاحمر السواد
والبياض مع تضادهما وانه لا يجوز وجودهما واجتماعهما
في حال واحد كما ينكر وجودهما وايضا فان قال القايل بمعنى
القول قد اثبت الاجتماع والافتراق والحركة والسكون
واوجب ان لا يجوز خلو الجسم منها لانه اذا خلا منها
يجب ان يكون مجتمعًا مفترقًا متحركًا ساكنًا اذا كان لخلوه
منها ما يوصف بهذا الحكم واذا كان ذلك كذلك وكان
الجسم لم يخلو من هذه الحوادث يجب ان يكون محدثًا
ويدل على ذلك ايضا ان الانسان قد يؤمر بالاجتماع و
الافتراق والحركة والسكون ويفعل ذلك ويحمد به ويشكر

عليه ويذم عليه اذا كان قبيحا وقد علمنا انه لا يجوز ان يؤمر
بالجسم ولا ان ينهي عنه ولا ان يمدح به من اجله ولا يذم
له فواجب ان يكون الذي امر به ونهي عنه واستحق من اجله
المدح والذم غيره الذي لا يجوز ان يؤمر به ولا ان ينهى عنه
ولا ان يستحق به الحمد والذم فوجب بذلك اثبات الاعراض
فان قالوا فلم قلتم ان الجسم لا يخلوا من الاجتماع والافتراق
ولم انكرتم ان يكون قد خلا فيما لم يزل من ذلك فلا يدل
ذلك علي حدوثه قيل له لو جاز ان يكون قد خلا فيما
مضي من الاجتماع والافتراق والحركة والسكون لجاز ان
يخلوا منها الان ونحن نشاهده فلما لم يجز ان توجد اجسام
غير مجتمعه ولا مفترقه علمنا انها لم تخل من ذلك فيما
مضي فان قال ولم انكرتم ان يكون قد خلا من ذلك فيما
مضي وان كان لا يجوز ان يخلوا الان منه قيل له ان

الازمنه

الازمنه والامكنه لا يوثران في هذا الباب الا تري
لو كان قايلا يقول كنت احلوا من ذلك عام اول او منذ
عشرين سنه وان ذلك سيمكنني بعد هذا الوقت او
يمكنني بالشام دون العراق او بالعراق دون الحجاز لكان
عند اهل العقل محيلا جاهلا والمصدق له جاهلا
فعلمنا ان الازمنه والامكنه لا يوثران في ذلك واذا لم
يكن لهما حكم ولا تاثير في هذا الباب ان يكون حكم الجسم فيما
مضي وفيما يستقبل حكمه الان واذا كان لا يجوز ان يخلو
الجسم في هذا الوقت من الاجتماع والافتراق والحركة
والسكون علمنا انه لم يخل من ذلك قط وانه لو خلا من ذلك
فيما مضي كان لا ينكر ان يبقي علي ما كان عليه الي هذا الوقت
فكان لو اخبرنا مخبر عن بعض البلدان الغائبه ان فيها
اجساما غير مجتمعه ولا مفترقه ولا متحركه ولا ساكنه

ان نشك في ذلك ولا نأمن ان نكون صادقا وفي بطلان
ذلك دليل على بطلان هذا القول وايضا فان من اثبت
الاجسام غير مجتمعة ولا مفترقة فقد اثبتها غير
متفارقة بعضها من بعض ولا متباعدة بعضها عن
بعض وهذه صفة لا تعقل لان الجسمين لا بد من ان يكون
بينهما مسافة وبعد او لا يكون بينهما مسافة ولا
بعد ولا سبيل الى ذلك فلو كان بينهما مسافة وبعد
لكانا مفترقين ولو كان لا مسافة بينهما ولا بعد لوجب
ان يكونا مجتمعين لان هذا هو حد الاجتماع والافتراق
واذا كان ذلك كذلك فمن اثبت الاجسام غير مجتمعة
ولا مفترقة فقد اثبتها على صفة لا يعقل ومن خرج
بقوله عن المعقول كان مبطلا فان قال ولم قلتم ان هذه
الاعراض محدثة ولم انكرتم ان تكون قديمة مع الجسم لم تزل

من

قيل له انا وجدنا المجتمع اذا فرق بطل منه الاجتماع وحدث
له الافتراق وكذلك المفترق اذا جمع بطل الافتراق وحدث
له الاجتماع فالقديم هو قديم لنفسه ولا يجوز عليه
الحدوث والبطلان فثبت ان الاجتماع والافتراق محدثان
وكذلك القول في سائر الاعراض الا ترى انها تبطل
باضدادها ثم تحدث بعد ذلك وما جاز عليه الحدوث
والبطلان لا يكون الا محدثا وايضا فان الموجود القديم
الذي لم يزل لا يحتاج في وجوده الى موجد فنعلم ان الوجود
اولى به من العدم لانه لو لم يكن الوجود اولى به من العدم
ولم يوجد الا بموجد واذا كان ذلك كذلك علمنا ان
القديم لا يجوز عليه البطلان اذا كان الوجود اولى به
من العدم وانما جاز عليه ان يبطل لا يكون قديما فان قال
ولم قلتم ان ما لم يتقدم المحدث يجب ان يكون محدثا قيل

لان المحدث هو ما كان بعد ان لم يكن والقديم هو الموجود
لم يزل والموجود لم يزل يجب ان يكون متقدما لما قد
كان بعد ان لم يكن وما لم يتقدم المحدث فحظه في الوجود
حظ المحدث لانه ليس له في التقدم الا ما للمحدث واذا
كان ذلك كذلك وكان المحدث مما له في الحظ في الوجود
والتقدم لا يكون قديما بل يكون محدثا فكذلك ما شاركه
في علته وساواه في الوجود ولم يتقدمه فواجب ان
يكون محدثا فان قال وليس الجسم لا يخلو من الاعراض
ولا يجب ان يكون عرضا فما انكرتم ان لا يخلو من الحوادث
ولا يجب ان يكون محدثا قيل له ان وصفنا العرض بانه
عرض ليس هو من صفات التقدم والتاخر انما هو خبر
عن اجناسها والجسم اذا لم يتقدمها فليس يجب ان يصير
من جنسها فلهذا لا يجب ان يكون الجسم وان لم يتقدم

الاعراض

الاعراض عرضا اذا لم يشاركها فيما له كانت الاعراض
اعراضا ووصفنا القديم انه قديم هو اخبار عن تقدم
وجوده لا الى اول ووصفنا المحدث بانه محدث
هو اخبار عن كونه الى غاية ونهاية وابتداء واول واذا
كان ذلك كذلك فيما لم يتقدمه من الاجسام فواجب
ان يكون موجودا الى غاية ونهاية لانه لا يجوز ان
يكون الموجود لا الى اول لم يتقدم الموجود الى اول وابتداء
واذا كان ذلك كذلك فقد شارك المحدث فيما كان
له محدثا وهو وجوده الى غاية فلذلك وجب ان
يكون محدثا لوجوده الى غاية ونهاية وكذلك الجواب
في سائر ما يسال في هذا الباب من هذه المسالة فان قال
قائل فاذا ثبت ان الجسم محدث فما الدليل على ان له محدثا
قيل له لانا وجدنا الحوادث كلها متعلقة بالمحدث فان

قال ولم قلتم ان المحدثات انما كانت متعلقة بالمحدث من
حيث كانت محدثة قيل له لانها لو لم تكن محدثة او
كانت معه وهو لم يجز ان تكون متعلقة بالمحدث
واذا كان ذلك كذلك فقد ثبت ان تعلقها بالمحدث
واذا كان انما هو من حيث كانت محدثة فوجب ان يكون
حكم كل محدث حكمها في انه يجب ان يكون له محدث
وهذه ادلة اهل التوحيد الموافقة للكتاب والاثار
الصحيحة عن النبي صم وآله والائمة صلوات الله عليهم
حديث دعلب حدثنا احمد بن الحسن القطان
وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قالا حدثنا احمد بن
يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن العباس قال
حدثني محمد بن ابي السري قال حدثنا احمد بن عبد الله
بن يونس عن سعد الكناني عن الاصبغ بن نباتة قال لما جلس

علي

علي عم بالخلافة وبايعه الناس خرج الى المسجد متعمما بعمامة
رسول الله صم لابسا بردة رسول الله منتعلا نعل رسول
الله متقلدا سيف رسول الله صم وآله فصعد المنبر
فجلس عليه متمكنا ثم شبك بين اصابعه فوضعها
اسفل بطنه ثم قال يا معشر الناس سلوني قبل ان
تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله صم
ما زقني رسول الله صم وآله زقا زقا فسلوني فان عندي
علم الاولين والاخرين اما والله لو ثنيت لي الوسادة
فجلست عليها لافتيت اهل التوراة بتوراتهم حتى
تنطق التوراة فتقول صدق علي ما كذب لقد افتاكم
بما انزل الله في وافتيت اهل الانجيل بانجيلهم
حتى ينطق الانجيل فيقول صدق علي ما كذب لقد
افتاكم بما انزل الله في وافتيت اهل القرآن بقرآنهم حتى

ل

ينطق القران فيقول صدق علي ما كذب لقد افتاكم
بما انزل الله فيّ وانتم تتلون القران ليلاً ونهاراً افهل
فيكم احد يعلم ما نزل فيه ولولا ايه في كتاب الله
لاخبرتكم بما كان وبما يكون وما هو كاين الي يوم القيمه
وهي في هذه الايه يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام
الكتاب ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق
الحبه وبرا النسمه لو سالتموني عن ايه ايه في ليل انزلت
او في نهار انزلت مكيها ومدنيها سفريها وحضريها
ناسخها ومنسوخها محكمها ومتشابهها وتاويلها وتنزيلها
لاخبرتكم فقام اليه رجل يقال له دعلب وكان ذرب
اللسان بليغاً في الخطب شجاع القلب فقال لقد ارتقي
ابن ابي طالب مرقاه صعبه لاخجلنه اليوم لكم في مسلتي
اياه فقال يا امير المومنين هل رايت ربك فقال ويلك

يا دعلب

يا دعلب لم اكن بالذي اعبد رباً لم اره قال فكيف رايته
صفه لنا قال ويلك لم تره العيون بمشاهده الابصار
ولكن راته القلوب بحقايق الايمان ويلك يا دعلب
ان ربي لا يوصف بالبعد ولا بالحركه ولا بالسكون
ولا بقيام قيام انتصاب ولا بجيئه ولا بذهاب لطيف
اللطافه لا يوصف باللطف عظيم العظمه لا يوصف
بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلاله لا
يوصف بالغلظ رووف الرحمه لا يوصف بالرقه مومن
لا بعباده مدرك لا بمجسه قايل لا بلفظ هو في الا
شياء
علي غير ممازجه خارج منها علي غير مباينه فوق كل
شي ولا يقال شي فوقه وامام كل شي ولا يقال له امام
داخل في الاشياء لا كشي في شي داخل وخارج منها
لا كشي من شي خارج فخر دعلب مغشيا عليه ثم قال سلوني

قبل ان تفقدوني فقام اليه الاشعث بن قيس فقال يا امير المومنين
كيف يوخذ من المجوس الجزيه ولم ينزل عليهم كتاب ولم
يبعث اليهم نبي قال بلي يا اشعث قد انزل الله عليهم
كتابا وبعث اليهم رسولا حتى كان لهم ملك سكر ذلك
ليله فدعا بابنته الي فراشه فارتكبها فلما اصبح تسامع
به قومه فاجتمعوا الي بابه فقالوا ايها الملك دنست
علينا ديننا فاهلكته فاخرج نطهرك ونقيم عليك
الحد فقال لهم اجتمعوا واسمعوا كلامي فان لم يكن لي
مخرجا مما ارتكبت والا فشانكم فاجتمعوا فقال هل علمتم
ان الله لم يخلق خلقا اكرم عليه من ابينا آدم وامنا حوا
قالوا صدقت ايها الملك قال افليس قد زوج بنيه بناته
من بنيه قالوا صدقت هذا هو الدين فتعاقدوا على ذلك
فمحا الله ما في صدورهم من العلم ورفع عنهم الكتاب

وبناته

فهم

هم الكفره يدخلون النار بلا حساب والمنافقون اشد
حالا منهم فقال الاشعث والله ما سمعت بمثل هذا الجواب
والله لا عدت الي مثلها ابدا ثم قال سلوني قبل ان
تفقدوني فقام اليه رجل من اقصى المسجد متوكيا على
عصاه فلم يزل يتخطا الناس حتى دنا منه فقال يا امير المومنين
دلني على عمل اذا انا عملته نجاني الله من النار فقال له
اسمع يا هذا ثم افهم ثم استيقن قامت الدنيا بثلثه بعالم
ناطق مستعمل لعلمه وبغني لا يبخل بماله على اهل دين
الله وبفقير صابر فاذا كتم العالم علمه وبخل الغني ولم
يصبر الفقير فعندها الويل والثبور وعندها يعرف العارفون
الله ان الدار قد رجعت الي بدئها اي الكفر بعد الايمان
ايها السايل فلا تغترن بكثره المساجد وجماعه اقوام اجسادهم
مجتمعه وقلوبهم شتي ايها الناس ثلاثه زاهد وراغب

شد
متين
فون
هم

وصابر فاما الزاهد فلا يفرح بشيء من الدنيا فاتاه ولا
يحزن على شيء فاته واما الصابر فيتمناها بقلبه فان
ادرك منها شيئا صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها
واما الراغب فلا يبالي من حل اصابها ام من حرام قال
له يا امير المومنين فما علامة المومنين في ذلك الزمان
قال ينظر الى ما اوجب الله عليه من حق فيتولاه وينظر
الى ما خالفه فيتبرأ منه وان كان حميما قريبا قال
صدقت والله يا امير المومنين ثم غاب الرجل فلم نره
فطلبه الناس فلم يجدوه فتبسم علي ع على المنبر ثم قال
ما لكم هذا اخي الخضر ع ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني
فلم يقم اليه احد فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه
ص ثم قال للحسن ع يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام
لا يجهلك قريش من بعدي فيقولون ان الحسن بن علي لا يحسن

شيا

شيئا قال الحسن ع يا ابه كيف اصعد واتكلم وانت في الناس
تسمع وترى فقال له بابي انت وامي اواري نفسي عنك
واسمع واري وانت لا تراني فصعد الحسن ع المنبر فحمد
الله واثنى عليه بمحامد بليغة شريفة وصلى على النبي وآله
صلوة موجزة ثم قال ايها الناس سمعت جدي رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها
وهل يدخل المدينة الا من بابها ثم نزل فوثب اليه علي
ع فحمله وضمه الى صدره ثم قال للحسين ع يا بني قم
فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي فيقولون
ان الحسين بن علي لا يبصر شيئا وليكن كلامك تبعا لكلام
اخيك فصعد الحسين ع فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه
صلوة موجزة ثم قال معاشر الناس سمعت رسول الله ص
وهو يقول ان عليا هو مدينة هدى فمن دخلها نجا

تخلف عنها هلك فوثب اليه علي ع فضمه الى صدره وقبله
ثم قال معاشر الناس اشهدوا انهما فرخا رسول الله ص
ووديعته التي استودعنيهما وانا استودعكموها معاشر
الناس ورسول الله سائلكم عنهما حدثنا علي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال
حدثني الحسين بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن زاهر قال
حدثني الحسين بن يحيى الكوفي قال حدثني قثم بن قتادة عن
عبد الله بن يونس عن ابي عبد الله ع قال بينا امير المومنين ع
يخطب على منبر الكوفة اذ قام اليه رجل يقال له ذعلب
ذرب اللسان بليغ في الخطاب شجاع القلب فقال يا امير المومنين
هل رايت ربك فقال ويلك يا ذعلب ما كنت اعبد ربا
لم اره قال يا امير المومنين كيف رايته قال ويلك يا ذعلب

لم

لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقائق
الايمان ويلك يا ذعلب ان ربي لطيف اللطافة فلا يوصف
باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف
بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء لا يقال
شيء قبله وبعد كل شيء لا يقال له شيء بعده شاء الاشياء
لا بهمة دراك لا بخديعة هو في الاشياء كلها غير متمازج
بها ولا باين عنها ظاهر لا بتاويل المباشرة متجلي لا باستهلال
رؤية باين لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم
موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطراب مقدر لا بحركة
مريد لا بهمامة سميع لا بالة بصير لا باداة لا تحويه الاماكن
ولا تصحبه الاوقات ولا تحده الصفات ولا تاخذه السنات
سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره
المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له

وبمضادته بين الأشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين
الأشياء عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجسو
بالبلل والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين
متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتأليفها على مؤلفها
وذلك قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون
ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة
بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت
لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبين
خلقه غير خلقه كان ربا اذ لا مربوب والها اذ لا مألوه
وعالما اذ لا معلوم وسميعا اذ لا مسموع ثم انشأ يقول

ولم يزل سيدي بالحمد معروفا ... ولم يزل سيدي بالجود موصوفا
وكنت اذ ليس نور يستضاء به ... ولا ظلام على الآفاق معكوفا
فربنا بخلاف الخلق كلهم ... وكلما كان في الأوهام موصوفا

فمن

فمن يرده على التشبيه ممتثلا ... يرجع أخا حصر بالعجز مكتوفا
وفي المعارج يلقى موج قدرته ... موجا يعارض طرف الروح مكفو[فا]
فاترك اخا جدل في الدين منعمقا ... قد باشر الشك فيه الرأي مؤ[وفا]
واصحب اخا ثقة حبا لسيده ... وفي الكرامات من مولاه محفوفا
امسى دليل الهدى في الارض منتشرا ... وفي السماء جميل الحال معروفا

قال فخر ذعلب مغشيا عليه فلما افاق قال ما سمعت بهذا
الكلام قط ولا اعود الى شيء من ذلك قال مصنف هذا
الكتاب في هذا الخبر الفاظ قد ذكرها الرضا عليه السلام في خطبته
وهذا تصديق قولنا في الأئمة عليهم السلام ان علم كل واحد
منهم مأخوذ عن ابيه حتى يتصل ذلك بالنبي صلى
الله عليه وآله وسلم

باب

حديث سبخت اليهودي

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن ها[شم]

عن الحسن بن علي عن داود بن علي اليعقوبي عن بعض اصحابنا
عن عبد الأعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عم قال اتى رسول
الله صم يهودي يقال له سبخت فقال له يا محمد جئت اسألك
عن ربك فان اجبتني عما اسألك عنه والا رجعت فقال
له سل عما شئت فقال اين ربك قال هو في مكان وليس هو
في شيء من المكان بمحدود قال فكيف هو فقال وكيف اصف
ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه
قال فمن اين نعلم انك نبي قال فما بقي حوله حجر ولا مدر
ولا غير ذلك الا تكلم بلسان عربي مبين يا شيخ انه رسول
الله فقال سبخت بالله ما رأيت كاليوم ابين ثم قال
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حدثنا
ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي قال حدثنا ابو سعيد
احمد بن محمد بن رميح النسوي قال حدثني احمد بن جعفر العقيلي

كل

بقهستان

بقهستان قال حدثني احمد بن علي البلخي قال حدثنا محمد بن
علي الخزاعي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الازهري
عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي
بن الحسين عن ابيه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عم
في بعض خطبه من الذي حضر سبخت الفارسي وهو يكلم
رسول الله صم فقال القوم ما حضره منا احد فقال علي عم
لكني كنت معه عليه السلم وقد جاءه سبخت وكان رجلا
من ملوك فارس وكان ذربا فقال له يا محمد الى ما تدعو
قال ادعو الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله فقال سبخت فاين الله يا محمد قال هو في كل مكان
موجود بآياته قال فكيف هو قال لا كيف له ولا اين لانه
عز وجل كيف الكيف واين الاين قال فمن اين جاء قال لا يقال
له جاء وانما يقال جاء للزائل من مكان الى مكان وربنا

علي بن ابي طالب

ل

لا يوصف بمكان ولا يزال بل لم يزل بلا مكان ولا يزال
فقال يا محمد انك لتصف ربا بلا كيف فكيف لي ان اعلم انه
ارسلك فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر ولا
جبل ولا شجر ولا حيوان الا قال اشهد ان لا اله الا الله و
ان محمدا عبده ورسوله فقال يا محمد من هذا قال هذا خير
اهلي واقرب الخلق مني لحمه من لحمي ودمه من دمي
وروحه من روحي وهو الوزير مني في حياتي والخليفة
بعد وفاتي كما كان هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
فاسمع له واطع فانه على الحق ثم سماه عبد الله

باب معنى سبحان الله

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد
الوهاب السجزي بنيسابور قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد
بن عبد الله بن حمزة الشعراني العماري من ولد عمار بن ياسر
قال حدثنا ابو محمد عبيد الله بن يحيى بن عبد الله الثقفي

الادني باذنه قال حدثنا علي بن الحسن المعاني قال حدثنا
عبد الله بن يزيد عن يحيى بن عقبة عن ابن ابي العيزار
قال حدثنا محمد بن حجار عن يزيد بن الاصم قال سال رجل
عمر بن الخطاب فقال يا امير المومنين ما تفسير سبحان
الله قال ان في هذا الحايط رجلا كان اذا سئل انبا واذا
سكت ابتدي فدخل الرجل فاذا هو علي بن ابي طالب عم
فقال يا ابا الحسن ما تفسير سبحان الله قال هو تعظيم جلال
الله عز وجل وتنزيهه عما قال فيه كل مشرك فاذا قالها عبد
صلى عليه كل ملك   حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس
بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عم
عن سبحان الله فقال انفة لله عز وجل   حدثنا محمد
بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين

السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن سليمن مولى
طربال قال سألت ابا عبد الله عم عن قول الله عز وجل
سبحان الله ما يعني به قال تنزيهه

باب معنى الله اكبر

حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
العطار رحمه الله قال حدثنا ابي عن سهل بن زياد الادمي
عن ابن محبوب عمن ذكره عن ابي عبد الله عم قال قال
رجل عنده الله اكبر فقال الله اكبر من اي شيء فقال من
كل شيء فقال ابو عبد الله عم حددته فقال الرجل كيف
اقول فقال قل الله اكبر من ان يوصف حدثنا
محمد بن الحسن عن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد
بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن هرون
بن عبيد عن جميع بن عمرو قال قال لي ابو عبد الله عم اي

شيء

شيء الله اكبر فقلت الله اكبر من كل شيء فقال وكان ثم شيء
فيكون اكبر منه قلت فما هو قال الله اكبر من ان يوصف

باب معنى الاول والآخر

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينه عن محمد
بن حكيم عن ميمون البان قال سمعت ابا عبد الله عم
وقد سئل عن قوله عز وجل الاول والآخر فقال الاول
لا عن اول قبله ولا عن بدي سبقه وآخر لا عن نهايه
كما يعقل من صفه المخلوقين ولكن قديم اول آخر لم يزل
ولا يزال بلا بدي ولا نهايه لا يقع عليه الحدوث ولا
يحول من حال الى حال خالق كل شيء حدثنا الحسين بن احمد
بن ادريس عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى
عن فضيل بن عثمان عن ابن ابي يعفور قال سألت ابا عبد الله

عن قول الله عز وجل هو الاول والآخر وقلت اما الاول
فعرفناه واما الآخر فبين لنا تفسيره فقال انه ليس شيء
الا يبيد او يتغير او يدخله الغير والزوال او ينتقل من لون
الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة
الى نقصان ومن نقصان الى زيادة الا رب العالمين فانه
لم يزل ولا يزال واحدا هو الاول قبل كل شيء وهو الآخر
على ما لم يزل لا تختلف عليه الصفات والاسماء ما تختلف
على غيره مثل الانسان الذي يكون ترابا مرة ومرة لحما ومرة
دما ومرة رفاتا ورميما وكالتمر الذي يكون مرة بلحا ومرة
بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا فتتبدل عليه الاسماء والصفات
والله عز وجل بخلاف ذلك

باب معنى قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل

بن

بن زياد الآدمي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد ان
ابا عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على
العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب
من شيء ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس
شيء اقرب اليه من شيء لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه
قريب استوى من كل شيء حدثنا ابو الحسين محمد بن
ابراهيم بن اسحق الفارسي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
قال حدثنا ابو نصر احمد بن محمد بن عبد الله الصغدي
بمرو قال حدثنا محمد بن يعقوب بن الحسن العسكري و
اخوه معاذ بن يعقوب قالا حدثنا محمد بن سنان الحنظلي

قال حدثنا عبد الله بن عاصم قال حدثنا عبد الرحمن بن
قيس عن ابي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان الفارسي
في حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع
مائة من النصارى بعد قبض رسول الله صلعم واله وسواله
ابا بكر لعنه الله عن مسايل لم يجبه عنها ثم ارشد الى امير
المومنين علي بن ابي طالب عم فاجابه وكان فيما ساله ان
قال اخبرني عن الرب اين هو واين كان فقال علي عم لا يوصف
الرب جل جلاله بمكان هو كما كان وكان كما هو لم يكن في
مكان ولم يزل من مكان الى مكان ولا احاط به مكان بل
كان لم يزل بلا حد ولا كيف قال صدقت فاخبرني
عن الرب اهو في الدنيا او في الآخرة قال علي عم لم يزل ربنا
قبل الدنيا هو مدبر الدنيا وعالم بالآخرة فاما ان يحيط
به الدنيا والآخرة فلا ولكن يعلم ما في الدنيا والآخرة قال

يساله عنها

صدقت

صدقت يرحمك الله ثم قال اخبرني عن ربك ايحمل او يحمل
فقال علي عم ان ربنا جل جلاله يحمل ولا يحمل قال النصراني
وكيف ذاك ونحن نجد في الانجيل ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية قال علي عليه السلام ان الملائكة تحمل العرش
وليس العرش كما تظن كهيئة السرير ولكنه شيء محدود مخلوق
مدبر وربك عز وجل مالكه لا انه عليه ككون الشيء على
الشيء وامر الملائكة بحمله فهم يحملون العرش بما اقدرهم
عليه قال النصراني صدقت رحمك الله والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه
في اخر كتاب النبوة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل
بن زياد عن الحسن بن موسى الخشاب عن بعض رجاله رفعه
عن ابي عبد الله عم انه سئل عن قول الله عز وجل الرحمن

على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب
اليه من شيء حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن
الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من زعم ان الله عز وجل
من شيء او في شيء او على شيء فقد كفر قلت فسر لي قال
اعني بالحواية من الشيء له او بامساك له او من شيء سبقه
وفي رواية اخرى قال من زعم ان الله من شيء فقد جعله
محدثا ومن زعم انه في شيء فقد جعله محصورا ومن زعم
انه على شيء فقد جعله محمولا حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن احمد بن
محمد عن الحسن بن محبوب قال حدثني مقاتل بن سليمان
قال سألت جعفر بن محمد ع عن قول الله عز وجل الرحمن

على

على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب
اليه من شيء وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن
حماد قال قال ابو عبد الله عليه السلام كذب من زعم ان الله
عز وجل من شيء او في شيء او على شيء حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رض عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد
الله عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد
الله عليه السلام قال من زعم ان الله عز وجل من شيء او في
شيء او على شيء فقد اشرك ثم قال من زعم ان الله عز وجل
من شيء فقد جعله محدثا ومن زعم انه في شيء فقد زعم انه
محصور ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولا قال
مصنف هذا الكتاب ان المشبهة تتعلق بقوله عز وجل ان
الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش يغشي الليل النهار ولا حجة لها في ذلك لانه

بكم

عز وجل عنى بقوله ثم استوى على العرش اي نقل العرش الى
فوق السموات وهو مستولي عليه ومالك له وقوله عز وجل
ثم انما هو لرفع العرش الى مكانه الذي هو فيه ونقله للاستواء
ولا يجوز ان يكون معنى قوله استوى استولى لان الاستيلاء
الله تبارك وتعالى على الملك وعلى الاشياء ليس هو بامر حادث
بل لم يزل مالكا لكل شيء ومستوليا على كل شيء وانما ذكر عز وجل
الاستواء بعد قوله ثم وهو يعني الرفع مجازا وهذا كقوله
ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين فذكر
نعلم مع قوله حتى وهو عز وجل يعني حتى يجاهد المجاهدون
ونحن نعلم ذلك لان حتى لا يقع الا على فعل حادث وعلم
الله عز وجل بالاشياء لا يكون حادثا وكذلك ذكر قوله عز وجل
استوى على العرش بعد قوله ثم وهو يعني بذلك ثم رفع
العرش لاستيلائه عليه ولم يعن بذلك الجلوس واعتدال

البدن لان الله عز وجل لا يجوز ان يكون جسما ولا ذا بدن
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **باب معنى
قوله عز وجل وكان عرشه على الماء** حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا جذعان
بن نصر ابو نصر الكندي قال حدثني سهل بن زياد الادمي
عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن كثير عن داود
الرقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل
وكان عرشه على الماء فقال لي ما يقولون قلت يقولون
ان العرش كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا
فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوق ولزمه
ان الشيء الذي يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال
ان الله عز وجل حمل دينه وعلمه الماء قبل ان تكون ارض او سماء

اوجن او انس او شمس او قمر فلما ان اراد ان يخلق الخلق
نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فكان اول
من نطق رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المومنين والائمه
صلوات الله عليهم فقالوا انت ربنا فحملهم العلم و
الدين ثم قال للملائكه هولاء حمله ديني وعلمي
وامنائي في خلقي وهم المسئولون ثم قيل لبني آدم اقروا
لله بالربوبيه ولهولاء النفر بالطاعه فقالوا نعم ربنا
اقررنا فقال للملائكه اشهدوا فقالت الملائكه
شهدنا على ان لا يقولوا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا
انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذريه من بعدهم افتهلكنا
بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا موكده عليهم في
الميثاق حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي

الصلت

الصلت عبد السلم بن صالح الهروي قال سال المأ
مون
ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن قول الله عز
وجل وهو الذي خلق السموات والارض في سته ايام
وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ان الله
تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكه قبل خلق السموات
والارض فكانت الملائكه تستدل بانفسها وبالعرش
والماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذ
لك
قدرته للملائكه فيعلموا انه على كل شيء قدير ثم ر
فع
العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع و
خلق السموات والارض في سته ايام وهو مستول على
عرشه وكان قادرا على ان يخلقها في طرفه عين ولكنه
عز وجل خلقها في سته ايام ليظهر للملائكه ما يخلقه
منها شيئا بعد شيء وتستدل بحدوث ما يحدث على

الله عز وجل مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة
به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا
يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن
صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل
ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم
بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة
لانه لم يزل عليما بكل شيء فقال المامون فرجت عني يا
ابا الحسن فرج الله عنك ه

باب العرش وصفاته

حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق
رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين
بن الحسن قال حدثني ابي عن حنان بن سدير قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن العرش والكرسي فقال ان للعرش

صفات

صفات كثيرة مختلفة له في كل سبب وضع في القرآن صفة
على حدة فقوله رب العرش العظيم يقول الملك العظيم
وقوله الرحمن على العرش استوى يقول على الملك احتوى
وهذا ملك الكيفوفية في الاشياء ثم العرش في الوصل
منفرد من الكرسي لانهما بابان من اكبر ابواب الغيوب
وهما جميعا غيبان وهما في الغيب مقرونان لان الكرسي هو
التاويل الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع
ومنها الاشياء كلها والعرش هو الباب الباطن الذي
يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والاين
والمشية وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات و
الترك وعلم العود والبداء فهما في العلم بابان مقرونان
لان ملك العرش ملك الكرسي وعلمه اغيب من علم الكرسي
فمن ذلك قال رب العرش العظيم اي صفته اعظم من صفة

الكرسي وهما في ذلك مقرونان قلت جعلت فداك

قال عليه السلام

فلم صار في الفضل جار الكرسي لانه صار جاره لان
لان علم الكيفوفية فيه وفيه الظاهر من ابواب البدا
وانيتها وحد رتقها وفتقها فهذان جاران احدهما
حمل صاحبه في الظرف وبمثل صرف العلماء ويستدلوا
على صدق دعواهما لانه يختص برحمته من يشاء وهو
القوي العزيز فمن اختلاف صفات العرش انه قال تبارك

رب العرش

وتعالى رب الوحدانية عما يصفون وقوما وصفوه بيدين
فقالوا يد الله مغلولة وقوما وصفوه بالرجلين فقالوا
وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى الى السماء
ووصفوه بالانامل فقالوا ان محمدا قال اني وجدت برد
انامله على قلبي فلمثل هذه الصفات قال رب العرش عما
يصفون يقول رب المثل الاعلى عما به مثلوه ولله المثل

الاعلى

الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذ لك
المثل الاعلى ووصف الذين لم يؤتوا من الله فوائد العلم فو صفوا
ربهم بادنى الامثال وشبهوه بالمتشابه منهم فيما جهلوا
به فلذلك قال وما اوتيتم من العلم الا قليلا فليس له شبه
ولا مثل ولا عدل وله الاسماء الحسنى التي لا يسمى بها غيره
وهي التي وصفها في الكتاب فقال وادعوه بها وذروا الذين
يلحدون في اسمائه جهلا بغير علم يشرك وهو لا يعلم ويكفر
به وهو يظن انه يحسن فلذلك قال وما يؤمن اكثرهم بالله
الا وهم مشركون فهم الذين يلحدون في اسمائه بغير علم
فيضعونها غير مواضعها يا حنان ان الله تبارك وتعالى
امر ان يتخذ قوم اولياء فهم الذين اعطاهم الفضل وخصهم
بما لم يخص به غيرهم فارسل محمدا ص وآله فكان الدليل على
الله باذن الله عز وجل حتى مضى دليلا هاديا فقام من بعده

٤

وصيه عليه السلم دليلا هاديا على ما كان هو دل عليه من امر
ربه من ظاهر علمه ثم الائمه الراشدين عليهم السلم

باب في ان العرش خلق ارباعا

حدثنا محمد بن الحسين
بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني
عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن علي بن الحسين عليهم السلم
قال ان الله عز وجل خلق العرش ارباعا لم يخلق قبله الا
ثلثة اشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من انوار مختلفه
فمن ذلك النور نور اخضر اخضرت منه الخضره ونور
اصفر اصفرت منه الصفره ونور احمر احمرت منه الحمره
ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله
سبعين الف طبق غلظ كل طبق كاول العرش الى اسفل
السافلين ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه

باصوات

باصوات مختلفه والسنه غير مشتبهه ولو اذن للسان
منها فاسمع شيئا مما تحته لهدم الجبال والمداين و
الحصون ولخسف البحار ولاهلك ما دونه له ثمانيه
اركان على كل ركن منها من الملائكه ما لا يحصي عددهم
الا الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولو
حس شي مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين بينه وبين
الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمه والقدس
والرحمه ثم العلم وليس بعد هذا مقال

باب معنى قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن القسم بن محمد عن سليمان بن محمد عن سليمن بن داود
المنقري عن حفص بن غياث قال سالت ابا عبد الله عم
عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض قال

علمه . حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني علي
بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل وسع كرسيه
السموت والارض فقال السموت والارض وما بينهما
في الكرسي والعرش هو العلم الذي لا يقدر احد قدره
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا يعقوب بن
يزيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل بن يسار قال
سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل وسع كرسيه
السموت والارض وكل شئ في الكرسي حدثنا احمد
بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله عن ابيه عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموت

قال يا فضيل السموات والارض

والارض

والارض وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموت والارض
فقال بل الكرسي وسع السموت والارض والعرش وكل
شئ في الكرسي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين
بن زرارة سعيد عن فضالة عن عبد الله بن بكير عن زرارة
قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل
وسع كرسيه السموت والارض السموات والارض و
لا يؤده حفظهما وهو اله وسعن الكرسي ام الكرسي و
وسع السموات والارض فقال ان كل شئ في الكرسي

باب فطرة الله عز وجل الخلق على التوحيد

ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن سنان عن العلا بن فضيل عن ابي عبد الله عليه السلم قال
سالته عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها

السموات والارض

ل

قال التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قلت فطرة الله التي فطر الناس عليها
قال التوحيد حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن عيسى
بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل فطرة
الله التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم
الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد فقال الست بربكم وفيه
المومن والكافر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم
بن هاشم و يعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن بكير عن زرارة

عن

عن ابي عبد الله عم في قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر
الناس عليها قال فطرهم على التوحيد ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن فضال
عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطر (هم)
على التوحيد ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن علي
بن رئاب عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن
قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطر (هم)
جميعا على التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن علي بن حسان الواسطي عن الحسن بن يونس عن عبد الرحمن
بن كثير مولى ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلم في قول

الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد و محمد
رسول الله وعلي امير المومنين   ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن
المغيرة عن بن مسكان عن زرارة عن قال قلت لابي جعفر
عليه السلم قال قلت اصلحك الله قول الله عز وجل في كتابه
فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد عند
الميثاق على معرفته انه ربهم قلت وخاطبوه قال فطاطا
راسه ثم قال لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم
بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن
يزيد جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن
ابي جعفر عم قال سالته عن قول الله عز وجل حنفا
لله غير مشركين به وعن الحنيفية فقال هي الفطرة التي فطر

الناس

الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم الله على المعرفة
قال وسالته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني   زراره
آدم من ظهورهم الآية قال اخرج من ظهر آدم ذريته
الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم صنعه
ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله ص
كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله تعالى عز
وجل خالقه فذلك قوله ولئن سالتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله   حدثنا ابو احمد القسم بن محمد
بن احمد السراج الهمداني قال حدثنا ابو القسم جعفر بن
محمد بن ابرهيم السرندبي قال حدثنا ابو الحسن محمد
بن عبد الله بن هرون الرشيد بحلب قال حدثنا محمد
بن اكرم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذيب عن نافع
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تضر بوا

اطفالكم علي بكائهم فان بكاهم اربعة اشهر شهادة ان لا
اله الا الله واربعة اشهر الصلوة علي النبي صلعم وآله واربعة
اشهر الدعاء لوالديه

باب البدا

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحجال عن ابي اسحق ثعلبة عن زرارة عن احدهما
يعني ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلم قال ما عبد الله عز وجل
بشيء مثل البدا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
ابي رزين نوح عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله عليه السلم ما عظم الله بمثل البدا حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي
بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن
مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما بعث الله عز وجل

نبيا حتى ياخذ عليه ثلاث خصال الاقرار بالعبودية و
خلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء و
بهذا الاسناد عن هشام بن سالم وحفص بن البختري و
غيرهما عن ابي عبد الله عليه السلم في هذه الاية يمحو الله
ما يشاء ويثبت قال فقال وهل يمحو الا ما كان وهل
يثبت الا ما لم يكن حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه
الله قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن مرازم بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ما تنبأ نبي قط حتى يقر لله عز وجل بخمس بالبدا والمشية
والسجود والعبودية والطاعة حدثنا حمزة بن محمد
العلوي رحمه الله عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن الريان بن
الصلت قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما بعث الله
نبيا قط الا بتحريم الخمر وان يقر له بالبدا حدثنا علي

بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد
بن يعقوب قال حدثنا علي ابن ابرهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس بن عبد الرحمن عن مالك الجهني قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول لو يعلم الناس ما في القول
بالبدا من الاجر ما فتروا عن الكلام فيه وبهذا
الاسناد عن يونس عن منصور بن حازم قال سالت ابا
عبد الله عليه السلم هل يكون اليوم شي لم يكن في علم الله
بالامس قال لا من قال هذا فاخزاه الله قلت ارايت ما
كان وما هو كاين الي يوم القيمة اليس في علم الله قال بلي
قبل ان يخلق حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب عن الحسين بن
محمد بن عامر عن معلي بن محمد قال سئل العالم عليه السلم
كيف علم الله قال علم وشاء واراد وقدر وقضا وابدا فامضي

ماهي

ما قضي وقضي ما قدر وقدر ما اراد فبعلمه كانت المشيه
وبمشيته كانت الاراده وبارادته كان التقدير وبتقديره
كان القضاء وبقضائه كان الامضاء والعلم متقدم علي
المشيه والمشيه ثانيه والاراده ثالثه والتقدير واقع علي القضاء
بالامضا فلله تبارك وتعالي البداء فيما علم متي شاء وفيما
اراد لتقدير الاشياء فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا
بدا فالعلم في المعلوم قبل كونه والمشيه في المنشا قبل عينه
والاراده في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات
قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا وقياما والقضا بالامضا
هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس
من ذي لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن
وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فالله تبارك وتعالي
فيه البدا مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك

فلابد والله يفعل ما يشاء وبالعلم علم الاشياء قبل كونها
وبالمشيه عرف صفاتها وحدودها وانشاها قبل اظهارها [ها]
وبالاراده ميز بين انفسها في الوانها وصفاتها وحدودها [ها]
وانشاها قبل اظهارها وبالتقدير قدر اقواتها وعرف
اولها واخرها وبالقضاء ابان للناس اماكنها و
دلهم عليها وبالامضاء شرح عللها وابان امرها وذلك
تقدير العزيز العليم قال محمد بن علي مولف هذا الكتاب
اعانه الله علي طاعته ليس البدا كما يظنه جهال الناس بانه
بدا ندامه تعالي الله عن ذلك ولكن يجب علينا ان نقر لله عز وجل
بان له البدا معناه ان له ان يبدا بشي فيجعله قبل شي ثم
يقدم ذلك الشي ويبدا بخلق غيره او يامر بامر ثم ينهي عن
مثله او ينهي عن شي ثم يامر بمثل ما نهي عنه وذلك مثل نسخ
الشرايع وتحويل القبله وعده المتوفي عنها زوجها ولا يامر

الله عباده بامر في وقت ما الا وهو يعلم ان الصلاح لهم في
ذلك الوقت في ان يامرهم بذلك ويعلم ان في وقت اخر
الصلاح لهم في ان يامرهم بذلك ويعلم ان في وقت اخر
الصلاح في ان ينهاهم عن مثل ما امرهم به فاذا كان ذلك [لهم]
الوقت امرهم بما يصلحهم فمن اقر لله عز وجل بان له ان يفعل
ما يشاء ويوخر ما يشاء ويخلق مكانه ما يشاء ويقدم
ما يشاء ويوخر ما يشاء ويامر بما شاء كيف شاء فقد اقر
بالبداء وما عظم الله عز وجل بشي افضل من الاقرار بان له الخلق
والامر والتقديم والتاخير واثبات ما لم يكن ومحو ما قد
كان والبداء هو رد علي اليهود لانهم قد قالوا ان الله قد
فرغ من الامر فقلنا ان الله كل يوم في شان يحيي ويميت ويرزق [ف]
ويفعل ما يشاء والبدا ليس من ندامه وانما هو ظهور امر تقول
العرب بدا لي شخص في طريقي اي ظهر وقال الله عز وجل

وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون اي ظهر لهم ومتى
ظهر لله تعالى ذكره من عبد صلة لرحمه زاد في عمره ومتى
ظهر له منه قطيعة لرحمه نقص في عمره ومتى ظهر له
من عبد اتيان الزنا نقص من رزقه وعمره ومتى ظهر له
التعفف عن الزنا زاد في رزقه وعمره ومن ذلك قول
الصادق عليه السلم ما بدا لله كما بدا له في اسمعيل ابني يقول
ما ظهر لله امر كما ظهر له في اسمعيل ابني اذ اخترمه قبلي
ليعلم بذلك انه ليس بامام بعدي وقد روي لي من
طريق ابي الحسين الاسدي رضي الله عنه في ذلك شي
غريب وهو انه روي ان الصادق عليه السلم قال ما بدا لله بدا
كما بدا له في اسمعيل ابني اذ امر اباه بذبحه ثم فداه بذبح
عظيم وفي الحديث على الوجهين جميعا عندي نظر الا
اني اوردته لمعنى لفظة البداء والله الموفق للصواب

ب

باب المشية والارادة

اني رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابيه عن
محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي عبد
الله عليه السلم قال المشية محدثة حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن عبد الله
بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم
قال قيل لعلي عليه الصلوة والسلم ان رجلا يتكلم في المشية
فقال ادعه لي قال فدعي له فقال يا عبد الله خلقك الله
لما شاء او لما شئت قال لما شاء قال فيمرضك اذا شاء
او اذا شئت قال اذا شاء قال فيشفيك اذا شاء او اذا
شئت قال اذا شاء قال فيدخلك حيث يشاء او
حيث شئت فقال حيث يشاء قال فقال علي عليه السلم

قلت عن هذا الضرب الذي فيه عيناك وبهذا الاسناد
قال دخل على ابي عبد الله عليه السلام او ابي جعفر عليه السلام
رجل من اتباع بني امية فخفنا عليه فقلنا له لو تواريت
وقلنا ليس هو هاهنا قال بلى ايذنوا له فان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل عند لسان كل قائل
ويد كل باسط فهذا القائل لا يستطيع ان يقول الا ما
شاء الله وهذا الباسط لا يستطيع ان يبسط يده الا
بما شاء الله فدخل عليه فسأله عن اشياء امن بها وذهب
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد
بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه عن مروان بن مسلم عن ثابت بن ابي صفية
عن سعد الخفاف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين
عليه السلام اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام فقال يا داود

تريد

تريد واريد ولا يكون الا ما اريد فان اسلمت لما اريد اعطيتك
ما تريد وان لم تسلم لما اريد اتعبتك فيما تريد ثم لا يكون
الا ما اريد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد
بن عيسى بن عبيد عن سليمان بن جعفر الجعفري قال قال
الرضا عليه السلام المشية من صفات الافعال فمن زعم ان الله
تعالى لم يزل مريدا شائيا فليس بموحد حدثنا ابي
ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد
الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له ان اصحابنا بعضهم يقولون
بالجبر وبعضهم بالاستطاعة فقال لي اكتب قال الله تعالى
يا ابن آدم بمشيتي كنت الذي تشاء ما تشاء وبقوتي اديت
الي فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا

قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن
نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك
مني وذلك اني لا اسال عما افعل وهم يسألون قد نظمت لك
كل شيء تريد   ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير
عن العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان لعلي عم
غلام اسمه قنبر وكان شديد يحب عليا عليه السلم حبا شديدا
فاذا خرج علي عم خرج على اثره بالسيف فراه ذات ليلة فقال
يا قنبر ما لك فقال جئت لامشي خلفك فان الناس كما
تراهم يا امير المومنين فخفت عليك قال ويحك امن اهل
السماء تحرسني ام من اهل الارض فقال لا بل من اهل الارض
قال ان اهل الارض لا يستطيعون لي شيئا الا باذن الله عز وجل
من السماء فارجع فرجع   حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض

وار

قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد
بن يحيى بن عمران الاشعري عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن
ابي سعيد القماط قال قال ابو عبد الله عليه السلم خلق الله
المشيه قبل الاشياء ثم خلق الاشياء بالمشيه   ابي رحمه
الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن
معبد عن درست ابن ابي منصور عن فضيل بن يسار قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول شاء واراد ولم يحب
ولم يرض شاء ان لا يكون شي الا بعلمه واراد مثل ذلك
ولم يحب ان يقال له ثالث ثلاثة ولم يرض لعباده الكفر   حدثنا
ابو الحسن علي بن احمد الاصبهاني الاسواري قال حدثنا مكي
بن احمد بن سعدويه البردعي قال اخبرنا ابو منصور محمد بن
القسم بن عبد الرحمن العتكي قال حدثنا محمد بن بشر قال
حدثنا بشر بن الحكم وابرهيم بن نصر السرياني قالا حدثنا عبد الملك
بن هرون بن عنترة قال حدثنا غياث بن المجيب عن الحسن

جف

البصري عن عبد الله بن عمر عن النبي صـ وآله قال سبق العلم و

القلم وتم القضا بتحقيق الكتاب وتصديق الرساله والسعاده

من الله والشقاوه من الله قال عبد الله بن عمر ان رسول الله صـ

وآله كان يروي حديثه عن الله عز وجل قال قال الله عز وجل

يا ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء

وبارادتي انت الذي تريد لنفسك ما تريد وبفضل نعمتي

عليك قويت على معصيتي وبعصمتي وعفوي وعافيتي

اديت الي فرايضي فانا اولي باحسانك منك وانت اولي

بذنبك مني فالخير مني اليك بما اوليت بدا والشر مني اليك

بما جنيت جزاء وبسوء ظنك بي قنطت من رحمتي فلي الحمد

والحجه عليك بالبيان ولي السبيل عليك بالعصيان ذلك الجزاء

والحسني عندي بالاحسان لم ادع تحذيرك ولم اخذك عند

عزتك ولم اكلفك فوق طاقتك ولم احملك من الامانه الا

عزوجل

الا

الا ما قدرت عليه رضيت لنفسي ما رضيت به لنفسك

مني قال عبد الملك لن اعذبك الا بما عملت حدثنا

تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن

علي الانصاري عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي

قال سال المامون يوما علي بن موسي الرضا عليه السلام فقال

له يا ابن رسول الله ما معني قول الله عز وجل ولو شاء ربك لآمن

مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا

مُؤْمِنِينَ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فقال

الرضا ع حدثني ابي موسي بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد

عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين

بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام ان المسلمين قالوا

لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت

عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا

منك م

ربك م

رت

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لالقى الله عز وجل
ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل
الله تبارك وتعالى يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض
كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون
عند المعاينة ورؤية البأس وفي الآخرة ولو فعلت ذلك بهم
لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكني اريد منهم ان يؤمنوا
مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة و
دوام الخلود في جنة الخلد افانت تكره الناس حتى يكونوا
مؤمنين واما قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا
باذن الله فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن
على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها
بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤه اياها الى الايمان
عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المامون فرجت

عني

عني يا ابا الحسن فرج الله عنك حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار
واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن درست عن فضيل بن
يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول شاء الله
ان اكون مستطيعا لما لم يشاء ان اكون فاعله قال وسمعته
يقول شاء واراد ولم يحب ولم يرض شاء ان لا يكون في
ملكه شيء الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال له
ثالث ثلاثة ولم يرض لعباده الكفر حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد
بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى
بن عمران الاشعري قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن علي بن
حسان عن اسمعيل ابن ابي زياد الشعيري عن ثور بن يزيد

عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ص
وآله سبق العلم وجف القلم ومضى القدر بتحقيق الكتاب
وتصديق الرسل وبالسعادة من الله عز وجل لمن آمن واتقى
وبالشقاء لمن كذب وكفر وبولاية الله المؤمنين وبراءته من
المشركين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله
اروي حديثي ان الله تبارك وتعالى يقول يا ابن آدم بمشيتي
كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبارادتي كنت انت
الذي تريد لنفسك ما تريد وبفضل نعمتي عليك قويت
على معصيتي وبعصمتي وعوني وعافيتي اديت الي فرائضي
فانا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني فالخير
مني اليك بما اوليت بدا والشر مني اليك بما جنيت جزاء
وباحساني اليك قويت على طاعتي وبسوء ظنك بي قنطت
من رحمتي فلي الحمد والحجة عليك بالبيان ولي السبيل عليك

بالعصيان

بالعصيان ولك جزاء الخير عندي بالاحسان لم ادع تحذ يرك
ولم آخذك عند عزتك ولم اكلفك فوق طاقتك ولم احملك
من الامانة الا ما اقررت به على نفسك رضيت لنفسي
منك ما رضيت لنفسك مني

باب الاستطاعة

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابو
شعيب صالح بن خالد المحاملي عن ابي سليمن الحمار عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن شيء من الاستطاعة
فقال ليست الاستطاعة من كلامي ولا كلام آبائي قال
مصنف هذا الكتاب يعني بذلك انه ليس من كلامي ولا
كلام آبائي ان نقول الله عز وجل انه مستطيع كما قال الذين
كانوا على عهد عيسى عليه السلام هل يستطيع ربك ان ينزل
علينا مائدة من السماء حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الو هاب

الحمار بالحاء المهملة وتشديد الميم والراء اخيرا م ح ق

نيسابور قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا
ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا
علي بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن ابي
الحسين القرظي عن سهل ابي محمد المصيصي عن ابي عبد الله
جعفر بن محمد عليه السلم قال لا يكون العبد فاعلا ولا متحركا
الا والاستطاعة معه من الله عز وجل وانما وقع التكليف
من الله تبارك وتعالى بعد الاستطاعة ولا يكون مكلفا
للفعل الا مستطيعا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد
عن زرارة قال حدثني حمزة بن حمران قال سالت ابا عبد
الله عليه السلم عن الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة
اخرى فقلت اصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها
شيا لا يخرجه الا شي اسمعه منك قال فانه لا يضرك

ما كان

ما كان في قلبك قلت اصلحك الله فاني اقول ان الله تبارك
وتعالى لم يكلف العباد الا ما يستطيعون والا ما يطيقون
فانهم لا يصنعون شيئا الا بارادة الله ومشيته وقضايه
وقدره قال هذا دين الله الذي انا عليه واباي او كما قال
قال مصنف هذا الكتاب مشية الله وارادته في
الطاعات الامر بها وفي المعاصي النهي عنها والمنع منها
بالزجر والتحذير حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله
عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن يحيى الصيرفي
عن صباح الحذا عن ابي جعفر عليه السلم قال ساله زرارة
وانا حاضر فقال افرايت ما افترض الله علينا في كتابه
وما نهانا عنه جعلنا مستطيعين لترك ما نهانا عنه
فقال نعم حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي

لما امرنا علينا مستطيعين

قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد
الله بن بكير عن حمزة بن حمران قال قلت لابي عبد الله ع
ان لنا كلاما نتكلم به قال هاته قلت نقول ان الله عز وجل
امر ونهى وكتب الآجال والآثار لكل نفس بما قدر لها و
اراد وجعل فيهم من الاستطاعة لطاعته ما يعملون به
ما امرهم به وما نهاهم عنه فاذا تركوا ذلك الى غيره
كانوا محجوجين بما صيّر فيهم من الاستطاعة والقوة لطاعته
فقال هذا هو الحق اذا لم تعده الى غيره   حدثنا ابي
ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن
عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة
المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع
قال ما امر العباد الا بدون سعتهم فكل شيء امر الناس

باخذه

باخذه فهم متسعون له وما لا يتسعون له فهو موضوع
عنهم ولكن الناس لا خير فيهم   حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
علي بن اسباط قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن
الاستطاعة فقال يستطيع العبد بعد اربع خصال ان
يكون مخلّى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح له سبب وارد
من الله عز وجل قال قلت جعلت فداك فسّرها لي قال
ان يكون العبد مخلّى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح يريد
ان يزني فلا يجد امرأة ثم يجدها فاما ان يعصم فيمتنع كما
امتنع يوسف او يخلّي بينه وبين ارادته فيزني فيسمى زا
نيا
ولم يطع الله باكراه ولم يعص بغلبة   حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا الحسين بن الحسن

ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن
المختار عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عم قال ان الله
عز وجل خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم و
نهاهم فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى الاخذ
به وما نهاهم عنه فقد جعل لهم السبيل الى تركه
ولا يكونوا اخذين ولا تاركين الا باذن الله عز وجل يعني
بعلمه حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا الحسين
بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب
عن ابان بن عثمان عن حمزة بن محمد الطيار قال سالت ابا
عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل وقد كانوا يدعون
الى السجود وهم سالمون قال مستطيعون يستطيعون
الاخذ بما امروا به والترك لما نهوا عنه وبذلك ابتلوا
ثم قال ليس شيء مما امروا به ونهوا عنه الا ومن الله عز وجل

فيه

فيه ابتلاء وقضاء حدثنا ابي ومحمد بن الحسن موسى بن المتوكل
رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد
الله عليه السلم عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا قال يكون له ما يحج به قال من عرض
عليه الحج فاستحيا قال هو ممن يستطيع حدثنا ابي ومحمد
بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن ابي
عمير عن هشام بن سالم عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول من عرض عليه الحج ولو على حمار اجدع
مقطوع الذنب فابى فهو ممن يستطيع الحج حدثنا ابي ومحمد
بن الحسن بن احمد بن المتوكل الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا

سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن سعيد بن جناح
عن عوف بن عبد الله الازدي عن عمه قال سالت ابا عبد
الله عليه السلام عن الاستطاعة فقال وقد فعلوا فقلت نعم
زعموا انها لا تكون الا عند الفعل وارادة في حال الفعل
لا قبله فقال اشرك القوم   حدثنا ابي رضه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي
عمير عمن رواه من اصحابنا عن ابي عبد الله عم قال سمعته
يقول لا يكون العبد فاعلا الا وهو مستطيع وقد يكون
مستطيعا غير فاعل ابدا ولا يكون فاعلا ابدا حتى لا
يكون معه الاستطاعة   حدثنا ابي رضه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام
بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ما يعني بذلك

قال

قال من كان صحيحا في بدنه مخلى سربه له زاد وراحلة حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال الاسدي
عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين عن ابي عبد
الله عم في هذه الاية لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك
ولكن بعدت عليهم الشقة فسيحلفون بالله لو استطعنا
لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون
انهم كانوا يستطيعون وقد كان في العلم انه لو كان عرضا قريبا
وسفرا قاصدا لفعلوا   حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن
الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عبد الله عن احمد بن
محمد البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل و
سيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم

والله يعلم انهم لكاذبون قال اكذبهم الله عز وجل في
قولهم لو استطعنا لخرجنا معكم وقد كانوا مستطيعين
للخروج حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن
عبد الله عن محمد بن ابي عمير عن ابي الحسن الحذاء عن المعلى بن
خنيس قال قلت لابي عبد الله عم ما يعني بقول الله عز وجل
وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال هم مستطيعون
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن ابي عمير عن
عبد الحميد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد
بن ابي نصر عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عم قال لا يكون
العبد فاعلا ولا متحركا الا والاستطاعة معه من قول
الله عز وجل وانما وقع التكليف من الله بعد الاستطاعة

فلا يكون للفعل الا مستطيعا حدثنا ابي رضه قال
حدثنا سعد بن عبد الله

نقص من اصل النسخة

الى
شيء جعل لهم الاستطاعة ثم امرهم ونهاهم فلا يكون آخذا
ولا تاركا الا باستطاعة متقدمة قبل الامر والنهي وقبل
الاخذ والترك وقبل القبض والبسط حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار قال سمعت ابا عبد الله عم يقول لا يكون من العبد
قبض ولا بسط الا باستطاعة متقدمة للقبض والبسط
حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن الحسين عن ابي شعيب المحاملي وصفوان بن يحيى عن

عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال
سمعته يقول وعنده قوم يتناظرون في الافاعيل والحركات
فقال الاستطاعة قبل الفعل لم يأمر الله عز وجل بقبض ولا
بسط الا والعبد لذلك مستطيع   حدثنا ابي رضي
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن مروك
بن عبيد عن عمرو رجل من اصحابنا عمن سال ابا عبد الله عم
فقال له ان لي اهل بيت قدرية يقولون نستطيع ان نعمل كذا
وكذا ونستطيع ان لا نعمل قال فقال ابو عبد الله عليه السلم
قل له هل تستطيع ان لا تذكر ما تكره وان لا تنسى ما تحب فان
قال لا فقد ترك قوله وان قال نعم فلا تكلمه ابدا فقد
ادعى الربوبية   حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الخير صالح بن ابي حماد
قال حدثني ابو خالد السجستاني عن علي بن يقطين عن ابي

ابرهيم

ابرهيم عليه السلم قال مر امير المومنين عليه السلم بجماعة بالكوفة
وهم يختصمون في القدر فقال لمتكلمهم ابالله تستطيع ام
مع الله ام من دون الله تستطيع فلم يدر ما يرد عليه فقال امير
المومنين عليه السلم ان زعمت انك بالله تستطيع فليس لك من
الامر شيء وان زعمت انك مع الله تستطيع فقد زعمت
انك شريك معه في ملكه وان زعمت انك من دون الله
تستطيع فقد ادعيت الربوبية من دون الله عز وجل فقال
يا امير المومنين لا بل بالله استطيع فقال اما انك لو قلت غير
هذا لضربت عنقك   حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رفع عن امتي
تسعة الخطأ والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يطيقون وما

وما لا يعلمون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة والتفكر
في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة حدثنا تميم
بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد
بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال
سال المامون علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله
عز وجل الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا
يستطيعون سمعا فقال ان غطاء العين لا يمنع من الذكر و
الذكر لا يرى بالعيون ولكن الله عز وجل شبه الكافرين
بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام بالعميان لانهم كانوا يستثقلون
قول النبي صلى الله عليه وآله فيه وكانوا لا يستطيعون
سمعا فقال المامون فرجت عني فرج الله عنك

باب الابتلاء والاختبار

ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن
ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن

السندي

السندي عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه المن او ابتلاء ابي
رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن حمزة بن محمد
الطيار عن ابي عبد الله ع قال ما من قبض ولا بسط الا ولله
فيه مشية وقضاء وابتلاء ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بن ايوب
عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه ليس
شيء فيه قبض او بسط مما امر الله به او نهى الا وفيه من الله
عز وجل ابتلاء وقضاء

باب السعادة والشقاء

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد رفعه
عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير قال كنت بين يدي ابي عبد الله

عليه السلم جالساً وقد سأله سائل فقال جعلت فداك يا ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم
لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال ابو عبد الله عليه السلم
ايها السائل علم الله عز وجل الا يقوم احد من خلقه بحقه
فلما علم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معصيتهم
لسبق علمه فيهم ولم يمنعهم اطاقة القبول منه لان علمه
اولى بحقيقة التصديق فوافقوا ما سبق لهم في علمه وان
قدروا ان يأتوا خلالاً تنجيهم عن معصيته وهو معنى
شاء ما شاء وهو سر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
في قوله عز وجل قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا قال باعمالهم

شقوا

شقوا حدثنا الشريف ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله
بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
النيسابوري عن الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال
سألت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم عن معنى قول رسول
الله صلى الله عليه وآله الشقي من شقي في بطن امه والسعيد
من سعد في بطن امه فقال الشقي من علم الله وهو في بطن امه
انه سيعمل اعمال الاشقياء والسعيد من علم الله وهو في
بطن امه انه سيعمل اعمال السعداء قلت له فما معنى قوله
صلى الله عليه وآله اعملوا فكل ميسر لما خلق له فقال ان الله
فقال ان الله عز وجل خلق الجن والانس ليعبدوه ولم يخلقهم
ليعصوه وذلك قوله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون فيسر كلاً لما خلق له فالويل لمن استحب العمى على
الهدى حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله

عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن
عمران الحلبي عن معلى عن ابي عثمان عن علي بن ابي حنظله
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يسلك بالسعيد طريق
الاشقياء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم
ثم يتداركه السعادة وقد يسلك بالشقي طريق اهل السعادة
حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه
الشقا ان من علمه الله سعيدا وان لم يبق من الدنيا الا
فواق ناقة ختم له بالسعادة   حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق السعادة
والشقاء قبل ان يخلق خلقه فمن علمه الله سعيدا
لم يبغضه ابدا وان عمل شرا ابغض عمله ولم يبغضه

وان

وان كان علمه شقيا لم يحبه ابدا وان عمل صالحا احب عمله
وابغضه لما يصير اليه فاذا احب الله شيئا لم يبغضه
ابدا واذا ابغض شيئا لم يحبه ابدا   حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا قالا حدثنا
ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واعلموا
ان الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بينه وبين ان يعلم
ان الباطل حق وقد قيل ان الله يحول بين المرء وقلبه
بالموت وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك و
تعالى ينقل العبد من الشقا الى السعادة ولا ينقله
من السعادة الى الشقا **باب نفي الجبر و
التفويض** حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله

عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر
اليماني عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل
خلق الخلق فعلم ما هم صايرون اليه ونهاهم فما امرهم
به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى الاخذ به وما نهاهم
عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا
يكونوا اخذين ولا تاركين الا باذن الله تعالى ابي
رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس بن عبد الرحمن عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
زعم ان الله تعالى يامر بالسوء والفحشاء فقد كذب على
الله عز وجل ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية الله
فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي بغير
قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله

ادخله الله النار يعني بالخير والشر الصحة والمرض وذ لك
قوله عز وجل ونبلوكم بالشر والخير فتنة حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن
الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن ابي
جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قالا ان الله عز وجل
ارحم بخلقه من ان يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذ بهم
عليها والله اعز من ان يريد امرا فلا يكون قال
فسئلا عليهما السلم هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة
قالا نعم اوسع مما بين السماء والارض حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
الحسن بن متيل عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال الله اكـ

اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز
من ان يكون في سلطانه ما لا يريد حدثنا علي
بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن جعفر بن محمد بن بطة قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار ومحمد بن علي بن محبوب ومحمد بن الحسين بن
عبد العزيز عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
حماد بن عيسى الجهني عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد
الله عليه السلم قال ان الناس في القدر على ثلاثة
اوجه رجل يزعم ان الله عز وجل اجبر الناس على
المعاصي فهذا قد ظلم الله في حكمه فهو كافر ورجل
يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا قد اوهن الله عز وجل
في سلطانه فهو كافر ورجل يزعم ان الله كلف العباد ما يطيقون و
لم يكلفهم ما لا يطيقون واذا احسن حمد الله واذا اسا

استغفر

استغفر الله فهذا مسلم بالغ حدثنا علي بن عبد الله
الوراق رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن اسمعيل
بن سهل عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم فوض الله الامر الى العباد على
افعالهم فقال الله اعدل من ان يجبر عبدا على فعل ثم
يعذبه عليه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن سليمان بن
جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ذكر عنده
الجبر والتفويض فقال الا اعطيكم في هذا اصلا لا
تختلفون فيه ولا تخاصمون عليه احدا الا كسرتموه قلنا ان رايت
ذلك فقال ان الله عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة و
لم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على
ما اقدرهم عليه فان ايتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها

فقال الله اكرم من ان يفوض اليهم قلت فاجبر الله العباد

صاداً او لا منهما مانعاً وان ائتمروا بمعصيته فشاء ان يحول
بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي
ادخلهم فيه ثم قال عليه السلام من يضبط حدود هذا الكلام
فقد خصم من خالفه   حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن حنيش بن محمد عن محمد بن يحيى الخراز عن المفضل بن عمر عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين
امرين قال قلت ما امر بين امرين قال مثل ذلك مثل رجل
رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية
فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي امرته
بالمعصية   حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب رضي الله
عنه قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام
بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام

يقول

يقول من قال بالجبر والتفويض فلا تعطوه من الزكاة ولا
تقبلوا له شهادة ان الله تبارك وتعالى لا يكلف نفساً
الا وسعها ولا يحملها فوق طاقته ولا تكسب كل نفس الا
عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى   حدثنا جعفر بن محمد
بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر
عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال سألته فقلت الله فوض الامر الى العباد
قال الله اعز من ذلك قلت فاجبرهم على المعاصي قال
الله اعدل واحكم من ذلك ثم قال قال الله عز وجل يا ابن آدم
انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت
المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك   ابي رحمه الله قال
حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد قال حدثنا ابو عبد الله
الرازي عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن مهزم

قال قال ابو عبد الله عليه السلام فاخبرني عما اختلف فيه
من خلفت من موالينا قال قلت في الجبر والتفويض قال
فسلني قلت اجبر الله العباد على المعاصي قال الله اقهر لهم
من ذلك قال قلت ففوض اليهم قال الله اقدر عليهم من ذلك
قال قلت فاي شيء هذا اصلحك الله قال فقلب يده مرتين
او ثلثا ثم قال لو اجبتك فيه لكفرت حدثنا احمد بن هرون
الفامي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابيه قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال قلت له
يا ابن رسول الله ان الناس ينسبونا الى القول بالتشبيه والجبر
لما روي من الاخبار في ذلك عن آبائك الائمة عليهم السلام
فقال يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت عن آبائي الائمة
عليهم السلام في التشبيه اكثر ام الاخبار التي رويت عن النبي ص

في ذلك

في ذلك فقلت بل ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك
اكثر قال فليقولوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
يقول بالتشبيه والجبر اذا فقلت له انهم يقولون ان رسول
الله صلى الله عليه وآله لم يقل من ذلك شيئا وانما روي
عليه قال فليقولوا في آبائي عليهم السلام انهم لم يقولوا من ذلك
شيئا وانما روي عليهم ثم قال عليه السلام من قال بالجبر والتشبيه
فهو كافر مشرك ونحن براء منه في الدنيا والآخرة يا ابن خالد لد
انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغر وا
عظمة الله فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد
احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والا نا
ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن
جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم
فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا

من ردّهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد اسا الينا ومن
اسا اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا
ومن كذبهم فقد صدّقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا
ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا
فلا يتخذنّ منهم وليًا ولا نصيرًا

باب القضاء والقدر والفتنة والارزاق والاسعار والاجال

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن جميل بن درّاج عن عبد
الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
ان القضاء والقدر خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق
ما يشاء حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم
عن علي بن معبد عن درست عن ابن اذينة عن ابي عبد الله ع

قال

قال قلت له جعلت فداك ما تقول في القضاء والقدر
قال اقول ان الله تبارك وتعالى اذا جمع العباد يوم القيمة
سالهم عما عهد اليهم ولم يسالهم عما قضى عليهم ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن عبد الملك بن عنترة
الشيباني عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال بحر عميق فلا تلجه
قال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال طريق مظلم فلا
تسلكه قال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال سر الله
فلا تكلفه قال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال فقال
امير المؤمنين عليه السلام اما اذا ابيت فاني سائلك اخبرني
اكانت رحمة الله للعباد قبل اعمال العباد ام كانت اعمال العباد
قبل رحمة الله قال فقال له الرجل بل كانت رحمة الله للعباد

قبل اعمال العباد فقال امير المومنين عليه السلم قوموا فسلموا على
اخيكم فقد اسلم وقد كان كافرا قال وانطلق الرجل غير بعيد
ثم انصرف اليه فقال يا امير المومنين ابالمشية الاولى تقوم
ونقعد ونقبض ونبسط فقال له امير المومنين عليه السلم
وانك لبعد في المشية اما اني سايلك عن ثلاث لا يجعل
الله لك في شي منها مخرجا اخبرني اخلق الله العباد كما شا
او كما شاءوا فقال كما شاء قال فخلق الله لما يشاء او لما
شاءوا فقال لما يشاء قال يأتونه يوم القيمة كما شاء او كما
شاءوا قال يأتونه كما شاء قال قم فليس اليك في المشية شي
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن
محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سيف بن
عيينة عن الزهري قال قال رجل لعلي بن الحسين عليه السلم
جعلني الله فداك ابقدر يصيب الناس ما اصابهم ام بعمل

فقال

فقال ان القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد فالروح بغير جسد
لا تحس والجسد بغير روح صورة لا حراك بها فاذا اجتمعا
قويا وصلحا كذلك العمل والقدر فلو لم يكن القدر واقعا
على العمل لم يعرف الخالق من المخلوق وكان القدر شيا لم
يحس ولو لم يكن العمل بموافقة من القدر لم يمض ولم يتم
ولكنهما باجتماعهما قويا ولله فيه العون لعباده الصالحين
ثم قال الا ان من اجور الناس من راى جوره عدلا و
عدل المهتدي جورا الا ان للعبد اربعة اعين عينان
يبصر بهما امر آخرته وعينان يبصر بهما امر دنياه فاذا
اراد الله عز وجل بعبد خيرا فتح له العينين اللتين في قلبه
فابصر بهما الغيب واذا اراد غير ذلك ترك القلب بما
فيه ثم التفت الى السائل عن القدر فقال هذا منه هذا
منه حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا

احمد بن يحيى بن زكرياء القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله
بن حبيب قال حدثنا علي بن زياد قال حدثنا مروان بن
معوية عن الاعمش عن ابي حيان التيمي عن ابيه وكان مع
علي ع يوم صفين وفيما بعد ذلك بينا علي بن ابي طالب
عليه السلم يعبي الكتايب يوم صفين ومعوية مستقبله على
فرس له يتاكل تحته تاكلا وعلي عليه السلم على فرس رسول الله ص
المرتجز وبيده حربة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
متقلد سيفه ذا الفقار فقال رجل من اصحابه احترس يا امير
المومنين فانا نخشى ان يغتالك هذا الملعون فقال علي
عليه السلم لين قلت ذاك انه غير مامون على دينه وانه
لاشقى القاسطين والعن الخارجين على الايمة المهتدين
ولكن كفى بالاجل حارسا ليس احد من الناس الا ومعه
ملايكة حفظة يحفظونه من ان يتردى في بير او يقع

عليه

عليه حايط او يصيبه سوء فاذا حان اجله خلوا بينه وبين
ما يصيبه فكذلك انا اذا حان اجلي انبعث اشقاها فخضب
هذه من هذا واشار الى لحيته وراسه عهدا معهودا
ووعدا غير مكذوب والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة وقد اخرجته بتمامه في كتاب الدلايل والمعجزات
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن هاشم
عن علي بن معبد عن عمر بن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلم يقول كما ان بادي النعم من الله عز وجل
وقد نحلكموه فكذلك الشر من انفسكم وان جرى به قدره
ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن
احمد عن يوسف بن الحرث عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي

في الرضا بالقضا

عن ابيه عبد الرحمن باسناده رفعه الى من قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول قدر الله المقادير قبل ان
يخلق السموات والارض بخمسين الف سنه حدثنا
علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن
مقبره القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو
بن ثابت عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته قال ان امير
المومنين عليه السلم عدل من عند حايط مايل الى حايط
اخر فقيل له يا امير المومنين تفر من قضاء الله الى قدر
الله عز وجل حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري
قال حدثنا ابو الحسين علي بن محمد الحسن المبيثمي قال حدثنا
ابو الحسن علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا ابو احمد الغازي
قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع قال حدثنا ابي موسى

بن جعفر

بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي
محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا
الحسين بن علي عليه السلم قال سمعت ابي علي بن ابي طالب ع
يقول الاعمال على ثلاثه احوال فرايض وفضايل ومعاصي
فاما الفرايض فبامر الله عز وجل وبرضى الله وقضاء الله
وتقديره ومشيته وعلمه واما الفضايل فليست بامر الله
ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبمشيته وبعلمه ثم يعاقب
عليها قال مصنف هذا الكتاب قضاء الله عز وجل
في المعاصي حكمه فيها ومشيته في المعاصي نهيه عنها
وقدره فيها وعلمه بمقاديرها ومبالغها وبهذا الاسناد
قال قال امير المومنين عليه السلم الدنيا كلها جهل الا مواضع
العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله رياء الا ما
كان مخلصا والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له

برضاء الله وبقضاء الله
وبمشية الله وبعلم الله
اما المعاصي فليست بامر الله
ولكن

له حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد المؤدب رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن
معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسي الرضا عليه السلم
عن ابيه موسي بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلم قال سمعت رسول الله
صلي الله عليه وآله يقول قال الله جل جلاله من لم يرض
بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس الها غيري وقال
رسول الله صلي الله عليه وآله في قضاء الله عز وجل خيرة
للمؤمن حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن عذافر
عن ابيه عن ابي جعفر عم قال بينا رسول الله صلي الله عليه

كلاء

وآله

وآله ذات يوم في بعض اسفاره اذ لقيه ركب فقالوا السلم
عليك يا رسول الله فالتفت اليهم فقال ما انتم قالوا مؤ منون
قال فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله والتسليم
لامر الله والتفويض الي الله فقال رسول الله صلعم علماء حكماء
كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء فان كنتم صادقين فلا
تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تاكلون واتقوا الله
الذي اليه ترجعون حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا احمد بن محمد بن شعيب الهمداني قال حدثنا علي
بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه هرون بن مسلم عن ثابت
بن ابي صفية عن سعد الخفاف عن الاصبغ بن نباتة قال
قال امير المؤمنين عليه السلم لرجل ان كنت لا تطيع خالقك
فلا تاكل رزقه وان كنت واليت عدوه فاخرج من ملكه
وان كنت غير قانع بقضائه وقدره فاطلب ربا سواه

وبهذا الاسناد قال قال امير المومنين عليه السلم قال الله
تبارك وتعالى لموسى عليه السلم يا موسى احفظ وصيتي لك
باربعة اشياء اولهن ما دمت لا ترى ذنوبك مغفورة فلا
تشغل بعيوب غيرك والثانية ما دمت لا ترى كنوزي
قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك والثالث ما دمت
لا ترى زوال ملكي فلا ترج احدا غيري والرابعة ما
دمت لا ترى الشيطان ميتا فلا تامن مكره وبهذا
الاسناد عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المومنين عليه السلم
اما بعد فان الاهتمام بالدنيا غير زائد في الموظوف وفيه
تضيع الزاد والاقبال على الاخرة غير ناقص من المقدور و
فيه احراز المعاد وانشد يقول

لو كان في صخرة في البحر راسية صماء ململمة ملس نواحيها
رزق لنفس براها الله لانفلقت عنه فادت اليه كلما فيها

اوكان

او كان بين طباق السبع مجمعه لسهل الله في المرقا مراقيها
حتى يوافي الذي في اللوح خط له ان هي اتته والا فهو ياتيها
قال مصنف هذا الكتاب كلما مكننا الله عز وجل من الاتفاق ع
به ولم يجعل لاحد سبيلا منه فقد رزقناه وجعله
رزقا لنا وكلما لم يمكننا الله عز وجل من الانتفاع به و
جعل لغيرنا سبيلا منه فلم يرزقناه ولا جعله رزقا
لنا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن ابرهيم بن هاشم عن احمد بن سليمن قال سال رجل ابا
الحسن عم وهو في الطواف فقال اخبرني عن الجواد فقال
لها ان لكلامك وجهين فان كنت تسال عن المخلوق فان الجواد د
الذي يؤدي ما افترض الله عليه والبخيل من بخل بما افترض
الله عليه وان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد
ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع

ما ليس له حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن
جعفر بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثنا يعقوب بن يزيد
قال حدثني ابن ابي عمير وعبد الله بن المغيرة عن ابي حفص
الاعشى عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال خرجت
حتى انتهيت الى هذا الحائط فاتكيت عليه فاذا رجل عليه
ثوبان ابيضان ينظر في وجهي ثم قال لي يا علي بن الحسين ما
لي اراك كئيبا حزينا احزنك على الدنيا فرزق الله حاضر للبر
والفاجر فقلت لا ما على هذا احزن وانه لكما تقول قال
افعلى الآخرة حزنك فهو وعد صادق يحكم به ملك قاهر
قلت ما على هذا احزن وانه لكما تقول قال فعلى ما
حزنك فقلت انا اتخوف من فتنة ابن الزبير فضحك ثم قال
يا علي بن الحسين هل رايت احدا خاف الله فلم ينجه قلت لا

جدي

قال

قال يا علي بن الحسين هل رايت احدا سأل الله عز وجل
فلم يعطه قلت لا قال عليه السلام ثم نظرت فاذا ليس قدامي
احد حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه
قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
عبد الرحمن بن ابي نجران عن المفضل بن صالح عن جابر بن
يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال
ان موسى بن عمران عليه السلام قال يا رب رضيت بما قضيت
تميت الكبير وتبقي الصغير فقال الله جل جلاله يا موسى
اما ترضاني لهم رازقا وكفيلا قال بلى يا رب فنعم الوكيل
انت ونعم الكفيل حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن
جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليه السلام واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن ابراهيم بن احمد
المعاذي قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني

مولى بني هاشم قال حدثني يحيى بن اسمعيل الجزري قراءة
قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا عمرو بن جميع
عن جعفر بن محمد قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم
السلام قال دخل الحسين بن علي عليه السلام على معوية فقال
له ما حمل اباك على ان قتل اهل البصرة ثم دار عشيا في
طرقهم في ثوبين فقال عليه السلام علمه ان ما اصابه لم يكن
ليخطيه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه قال صدقت قال
وقيل لامير المومنين عليه السلام لما اراد قتال الخوارج لو
احترزت يا امير المومنين فقال عليه السلام شعرا
اي يومي من الموت افر   يوم لم يقدر ام يوم قدر
يوم لم يقدر لم اخش الردي   واذا قدر لم يغن الحذر
حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاصبهاني قال
حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البردعي قال اخبرنا ابو منصور

الحسن

حمله على ذلك

لا ارهبه   لا اخشى

ما قدر

محمد

محمد بن اشرس قال حدثنا ابرهيم بن نصر قال حدثنا وهب
بن وهب بن هشام ابو البختري قال حدثني جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عم عن النبي صلى الله عليه
انه قال يا علي ان اليقين ان لا ترضي احدا على سخط الله و
لا تحمدن احدا على ما اتاك الله ولا تذمن احدا على ما لم
يوتك الله فان الرزق لا يجره حرص حريص ولا يصرفه
كره كاره فان الرزق لا يجره الله عز وجل بحكمته وفضله
جعل الروح والفرج في اليقين والرضا وجعل الهم و
الحزن في الشك والسخط انه لا فقر اشد من الجهل ولا
مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا مظا
هرة اوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف
عن المحارم ولا عبادة كالتفكر وافة الحديث الكذب وافة
العلم النسيان وافة العبادة الفترة وافة الظرف الصلف

ابن القاسم بن عبد الرحمن العتكي قال حدثنا محمد بن ع

هرة

وافة الشجاعة البغي وافة السماحة المن وافة الجمال الخيلا

وافة الحسب الفخر حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس

رحمه الله قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن ابي الصهبان

قال حدثنا ابن احمد بن محمد بن زياد الازدي قال حدثني

ابان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه جاء

اليه رجل فقال له بابي انت وامي عظني موعظة فقال

ان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا

وان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا وان كان الحساب

حقا فالجمع لماذا وان كان الخلف من الله عز وجل فالبخل

لماذا وان كانت العقوبة من الله عز وجل النار فالمعصية

لماذا وان كان الموت حقا فالفرح لماذا وان كان العرض

على الله عز وجل حقا فالمكر لماذا وان كان الشيطان عدوا

فالغفلة لماذا وان كان الممر على الصراط حقا فالعجب لماذا

وان

وان كان كل شي بقضاء وقدر فالحزن لماذا وان كانت الدنيا

فانية فالاطمانينة لماذا حدثنا ابو منصور احمد بن

ابرهيم بن بكر الجوزي بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق

ابرهيم بن محمد بن مروان الحواي قال حدثنا احمد بن عبد الله

الجويباري الشيباني عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه

عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله ان الله قدر المقادير ودبر التدبير قبل

ان يخلق آدم بالفي عام حدثنا ابو عبد الله الحسين بن

محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه

القزويني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه

عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان يهوديا سال علي بن ابي

طالب ع فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله و

عما لا يعلمه الله فقال ع اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم

جعفر بن محمد بن زياد الفقيه
بلخ ابي قال حدثنا

يا معشر اليهود ان عزير ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما قولكم
وما ليس لله فليس لله شريك واما ما ليس عند الله فليس
عند الله ظلم فقال اليهودي انا اشهد ان لا اله الا الله و
ان محمدا رسول الله حدثنا محمد بن ابرهيم بن احمد بن يونس
الليثي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى
بني هاشم قال اخبرني الحرث بن ابي اسامة مراه عن المدائني
عن عوانة بن الحكم وعبد الله بن العباس بن سهل الساعدي
وابي بكر الخراساني مولى بني هاشم عن الحرث بن حصيرة عن
عبد الرحمن بن جندب عن ابيه وغيره ان الناس اتوا
الحسن ع بعد وفاة علي عليه السلم ليبايعوه فقال الحمد
لله على ما قضى من امر وخص من فضل وعم من امر وجلل
من عافية حمدا يتم به علينا نعمته ونستوجب به رضوانه
ان الدنيا دار بلاء وفتنة وكل ما فيها الى زوال وقد

نبانا

نبانا الله عنها كيما نعتبر وقدم الينا بالوعيد كيلا يكون لنا حجة
بعد الانذار فازهدوا فيما يفنى وارغبوا فيما يبقى
وخافوا الله في السر والعلانية ان عليا ع في المحيا والممات
والمبعث عاش بقدر ومات باجل واني ابايعكم على ان
تسالموا من سالمت وتحاربوا من حاربت فبايعوه على ذلك
قال محمد بن علي بن الحسن مصنف هذا الكتاب اجل موت
الانسان هو وقت موته واجل حياته هو وقت حياته
وذلك معنى قوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون وان مات الانسان حتف انفه
على فراشه او قتل فان اجل موته هو وقت موته وقد يجوز
ان يكون المقتول لو لم يقتل لمات من ساعته وقد يجوز
ان يكون لو لم يقتل لبقي وعلم ذلك وقد قال عز وجل
قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضا

جعهم

وقال الله عز وجل قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت
او القتل ولو قتل جماعة في وقت لجاز ان يقال ان جميعهم
ماتوا باجالهم وانهم لو لم يقتلوا لماتوا من ساعتهم كما
كان يجوز ان يقع الوبا في جميعهم فيميتهم في ساعة و
احدة وكان لا يجوز ان يقال انهم ماتوا بغير اجالهم
وفي الجملة ان اجل الانسان هو الوقت الذي علم الله عز وجل
ان يموت فيه او يقتل وقول الحسن ع م في ابيه صلوات الله
عليه انه عاش بقدر ومات باجل تصديق لما قلناه في
هذا الباب والله الموفق للصواب حدثنا عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب السجزي بنيسابور قال اخبرنا ابو نصر
منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصبهاني قال حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن احمد الحراني قال
حدثنا يحيى بن عبد الله الضحاك عن الاوزاعي عن يحيى

ابي

ابي كثير قال قيل لامير المومنين عليه السلم الا نحرسك قال
حرس كل امر اجله حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
قال حدثنا منصور بن عبد الله قال حدثنا علي بن عبد
الله قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا اسحق بن ابرهيم
قال حدثنا شريك عن ابي اسحق عن سعيد بن وهب قال
كنا مع سعيد بن قيس بصفين ليلا والصفان ينظر كل
واحد منهما الى صاحبه حتى جاء امير المومنين ع م
فقال له سعيد ابن قيس في هذه الساعة اما خفت شيا يا امير المومنين
قال واي شي اخاف انه ليس من احد الا ومعه ملكان
موكلان به ان يقع في بير او تضربه دابة او يتردى من جبل
حتى ياتيه القدر فاذا اتى القدر خلوا بينه وبينه حدثنا
ابو نصر محمد بن احمد بن ابرهيم بن تميم السرخسي بسرخس قال
حدثنا ابو لبيد محمد بن ادريس الشامي قال حدثنا ابرهيم بن سعيد

الجوهري قال حدثنا ابو ضمرة انس بن عياض عن ابي حازم
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا يؤمن احدكم حتى يؤمن بالقدر خيره وشره
وحلوه ومره حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الطائي قال
حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي عن علي
بن جعفر الكوفي قال سمعت سيدي علي بن محمد ع يقول
حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلم و حدثنا
محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو القسم اسحق بن
جعفر العلوي قال حدثني ابي جعفر بن محمد بن علي
سليمان بن محمد القرشي عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن

محمد

محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي ع و اللفظ
لعلي بن محمد بن عمران الدقاق قال دخل رجل من اهل العر ق
على امير المومنين عليه السلم فقال اخبرنا عن خروجنا الى
الشام ابقضاء من الله وقدر فقال له امير المومنين ع اجل
يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا
بقضاء من الله وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي
يا امير المومنين فقال مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما
وقدرا لازما لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر
والنهي والزجر ولسقط معنى الوعيد والوعد ولم يكن على
مسيء لائمة ولا لمحسن محمدة ولكن المحسن اولى باللائمة من المذ نب
والمذنب اولى بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة
يا شيخ الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها
ان الله عز وجل كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى

على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق
السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا
فويل للذين كفروا من النار قال فنهض الشيخ وهو يقول
انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا
اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك عنا فيه احسانا
فليس معذرة في فعل فاحشة قد كنت راكبها فسقا وعصيانا
لا لا ولا قائلا ناهيه اوقعه فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا
ولا احب ولا اشاء الفسوق ولا قتل الولي له ظلما وعدوانا
اني يحب وقد صحت عزيمته ذو العرش اعلن ذاك الله اعلانا
قال مصنف هذا الكتاب لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في
اخر هذا الحديث الا بيتين من هذا الشعر من اوله و
حدثنا بهذا الحديث ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي
العزايمي قال وحدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي

بجرجان

بجرجان قال حدثنا عبد العزيز بن اسحق بن جعفر ببغداد
قال حدثني عبد الوهاب بن عيسى المروزي قال حدثنا ثنا
الحسن بن علي البلوي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نجيح
عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم
وحدثنا بهذا الحديث ايضا احمد بن الحسن القطان قال ل
حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا
الجوهري قال حدثنا العباس بن بكار الضبي قال
حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما
انصرف امير المومنين عم من صفين قام اليه شيخ ممن
شهد معه الوقعة فقال يا امير المومنين اخبرنا عن مسيرنا
هذا بقضاء من الله وقدر وذكر الحديث مثله سواء
الا انه زاد فيه فقال الشيخ يا امير المومنين فما القضا
والقدر اللذان ساقانا وما هبطنا واديا ولا علونا تلعة

الا بهما فقال امير المومنين الامر من الله والحكم ثم تلا
هذه الاية وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين
احسانا اي امر ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين
احسانا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى
بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم
عن ابي عبد الله عم قال سالته عن الرقي ايدفع من القدر
شيئا فقال هي من القدر شيئا وقال عليه السلام ان القدرية
مجوس هذه الامة وهم الذين ارادوا ان يصفوا الله بعدله
فاخرجوه من سلطانه وفيهم نزلت هذه الاية يوم يسحبون
في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه
بقدر حدثنا ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي
العرايمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي

قال

قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى التميمي بالبصرة واحمد بن ابرهيم
بن معلى بن اسد العمي قالا حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال
حدثنا احمد بن عيسى بن يزيد قال حدثنا عبد الله بن
موسى بن عبد الله بن حسن عن ابيه عن ابائه عن الحسن بن علي
عم عن علي بن ابي طالب عم انه سئل عن قول الله عز وجل انا
كل شيء خلقناه بقدر فقال يقول الله عز وجل انا كل شيء
خلقناه لاهل النار بقدر اعمالهم حدثنا ابي رضي
الله عنه قال حدثنا علي بن الحسن الكوفي عن ابيه الحسن
بن علي بن عبد الله الكوفي عن جده عبد الله بن المغيرة عن
اسمعيل بن مسلم انه سئل (عن رجل) الصلوة خلف من يكذب بقدر
الله عز وجل قال فليعد (ليعيد) كل صلوة صلاها خلفه حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعد(ابادي)
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد

سأل الصادق عليه السلام

بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعد بن طريف عن الاصبغ
بن نباتة قال قال امير المومنين في القدر الا ان القدر
سر من سر الله وستر من ستر الله وحرز من حرز الله مرفوع
في حجاب الله مطوي عن خلق الله مختوم بخاتم الله
سابق في علم الله وضع الله العباد عن علمه ورفعه فوق
شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم لا ينالونه بحقيقة
الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية
ولا بعزة الوحدانية لانه بحر زاخر خالص لله عز وجل
عمقه ما بين السماء والارض عرضه ما بين المشرق و
المغرب اسود كالليل الدامس كثير الحيات والحيتان يعلو
مرة ويسفل اخرى في قعرها شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع
اليها الا الله الواحد الفرد فمن تطلع اليها فقد ضاد
الله في عزه ونازع في سلطانه وكشف عن ستره وسره

وباء بغضب

وباء بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس المصير قال مصنف
هذا الكتاب يقول ان الله تبارك وتعم قد قضى جميع اعمال
العباد وقدرها وجميع ما يكون في العالم من خير وشر والقضا
قد يكون بمعنى الاعلام كما قال الله عز وجل وقضينا الى
الى بني اسرائيل في الكتاب يريد اعلمناهم وكما قال عز وجل و
قضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين
يريد اخبرناه واعلمناه فلا ينكر ان يكون الله عز وجل يقضي
اعمال العباد وسائر ما يكون من خير ومن شر على هذا المعنى
لان الله عز وجل عالم بها اجمع ويصح ان يعلمها عباده ويخبرهم
عنها وقد يكون القدر ايضا في معنى الكتاب والاخبار كما
قال الله عز وجل الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين والا
امرأته قدرناها من الغابرين يعني كتبنا واخبرنا وقال العجاج
واعلم بان ذا الجلال قد قدر في الصحف الاولى التي كان سطر

وقدر معناه كتب وقد يكون القضاء بمعنى الحكم والالزام قال
الله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين
احسانا يريد حكم بذلك والزمه خلقه فقد يجوز ان
يقال ان الله عز وجل قد قضى من اعمال العباد على هذا المعنى
ما قد الزمه عباده وحكم به عليهم وهي الفرايض دون غيرها
وقد يجوز ايضا ان يقدر الله عز وجل اعمال العباد بان يبين
مقاديرها واحوالها من حسن وقبيح وفرض ونافلة وغير
ذلك ويفعل من الادلة على ذلك ما يعرف به هذه الاحوال
لهذه الافعال فيكون عز وجل مقدرا لها في الحقيقة و
ليس بتقديرها ليعرف مقدارها ولكن ليبين لغيره ممن لا
يعرف ذلك حال ما قدره بتقديره اياه وهذا اظهر من ان
يخفى وابين من ان يحتاج الى الاستشهاد عليه الا ترى
انا قد نرجع الى اهل المعرفة بالصناعات في تقديرها فلا

تمنعهم

تمنعهم علمهم بمقاديرها من ان يقدروها لنا ليبينوا لنا
مقاديرها وانما انكرنا ان الله عز وجل حكم بها على عباده
ومنعهم من الانصراف عنها ان يكون فعلها وكونها فا
ان يكون عز وجل خلقها خلق تقدير فلا ننكره وسمعت
بعض اهل العلم يقول ان القضا على عشرة اوجه فاول
وجه منها العلم وهو قول الله عز وجل الا حاجة في نفس
يعقوب قضاها يعني علمها والثاني الاعلام وهو قوله
عز وجل وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في
وقوله عز وجل وقضينا اليه ذلك الامر اي اعلمناه والوجه
الثالث الحكم وهو قوله عز وجل والله يقضي بالحق يعني
بالحكم وهو قوله عز وجل يحكم بالحق والرابع القول وهو
قوله عز وجل والله يقضي بالحق اي يقول الحق والخامس
الحتم وهو قوله عز وجل فلما قضينا عليه الموت يعني

يكون ح

مّا

حتما فهو القضا الحتم والسادس الامر وهو قوله عز وجل وقضى
ربك الا تعبدوا الا اياه يعني امر ربك والسابع الخلق وهو
قوله عز وجل فقضيهن سبع سموات في يومين يعني خلقهن
والثامن الفعل وهو قوله عز وجل فاقض ما انت قاض يعني
افعل ما انت فاعل والتاسع الاتمام وهو قوله عز وجل
حكاية عن موسى ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي و
الله على ما نقول وكيل اي اتممت والعاشر الفراغ من الشي
وهو قوله عز وجل قضي الامر الذي فيه تستفتيان يعني فرغ
لكما منه وقول القايل قد قضيت لك حاجتك يعني فرغت
لك منها فيجوز ان يقال ان الاشياء كلها بقضاء الله تبارك
وتعالى بمعنى ان الله عز وجل قد علمها وعلم مقاديرها وله
عز وجل في جميعها حكم من خير او شر فما كان من خير فقد
قضاه بمعنى انه امر به وحتمه وجعله حقا وعلم مبلغه

قوله عز وجل فلما قضى موسى الاجل

وقدره

ومقداره

ومقداره وما كان من شر فلم يامر به ولم يرضيه ولكنه
عز وجل قد قضاه وقدره بمعنى انه علمه بمقداره ومبلغه
وحكم فيه بحكمه والفتنة على عشرة اوجه فوجه منها
الضلال والثاني الاختبار وهو قول الله عز وجل و
فتناك فتونا يعني اختبرناك اختبارا وقوله عز وجل الم
احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
يعني لا يختبرون والثالث الحجة وهو قوله عز وجل
ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين
والرابع الشرك وهو قوله عز وجل والفتنة اشد من القتل
والخامس وهو الكفر وهو قوله عز وجل الا في الفتنة سقطوا
يعني في الكفر والسادس الاحراق بالنار وهو قوله عز
وجل ان الذين فتنوا المومنين والمومنات الاية يعني احرقوا
والسابع العذاب وهو قوله عز وجل يوم هم على النار يفتنون

يعني يعذبون وقوله عز وجل ذوقوا فتنتكم هذا يعني عذابكم
وقوله عز وجل ومن يرد الله فتنته يعني عذابه فلن تملك له
من الله شيئا والثامن القتل وهو قوله عز وجل ان خفتم ان
يفتنكم الذين كفروا يعني ان خفتم ان يقتلونكم وقوله عز و
جل فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون
وملأيهم ان يفتنهم يعني يقتلهم والتاسع الصد وهو
قوله عز وجل وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا
اليك يعني ليصدونك والعاشر شدة المحنة وهو قوله
عز وجل ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا وقوله عز وجل
ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين اي محنة فيفتنوا
بذلك ويقولوا في انفسهم الاود بنهم الباطل ودينا
الحق فيكون داعيا لهم الى النار على ما هم عليه من الكفر
والظلم وقد زاد علي بن ابرهيم بن هاشم على هذه الوجوه العشره

ذلك

وجها

وجها فقال من وجوه الفتنة ما هو المحبة وقوله عز وجل
انما اموالكم واولادكم فتنة اي محنة والذي عندي في ذلك
ان وجوه الفتنة عشرة وان الفتنة في هذا الموضع ايضا المحنة
بالنون لا المحبة بالباء وتصديق ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله
الولد مجهلة مجبنة مبخلة وقد اخرجت هذا الحديث
مسندا في كتاب مقتل الحسين بن علي صلى الله عليه حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن غياث بن ابرهيم عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال مرّ رسول الله ص وآله
بالمحتكرين فامر بحكرتهم ان يخرج الى الاسواق وحيث تنظر
الابصار اليها فقيل لرسول الله ص وآله لو قومت عليهم
فغضب عليه السلام حتى عرف الغضب في وجهه وقال انا
اقوم عليهم انما السعر الى الله عز وجل يرفعه اذا شاء ويخفضه

اذا شاء وقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله لو سعّرت لنا
سعراً فان الاسعار تزيد وتنقص فقال عليه السلام ما كنت
لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث الي فيها شيئاً فذروا
عباد الله ياكل بعضهم من بعض حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن ابي حمزة
الثمالي عن علي بن الحسين قال ان الله تبارك وتعالى وكل بالسعر
ملكاً يدبره بامره وقال ابو حمزة الثمالي ذكر عند علي بن
الحسين غلاء السعر فقال وما علي من غلائه ان غلا فهو
عليه وان رخص فهو عليه قال مصنف هذا الكتاب
الغلاء هو الزيادة في اسعار الاشياء حتى يباع الشيء باكثر
مما كان يباع في ذلك الموضع والرخص هو النقصان في ذلك
فما كان من الرخص والغلاء عن سعة الاشياء وقلتها فان

ذلك من الله عز وجل ويجب الرضا بذلك والتسليم له وما
كان من الغلاء والرخص مما يؤخذ الناس به لغير قلة الاشياء
وكثرتها من غير رضى منهم به او كان من جهة شرى واحد
من الناس جميع طعام بلد فيغلو الطعام لذلك فذلك من
المسعر والمتعدي بشرى طعام المصر كله كما فعله حكيم بن
حزام كان اذا دخل الطعام المدينة اشتراه كله فمر النبي ص
فقال يا حكيم بن حزام اياك ان تحتكر حدثنا بذلك ابي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن يعقوب
بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن سلمة الحناط عن ابي عبد الله
عليه السلام ومتى كان في المصر طعام غير ما يشتريه الواحد من
الناس فجائز له ان يلتمس بسلعته الفضل لانه اذا كان في
المصر طعام غيره يسع الناس لم يغل الطعام لاجله وانما
يغلو اذا اشترى الواحد من الناس جميع ما يدخل المدينة

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن
حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع
انه سئل عن الحكرة فقال انما الحكرة ان يشتري طعاما و
ليس في المصر غيره فيحتكره فان كان في المصر طعام او متاع غيره
فلا بأس ان يلتمس بسلعتك الفضل ولو كان الغلاء في هذا
الموضع من الله عز وجل لما استحق المشتري لجميع طعام المدينة
الذم لان الله عز وجل لا يذم العبد على ما يفعله ولذلك
قال رسول الله ص وآله الجالب مرزوق والمحتكر
ملعون ولو كان منه عز وجل لوجب سنه الرضا به و
التسليم له كما يجب اذا كان عن قلة الاشياء وقلة الريع لانه
من الله عز وجل وما كان من الله عز وجل او من الناس
فهو سابق في علم الله تعالى ذكره مثل خلق الخلق وهو

بقضائه

بقضائه وقدره على ما بينته من معنى القضاء والقدر

باب في الاطفال وعدل الله عز وجل فيهم

حدثنا الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي قال
حدثنا ابي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عمارة السكري
السرياني قال حدثنا ابرهيم بن عاصم بقزوين قال حدثنا
عبد الله بن هرون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن
عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبيد الله مولى رسول الله
صلى الله عليه وآله قال حدثني عبد الله بن يزيد قال
حدثني ابي يزيد بن سلام بن عبيد الله اخي عبد الله بن
سلام عن عبد الله بن سلام مولى رسول الله صلى الله عليه و آله
انه قال سألت رسول الله ص وآله فقلت اخبرني ايعذب الله
عز وجل خلقا بلا حجة فقال معاذ الله قلت فاولاد
المشركين في الجنة ام في النار فقال الله تبارك وتعالى

اولى بهم انه اذا كان يوم القيمة وجمع الله عز وجل الخلايق
لفصل القضاء يأتي باولاد المشركين فيقول لهم عبيدي
وامائي من ربكم وما دينكم وما اعمالكم قال
فيقولون اللهم ربنا انت خلقتنا ولم نخلق شيا و
انت امتنا ولم نمت شيا ولم تجعل لنا السنة ننطق بها
ولا اسماعا نسمع ولا كتابا نقراه ولا رسولا فنتبعه ولا
علم لنا الا ما علمتنا قال فيقول لهم عز وجل عبيدي
وامائي ان امرتكم بامر اتفعلونه فيقولون السمع والطاعة
لك يا ربنا قال فيأمر الله عز وجل نارا يقال لها الفلق اشد
شيء في جهنم عذابا فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل
والاغلال فيأمرها الله عز وجل ان تنفخ في وجوه الخلايق
نفخة فتنفخ فمن شدة نفختها تنقطع السماء وتنطمس النجوم و
تجمد البحار وتزول الجبال وتظلم الابصار وتضع

الحوامل من حملها وتشيب الولدان من هولها يوم القيمة ثم
يأمر الله تبارك وتعالى اطفال المشركين ان يلقوا انفسهم في
تلك النار فمن سبق له في علم الله ان يكون سعيدا القى نفسه
فيها كانت عليه بردا وسلاما كما كانت على ابرهيم عليه السلم
ومن سبق له في علم الله عز وجل ان يكون شقيا فلم يلق نفسه
في النار فيأمر الله تبارك وتعالى النار فتلقطه امر الله
وامتناعه من الدخول فيه فيكون تبعا لابائه في جهنم
وذلك قوله عز وجل فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا
ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت
السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما
يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت
السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمذاني رضه قال حدثنا علي بن

عز وجل

امتنع

لتركه

عطاء

ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح عن الرضا عم
قال قلت له لاي علة اغرق الله الدنيا كلها في زمن نوح
عليه السلم وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له قال ما كان فيهم
اطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم نوح وارحام
نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم
وما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما
الباقون من قوم نوح عليه السلم فاغرقوا لتكذيبهم لنبي الله
نوح عم وسائرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن
غاب عن امر فرضي كان كمن شهده واتاه حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة
بن زيد عن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال ان اولاد المسلمين
موسومون عند الله شافع ومشفع فاذا بلغوا اثنى عشر سنة

كتبت

كتبت لهم الحسنات واذا بلغوا الحلم كتبت عليهم السيئات

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما
قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن علي بن اسمعيل عن
حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم
قال اذا كان يوم القيمة احتج على الله عز وجل خمسة الطفل
والذي مات بين النبيين والشيخ الكبير الذي ادرك النبي
وهو لا يعقل والابله والمجنون الذي لا يعقل والاصم
والابكم فكل واحد منهم يحتج على الله عز وجل قال فيبعث الله عز وجل اليهم رسولا
فيؤجج لهم نارا ويقول لهم ان ربكم يامركم ان تقيموا فيها فمن
اجاب كانت عليه بردا وسلاما ومن عصى سيق الى النار
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن الفضل بن عامر عن موسى بن القسم

ذنب فيها

الحلبي عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة بن اعين قال
رايت ابا جعفر عليه السلم صلى على ابن جعفر صغير فكبر عليه
ثم قال يا زرارة ان هذا وشبهه لا يصلى عليه ولولا ان
تقول الناس ان بني هاشم لا يصلون على الصغار ما صليت
عليه قال زرارة فهل سئل عنهم رسول الله صلعم قال
نعم قد سئل عنهم فقال الله اعلم بما كانوا عاملين قال فقلت
لا والله فقال الله عز وجل فيها المشية انه اذا كان احتج على
الله تبارك وتعالى على سبعة على الطفل حتى وعلى الذي
مات بين النبي والنبي وعلى الشيخ الكبير الذي يدرك النبي
وهو لا يعقل والابله والمجنون الذي لا يعقل والاصم
الابكم فكل هؤلاء يحتج الله عز وجل عليهم يوم القيمة
فيبعث اليهم رسولا ويخرج اليهم رسولا فيقول لهم ان
ربكم يامركم ان تثبتوا في هذه النار فمن وثب فيها كانت عليه

فقلت ع

يوم القيمة

بردا وسلاما ومن عصى سيق الى النار   حدثنا ابي رضه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق
النهدي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الحلبي
عن ابي عبد الله عم قال ان الله تبارك وتعالى كفل ابرهيم و
سارة اطفال المؤمنين يغذونهم من شجر من الجنة لها
اخلاف كالاخلاف في قصور من در فاذا كان يوم القيمة
البسوا وطيبوا واهدوا الى ابائهم فهم مع ابائهم ملوك
في الجنة   حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن
عمران الاشعري عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف
بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عم في قول الله عز
وجل والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم   ياتهم
قال قصرت الابناء عن عمل الاباء فالحق الله عز وجل الابناء

بالآباء لتقر بذلك اعينهم حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن ابي موسى بن سعدان عن عبد
الله بن القسم عن ابي زكريا عن ابي بصير قال قال ابو عبد
الله عم اذا مات الطفل من اطفال المومنين نادى مناد
في ملكوت السموات والارض الا ان فلان بن فلان مات فان
كان مات والداه او احدهما او بعض اهل بيته من المومنين دفع
اليه يغذوه والا دفع الى فاطمه صلوات الله عليها تغذوه
حتى يقدم ابواه او احدهما او بعض اهل بيته من المؤمنين
حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس عن ابيه عن محمد بن احمد
بن يحيى قال حدثنا محمد بن حسان عن الحسين بن محمد ابو
عن ولد نوفل بن عبد المطلب قال اخبرني محمد بن جعفر عن
محمد بن علي بن عيسى بن عبد الله العمري عن ابيه عن جده عن

فيدفعه اليه

علي

علي عم في المرض يصيب الصبي قال كفاره لوالديه حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسين بن
محبوب عن علي بن رئاب عن عبد الاعلى مولى آل سام
عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلعم تزوجوا
الابكار فانهن اطيب شيء افواها وادر شيء اخلافا وافتح
ارحاما اما علمتم اني اباهي بكم الامم حتى بالسقط يظل واقفا على
باب الجنه فيقول الله عز وجل له ادخل الجنه فيقول لا
حتى يدخل ابي قبلي فيقول الله عز وجل لملك من الملائكه
ائتني بابويه فيأمر بهما الى الجنه فيقول هذا بفضل لك
حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد
بن يحيى قال حدثنا محمد بن الوليد عن حماد بن عثمن عن جميل
بن دراج عن ابي عبد الله عم قال سالته عن اطفال الانبياء

يوم القيمه

عليهم السلام فقال ليسوا كاطفالها بل الناس قال وسألته
عن ابرهيم بن رسول الله صم وآله لو بقي كان صديقاً قال لو
بقي كان على منهاج ابيه عليه السلم وبهذا الاسناد عن حماد
بن عثمان عن عامر بن عبد الله قال سمعت ابا عبد الله عم
يقول كان على قبر ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله
عرق يظله من الشمس فلما ذهب العرق ذهب اثر القبر فلم يعلم
مكانه وقال عم مات ابرهيم بن رسول الله صم وآله وكان
له ثمنيه عشر شهراً فاتم الله تعم رضاعه في الجنة قال
مصنف هذا الكتاب في الاطفال واحوالهم ان الوجه في معرفة
العدل والجور والطريق الى سبرهما ليس هو الطباع الى
الشيء ونفورها عنه واستحسان العقل له واستقباحه
اياه فليس يجوز اذلك ان نقطع بقبح فعل من الاحوال لجهلنا
بعلله ولا ان نعمل في اخراجه عن حد العدل على ظاهر صورته

بل الوجه اذا اردنا ان نعرف حقيقة نوع من انواع الفعل
قد خفي علينا وجه الحكمة فيه ان نرجع الى الدليل الذي
يدل على حكمة فاعله ونفزع الى البرهان الذي يعرفنا حال
محدثه فاذا اوجبا له في الجملة انه لا يفعل الا الحكمة والصواب
وما فيه الصنع والرشاد لزمنا ان نعم بهذه القضية افعاله
كلها جهلنا عللها ام عرفناها اذ ليس في العقول قصرها
على نوع من الفعل دون نوع ولا خصوصها في جنس دون
جنس الا ترى انا لو رأينا ابا قد ثبتت بالدلائل عندنا حكمته
وصح بالبرهان لدينا عدله يقطع جارحة من جوارح ولده
او يكوي عضواً من اعضائه ولم نعرف السبب في ذلك ولا
العلة التي لها يفعل ما يفعله به لم يجز لجهلنا بوجه المصلحة
فيه ان ننقض ما قد اثبته البرهان الصادق في الجملة من حسن
نظره له ولا ارادته الخير به فكذلك افعال الله تعالى لم نعرف

والابتداء تبارك وتعالى لما اوجب الدليل في الجملة انها لا
تكون الا حكمة ولا تقع الا صوابا لم يجز لجهلنا بعلل كل منها
على التفصيل ان نقف فيما عرفناه من جملة احكامها لاسيما
وقد عرفنا عجز انفسنا عن معرفة علل الاشياء وقصورها
على الاحاطة بمعاني الجزئيات هذا اذا اردنا ان نعرف الجملة
التي لا يسع جهلها من احكام افعاله عز وجل فاما اذا اردنا
ان نستقصي معانيها ونبحث عن عللها فلن نعرف في العقل
بحمد الله مما تعرفنا من وجه الحكمة في تفصيلاتها ما يصدق
الدلالة على جملها والدليل على ان افعال الله تبارك وتعالى
حكمة بعدها من التناقض وسلامتها من التفاوت وتعلق
بعضها ببعض وحاجة الشيء الى مثله وايتلافه بشكله و
اتصال كل نوع بشبهه حتى لو توهمت على خلاف ما هي
عليه من دوران افلاكها وحركة شمسها وقمرها ومسير كواكبها

تمّا

لانتقضت

لانتقضت وفسدت فلما استوفت افعال الله تعالى عز وجل ما
ذكرناه من شرائط العدل وسلمت مما قدمناه من علل الجور
صح انها حكمة والدليل على انه لا يقع منه عز وجل الظلم ولا
يفعله انه قد ثبت انه تبارك وتعالى قديم غني عالم لا
يجهل والظلم لا يقع الا من جاهل بقبحه او محتاج الى فعله
منتفع به فلما كان الله تبارك وتعالى قديما غنيا لا يجوز عليه
المنافع والمضار عالما بما كان ويكون من قبيح وحسن صح
انه لا يفعل الا الحكمة ولا يحدث الا الصواب الا ترى
انه من صحت حكمته منا لا يتوقع منه مع غنائه عن فعل
القبيح وقدرته على تركه وعلمه بقبحه وما يستحق من
الذم على فعله وارتكاب العظائم فلا يجاب عليه مواقعة
القبائح وهذا والحمد لله   حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه

عن عمرو بن عثمان الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي
قال قلت لأبي عبد الله عم يا ابن رسول الله انا نرى من
الأطفال من يولد ميتاً ومنهم من يسقط غير تام ومنهم
من يولد اعمى او اخرس او اصم ومنهم من يموت من ساعته
اذا سقط الى الأرض ومنهم من يبقى الى الاحتلام ومنهم
من يعمر حتى يصير شيخاً فكيف ذلك وما وجهه فقال عم
ان الله تبارك وتعالى اولى بما يدبره من امر خلقه وهو الخالق
والمالك لهم فمن منعه التعمير فانما منعه ما ليس له ومن
عمره فانما أعطاه ما ليس له فهو المتفضل بما اعطى وعادل
فيما منع لا يسئل عما يفعل وهم يسألون قال جابر فقلت
له يا ابن رسول الله وكيف لا يسأل عما يفعل وهم يسألون
قال لانه لا يفعل الا ما كان حكمة وصواباً وهو المتكبر
والجبار والواحد القهار ومن وجد في نفسه حرجاً في شيء مما

سهم

والعادل

قضى

يعني من الكفر والمعاصي

قضى كفر ومتى انكر شيئاً من افعاله جحد

باب

في ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده الا الأصلح لهم

اخبرني ابن الحسين طاهر بن محمد بن يونس بن حيوة الفقيه بلخ
قال حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال حدثنا ابو محمد
الحسن بن الحسين بن مهاجر قال حدثنا هشام بن خالد قال
حدثنا الحسن بن يحيى قال حدثنا صدقة بن عبد الله
بن هشام عن انس عن النبي صلعم وآله عن جبرئيل عن الله عز وجل
قال قال الله تبارك وتعالى من اهان لي ولياً فقد بارزني
بالمحاربة وما ترددت في شيء انا فاعله ما ترددت في قبض
نفس المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه وما
تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي
يتنفل لي حتى احبه ومن احببته كنت له سمعاً وبصراً
ويداً ومؤيداً ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان

من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفقر ولو اغنيته
لافسده ذلك وان من عبادي لمن لا يصلح ايمانه الا بالسقم
ولو صححت جسمه لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين
لمن لا يصلح ايمانه الا بالصحة ولو اسقمته لافسده ذلك
اني ادبر عبادي بعلمي بقلوبهم فاني عليهم خبير حدثنا
ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد الكريم قال حدثنا محمد بن عبد
الرحمن البرقي قال حدثنا عمر بن ابي سلمة قال قرات على
ابي عمر الصنعاني عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال رب اشعث اغبر ذي
طمرين مدفع بالابواب لو اقسم على الله عز وجل لابره حدثنا
ابي رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن محمد بن المنكدر
قال

لمن يريد الباب من العبادة فاكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده وان من عبادي المؤمنين

اغنى ... لو اغنيته لافسده ذلك ان [illegible]

قال مرض عون بن عبد الله بن مسعود فاتيته اعوده فقال
الا احدثك بحديث عن عبد الله بن مسعود قال بلى قال
قال عبد الله بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ تبسم فقلت
له ما لك يا رسول الله قال عجبت من المؤمن وجزعه من
السقم ولو يعلم ما له في السقم من الثواب لاحب ان لا يزال
سقيما حتى يلقى ربه عز وجل حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم قال
قال ابو عبد الله عم ان قوما اتوا نبيا لهم فقالوا ادع لنا
ربك يرفع عنا الموت فدعا لهم فرفع الله تبارك وتعالى عنهم
الموت فكثروا حتى ضاقت بهم المنازل وكثر النسل فكان الرجل
يصبح فيحتاج ان يطعم اباه وامه وجده وجد جده ويوضيهم
ويتعاهدهم فشغلوا عن طلب المعاش فاتوه فقالوا سل ربك

الصادق ع

ان يردنا الي حالنا التي كنا عليها فسال ربه عز وجل فردهم
الي حالهم حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي
عبد الله البرقي قال حدثنا ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله
عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبه عن ابيه عن سليمن بن
خالد عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابيه عن جده عليهم السلم
قال ضحك رسول الله صه واله ذات يوم حتى بدت
نواجذه ثم قال الا تسئلوني مم ضحكت قالوا بلي يا رسول الله
قال عجبت للمرء المسلم انه ليس من قضاء يقضيه الله له الا
كان خيرا له في عاقبة امره حدثنا محمد بن موسي بن
المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن محمد
بن خالد عن ابيه عن ابي قتاده القمي قال حدثنا عبد الله
بن يحيي عن ابان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد ع قال
والذي بعث جدي صه واله بالحق نبيا ان الله تبارك

ودم

وتعم ليرزق العبد علي قدر المروه وان المعونه لتنزل علي قدر
شدة البلاء حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه
قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسي عن عبد
الرحمن بن ابي نجران عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد
الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عم قال ان موسي بن
عمران عليه السلم قال يا رب رضيت بما قضيت تميت الكبير
وتبقي الصغير فقال الله جل جلاله اما ترضاني لهم رازقا
وكفيلا قال بلي يا رب فنعم الوكيل انت ونعم الكفيل
حدثنا محمد بن موسي بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن
الحسين السعدابادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن
صفوان بن يحيي عن محمد بن ابي عمير عن ابي المرهف عن علي بن
الحسين قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان الله عز وجل
جعل ارزاق العباد المومنين من حيث لا يحتسبون وذلك

ان العبد اذا لم يعرف وجه ربه قد كثر دعاؤه   حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد
الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا
جعفر بن سليمن بن ايوب الخزاز قال حدثنا عبد الله بن
الفضل الهاشمي قال قلت لابي عبد الله عم لاي علة جعل
الله تبارك وتعالى الارواح في الابدان بعد كونها في ملكوته
الاعلى في ارفع محل فقال عم ان الله تبارك وتعالى علم ان الارواح
في شرفها وعلوها متى تركت على حالها نزع اكثرها الى دعوى
الربوبية دونه عز وجل فجعلها بقدرته في الابدان التي قدرها
لها في الابتداء التقدير نظرا لها ورحمة واحوج بعضها الى
بعض وعلق بعضها على بعض ورفع بعضها فوق بعض درجات
وكفى بعضها ببعض وبعث اليهم رسله واتخذ عليهم حججه
مبشرين ومنذرين يامرونهم بتعاطي العبودية والتواضع

لمعبودهم

لمعبودهم بالانواع التي تعبدهم بها ونصب لهم عقوبات في
العاجل وعقوبات في الآجل ومثوبات في العاجل ومثوبات
في الآجل ليرغبهم بذلك في الخير ويزهدهم في الشر وليذلهم
بطلب المعاش والمكاسب فيعلموا بذلك انهم مربوبون
عباد مخلوقون ويقبلوا على عبادته فيستحقوا بذلك نعيم
الابد وجنة الخلد ويامنوا من النزوع الى ما ليس لهم بحق ثم
قال عليه السلم يا بن الفضل ان الله تبارك وتعالى احسن نظرا
لعباده منهم لانفسهم الا ترى انك لا ترى فيهم الا محبا
للعلو على غيره حتى ان منهم لمن قد نزع الى دعوى الربوبية
ومنهم قد نزع الى دعوى النبوة بغير حقها ومنهم قد نزع الى
دعوى الامامة بغير حقها مع ما يرون في انفسهم من النقص
والعجز والضعف والمهانة والحاجة والفقر والآلام المتناوبة
عليهم والموت الغالب لهم والقاهر لجميعهم يا بن الفضل

ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا يظلم
الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون حدثنا محمد
احمد السناني رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد
النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال سالته عن قول الله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا
من رحم ربك ولذلك خلقهم قال خلقهم ليفعلوا ما
يستوجبوا به رحمته فيرحمهم حدثنا محمد بن القسم
الاسترابادي قال حدثنا يوسف بن زياد وعلي بن محمد بن
سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عليهم السلم في قول الله عز وجل الذي جعل لكم الارض فراشا

قال

قال جعلها ملايمة لطبايعكم موافقة لاجسادكم لم يجعلها
شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم
ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن
فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلا بر
فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم ولكنه
عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون
وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها ما تنقاد به
لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض
له اشكالكم ثم قال عز وجل وانزل من السماء ماء يعني المطر
منهل ليبلغ قلل جبالكم وبلادكم وهضابكم واوهادكم
ثم فرقه ودادا ووابلا وهطلا وطلا لتنشفه ارضوكم
ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة لتفسد ارض صيبكم
واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات

رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اي اشباها وامثالا من الاصنام
التي لا تسمع ولا تعقل ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم
تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي انعمها
عليكم ربكم تبارك وتعالى حدثنا ابي رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله
ان من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده
ولذيذ وساده فيتهجد في الليالي يتعب نفسه في عبادتي
فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء عليه
فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زار عليها
ولو خلي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب
فيصيره العجب الى الفتنة باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن

انه قد

قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد مني
عند ذلك وهو يظن انه يتقرب الي حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ابرهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية
عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان فيما اوحى
الله تعالى الى موسى عليه السلم ان يا موسى ما خلقت خلقا
احب الي من عبدي المؤمن واني انما ابتليته لما هو خير له واعافيه
لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عليه امر عبدي فليصبر على بلائي
وليشكر نعمائي وليرض بقضائي اكتبه في الصديقين عندي
اذا عمل برضائي فاطاع امري

باب الامر والنهي والوعد والوعيد

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن منصور بن

حازم قال قال ابو عبد الله عم الناس مأمورون منهيون
من كان له عذر عذره الله عز وجل حدثنا ابي رضه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد
بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن هشام بن سالم عن
حبيب السجستاني عن ابي جعفر الباقر عم قال ان في التورية
مكتوبا يا موسى اني خلقتك واصطفيتك وقويتك وامرتك
بطاعتي ونهيتك عن معصيتي فان اطعتني اعنتك على طاعتي
وان عصيتني لم اعنك على معصيتي يا موسى ولي المنة عليك
في طاعتك لي ولي الحجة عليك في معصيتك لي حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن ابن ابي الخطاب واحمد
ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد القاساني عمن ذكره عن عبد الله
بن القسم الجعفري عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلم عن عبد الله
قال قال رسول الله صم وآله من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه

له ومن اوعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار حدثنا ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي بنيسابور سنة اثنى وخمسين وثلثمائه
قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال
سمعت ابرهيم بن العباس يقول كنا في مجلس الرضا عم فتذاكروا
الكبائر وقول المعتزلة فيها انها لا تغفر فقال الرضا عليه السلم
قال ابو عبد الله عم قد نزل القران بخلاف قول المعتزلة
قال الله جل جلاله ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة حدثنا
احمد بن محمد بن الهيثم العجلي واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد
السناني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعبد الله
بن محمد الصائغ وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قالوا
حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا
بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال

حدثني ابو معوية عن الاعمش ره عن جعفر بن محمد ع قال فيما وصف

له من شرايع الدين ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يكلفها

فوق طاقتها وافعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين

والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر ولا بالتفويض ولا ياخذ

الله عز وجل البري بالسقيم ولا يعذب الله عز وجل الابناء

بذنوب الاباء فانه قال في محكم كتابه العزيز ولا تزر وازرة

وزر اخرى وقال عز وجل وان ليس للانسان الا ما سعى

ولله عز وجل ان يعفو ويتفضل وليس له عز وجل ان

يظلم ولا يفرض الله عز وجل على عباده طاعة من يعلم انه يغويهم

ويضلهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم

انه يكفر به ويعبد الشيطان دونه ولا يتخذ على خلقه حجة

الا معصوما والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد

اخرجته بتمامه في كتاب الخصال حدثنا احمد بن زياد

بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه

عن محمد بن ابي عمير قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلم

يقول لا يخلد الله في النار الا اهل الجحود والكفر واهل الضلال

والشرك ومن اجتنب الكباير من المؤمنين لم يسئل عن الصغاير

قال الله تبارك وتعالى ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه

نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قال فقلت له

يا ابن رسول الله فالشفاعة لمن تجب من المؤمنين فقال حدثني

ابي عن ابائه عن علي ع قال سمعت رسول الله صلعم واله يقول

انما شفاعتي لاهل الكباير من امتي فاما المحسنون فما عليهم من

سبيل قال ابن ابي عمير فقلت له يا ابن رسول الله وكيف تكون

الشفاعة لاهل الكباير والله تعالى يقول ولا يشفعون الا لمن

ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن ارتكب الكباير

لا يكون مرتضى فقال يا ابا احمد ما من مؤمن يرتكب ذنبا الا

ساءه ذلك وندم عليه وقد قال النبي صم وآله كفى بالندم
توبة وقال عم من سرته حسنته وساءته سيئاته فهو مؤمن
فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة
وكان ظالما والله تعم ذكره يقول ما للظالمين من حميم ولا شفيع
يطاع فقلت له يا بن رسول الله وكيف لا يكون مؤمنا من
لم يندم على ذنب يرتكبه فقال يا ابا احمد ما من احد يرتكب كبيرا
من المعاصي وهو يعلم انه سيعاقب عليها الا ندم على ما ارتكب
ومتى ندم كان تائبا مستحقا للشفاعة ومتى لم يندم عليها
كان مصرا والمصر لا يغفر له لانه غير مؤمن بعقوبة ما
ارتكب ولو كان مؤمنا بالعقوبة لندم وقد قال النبي صلعم لا
كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار واما قول
الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى فانهم لا يشفعون
الا لمن ارتضى الله دينه والدين الاقرار بالجزاء على الحسنات

والسيئات

والسيئات ومن ارتضى الله دينه ندم على ما يرتكبه من الذنوب
لمعرفته بعاقبته في القيمة حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن
حمران عن ابي عبد الله عم قال من هم بحسنة فلم يعملها كتبت
له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ويضاعف الله لمن يشاء
الى سبعمائة ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه الا بعملها
فان لم يعملها كتبت له حسنة بتركه لفعلها وان عملها اجل
تسع ساعات فان تاب وندم عليها لم تكتب عليه وان لم يتب
ولم يندم عليها كتبت عليها سيئة حدثنا محمد بن محمد
بن غالب الشافعي قال اخبرنا ابو محمد مجاهد بن اعين بن دا ود
قال اخبرنا عيسى بن احمد العسقلاني قال اخبرنا النضر بن
شميل قال اخبرنا اسرائيل قال اخبرنا ابو ثور عن ابيه ان عليا عم

قال ما في القرآن آية احب الي من قوله عز وجل ان الله لا
يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء حدثنا
ابو نصر محمد بن احمد بن تميم السرخسي بسرخس قال حدثنا ابو
لبيد محمد بن ادريس الشامي قال حدثنا اسحق بن ابي اسرائيل
قال حدثنا جرير عن عبد الله العزيز عن زيد بن وهب عن
ابي ذر رضه قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلعم
يمشي وليس معه احد فظننت انه يكره ان لا يمشي معه
احد قال فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فرآني فقال من
هذا فقلت ابو ذر جعلني الله فداك فقال يا باذر تعال قال
فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم الاقلون يوم القيمة
الا من اعطاه الله خيرا فنفح منه بيمينه وشماله وبين يديه
ووراءه وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال اجلس
هيهنا واجلسني في قاع حوله حجارة فقال لي اجلس حتى ارجع

اليك قال فانطلق في الحرة حتى لم اره تواري عني فاطال
اللبث ثم اني سمعته عم وهو مقبل وهو يقول وان زنا
وان سرق وان زنى وان سرق قال فلما جاء لم اصبر حتى
قلت يا نبي الله جعلني الله فداك من تكلم في جانب الحرة فاني
ما سمعت احدا يرد عليك شيئا من الجواب قال ذاك جبرئيل عم
عرض لي من جانب الحرة فقال بشر امتك فانه من مات لا
يشرك بالله شيئا دخل الجنة قال فقلت يا جبرئيل وان
زنا وان سرق قال نعم وان زنا وان سرق قال نعم وان شرب
الخمر قال مصنف هذا الكتاب اعانه الله على طاعته ووفقه
لمرضاته يعني انه بذلك يوفق للتوبة حتى يدخل الجنة
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن معاذ الجوهري عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابائه صلوات الله عليهم عن رسول الله صلعم وآله

عن جبرئيل عم قال قال الله جل جلاله من اذنب ذنبا صغيرا
او كبيرا وهو لا يعلم ان لي ان اعذبه او اعفو عنه لا غفرت له ذلك
الذنب ابدا ومن اذنب ذنبا صغيرا كان او كبيرا وهو يعلم
ان لي ان اعذبه او ان اعفو عنه عفوت عنه

باب التعريف والبيان والحجة والهداية

حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حكيم قال قلت لابي عبد
الله عم المعرفة صنع من هي قال من صنع الله عز وجل ليس
للعباد فيها صنع حدثنا محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن الحسين بن ابان عن
الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابن الطيار
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل احتج على الناس
بما اتاهم وما عرفهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه

محمد

محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن فضال عن ثعلبة
بن ميمون عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عم في قول
الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم
حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه
وما يسخطه وقال فالهمها فجورها وتقويها قال
بين لها ما تاتي وما تترك وقال انا هديناه السبيل اما
شاكرا واما كفورا قال عرفناه اما اخذا واما تاركا
في قوله عز وجل واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى
على الهدى قال عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم
يعرفون حدثنا احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم رحمه الله
عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن بكير عن
حمزة عن ابي عبد الله عم قال سالته عن قول الله عز وجل
وهديناه النجدين قال نجد الخير والشر حدثنا احمد

بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى عن موسى
بن جعفر البغدادي عن ابي عبد الله الدهقان عن درست
عن جديدٍ عن ابي عبد الله عم قال ستة اشياء ليس للعباد
المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن الحسين عن ابي شعيب المحاملي عن درست بن ابي
منصور عن بريد بن معوية العجلي عن ابي عبد الله عم قال
ليس لله على خلقه ان يعرفوا قبل ان يعرفهم وللخلق على الله
ان يعرفهم ولله على الخلق ان يقبلوه ابي رحمه الله قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين
قال سالت ابا عبد الله عم عمن لم يعرف شيئا هل عليه شيء
قال لا حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض عن احمد بن محمد

بن عيسى

بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن ابي الحسن زكريا بن
يحيى عن ابي عبد الله عم قال ما حجب الله علمه عن العباد
فهو موضوع عنهم حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن
ابي عبد الله عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن علي
بن الحكم عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عم
قال قال لي اكتب فاملى علي ان من قولنا ان الله يحتج على العباد
بما اتاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا وانزل عليهم الكتاب
فامر فيه ونهى امر فيه بالصلوة والصوم فنام رسول الله
صم واله عن الصلوة فقال انا انيمك وانا اوقظك فاذا
فصل ليعلموا اذا اصابهم ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون
اذا نام عنها هلك وكذلك الصيام انا امرضك وانا اصحك فاذا شفيتك
فاقضه ثم قال ابو عبد الله عم وكذلك اذا نظرت في جميع
الاشياء لم تجد احدا في ضيق ولم تجد احدا الا ولله

على الحجة ولله فيه المشيئة ولا اقول انهم ما شاء واصنعوا ثم
قال ان الله يهدي ويضل وما امروا الا بدون سعتهم
وكل شيء امر الناس به فهم يسعون له وكل شيء لا يسعون
له فهو موضوع عنهم ولكن اكثر الناس لا خير فيهم ثم تلا
ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما
ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله فوضع عنهم ما على
المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما
اتوك لتحملهم الآية فوضع عنهم لانهم لا يجدون قال
مصنف هذا الكتاب اعانه الله على طاعته قوله عم
يهدي ويضل معناه انه عز وجل يهدي المومنين في القيمة
الى الجنة ويضل المنافقين في القيمة عن الجنة كما قال الله
عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم
تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم وقال الله عز وجل

الظالمين

ويصل

ويضل الله الظالمين حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم
عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد بن عبد
الاعلى قال قلت لابي عبد الله عم اصلحك الله هل جعل
في الناس اداة ينالون بها المعرفة قال فقال لا قلت فهل
كلفوا المعرفة قال لا على الله البيان لا يكلف الله نفسا الا
ما اتاها قال وسألته عن قوله تعم وما كان الله ليضل
قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى
يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وبهذا الاسناد عن
يونس بن عبد الرحمن عن سعدان يرفعه الى ابي عبد الله عم
قال ان الله عز وجل لم ينعم على عبد نعمة الا وقد الزمه
فيها الحجة من الله عز وجل ومن من الله عز وجل عليه فجعله
قويا فحجته على القيام بما كلفه واحتمال من هو دونه ممن هو اضعف

شم

لا يكلف الله نفساً الا وسعها

منه ومن منّ الله عليه فجعله موسعا فمحنته عليه ما يجب
عليه فيه تعاهد الفقراء بنوافله ومن منّ الله عليه فجعله
شريفا جميلا في صورته فمحنته عليه ان يحمد الله على ذلك
والا يتطاول على غيره فيمنع حقوق الضعفاء لحال شرفه
وجماله ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن محمد بن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اجعلوا امركم لله ولا
تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا
يصعد الى الله ولا تخاصموا الناس لدينكم فان المخاصمة
ممرضة للقلب ان الله عز وجل قال لنبيه صلعم وآله انك لا
تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال افانت
تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فان الناس اخذوا
عن الناس وانكم اخذتم عن رسول الله صلعم اني سمعت ابي ع

يقول

يقول ان الله عز وجل اذا كتب على عبد ان يدخل في هذا
الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره حدثنا ابي
رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن محمد بن حمران عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله ع
قال قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا نكت
في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا
يسدده واذا اراد الله بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة
سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضله ثم
تلا هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا
كانما يصعد في السماء قال مصنف هذا الكتاب اعانه
الله على طاعته ان الله تعالى انما يريد بعبده سوءا لذنب
يرتكبه فليستوجب به ان يطبع به على قلبه ويوكل به

به سبطانا يظله ولا يفعل ذلك به الا باستحقاق و
قد يوكل عز وجل بعبده ملكا يسدده باستحقاق ويفضل
ويختص برحمته من يشاء وقال الله عز وجل ومن
يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين
حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا
احمد بن المفضل بن المغيرة قال حدثنا منصور بن عبد
الله بن ابرهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا ابو شعيب المحاملي عن عبد الله بن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم انه سئل عن المعرفة اهي
مكتسبة فقال لا فقيل له فمن صنع الله عز وجل و
عطائه هي قال نعم وليس للعباد فيها صنع ولهم اكتساب
الاعمال وقال عم افعال العباد مخلوقة خلق تقدير
لا خلق تكوين ومعنى ذلك ان الله تبارك وتعالى لم يزل

عالما بمقاديرها قبل كونها حدثنا عبد الواحد بن محمد
بن عبدوس النيسابوري العطار رضي قال حدثنا علي
بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمن قال كنت
الى الرضا عم اسئله عن افعال العباد مقدرة في علم الله عز
وجل قبل خلق العباد بالفي عام حدثنا ابي رضي
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني
عن سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي القاضي
قال قال ابو عبد الله عم من عمل بما علم كفي ما لم يعلم

باب ذكر مجلس الرضا علي بن موسى عليه السلم

مع اهل الاديان واصحاب الاديان مثل الجاثليق وراس
الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر وما
كلم به عمران الصابي في التوحيد عند المامون حدثنا
ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضي

المقالات

قال قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي
قال حدثني ابو عمرو محمد بن عبد العزيز الانصاري قال
حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول لما
قدم علي بن موسى الرضا عليه السلم على المامون لعنه الله
امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق
ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر و
اصحابه زردهشت وقسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه
وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المامون باجتماعهم
فقال ادخلهم علي ففعل فرحب بهم المامون ثم قال لهم
اني انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني
القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم
احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المومنين نحن مبكرون
ان شاء الله نعم قال الحسن بن محمد النوفلي فبينما نحن في حديث

لنا عند ابي الحسن الرضا عم اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى أمر
ابي الحسن عم فقال له يا سيدي ان امير المومنين يقريك
السلام ويقول فداك اخوك انه اجتمع الي اصحاب المقالات
واهل الاديان والمتكلمون من جميع الملل فرأيك في
البكور علينا ان احببت كلامهم وان كرهت كلامهم فلا
تتجشم وان احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا فقال
ابو الحسن عم ابلغه السلام وقل له قد علمت ما اردت وانا
صائر اليك بكرة ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي
فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي ورقة
العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمك علينا اهل
الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد
الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس
غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه

في هذا الباب قلت ان اصحاب البدع والكلام خلاف العلماء
وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون
واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة ان احتججت عليهم بان
الله واحد قالوا صحح وحدانيته وان قلت ان محمدا
رسول الله قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو
يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم
جعلت فداك قال فتبسم عليه السلام ثم قال يا نوفلي افتخاف
ان يقطعوا علي حجتي قلت لا والله ما خفت عليك قط
واني لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء الله فقال
لي يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم المأمون قلت نعم قال
اذا سمع احتجاجي على اهل التوراة بتوراتهم وعلى اهل
الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم وعلى
الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهرابذة بفارسيتهم وعلى

اهل

اهل الروم بروميتهم وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم
فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته
ورجع الى قولي علم المأمون ان الموضع الذي هو بسبيله
ليس هو بمستحق له فعند ذلك تكون الندامة منه ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا
الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ابن عمك ينتظرك
وقد اجتمع القوم فما رايك في اتيانه فقال له الرضا ع
تقدمني فاني صائر الى ناحيتكم ان شاء الله ثم توضأ
للصلوة وشرب شربة سويق وسقانا منه ثم خرج و
خرجنا معه حتى دخلنا على المأمون فاذا المجلس غاص
باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين
والقواد حضور فلما دخل الرضا ع قام المأمون وقام محمد
بن جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا عليه السلم جالس مع المأمون

بسبيله

حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون مقبلا عليه يحدثه

ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن عمي

علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا و

ابن علي بن ابي طالب عليهم السلم فاحب ان تكلمه وتحاجه و

تنصفه فقال الجاثليق يا امير المومنين كيف احاج رجلا

يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اومن به فقال له الرضا ع

يا نصراني فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق

وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على

رغم انفي فقال له الرضا ع سل عما بدا لك وافهم الجواب

قال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منهما

شيئا قال الرضا ع انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به

امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد ص

وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق اليس انما تقطع الاحكام

نسخه

بشاهدي

[illegible]

بشاهدي عدل قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل

ملتك قال الرضا ع الان جئت بالنصفة يا نصراني

الا تقبل مني العدل المقدم عند عيسى بن مريم قال الجاثليق

المسيح ع

ومن هذا العدل سمه لي قال ما تقول في يوحنا الديلمي

قال بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك

هل نطق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح اخبرني بدين

محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعده فبشرت به الحوا

ريين

فامنوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر

بنبوة رجل واهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك

ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا ع فان جئناك بمن يقرا

الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتومن به

قال سديدا قال الرضا لقسطاس الرومي كيف حفظك

للسفر الثالث من الانجيل قال ما احفظني له ثم التفت الى

الى راس الجالوت فقال له الست تقرا الانجيل قال بلى لعمري

قال فخذ علي بالسفر فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته فا

فاشهدوا لي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي ثم قرا

عليه السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبي صلى الله عليه وآله وقف

ثم قال يا نصراني اني اسالك بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم بالانجيل

قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال يا

نصراني ما تقول في هذا قول عيسى بن مريم فان كذبت ما ينطق به الانجيل

[ما تقول في]

فقد كذبت عيسى وموسى عليهما السلام ومتى انكرت هذا

الذكر وجب عليك القتل لانك تكون قد كفرت بربك

وبنبيك وبكتابك قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي من

الانجيل ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرني

عن حواري عيسى بن مريم كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل

كم كانوا قال الرضا عليه السلام على الخبير سقطت اما الحواريون فكانوا

اثني

اثني عشر رجلا وكان اعلمهم وافضلهم الوقا واما علماء النصارى

فكانوا ثلاثة رجال يوحنا الاكبر باج ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا

الديلمي بزجار وعنده كان ذكر محمد صلى الله عليه وآله واهل بيته وامته [النبي]

وهو الذي بشر امة عيسى وبني اسرائيل به ثم قال له يا نصراني

والله انا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد صلى الله عليه وآله

وما ننقم على عيساكم شيئا الا ضعفه وقلة صيامه وصلوته

قال الجاثليق افسدت والله علمك وضعفت امرك وما

كنت ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا ع وكيف

ذاك قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا قليل

الصيام قليل الصلوة وما افطر عيسى يوما قط ولا نام

بليل قط وما زال صائم الدهر قائم الليل قال الرضا عليه السلم

فلمن كان يصوم ويصلي فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا ع [قال ع]

يا نصراني اني اسالك عن مسالة قال سل فان كان عندي علمها

اجبتك قال الرضا عم ما انكرت ان عيسى كان يحيي الموتى
باذن الله عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من
احيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص فهو رب مستحق
لان يعبد قال الرضا عم فان اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى
مشى على الماء واحيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص فلم
تتخذه امته ربا من دون الله عز وجل ولقد صنع حزقيل
النبي عم مثل ما صنع عيسى عم فاحيا خمسة وثلاثين الف
رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى راس
الجالوت فقال له يا ابن رسول الله راس الجالوت اتجد
هولاء في شباب بني اسرائيل في التورية اختارهم بختنصر
من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم
الى بابل فارسله الله عز وجل اليهم فاحياهم هذا في
التورية لا يدفعه الا الكافر منكم قال راس الجالوت

ولم يعبده احد صح

قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ
على هذا السفر من التورية فتلا علينا من التورية ايات
فاقبل اليهودي يترجج لقراءته ويتعجب ثم اقبل على النصراني
فقال يا نصراني فهولاء كانوا قبل عيسى عم ام عيسى كان قبلهم
قال بل كانوا قبله قال الرضا عم لقد اجتمعت قريش الى
رسول الله صلعم فسالوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم
علي بن ابي طالب عم فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسماء
هولاء الرهط الذين يسلون عنهم وناد باعلى صوتك يا
فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم محمد رسول الله قوموا
باذن الله عز وجل فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم فا
قبلت قريش تسالهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث
نبيا وقالوا وددنا انا ادركنا فنؤمن به ولقد ابرأ الاكمه
والابرص والمجانين وكلمه البهائم والطير والجن والشياطين

قبلت

ولم نتخذ ربًّا من دون الله عز وجل ولم ننكر لاحد من هو اكرم
فضلهم فمتى اتخذتم عيسى ربًّا جاز لكم ان تتخذوا اليسع و
حزقيل لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى من احياء الموتى
وغيره ان قومًا من بني اسرائيل هربوا من بلادهم من الطاعون
وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة فعمد
اهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى
نخرت عظامهم وصاروا رميمًا فمر بهم نبي من انبياء بني
اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية
فاوحى الله اليه اتحب ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم
يا رب فاوحى الله عز وجل اليه ان نادهم فقال ايتها العظام
البالية قومي باذن الله عز وجل فقاموا احياء اجمعين
ينفضون التراب عن رؤوسهم ثم ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام
حين اخذ الطيور فقطعهن قطعًا ثم وضع على كل جبل منهن

جزءًا

جزءًا ثم ناداهن فاقبلن اليه سعيًا اليه ثم موسى بن عمران
واصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه الى الجبل
فقالوا له انك قد رأيت الله سبحانه وتعالى فارناه كما
رأيته فقال لهم اني لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى
الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن اخرهم
وبقي موسى وحيدًا فقال يا رب اخترت سبعين رجلا
من بني اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدي وكيف يصدق
قومي بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي
اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله عز وجل
من بعد موتهم وكل شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر
على دفعه لان التورية والانجيل والزبور والفرقان
قد نطقت به فلو كان كلما احياء الموتى وابراء الاكمه
والابرص والمجانين يتخذ ربًّا من دون الله اتخذ هؤلاء

فيني

كلهم اربابا ما تقول يا يهودي وقال الجاثليق القول
قولك ولا اله الا الله ثم التفت الى راس الجالوت فقال
يا يهودي اقبل علي ذلك اسالك بالعشرة الايات التي
انزلت على موسى بن عمران هل تجد في التورية مكتوبا محمد
وامته اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون
الرب حدا جدا تسبيحا جديدا في الكنايس الجدد فليفزع
بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم لتطمئن قلوبهم فان بايديهم
سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة في اقطار الارض هكذا
هو في التورية مكتوب قال له راس الجالوت نعم انا لنجده
كذلك ثم قال الجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا
قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان هذا من كلامه يا
قوم اني رايت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور
ورايت راكب البعير ضوءه مثل ضوء القمر فقالا قد قال

[هامش: ذلك]

قال الرضا ع يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول عيسى اني
ذاهب الى ربي وربكم والفارقليطا جاي هو الذي يشهد
لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شيء وهو
الذي يبدي فضايح الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال
الجاثليق ما ذكرت شيئا مما في الانجيل الا ونحن مقرون
به فقال اتجد هذا في الانجيل ثابتا يا جاثليق قال نعم
قال الرضا عليه السلم يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول
حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم
هذا الانجيل قال له ما افتقدناه الا يوما واحدا حتى
وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال له الرضا ع
ما اقل معرفتك بسر الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم فلم
اختلفتم في الانجيل انما وقع الاختلاف في هذا الانجيل
الذي في ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول لم يختلفوا

[هامش: قول] [هامش: الانجيل]

فيه ولكني معيدك علم ذلك اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول (هامش: ول)
اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم
وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم الوقا و
مرقابوس ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا
في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنايس فانا سنتلوه
عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه كله فقعد الوقا ومرقابوس
ويوحنا ومتى فوضعوا لهم الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل (هامش: هذا)
الاول وانما كان هولاء الاربعة التلاميذ الاولين اعلمت
ذلك قال الجاثليق اما هذا فلم اعلمه وقد علمته الآن وقد
علمته الآن وقد بان لي من فضلك وعلمك بالانجيل وسمعت
اشياء مما علمته شهد قلبي انه حق فاستزدت كثيرا من الفهم
فقال له الرضا عليه السلم فكيف شهادة هولاء عندك قال
جائزة هولاء علماء الانجيل وكلما شهدوا به فهو حق فقال
الرضا

فقال الرضا ع للمامون ومن حضره من اهل بيته ومن غيرهم
اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا ثم قال للجاثليق بحق الا (هامش: بن)
وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح بن داود بن ابرهيم بن اسحق
بن يعقوب بن يهودا بن حضرون وقال مرقابوس في نسبه
عيسى بن مريم انه كلمة الله احلها في الجسد الآدمي فصارت
انسانا وقال الوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين فدخل (هامش: من لحم ودم صح)
فيهما روح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه
حقا اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا ما نزل منها الا
راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد الى السماء وينزل
فما تقول في هذا القول فقال الجاثليق هذا قول عيسى لا
ننكره قال الرضا ع فما تقول في شهادة الوقا ومرقابوس
ومتى على عيسى قال الرضا ع يا قوم ليس وما نسبوه اليه
قال الجاثليق كذبوا على عيسى قال الرضا ع يا قوم اليس

مقالة

قد ذكرهم وشهد انه من علماء الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق
يا عالم المسلمين احب ان تعفيني من امر هولاء قال الرضا عم
فانا قد فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليسألك
غيري فلا وحق المسيح ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك
فالتفت الرضا عم الى راس الجالوت فقال له تسألني او اسألك
قال بل اسألك ولست اقبل منك حجة الا من التورية او من
الانجيل او من زبور داود او بما في صحف ابرهيم وموسى
قال الرضا عم لا تقبل مني حجة الا بما ينطق بها التورية
على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم
والزبور على لسان داود فقال راس الجالوت من اين تثبت نبوة
محمد قال الرضا عم شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن
مريم وداود خليفة الله عز وجل في الارض فقال له ثبت
قول موسى بن عمران قال الرضا عم هل تعلم يا يهودي ان موسى

اوصى

اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه سيأتيكم نبي هو من اخوتكم
فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة
غير ولد اسماعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسماعيل
والسبب الذي بينهما من قبل ابرهيم عم فقال راس الجالوت
هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا عم هل جاءكم من
اخوة بني اسرائيل نبي غير محمد صلى الله عليه وآله قال لا قال الرضا عم
افليس قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه لي
من التورية فقال له الرضا عم هل تنكر ان التورية تقول لكم
جاء النور من جبل طور سيناء واضاء لنا من جبل ساعير و
استعلن علينا من جبل فاران قال راس الجالوت اعرف
هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال الرضا عم انا اخبرك به
اما قوله جاء النور من جبل سيناء فذلك وحي الله تبارك
وتعالى الذي انزله على موسى على جبل طور سيناء واما قوله

واضاء للناس من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل
الى عيسى بن مريم عليه السلم وهو عليه واما قوله واستعلن
علينا من جبل فاران فذاك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم
قال شعيا النبي عم فما تقول انت واصحابك في
التوريه رايت واصحابك في التوريه رايت راكبين اضا لهم
الارض احدهما على حمار والاخر على جمل فمن راكب الحمار ومن
راكب الجمل قال راس الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما قال
اما راكب الحمار فعيسى واما راكب الجمل فمحمد صلى الله عليه وآله اتنكر هذا
في التوريه قال لا ما انكره ثم قال الرضا عم هل تعرف حيقوق
النبي عم قال نعم اني لعارف به قال فانه قال وكتابكم ينطق به جاء الله بالبيان من جبل فاران وامتلات السموات والارض من تسبيح
احمد وامته يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر ياتينا بكتاب جديد
بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القران اتعرف

هذا

هذا وتومن به قال راس الجالوت قد قال ذلك حيقوق ولا
ننكر قوله قال الرضا عم وقد قال داود في زبوره وانت تقراه
اللهم ابعث مقيم السنه بعد الفتره فهل تعرف نبيا اقام
السنه بعد الفتره غير محمد صلى الله عليه وآله قال راس الجالوت هذا
قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وايامه
هي الفتره قال الرضا عم جهلت ان عيسى لم يخالف السنه وقد
كان موافقا للسنه التوريه حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل
مكتوب ان ابن البره ذاهب والفارقليطا جاي من بعده
وهو الذي يخفف الاصار ويفسر لكم كل شي ويشهد لي
كما شهدت له انا جيتكم بالامثال وهو ياتيكم بالتاويل
اتومن بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره فقال له الرضا عم
يا راس الجالوت اسلك عن نبيك موسى بن عمران فقال سل
قال ما الحجه على ان موسى ثبتت نبوته قال اليهودي انه

جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء قبله قال له مثل ماذا قال
مثل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت
منه العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين وعلامات لا
يقدر الخلق على مثلها قال له الرضا عم صدقت اذا كانت
حجته على نبوته انه جاء بما لم يقدر الخلق على مثله
افليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله
وجب عليكم تصديقه قال لا لان موسى لم يكن له نظير
لمكانه من ربه وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من
ادعاها حتى ياتي من الاعلام بمثل ما جاء به قال الرضا عم
فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل عيسى عم ولم يفلقوا
البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتي عشرة عينا ولم يخرجوا ايديهم مثل
اخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال
له اليهودي قد خبرتك انه متى ما جاءوا على نبوتهم من

الايات

الآيات بما لم يقدر الخلق على مثلها ولو جاءوا بما لم يجئ به
موسى او كان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال
الرضا عم يا رأس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن
مريم وقد كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق
من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله
فقال رأس الجالوت تقول انه فعل ذلك ولم نشهده قال
الرضا عم ارأيت ما جاء به موسى من الآيات شاهدته
أليس انما جاءت الاخبار به من ثقات اصحاب موسى انه
فعل ذلك قال بلى قال فكذلك اتتكم الاخبار المتواترة بما
فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا
بعيسى فلم يحر جوابا قال الرضا عم وكذلك محمد صلعم وآله
وما جاء به وكل نبي بعثه الله ومن آياته انه كان يتيما فقيرا
راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقرآن   ن

الذي فيه قصص الانبياء واخبارهم حرفاً حرفاً واخبار من
مضى ومن بقي الي يوم القيمه ثم كان يخبرهم باسرارهم وما
يعملون في بيوتهم وجاء بايات لا نحصي كثيره لا
قال راس الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسي ولا خبر محمد
ولا يجوز ان نقر لهما بما لم يصح قال الرضا عم فالشاهد
الذي شهد لعيسي ولمحمد صلعم واله شاهد زور فلم يحر جواباً
ثم دعا بالهربذ الاكبر فقال له الرضا عم اخبرني عن زردهشت
التي الذي تزعم انه نبي ما حجتك علي نبوته قال انه اتانا بما لم
ياتنا به احد قبله ولم نشهده ولكن الاخبار من اسلافنا
وردت علينا بانه احل لنا ما لم يحله غيره فاتبعناه قال
افليس انما اتتكم الاخبار فاتبعتموه قال بلي قال فكذلك
سائر الامم السالفه اتتهم الاخبار بما اتي به النبيون واتي
موسي وعيسي ومحمد صلوات الله عليهم فما عذركم في ترك

الاقرار

الاقرار لهم اذ كنتم انما اقررتم بزردهشت من قبل الاخبار المتواتره
بانه جاء بما لم يجي به احد فانقطع الهربذ مكانه فقال الرضا عم
يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان يسأل فليسأل
غير محتشم فقام اليه عمران الصابي وكان واحداً من المتكلمين
فقال يا عالم الناس لولا انك دعوت الي مسالتك لم اقدم
عليك بالمسئله ولقد دخلت الكوفه والبصره والشام والحجاز
ولقيت المتكلمين فلم اقع علي احد يثبت لي واحداً ليس غيره
قائماً بوحدانيته افتاذن لي ان اسألك قال الرضا عم ان
كان في الجماعه عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال سل
يا عمران وعليك بالنصفه واياك والخطل والجور قال والله
يا سيدي ما اريد الا ان يثبت لي شيئاً اتعلق به فلا اجوزه
قال سل عما بدا لك فازدحم عليه الناس وانضم بعضهم الي
بعض فقال عمران الصابي اخبرني عن الكاين الاول وعما خلق

قال سالت فافهم اما الواحد فلم يزل واحدا كاينا لا شي
معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا
مبتدعا مختلفا باعراض وحدود ولا يزال كذلك ثم خلق
خلقا مبتدعا مختلفا باختلافه لا في شي اقامه حده
ولا على شي حذاه ومثله له فجعل من بعد ذاك الخلق صفوه
وغير صفوه واختلافا وايتلافا والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة
كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا
راي لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا تعقل هذا يا
عمران قال نعم والله يا سيدي قال واعلم يا عمران انه لو كان
خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين به على حاجته
ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما
كثروا كان صاحبهم اقوى والحاجة يا عمران لا يسعها لانه
لم يحدث من الخلق شيا الا احدثت منه حاجة اخرى

ولذلك

ولذلك اقول لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوايج
بعضهم الى بعض وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه
الى فضل بعضهم منه على من اذل فلهذا خلق قال عمران هل
كان الكاين معلوما في نفسه عند نفسه قال الرضا ع
انما تكون المعلمة بالشي لنفي خلافه وليكون الشي نفسه بما
نفي عنه موجودا ولم يكن هناك شي يخالف فتدعوه الحاجة
الى نفي ذلك الشي عن نفسه بتحديد ما علم منها افهمت يا
عمران قال نعم والله يا سيدي فاخبرني باي شي علم ما
علم بضمير ام بغير ذلك قال الرضا ع ارايت اذا علم بضمير
هل يجد بدا من ان يجعل لذلك الضمير حدا تنتهي اليه المعرفة
قال عمران لا بد من ذلك قال الرضا ع فما ذلك الضمير فانقطع
ولم يحر جوابا قال الرضا ع لا باس ان سالتك عن الضمير
نفسه تعرفه بضمير اخر فقلت نعم افسدت عليك قولك

يا سيدي

حجه

فه

وادعواك يا عمران ليس ينبغي ان تعلم ان الواحد ليس يوصف بضمير
وليس يقال له اكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم منه
مذاهب وتجزيه كمذاهب المخلوقين وتجزيتهم فاعقل ذلك
وابن عليه ما علمت صوابا قال عمران يا سيدي الاتخبرني
حدود خلقه كيف هي وما معانيها وعلي كم نوع تكون
قال قد سالت فافهم ان حدود خلقه علي سته انواع
ملموس وموزون ومنظور اليه وما لا ذوق له وهو الروح
ومنها منظور اليه وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا لون
ولا ذوق والتقدير والاعراض والصور والعرض والطول
ومنها العمل والحركات التي تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها
من حال الي حال وتزيدها وتنقصها واما الاعمال والحركات
فانها تنطلق لانه لا وقت لها اكثر من قدر ما يحتاج اليه فاذا
فرغ من الشي انطلق بالحركه وبقي الاثر ويجري مجري الكلام الذي

يذهب

يذهب ويبقي اثره قال له عمران يا سيدي الاتخبرني عن
الخالق اذا كان واحدا لا شي غيره ولا شي معه اليس قد تغير
بخلقه الخلق قال له الرضا عم لم يتغير عز وجل بخلق الخلق
ولكن الخلق يتغير بتغييره ثم حرجا فعا قال عمران فباي شي
عرفناه قال بغيره قال فاي شي غيره قال الرضا عم مشيته
واسمه وصفته وما اشبه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق
مدبر قال عمران يا سيدي فاي شي هو قال هو نور بمعني انه
هاد لخلقه من اهل السماء والارض وليس لك اكثر من توحيدي
اياه قال عمران يا سيدي اليس قد كان ساكتا قبل الخلق لا
ينطق ثم نطق قال الرضا عم لا يكون السكوت الا عن نطق
قبله والمثل في ذلك انه لا يقال للسراج هو ساكت لا ينطق
ولا يقال ان السراج ليضي وفيما يريد ان يفعل بنا لان الضو
من السراج ليس بفعل منه ولا كون وانما هو ليس شي غيره فلما

استضا لنا قلنا قد اضاء لنا حتى استضأنا به فهذا تشعر
امرك قال عمران يا سيدي فان الذي كان عندي ان الكاين
قد يتغير في فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا ع احلت
يا عمران في قولك ان الكاين يتغير في وجه من الوجوه حتى يصيب
الذات منه ما يغيره يا عمران هل تجد النار تغير نفسها او هل
تجد الحرارة تحرق نفسها او هل رايت بصيرا قط راى بصره
قال عمران لم ار هذا الا تخبرني يا سيدي اهو في الخلق ام
الخلق فيه قال الرضا ع جل يا عمران عن ذلك ليس هو في
الخلق ولا الخلق فيه تعالى عن ذلك وساعلمك ما تعرفه
به ولا قوة الا بالله اخبرني عن المراة انت فيها ام هي
فيك فان كان ليس واحد منكما في صاحبه فباي شي استدللت
بها على نفسك قال بضوء بيني وبينها قال الرضا ع هل ترى
من ذلك الضوء في المراة اكثر مما تراه في عينك قال نعم قال

يغرها

الرضا ع

الرضا ع فارناه فلم يحر جوابا قال فلا ارى النور الا وقد دلك
ودل المراة على انفسكما من غير ان يكون في واحد منكما ولهذا
امثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالا ولله المثل
الاعلى ثم التفت الى المامون فقال الصلوة قد حضرت فقال
عمران يا سيدي لا تقطع علي مسئلتي فقد رق قلبي قال الرضا ع
نصلي ونعود فنهض ونهض المامون فصلى الرضا ع داخلا
وصلى الناس خارجا خلف محمد بن جعفر ع ثم خرجا فعاد
الرضا ع الى مجلسه ودعا بعمران فقال سل يا عمران قال يا
سيدي هل يوحد بحقيقة او يوحد بوصف قال الرضا ع
ان الله المبدي الواحد الكاين الاول لم يزل واحدا لا شي معه
فردا لا ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا متشا
ولا مذكورا ولا منسيا ولا شيا يقع عليه اسم شي من الاشياء
ولا من وقت كان ولا الى وقت يكون ولا بشي قام ولا الى شي

بها

يقوم ولا الى شيء استند ولا في شيء استكن وذلك كله قبل الخلق
اذ لا شيء غيره وما اوقعت عليه من الكل فهي صفات محدثه
وترجمه يفهمها من فهم واعلم ان الابداع والمشيه والاراده
معناها واحد واسماها ثلاثه وكان اول ابداعه وارادته ومشيته
الحروف التي جعلها اصلا لكل شيء ودليلا على كل شيء مدرك
وفاصلا لكل مشكل وتلك الحروف تفريق كل شيء من اسم حق
وباطل او فعل او مفعول او معنى او غير معنى وعليها اجتمعت
الامور كلها ولم يجعل للحروف في ابداعه لها معنى غير انفسها
تتناهى ولا وجود لانها مبدعه بالابداع والنور في هذا
الموضع اول فعل الله الذي هو نور السموات والارض والحروف
هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات
كلها من الله عز وجل علمها خلقه وهي ثلثه وثلثون حرفا فمنها
ثمانيه وعشرون حرفا تدل على لغات العربيه ومن الثمانيه

والعشرين اثنان وعشرين حرفا تدل على لغات السريانيه والعبرانيه
ومنها خمسه احرف متحرفه فمن ساير اللغات من العجم لاقاليم
اللغات كلها وهي خمسه احرف تحرفت من الثمانيه والعشرين
الحرف من اللغات فصارت الحروف ثلاثه وثلاثين حرفا فاما
الخمسه المختلفه فحجه لا يجوز ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل
الحروف بعد احصائها واحكام عدتها فعلا منه كقوله
عز وجل كن فيكون وكن منه صنع وما يكون به المصنوع
فالخلق الاول من الله عز وجل الابداع لا وزن له ولا حركه
ولا سمع ولا لون ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها
ولا لون وهي مسموعه موصوفه غير منظور اليها والخلق
الثالث ما كان من الانواع كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظور
اليه والله تبارك وتعالى سابق للابداع لانه ليس قبله عز وجل
شيء ولا كان معه شيء والابداع سابق للحروف والحروف لا

تدل على غير نفسها قال المامون وكيف لا تدل على غير نفسها
قال الرضا عليه السلم لان الله تبارك وتعالى لا يجمع منها شيئا
بغير معنى ابدا فاذا الف منها احرفا اربعة او خمسة او ستة
او اكثر من ذلك او اقل لم يؤلفها بغير معنى ولم يك الا لمعنى محدث
لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمران وكيف لنا بمعرفة ذلك
قال الرضا ع اما المعرفة فوجه ذلك وبابه انك تذكر الحروف
اذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا فقلت ا ب ت ث ج ح خ
حتى تاتي على اخرها فلم تجد لها معنى غير انفسها فاذا الفتها و
جمعت منها احرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت
ووجه ما عنيت كانت دليلة على معانيها داعية الى
الموصوف بها افهمته قال نعم قال الرضا ع واعلم انه لا
تكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود
والصفات والاسماء كلها تدل على الحدود التي هي التربيع والتثليث

كذا في النسخ لغير محدود

على الكمال والوجود والوجود ولا تدل على الاحاطة كما تدل كذا في النسخ

والتدبير

والتسديس لان الله عز وجل تدرك معرفته بالصفات والاسماء
ولا تدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلة والكثرة و
اللون والوزن وما اشبه ذلك وليس يحل بالله جل وتقدس
شيء من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم انفسهم بالضرورة
التي ذكرناها ولكن يدل على الله عز وجل بصفاته ويدرك
باسمائه ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب
المرتاد الى رؤية عين ولا استماع اذن ولا لمس كف ولا احاطة
بقلب فلو كانت صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه واسماؤه
لا تدعوا اليه والمعلمة من الخلق لا تدركه لمعناه كانت العبادة
من الخلق لاسمائه وصفاته دون ذاته فلولا ان ذلك كذلك
لكان المعبود الموحد غير الله لان صفاته واسماءه غيره افهمت
قال نعم يا سيدي زدني قال الرضا ع اياك وقول الجهال
اهل العمى والضلال الذين يزعمون ان الله جل وتقدس

سماء

خلقه

ده

معناه

موجود في الآخرة للحساب في الثواب والعقاب وليس بموجود
في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود لله عز وجل
نقص واهتضام لم يوجد في الآخرة ابدا ولكن القوم تاهوا
وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز
وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا
يعني اعمى عن الحقائق الموجودة وقد علم ذووا الالباب ان
الاستدلال على ما هناك لا يكون الا بما ههنا ومن اخذ
علم ذلك برايه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها
لم يزدد من علم ذلك الا بعدا لان الله عز وجل جعل علم ذلك
خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون قال عمران
يا سيدي الا تخبرني عن الابداع خلق ام غير خلق قال
الرضا عم بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون وانما صار خلقا
لانه شيء محدث والله الذي احدثه فصار خلقا له وانما

هو

هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما
فما خلق الله عز وجل لم يعد ان يكون خلقه وقد يكون الخلق
ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكل ما
وقع عليه حد فهو خلق الله عز وجل واعلم ان كلما اوجدتك
الحواس فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة تدل على ما
جعل الله عز وجل لها في ادراكها والفهم من القلب بجميع ذلك
كله واعلم ان الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق
خلقا مقدرا بتحديد وتقدير وكان الذي خلق خلقين
اثنين التقدير والمقدر فليس في كل واحد منهما لون ولا
وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك بالآخر وجعلهما مدركين
بانفسهما ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره للذي
اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده والله تبارك و
تعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه

تغيير

كيف

والخلق يمسك بعضه بعضاً باذن الله ومشيته وانما
اختلف الناس في هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا
الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله بصفة انفسهم
فازدادوا من الحق بعداً ولو وصفوا الله عز وجل بصفاته
ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين لما
اختلفوا فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا فيه ارتبكوا والله
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال عمران يا سيدي
اشهد انه كما وصفت ولكن بقيت لي مسئلة قال سل عما
اردت قال اسألك عن الحكيم في اي شيء هو وهل يحيط
به شيء وهل يتحرك من شيء الى شيء او به حاجة الى شيء قال
الرضا ع اخبرك يا عمران فاعقل ما سألت عنه فانه من
اغمض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم وليس يفهمه
المتفاوت عقله العازب حلمه ولا يعجز عن فهمه اولوا العقل

المنصفون

المنصفون اما اول ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه
لجاز لقائل ان يقول يتحول الى ما خلق لحاجته الى ذلك و
لكنه عز وجل لم يخلق شيئاً لحاجة ولم يزل ثابتاً لا في شيء
ولا على شيء الا ان الخلق يمسك بعضه بعضاً ويدخل بعضه
في بعض ويخرج منه والله جل وتقدس بقدرته يمسك
ذلك كله وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه ولا يؤوده
حفظهما ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف
ذاك الا الله عز وجل ومن اطلعه عليه من رسله واهل سره
والمستحفظين لامره وخزانه القائمين بشريعته وانما امره
كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء شيئاً فانما يقول له كن فيكون
بمشيته وارادته وليس شيء من خلقه اقرب اليه من شيء ولا شيء ابعد منه من شيء
اليه من شيء افهمت يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت
واشهد ان الله على ما وصفت ووحدت وان محمداً المبعوث

بالهدى ودين الحق ثم خر ساجداً نحو القبلة واسلم قال الحسن
بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدلاً
لم يقطعه عن حجته احد قط لم يدن من الرضا عليه السلام احد منهم
ولم يسألوه عن شيء وامسينا فنهض المأمون والرضا عليه السلام
فدخلا وانصرف الناس وكنت مع جماعة من اصحابنا اذ
بعث الي محمد بن جعفر فاتيته فقال لي يا نوفلي اما رايت ما
جاء به صديقك لا والله ما ظننت ان علي بن موسى خاض في
شيء من هذا قط ولا عرفناه به انه كان يتكلم بالمدينة او يجتمع
اليه اصحاب الحديث والكلام قلت قد كان الحاج يأتونه
ويسألونه عن اشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما
كلمه لحاجة من يأتيه فقال محمد بن جعفر يا ابا جعفر اني
اخاف عليه ان يحسده هذا الرجل فيسمه او يفعل به بلية
فاشر عليه بالامساك عن هذه الاشياء قلت اذا لا يقبل مني

وما

وما اراد الرجل الا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علم ابائه عليهم
السلام فقال لي قل له ان عمك قد كره هذا الباب واحب ان
تمسك عن هذه الاشياء لخصال شتى فلما انقلبت الى منزل
الرضا عليه السلام اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسم ثم قال
حفظ الله عمي ما اعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر الى عمران
الصابي فاتني به فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه
هو عند بعض اخواننا من الشيعة قال فلا باس قربوا اليه
دابة فصرت الى عمران فاتيته به فرحب به ودعا بكسوة فخلعها
عليه وحمله ودعا بعشرة الف درهم فوصله بها فقلت جعلت
فداك حكيت فعل جدك امير المؤمنين عليه السلام فقال هكذا
يجب ثم دعا عليه السلام بالعشاء فاجلسني عن يمينه واجلس
عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحباً
وبكر علينا نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع

اليه المتكلمون من اصحاب المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه
وقد وصله المامون بعشرة الف درهم واعطاه الفضل مالا
وحمله وولاه الرضا عليه السلام صدقات بلخ فاصاب الرغايب

باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع سليمن المروزي متكلم خراسان عند المامون في التوحيد

حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه
رضي الله عنه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن صدقة
القمي قال حدثنا ابو عمرو محمد بن عبد العزيز الانصاري
الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول
قدم سليمن المروزي متكلم خراسان على المامون فاكرمه ووصله
ثم قال له ان ابن عمي علي بن موسى قدم علي من الحجاز وهو
يحب الكلام واصحابه فلا عليك ان تصير الينا يوم التروية
لمناظرته فقال سليمن يا امير المومنين اني اكره ان اسال مثله

في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم اذا كلمني
ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المامون انما وجهت
اليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي الا ان تقطعه
عن حجة واحدة فقط فقال سليمن حسبك يا امير المومنين
اجمع بيني وبينه وخلني والذم فوجه المامون الى الرضا
عليه السلام فقال انه قدم علينا رجل من اهل مرو وهو واحد
خراسان من اصحاب الكلام فان خف عليك ان تتجشم المصير الينا
فعلت فنهض عليه السلام للوضوء وقال لنا تقدموني و
عمران الصابي معنا فصرنا الى الباب فاخذ ياسر وخالد
بيدي فادخلاني على المامون فلما سلمت قال اين اخي ابو
الحسن ابقاه الله قلت خلفته يلبس ثيابه وامرنا ان نتقدم
ثم قلت يا امير المومنين ان عمران مولاك معي وهو بالباب
فقال من عمران قلت الصابي الذي اسلم على يديك قال فليدخل

فدخل فرحب به المامون ثم قال له يا عمران لم تمت حتى
صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني بكم يا امير المومنين
انه بن عم امه و فقال له المامون يا عمران هذا سليمان المروزي
متكلم خراسان قال عمران يا امير المومنين انه يزعم انه
واحد خراسان في النظر وينكر البداء قال فلم لا تناظره
قال عمران ذلك اليه فدخل الرضا عم فقال في اي شيء
كنتم قال عمران يا بن رسول الله هذا سليمان المروزي
قال سليمان اترضى بابي الحسن قال عمران قد رضيت بقول
ابي الحسن عم في البداء على ان ياتيني فيه بحجة احتج بها على
نظرائي من اهل النظر قال المامون يا ابا الحسن ما تقول
فيما تشاجرا فيه قال ما انكرت من البداء يا سليمن والله
عز وجل يقول اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم
يك شيئا ويقول عز وجل وهو الذي يبدئ الخلق ثم

ويقول فيه

يعيده

يعيده ويقول بديع السموات والارض ويقول عز وجل
يزيد في الخلق ما يشاء ويقول عز وجل وبدأ خلق الانسان
من طين ويقول عز وجل واخرون مرجون لامر الله اما
يعذبهم واما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعمر
من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال سليمن هل
رويت فيه شيئا عن ابائك قال نعم رويت عن ابي عبد
الله عم ان الله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه
الا هو من ذلك يكون البداء وعلما علمه ملائكته ورسله
فالعلماء من اهل بيت نبيك يعلمونه قال سليمن احب ان
تنزعه لي من كتاب الله عز وجل قال قول الله عز وجل لنبيه صلى
فتول عنهم فما انت بملوم اراد هلاكهم ثم بدا لله
فقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قال سليمن زدني
جعلت فداك قال الرضا عم لقد اخبرني ابي عن ابائه ان

انه قال

رسول الله صـ وآله قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه
ان اخبر فلان الملك اني متوفيه الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبي
فاخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير
وقال يا رب اجلني حتى يشب طفلي واقضي امري فاوحى
الله عز وجل الى ذلك النبي ان ائت فلان الملك فاعلمه اني
قد انسيت في اجله وزدت في عمره خمسة عشرة سنة فقال
ذلك النبي يا رب انك لتعلم اني لم اكذب قط فاوحى الله عز وجل اليه
انما انت عبد مامور فابلغه ذلك والله لا يسال عما يفعل
ثم التفت الى سليمن فقال احسبك ضاهيت اليهود في هذا
الامر لباب قال اعوذ بالله من ذلك وما قالت اليهود قال
قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله قد فرغ من الامر
فليس يحدث شيئا فقال الله عز وجل غلت ايديهم ولعنوا بما
قالوا ولقد سمعت قوما سالوا ابي موسى بن جعفر ع عن البدا

فقال

فقال وما ينكر الناس من البداء وان يقف الله قوما يرجيهم
لامره قال سليمان الا تخبرني عن انا انزلناه في ليلة القدر
قال الرضا عليه السلام
يقدر الله عز وجل فيها ما يكون من السنة الى السنة من حيوة
او موت او خير او شر او رزق فما قدره في تلك الليلة فهو
من المحتوم قال سليمن الآن قد فهمت جعلت فداك
فزدني قال يا سليمان ان من الامور امورا موقوفة عند الله
تبارك وتعالى يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء يا
سليمان ان عليا ع كان يقول العلم علمان فعلم علمه الله
ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه يكون
ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده
مخزون لم يطلع عليه احد من خلقه يقدم منه ما يشاء
ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء قال سليمان
للمامون يا امير المومنين لا انكر بعد يومي هذا البداء ولا

الكذب به انشاء الله نعم فقال المامون يا سليمن سل ابا الحسن
عما بدا لك وعليك بحسن الاستماع والانصاف قال سليمان
يا سيدي اسلك قال الرضا ع سل عما بدا لك قال ما
تقول فيمن جعل الاراده اسما وصفة مثل حي وسميع وبصير
وقدير قال الرضا ع انما قلتم حدثت الاشيا واختلفت
لانه شاء واراد ولم تقولوا احدثت واختلفت لانه سميع
بصير فهذا دليل على انها ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير
قال سليمن فانه لم يزل مريدا قال يا سليمن فارادته غيره
قال نعم قال فقد اثبت معه شيئا غيره لم يزل قال
سليمن ما اثبت قال الرضا ع اهي محدثة قال سليمن لا ما هي
محدثة فصاح به المامون وقال يا سليمن مثله يعايا او يكابر
عليك بالانصاف اما ترى من حولك من اهل النظر ثم
قال كلمه يا ابا الحسن فانه متكلم خراسان فاعاد عليه المسئلة

فقال

فقال هي محدثة يا سليمن فان الشي اذا لم يكن ازليا كان محدثا
واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمن ارادته منه كما ان
سمعه منه وبصره منه وعلمه منه قال الرضا ع فاراد
نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع والبصير قال سليمان
انما اراد نفسه كما سمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه
قال الرضا ع ما معنى اراد نفسه اراد ان يكون شيئا
او اراد ان يكون حيا او سميعا او بصيرا او قديرا قال نعم قال
الرضا عليه السلم افبارادته كان ذلك قال سليمن نعم
قال الرضا ع فليس لقولك اراد ان يكون حيا سميعا
بصيرا معنى اذا لم يكن ذلك بارادته قال سليمن بلى قد
كان ذلك بارادته فضحك المامون ومن حوله وضحك
الرضا ع ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان يا سليمن فقد
حال عندكم عن حاله وتغير عنها وهذا ما لا يوصف الله

الله عز وجل به فانقطع ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمن اسألك مسئلة
قال سل جعلت فداك قال اخبرني عنك وعن اصحابك تكلمون
الناس بما يفقهون ويعرفون او بما لا يفقهون ولا يعرفون
قال بما يفقهون ويعلمون قال الرضا عليه السلام فالذي يعلم الناس ان
المريد غير الارادة وان المريد قبل الارادة وان الفاعل قبل
المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شيء واحد قال
جعلت فداك ليس ذلك منه على ما يعرف الناس ولا على ما
يفقهون قال فاراكم ادعيتم علم ذلك بلا معرفة وقلتم الارادة
كالسميع والبصير اذا كان ذلك عندكم على ما لا يعقل ولا يعرف فلم
يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمن هل يعلم الله عز وجل جميع
ما في الجنة والنار قال سليمن نعم قال افيكون ما علم الله
عز وجل انه يكون من ذلك قال نعم قال فاذا كان حتى لا يبقى منه شيء
الا كان ايزيدهم او يطويه عنهم قال سليمن بل يزيدهم قال

فأراه في قولك قد زادهم والمزيد ما لم يكن في علمه انه يكون
قال جعلت فداك فالمريد لا غاية له قال فليس يحيط علمه
عندكم بما يكون فيهما اذا لم يعرف غاية ذلك واذا لم يحط
علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا قال سليمن انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية
لهذا لان الله عز وجل وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل
لهما انقطاعا قال الرضا عليه السلام ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه
عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك
قال عز وجل في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا
غيرها ليذوقوا العذاب وقال عز وجل لاهل الجنة عطاء
غير مجذوذ وقال عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا
ممنوعة فهو عز وجل يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة
ارأيت ما اكل اهل الجنة وما شربوا اليس يخلف مكانه قال
بلى قال افيكون يقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه

قال سليمن لا قال وكذلك كل ما يكون فيها اذا خلف مكانه

فليس بمقطوع عنه قال سليمن بل يقطعه عنهم قال

الرضا عم اذا يبيد ما فيها وهذا يا سليمن ابطال الخلود وخلاف

الكتاب لان الله عز وجل يقول لهم ما يشاؤن فيها ولدينا

مزيد ويقول عز وجل عطاء غير مجذوذ ويقول عز وجل وما

هم منها بمخرجين ويقول عز وجل خالدين فيها ابدا ويقول

عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر

جوابا ثم قال الرضا عم يا سليمن الا تخبرني عن الاراده

فعل هي ام غير فعل قال بل هي فعل قال فهي محدثة لان

الفعل كله محدث قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم

يزل قال سليمن الاراده هي الانشاء قال الرضا عم يا سليمن

هذا الذي ادعيتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان كل ما

خلق الله عز وجل في سماء او ارض او بحر او بر من كلب او خنزير او قرده

عنهم

او ان

او انسان او حمار ارادة الله وان ارادة الله تحيا وتموت و

تذهب وتاكل وتشرب وتنكح وتلتذ وتظلم وتفعل الفواحش

وتكفر وتشرك فيبرا منها فنفارقها وهذا حدها قال سليمن

انها كالسميع والبصير والعلم قال الرضا عم قد رجعت الى

هذا ثانيه فاخبرني عن السميع والبصير امصنوع قال سليمن

لا قال عم فكيف نفيتموه فمرة قلتم لم يرد ومرة قلتم اراد و

ليست بمفعول له قال سليمن انما ذلك كقولنا مرة علم ومرة

لم يعلم قال الرضا عم ليس ذلك سواء لان نفي المعلوم ليس

كنفي العلم ونفي المراد نفي الاراده ان يكون لان الشيء اذا لم يرد

لم يكن الاراده وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة

البصر فقد يكون الانسان بصيرا وان لم يكن المبصر ويكون

العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم قال سليمن انها مصنوعه

قال فهي محدثه ليست كالسمع والبصر ليسا بمصنوعين

او دايه

كالسمع والبصر

الرضا

لان السمع والبصر

وهذه مصنوعة قال سليمن انها صفة من صفاته لم تزل
قال فينبغي ان يكون الانسان لم يزل لان صفته لم تزل
قال سليمان لا لانه لم يفعلها قال عم يا خراساني ما اكثر
غلطك افليس بارادته وقوله تكون الاشياء قال سليمن
لا قال فاذا لم يكن بارادته ولا مشيته ولا امره ولا بالمباشرة
فكيف يكون ذلك تعالى الله عن ذلك فلم يحر جوابا ثم قال
الرضا عم الا تخبرني عن قول الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك
قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك انه يحدث ارادة
قال له نعم قال فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة
هي هو ام شيء منه باطل لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا
يتغير عن حاله تعالى الله عن ذلك قال سليمن انه لم يكن
بذلك انه يحدث ارادة قال فما عنى به قال عنى فعل الشيء قال
الرضا عم ويلك كم تردد هذه المسئلة وقد اخبرتك ان الارادة

محدثة

محدثة لان فعل الشيء محدث قال فليس لها معنى قال الرضا
قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة بلا معنى
له فاذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم ان
الله لم يزل مريدا قال سليمن انما عنيت انها فعل من
الله لم يزل قال الا تعلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا وحديثا
قديما في حالة واحدة فلم يحر جوابا قال الرضا عم لا باس
اتمم مسئلتك قال سليمن قلت ان الارادة صفة من صفاته
قال كم تردد علي انها صفة من صفاته وصفته محدثة او
لم تزل قال سليمن محدثة قال الرضا عم الله اكبر فالارادة محدثة
وان كانت صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا قال عم
ان ما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمن ليس الاشياء ارادة
ولم يرد شيئا قال الرضا عم وسوست يا سليمن فقد فعل وخلق
ما لم يزل خلقه ولا فعله وهذه صفة من لا يدري ما فعل

تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً قال سليمن يا سيدي قد اخبرتك
انها كالسمع والبصر والعلم قال المامون ويلك يا سليمان
كم هذا الغلط والترداد اقطع هذا وخذ في غيره اذ لست
تقوى على هذا الرد قال الرضا عم دعه يا امير المومنين لا
تقطع عليه مسئلته فيجعلها حجة تكلم يا سليمن قال قد
اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عم لا بأس
اخبرني عن معنى هذه امعنى واحد او معاني مختلفة قال
سليمن بل معنى واحد قال عم فمعنى الارادات كلها معنى
واحد قال سليمن نعم قال الرضا عم فان كان معناها معنى
واحداً كانت ارادة القيام وارادة القعود وارادة الحيوة
وارادة الموت اذا كانت ارادته واحدة لم يتقدم بعضها
بعضاً وكان شيئاً واحداً قال سليمن ان معناها مختلف
قال فاخبرني عن المريد اهو الارادة او غيرها قال سليمن

الرضاء

ولم يخالف بعضها بعضاً

بل هو الارادة قال الرضا عم فالمريد عندكم يختلف اذ كان
هو الارادة قال يا سيدي ليس الارادة والمريد قال فالا
محدثة ولا قديمة غيره اتهم وزد في مسئلتك قال سليمان
فانها اسم من اسمائه قال الرضا عم هل سمى نفسه بذلك
قال سليمن لم يسم نفسه بذلك قال الرضا عم فليس لك ان
تسميه بما لم يسم به نفسه قال قد وصف نفسه بانه
مريد قال الرضا عم ليس صفته نفسه انه مريد له ارادة
اخبار عن ان الارادة اسم من اسمائه قال سليمن لان الارادة
علمه قال عم يا جاهل فاذا علم الشيء فقد اراده قال سليمن
اجل قال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمن اجل قال من اين قلت
ذاك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده ابداً
وذلك قوله عز وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا
اليك فهو يعلم كيف يذهب به وهو لا يذهب به ابداً قال سليمان

رادة

لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئاً قال الرضا ع
هذا قول اليهود فكيف قال عز وجل ادعوني استجب لكم قال
سليمن انما عني بذلك انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي به
فكيف قال عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء وقال عز وجل
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من
الامر فلم يحر جواباً قال الرضا ع يا سليمن هل يعلم ان انساناً
يكون ولا يريد ان يخلق انساناً ابداً وان انساناً يموت ولا يريد
ان يموت اليوم قال سليمن نعم قال ع فيعلم انه يكون ما يريد ان يكون
او يعلم انه يكون ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما يكونان
جميعاً قال الرضا ع اذا يعلم ان انساناً حي ميت قائم قاعد اعمى
بصير في حال واحدة وهذا هو المحال قال جعلت فداك فانه
يعلم انه يكون احدهما دون الآخر قال لا باس فايهما يكون الذي
اراد ان يكون او الذي لم يرد ان يكون قال سليمان الذي اراد

الرضا ع

ان

ان يكون فضحك الرضا ع والمامون واصحاب المقالات قال الرضا ع
غلطت وتركت قولك انه يعلم ان انساناً يموت اليوم وهو
لا يريد ان يموت اليوم وانه يخلق خلقاً وانه لا يريد ان يخلقهم
واذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد ان يكون فانما يعلم ان يكون
ما اراد ان يكون قال سليمن فانما قولي ان الارادة ليست
هو ولا غيره قال الرضا ع يا جاهل اذا قلت ليست هو فقد
جعلتها غيره واذا قلت ليست هي غيره فقد جعلتها هو قال سليمن
فهو يعلم كيف يصنع الشيء قال نعم قال سليمان فان ذلك اثبات
للشيء قال ع احلت لان الرجل قد يحسن البناء وان لم يبن ويحسن
الخياطة وان لم يخط ويحسن صنعة الشيء وان لم يصنعه ابداً ثم
قال له سليمن هل يعلم انه واحد لا شيء معه قال نعم قال افيكون
ذلك اثباتاً للشيء قال سليمن ليس يعلم انه واحد لا شيء معه قال
الرضا ع افتعلم انت ذاك قال نعم قال فانت يا سليمن اعلم منه اذاً

الرضا

قال سليمن المسئله محال قال أمحال عندك انه واحد لا شيء معه
وانه سميع بصير حكيم قادر قال نعم قال فكيف اخبر عز وجل
انه واحد حي سميع بصير عليم خبير وهو لا يعلم ذلك وهذا
رد ما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ثم قال ع
فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه ولا ما هو واذا كان الصانع
لا يدري كيف يصنع الشيء قبل ان يصنعه فانما هو متحير تعالى
الله عن ذلك قال سليمن فان الارادة القدرة قال
الرضا ع وهو عز وجل يقدر على ما لا يريده ابدا ولا بد من ذلك
لانه قال تبارك وتعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك
فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب لقدرته
فانقطع سليمان قال المامون عند ذلك يا سليمان هذا اعلم
هاشمي ثم تفرق القوم قال مصنف هذا الكتاب كان المامون
يجلب على الرضا ع من متكلمي الفرق والاهواء المضلة كل من

سمع به حرصا على انقطاع الرضا عليه السلام عن الحجة مع واحد
منهم وذلك حسدا منه له ولمنزلته من العلم فكان لا يكلمه
احد الا اقر له بالفضل والتزم الحجة له عليه لان الله تعالى ذكره
ابى ان لا يعلي كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد ربنا
تبارك وتعالى في كتابه فقال انا لننصر رسلنا والذين امنوا
في الحيوة الدنيا يعني بالذين امنوا الائمة الهداة عليهم السلام
واتباعهم العارفين بهم والاخذين عنهم ينصرهم بالحجة
على مخالفيهم ما داموا في الدنيا وكذلك يفعل بهم
في الاخرة وان الله تعالى لا يخلف وعده

باب النهي عن الكلام والجدال والمراء في الله عز وجل

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير
قال قال ابو جعفر ع تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله وان

الكلام في الله لا يزيد الا تحيرا   وبهذا الاسناد عن الحسن
محبوب عن ابي ايوب الخراز عن ابي عبيده عن ابي جعفر عم انه
قال تكلموا في كل شيء ولا تكلموا في الله   وبهذا الاسناد عن الحسن
بن محبوب عن علي بن رباب عن ضريس الكناسي عن ابي جعفر عم
قال اذكروا عظمة الله ما شئتم فلا تذكروا ذاته فانكم لا
تذكرون منه شيئا الا وهو اعظم منه   وبهذا الاسناد
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن بريد العجلي قال قال
ابو عبد الله عم خرج رسول الله صلعم واله على اصحابه فقال ما
جمعكم قالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته فقال لن
تدركوا التفكر في عظمته   وبهذا الاسناد عن الحسن بن
محبوب عن علي بن رباب عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا
عبد الله عم يقول ابن آدم لو اكل قلبك طائر لم يشبعه وبصرك
لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه تريد ان تعرف بهما ملكوت

السموات

السموات والارض ان كنت صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله
فان قدرت ان تملا عينك منها فهو كما تقول   وبهذا الا سناد
عن الحسن بن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي
جعفر عم في قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآ خرة
اعمى قال من لم يدله خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار ودوران الفلك بالشمس والقمر والآيات العجيبات
على ان وراء ذلك امرا اعظم منه فهو في الآخرة اعمى واضل
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حد ثنا
محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن الصيقل
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عم قال تكلموا فيما دون العرش ولا
تكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا في الله فتاهوا حتى كان
الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه وينادى من خلفه

فيحجب من بين يديه   ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عبد الرحيم
القصير قال سألت ابا جعفر عم عن شيء من التوحيد فرفع يديه
الى السماء وقال تعالى الجبار ان من تعاطى ما ثم هلك   و
بهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن
سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عم في قول الله عز وجل وان الى
ربك المنتهى قال اذا الكلام الى الله عز وجل فامسكوا   وبهذا
الاسناد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال
قال ابو عبد الله عم يا محمد ان الناس لا يزال بهم المنطق حتى يتكلموا
في الله عز وجل فاذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الواحد
الذي ليس كمثله شيء   وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن
عن محمد بن حمران عن ابي عبيدة الحذاء قال قال لي ابو جعفر عم
يا زياد اياك والخصومات فانها تورث الشك وتحبط العمل

وتردي

وتردي صاحبها وعسى ان يتكلم بالشيء فلا يغفر له انه كان فيما
مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى
كلامهم الى الله عز وجل فتحيروا فان كان الرجل ليدعى من بين
يديه فيجيب من خلفه   ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن
المغيرة عن ابي اليسع عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عم
قال انه قد كان فيمن كان قبلكم قوم تركوا علم ما وكلوا بعلمه
فطلبوا علم ما لم يوكلوا بعلمه ولم يبرحوا حتى سئلوا عما فوق
السماء فتاهت قلوبهم وكان احدهم يدعى من بين يديه فيجيب
من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه   وبهذا
الاسناد عن ابي اليسع عن ابي الجارود عن ابي جعفر عم قال دعوا
التفكر في الله فان التفكر في الله لا يزيد الا تيها   وبهذا
الاسناد عن ابي اليسع عن سليمن بن خالد قال قال ابو عبد الله عم

اياكم والتفكر في الله فان التفكر في الله لا يزيد الا تيها ان الله
عز وجل لا تدركه الابصار ولا يوصف بمقدار   ابي رحمه الله
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى
قال حدثنا محمد بن خالد عن علي بن النعمان وصفوان بن يحيى عن
فضيل بن عثمان عن ابي عبد الله عم قال دخل عليه قوم من
هؤلاء الذين يتكلمون في الربوبية فقال اتقوا الله وعظموا الله
ولا تقولوا ما لا نقول فانكم ان قلتم وقلنا متم ومتنا ثم
بعثكم الله وبعثنا فكنتم حيث شاء الله وكنا   حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن
جعفر قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن
بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن سالم بن ابي حفصة عن
منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال ان هذه الامة لن
تهلك حتى تتكلم في ربها   وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب

عن

عن علي بن رئاب عن ضريس الكناسي قال قال ابو عبد الله عم اياكم
والكلام في الله تكلموا في عظمته ولا تكلموا فيه فان الكلام في
الله لا يزداد الا تيها   حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمد بن سليمان بن الحسن الكوفي قال حدثنا
عبد الله بن محمد بن خالد عن علي بن حسان الواسطي عن بعض اصحا[بنا]
عن زرارة قال قلت لابي جعفر عم ان الناس قبلنا قد اكثروا في [illegible]
فما تقول فقال مكروه اما تسمع الله عز وجل يقول وان الى
ربك المنتهى تكلموا فيما دون ذلك   ابي رحمه الله قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله
بن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عم قال ان ملكا عظيم الشأن
كان في مجلس له فتكلم في الرب تبارك وتعالى ففقد فما يدرى اين
هو   ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا

سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الحميد رحمه الله
عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال
اياكم والفكر في الله ولكن اذا اردتم ان تنظروا الى عظمته فانظروا
الى عظم خلقه   ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس
عن محمد بن احمد عن علي بن السندي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن
المختار عن ابي بصير عن ابي جعفر عم قال سمعته يقول الخصومة
تمحق الدين وتحبط العمل وتورث الشك   وبهذا الاسناد
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عم يهلك اصحاب الكلام و
ينجو المسلمون ان المسلمين هم النجباء   حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال
حدثنا العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عم قال سمعته يقول لا يخاصم الا رجل ليس له ورع
او رجل شاك   ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر

الحميري

الحميري قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن فضيل عن ابي
عبيدة عن ابي جعفر عم قال قال لي يا ابا عبيدة اياك واصحاب
الخصومات والكذابين علينا فانهم تركوا ما امروا بعلمه وتكلفوا
علم السماء يا ابا عبيدة خالقوا الناس باخلاقهم وزايلوهم
باعمالهم انا لا نعد الرجل فينا عاقلا حتى يعرف لحن القول ثم قرا
هذه الآية ولتعرفنهم في لحن القول   ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد
عن الغفاري عن جعفر بن ابرهيم عن ابي عبد الله عم انه قال
قال رسول الله صم وآله اياكم وجدال كل مفتون فان كل مفتون
ملقن حجته الى انقضاء مدته فاذا انقضت مدته احرقته فتنته
بالنار وروي تغلبه خطيئته فاحرقته   ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى قال
قرات في كتاب علي بن بلال عن الرجل يعني ابا الحسن عليه السلم

انه روي عن آبائك عليهم السلام انهم نهوا عن الكلام في الدين فتاول
مواليك المتكلمون بانه انما نهي من لا يحسن ان يتكلم فيه واما من
يحسن ان يتكلم فلم ينهه فهل ذلك كما تاولوا ام لا فكتب عليه السلام
المحسن وغير المحسن لا يتكلم فيه فان اثمه اكثر من نفعه   ابي
رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن
احمد عن علي بن اسمعيل عن العلا بن محمد البصري عن علي بن اسباط
عن جعفر بن سماعة عن غير واحد عن زرارة قال سالت ابا
جعفر عم ما حق الله على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون
وعند ما لا يعلمون   ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن فضال عن علي
بن شجرة عن ابرهيم بن ابي رجاء عن اسحق بن طرخان قال سمعت ابا عبد
الله عم يقول كف الاذى وقلة الصخب يزيدان في الرزق   حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري

قال حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن نجيه القواس
عن علي بن يقطين قال قال ابو الحسن عم مر اصحابك ان يكفوا السنتهم
ويدعوا الخصومة في الدين ويجتهدوا في عبادة الله عز
وجل   حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله
عن ابيه عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن العباس بن عامر
عن مثنى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
لا تخاصم الا ساكت او من لا ورع له   وبهذا الاسناد
عن محمد بن احمد عن احمد بن الحسن عن ابن حفص عمر بن عبد العزيز
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال متكلموا هذه العصابة
من شرارهم منه من كل صنف   ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل
عن الحصين محمد عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام
يا مفضل من فكر في الله كيف كان هلك ومن طلب الرياسة

هلك ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر

الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن

محمد عن ابيه عليهما السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعن الله

الذين اتخذوا دينهم شحا يعني الجدال ليدحضوا الحق

بالباطل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه

قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الفضل بن عامر عن

موسى بن القسم البجلي عن محمد بن سعيد عن اسمعيل بن ابي زياد

عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

انا زعيم ببيت في اعلى الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت

في رياض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا ابي رحمه

الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن

عبد الله بن محمد عن محمد بن اسمعيل النيسابوري عن عبد

الرحمن بن ابي هاشم عن كليب بن معوية قال قال ابو

عبد الله

عبد الله عليه السلام لا يخاصم الا من قد ضاق بما في

صدره تم كتاب التوحيد

والحمد لله وحده والصلوة والسلام على من شرفنا بدولته

عدنان وآله والمحبين الكرام سيما امير المومنين علي بن ابي

طالب صلى الله عليه وآله وسلم تسليما كثيرا على يد افقر العباد

واحوجهم الى رحمة ربه الغني محمد بن شمس بن علي

بن حسن ابن الحسن العكي النيباني في يوم

الاحد في اوايل جمادي الاولى سنة

تسع وسبعين وثمانماية هجرية

في بلدة قم حرس

الله من فيها



م المق

مرمش